تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الثاني والستون

اول حديث ١٣٣٨٣ / اول ترجمة ٧٦٤٢
اخر حديث ١٣٥٩١ / اخر ترجمة ٧٧٤٠

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

ذكر مَن اسمه معالي

٧٦٤٢ ـ معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي
أبو المجد بن الحبوبي التغلبي البزّار

سمع أبا عبد الله بن أبي الحديد، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم، وسهل بن بشر.

سمعت منه، وكان **ثقة**.

أخبرنا أبو المجد معالي بن هبة الله بن الحبوبي، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلاّل، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو جعفر أحمد بن حمّاد بن مسلم التجيبي، نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أنا يحيىٰ بن أيوب، حدّثني محمد بن عجلان، نا القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

عن رسول اللهﷺ أنه سُئل عن ضالّة الغنم؟ فقال: «**هي لك أو لأخيك أو للذئب**»، وسُئل عن ضالّة الإبل؟ فقال: «**مالك وله؟ معه سقاؤه وحذاؤه حتىٰ يجده ربّه**»[**١٣٣٨٣**].

توفي أبو المجد ليلة الأربعاء سلخ شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ودُفن الغد في مقبرة باب الفراديس.

٧٦٤٣ ـ معالي بن هبة الله بن المفرّج
أبو المجد المقرئ البزار الشافعي، المعروف بابن الشعَّار

سمع أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي.

كتبت عنه، وكان شيخاً خيراً يقرىء القرآن في الجامع حسبةً.

أَخْبَرَنا أبو المجد معالي بن هبة الله ـ بقراءتي عليه في الجامع بدمشق ـ نا الفقيه أبو الفتح نصر ابن إبراهيم بن نصر المقدسي من لفظه، [أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين ابن السمسار، أنا أبو زيد محمد بن أحمد بن عمر المروزي الفقيه] ـ قدم علينا ـ نا محمد بن يوسف بن مطر الفربري، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: كان عتبة عهد إلى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه إليك، فلمّا كان عام الفتح أخذه سعد قال: ابن أخي، عهد إليّ فيه، فقام عبد بن زمعة فقال: ابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فتساوقا إلىٰ النبيﷺ، فقال النبيﷺ: «**هو لك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش وللعاهر الحجر**» ثم

قال لسودة: «**احتجبي منه**» لما رأى من شبهه بعتبة، فما رآها حتىٰ لقي الله عزّ وجل[١٣٣٨٤][(١)].

أَخْبَرَناه عالياً عالياً أتم من هذا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبيﷺ أنها قالت: كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلىٰ أخيه سعد بن أبي وقّاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك، قالت: فلمّا كان عام الفتح أخذه سعد بن أبي وقّاص، وقال: ابن أخي، قد كان عهد إليّ فيه، فقام أليه عبد بن زمعة، فقال: اخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه، فتساوقاه إلى النبيﷺ، فقال سعد: يا رسول الله، ابن اخي قد كان عهد إلي فيه، وقال عبد بن زمعة: أخي وابن وليدة أبي: ولد على فراشه فقال رسول اللهﷺ: «**هو لك يا عبد بن زمعة**» ثم قال رسول اللهﷺ: «**الولد للفراش وللعاهر الحجر**» ثم قال رسول اللهﷺ لسودة بنت زمعة: «**احتجبي منه**»، لما رأى من شبهه بعتبة، فما رآها حتى لقي الله[١٣٣٨٥][(٢)].

سألت أبا المجد عن مولده فقال: في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وتوفي يوم الاثنين الثامن وعشرين من شهر رمضان سنة خمس وعشرين وخمسمائة، ضحى نهار، وصلي عليه في الجامع بعد العصر، ودفن من يومه بباب الصغير قرب قبر بلال، حضرت دفنه والصلاة عليه.

٧٦٤٤ـ معالي بن يحيىٰ بن خلف السلمي

رجل متأدّب، كان يتعانىٰ علم النجوم، ويقول الشعر، ويكتب خطاً حسناً، وكان يسكن درب التميمي، ويعرف بشفتر.

قرأت بخطه ما كتبه إلىٰ ابن خالي أبي الحسن علي [ابن محمد:]

هضبات مجدٍ ليس تنقصم ... وعرى علاءٍ ليس تنفصم
ومناقب عادت منورةً ... بضياها في العالم الظلم
لابن الذي شهدت لمحتده ... بالفضل دون نفوسها الأمم
الماجد ابن الماجدين ومن ... سمعت له كجدوده الهمم
بحر من المكنون مندفق ... وحياً من المعروف منسجم
في كل صالحة له قدم ... تسعى وكلّ فضيلة قدم
وإذا تقدم للفخار فلا ... عرب تؤخّره ولا عجم
بعليّ بن محمد شرفت ... علماء دين الله كلهم
وسموا به عند الملوك على ... ما ساد علمهم وفضلهم

---

(١) سنن الدار قطني: ٣١٢/٣.

(٢) مجمع الزوائد: ١٣/٥.

قــاضٍ إذا تــليت مــناقبه ... في الجدب جادت بالحيا الدِّيَمُ
وأخـــو وجـود لا يـلمّ بـمن ... أسـرى إلى صـدقاته العَـدَمُ
لا تـــقدرُ الأيـامُ تُسـلم مَـن ... بـعلا زكـي الديـن يسـتلم
جـــودُ لكــلّ مُـوَدّع وطـناً ... وحـمًى لكـلِّ مـروّعٍ حَـرَم
يـتّقي الفـواحشَ سمعُه أنفاً ... حـتى تـخالَ بسـمعهٍ صَـمَمِ
مـدحوه بـالكرمِ السّـني عُـلاً ... وأقـلّ مـا فـي خُـلقه الكَـرمَ
شـهد القـضاءُ بـفضله فـله ... حُكْـمٌ بـه وبـعلمه حِكَـم
يـا سّـيد الحُكّـام دَعـوة ذي ... مِـقَةٍ بـحبلِ وفـاك يـعتصم
لي فـي عـلائك عـدّة خِـدَمُ ... بـمثالها يـتجمّلُ الخَـدَمُ
كَـلِمٌ إذا جُـلِيَتْ فـصاحتُها ... سَجَدَت لحسنِ نظامها الكَلِمُ

مات معالي بن يحيى في حدود سنة ستين وخمسمائة.

٧٦٤٥ ـ معالي الشيباني

كان مع آل الصقيل ببعلبك.

حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن المحسن[١] بن أحمد ـ من لفظه وكتبه لي بخطّه ـ قال: معالي الشيباني كان مختلطاً بآل الصقيل، ربّي معهم وفي حجورهم، وساهمهم في خيرهم وشرهم، وهم في بعلبك، فلمّا أخذ السلطان تاج الدولة عون بن الصقيل وصار في قبضته افتداه أبوه بتسليم بعلبك إلى السلطان، وانتقل الصقيل وأولاده وجماعة كثيرة معه إلى دمشق، وأقطعوا إقطاعاً واسعاً يفيض عليهم، وعكف الصقيل وولده على الالتذاذ في جميع معانيه، فقال فيه معالي:

إنـــي لأعــجب للــصقيـ ... ـل وكـيف جـاد بـبعلبكِّ
ورضـــي بسكــناه دمشـ ... ـق ولعــنة شــتى بـيك
وعـــجبت مـنه كـيف يـضـ ... ـحك عن قليلٍ سوف يبكي
يـا شـيخ واطب خـدمة السـ ... ـلطان مـا الاقـطاع هكّـي
واعــلم بــأنك ليس تــتـ ... ـرك كـل مـا أقطعت يـزكي
لا شك أنك قـــد تـــحقـ ... ـقت الكـلام بـغير شكّ

---

(١) في المختصر: الحسن.

٧٦٤٦ـ معان بن رفاعة السلامي[(١)]

من أهل دمشق، سكن حمص.

روى عن علي بن يزيد، وأبي الزبير، وأبي خلف حازم بن عطاء الأعمى، ومحمد بن عمير الأردني، والقاسم بن عبد الرحمٰن العذري.

روى عنه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، وأبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي، وبقية بن الوليد، وأبو المغيرة، وعصام بن خالد، ومسكين بن بكير، ومحمد بن سليمان بن أبي داود البومة، ومثنى بن بكر، ومبشّر بن إسماعيل الحلبي.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: قال عصام بن خالد، نا معان بن رفاعة الدمشقي، عن أبي حازم بن عطاء الأعمى، عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«لا تجتمع أمّتي علىٰ ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بسواد الأعظم»** [١٣٣٨٦][(٢)].

وقال النبي ﷺ: **«الإسلام ذلول لا يركبه إلا ذلول»** [١٣٣٨٧].

[قال ابن عساكر:] كذا وقع فيه، والصواب عن أبي خلف حازم بن عطاء، وقد ذكره البخاري في باب حازم على الصواب.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أنا محمد بن شعيب بن شابور، نا معان بن رفاعة السلامي، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله قال: أمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ أن يكتوي في أكحله حين رمته بنو النضير، فاكتوى [١٣٣٨٨][(٣)].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة، نا عباس بن الوليد، أخبرني ابن شعيب، حدثني معان بن رفاعة السلامي عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ثم السلمي قال: أمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ أن يكوي أكحله حين رمته بنو النضير، فاكتوى [١٣٣٨٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا الحكم بن موسى، نا مبشر الحلبي، عن معان بن رفاعة، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال: ١٨/١٩٠ وتهذيب التهذيب: ٥/٤٧٤ وميزان الاعتدال: ٤/١٣٤ والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٥ والجرح والتعديل: ٨/٤٢١ والتاريخ الكبير: ٨/٧٠.

(٢) الدرر المنتشرة: ١٨٠. (٣) تذكرة الحفاظ ٣/٥٨ رقم ٤٣٩٦٩.

الله قال: أمر رسول الله ﷺ سعداً حين رمته النضير ان يكوي اكحله، فاكتوى[١٣٣٩٠].

أَنْبَأَنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: معان بن رفاعة السلامي.

أَنْبَأَنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: معان بن رفاعة السلامي الدمشقي، روى عن أبي الزبير، وعلي بن يزيد، وأبي خلف حازم بن عطاء الأعمى، روى عنه الوليد بن مسلم، وأبو حيوة شريح بن يزيد، وبقية بن الوليد، ومسكين بن بكير الحراني، وأبو المغيرة، وعصام بن خالد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا ابن الآبنوسي، أنا ابن عتّاب، أنا ابن جوصا ـ إجازة.

ح وأنا أبو القاسم بن السوسي، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا ابن جوصا ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الخامسة: معان بن رفاعة السلامي، دمشقي.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، قالا: أنا الحسين بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن السري، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد ابن هارون بن روح قال: في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة: معان بن رفاعة يروي عنه الوليد بن مسلم، شامي.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد ابن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال: معان ـ بالنون ـ بن رفاعة السلامي، دمشقي، روى عن أبي الزبير، وعلي بن زيد، روى عنه الوليد بن مسلم، وأبو حيوة شريح بن يزيد، وبقية.

[قال ابن عساكر] كذا قال، وهو ابن يزيد.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: وأما معان، فهو معان بن رفاعة السلامي، يروي عنه إسماعيل بن عيّاش، والوليد بن مسلم.

قرأت علىٰ أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: وأما معان آخره نون، فهو معان ابن رفاعة السلامي، دمشقي، روى عن أبي الزبير المكي، وعطاء الخراساني، وعلي بن يزيد الشامي، حدث عنه إسماعيل بن عيّاش، والوليد ابن مسلم، وأبو المغيرة عبد القدوس بن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧/٢١٠.

الحجاج، ومحمد بن شعيب بن شابور.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[١]، نا محمد بن عوف الحمصي قال: قيل لأحمد بن حنبل: معان بن رفاعة؟ فقال: لم يكن به بأس.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، قالا: أنا أبو بكر الخطيب قال: حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه، نا أبو بكر الخلال، قال: قرأت على زهير بن صالح بن أحمد، نا مهنى ـ وهو ابن يحيىٰ ـ قال: سألت أحمد ـ يعني ـ ابن حنبل عن حديث معان ابن رفاعة عن أبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحمل هذا العلم من كلّ خلفٍ عدوله ينفون عنه تحريف الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتأويل الغالين**»[١٣٣٩١][٢].

فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع، قال: لا، هو صحيح، فقلت له: ممن سمعته أنت؟ قال: من غير واحد، قلت: من هم؟ قال: حدثني بن مسكين إلا أنه يقول: معان عن القاسم بن عبد الرحمٰن.

قال أحمد: معان بن رفاعة **لا بأس به.**

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: شيخان معناهما واحد عثمان بن أبي العاتكة، ومعان ابن رفاعة، وقد أخبرني دحيم أنّ معان أرفعهما ـ وفي نسخة أخرى: أرجحهما.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي ـ إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سئل محمد بن عوف عن معان بن رفاعة فقال: كان بدمشق، وهو لا باس به.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: معان بن رفاعة **ضعيف.**

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عثمان قال: سئل يحيىٰ بن معين عن عثمان بن عطاء، ومعان ابن رفاعة، وسعيد بن بشير، فقال: كلّ هؤلاء ضعفاء.

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٧٠. (٢) تفسير القرطبي: ١/٣٦.

رزقويه، أنا هبة الله بن محمد بن حش الفراء، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان ابن أبي شيبة قال: سمعت أبا جعفر البستي يسأل يحيىٰ بن معين عن عثمان بن عطاء، ومعان ابن رفاعة، وسعيد بن بشير فقال يحيىٰ: كل هؤلاء ضعفى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال[1]: سمعت ابن حمّاد يقول: قال السعدي: معان بن رفاعة السلامي ليس بحجة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: معان بن رفاعة لين الحديث.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ اجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سالت أبي عن: معان بن رفاعة، فقال: حمصي، شيخ، يروي عن أبي الزبير، وعلي بن يزيد، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

[قال ابن عساكر:] قول ابن أبي حاتم: حمصي، وهم وإنما هو دمشقي، سكن حمص.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وله غير ما ذكرت من رواية الشاميين عنه، مثل الوليد بن مسلم، وأبي حيوة شريح بن يزيد، ومبشر بن إسماعيل، وبقية وغيرهم.

وقال أبو حاتم بن حبان فيما حكاه أبو الفضل المقدسي عنه: معان بن رفاعة السلامي من أهل دمشق، يروي عن الشاميين، روى عنه أهل بلده، **منكر** الحديث، يروي مراسيل كثيرة، ويحدث عن أقوام مجاهيل، لا يشبه حديثه حديث الأثبات، فلما صار الغالب في روايته ما ينكره القلب، استحق ترك الاحتجاج به.

٧٦٤٧ ـ معان مولى يزيد بن تميم السلمي

حكى مناماً رُءيا لعمر بن عبد العزيز.

حكى عنه محمد بن يزيد الكلاعي الدمشقي، نزيل واسط.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، نا ابن أبي حاتم.

قال: وأنا محمد بن يزيد، نا محمد بن سلم بن يزيد الوراق، قالا: نا عمار بن خالد، نا محمد بن يزيد الواسطي، عن معان مولى يزيد بن تميم أن رجلاً من بني تميم رأىٰ في المنام كتاباً منشوراً من السماء بقلم جليل: (بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحليم، براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الاليم، اني انا الغفور الرحيم).

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/٣٢٨.

ذكر من اسمه معاوية

٧٦٤٨ ـ معاوية بن إسحاق بن عباد بن زياد بن أبيه، المعروف بابن أبي سفيان

كان يسكن جرود[١] من اقليم معلولا.

ذكره أحمد بن حميد بن أبي العجائز الأزدي فيمن كان بدمشق من بني أمية، وذكر ابنيه عتبة بن معاويه ابن خمس سنين، وعبد الرحمٰن بن معاوية ابن ثلاث سنين، وأظنه الذي روى عنه سفيان.

٧٦٤٩ ـ معاوية بن إسحاق

حدث عن يزيد بن ربيعه. **روى** عنه: سفيان الثوري.

كتب إلي أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف بن العلاف.

وأخبرني أبو الفخر أسعد بن عبد الواحد بن أبي الفتح الأصبهاني عنه، أنا علي بن أحمد بن عمر الحمّامي، نا إبراهيم بن أحمد القرماساني، نا الوليد بن حمّاد، نا ابن سهم، نا المعتمر، عن سفيان، عن معاوية بن إسحاق الدمشقي، عن يزيد بن ربيعة، عن عبد الله بن عامر الحضرمي قال: سمعت معاوية يخطب على المنبر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين**»[١٣٣٩٢][٢].

[قال ابن عساكر:] إنما يحفظ هذا عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر اليحصبي المقرئ.

أنبأنا أبو الحسن بن العلاّف، أنا علي بن أحمد، نا إبراهيم بن أحمد، نا الوليد بن حمّاد الرملي، نا ابن السهم، نا المعتمر، عن سفيان، عن معاوية بن إسحاق الدمشقي، عن يزيد بن ربيعة، عن عبد الله بن عامر الحضرمي قال: سمعت معاوية يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إنما أنا خازن فمن أعطيته عطاء عن طيب نفسٍ منّي فهو يبارك لأحدكم، ومن أعطيته عن شرهٍ وشدة مسالة فهو كالآكل يأكل ولا يشبع**»[١٣٣٩٣][٣].

٧٦٥٠ ـ معاوية بن أوس بن الأصبغ بن محمد بن محمد بن لهيعة أبو المستضيء السكسكي القوفاني[٤]

من أهل قرية قوفا[٥].

---

(١) جرود من اعمال غوطة دمشق (معجم البلدان). (٢) امالي الشجري: ٤٦/١.

(٣) مسند احمد ٩٩/٤. (٤) ترجم له في معجم البلدان (قوفا).

(٥) قوفا: بيت قوفا: قرية من قرى دمشق (معجم البلدان).

حكى عن هشام بن عمّار، وأبيه أوس.

حكى عنه معروف بن محمد بن معروف الواعظ، والحسن بن عريب، وأبو الحسين الرازي.

قرأت بخط أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، أنا يحيىٰ بن الحسين العلوي ـ بالري ـ قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البزاز العتيقي يقول: نا معروف بن محمد ابن معروف الواعظ، نا أبو المستضيء بدمشق قال: رأيت هشام بن عمار وهو شيخ خضيب، إذا مشىٰ أطرق إلىٰ الأرض، لا يرفع رأسه إلىٰ السماء حياء من الله عزّ وجل.

أَخْبَرَناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الحسن العتيقي، نا معروف بن محمد بن معروف الواعظ، نا أبو المستضيء ـ بدمشق ـ قال: رأيت هشام بن عمّار إذا مشىٰ أطرق إلى الأرض، لا يرفع رأسه إلىٰ السماء حياء من الله عزّ وجل.

٧٦٥١ ـ معاوية بن الحارث

أرسله معاوية بن أبي سفيان إلىٰ عائشة يخبرها بوقعة صفين.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، وعبد الله بن أحمد بن عمر في كتابيهما قالا: نا عبد العزيز بن أحمد أنا عبد الرحمٰن بن عثمان بن القاسم، أنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ قال: ثم رجع الحديث إلى حديث الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة قال: وسار أهل الشام حين بلغهم أن علياً قد توجّه لوجههم، خرج معاوية وعمرو ابن العاص حتى التقوا بصفين، فكان من شأنهم بها ما كان، ثم بايعوا لمعاوية وكان ممن بايعه أبو هريرة، وبعث معاوية معاوية بن الحارث الىٰ عائشة، والىٰ ام حبيبة، وامره أن يبدأ بعائشة، فيخبرهم من قتل بصفين، فلمّا دخل على عائشة ـ وقد غلبه الكرى ـ فأخبرها عن الناس وقال: قتل عمّار، فقالت: ذلك كان يتبعه الناس على دينه.

[قال:] وقتل هاشم بن عتبة، قالت: كان يتبع على بأسه، قال: وقتل ابن بديل، قالت: وكان يتبع على رأيه، وجعل يخبرها حتى غلبه النوم، فنام.

فقالت عائشة: دعوا الرجل، فلما استيقظ خرج إلىٰ ام حبيبة.

٧٦٥٢ ـ معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيرة بن حارثة بن عبد شمس ابن معاوية ابن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب ابن السكون بن أشرس بن كندة أبو عبد الرحمٰن ـ ويقال: أبو نعيم ـ الكندي[(١)]

له صحبة.

روى عن النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطّاب، وأبي ذرّ، وعبد الله بن عمرو، ومعاوية ابن أبي سفيان.

روى عنه: ابنه عبد الرحمٰن بن معاوية، وعليّ بن رباح اللخمي، وعبد الرحمٰن بن شماسة المهري، وسويد بن قيس التجيبي، وعرفطة بن عمرو الحضرمي، وسلمة بن أسلم الربعي، وعبد الرحمٰن بن مالك السبئي، وأبو حجير صالح بن حجير.

وولي إمارة مصر، وغزوة المغرب، وهو ممن شهد اليرموك، ووفد على معاوية.

كتب إلي أبو علي الحداد.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد ابن فارس، نا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنا عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج قال: قال النبي ﷺ: «**إن كان في شيءٍ شفاء فشربة عسل، أو شرطة محجم أو كية بنار، وما أحب أن أكتوي**»[١٣٣٩٤][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم يحيىٰ بن بطريق بن بشري وأبو محمد طاهر بن سهل، قالا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين الحسني.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، قالا: أنا عبد الرزاق ابن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرئ، [أنا أحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال، نا عيسى بن حماد زغبة، أنا ـ وفي حديث المقرئ] نا ـ الليث، عن يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس أخبره عن معاوية بن حديج أن رسول الله ﷺ صلّى يوماً، فسلم وانصرف، وقد بقي من الصلاة ركعة، فأخبرت بذلك الناس، فقالوا لي: أتعرف ـ وفي حديث ابن المقريء: تعرف ـ الرجل فقلت: لا إلاّ أن أراه، فمرّ بي، فقلت: هو هذا، فقالوا: طلحة بن عبيد الله.

أَنْبَأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل احمد بن محمد.

وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا

---

(١) ترجمته وأخباره في الاصابة ٤٣١/٣ واسد الغابة ٤٣٠/٤ والجرح والتعديل ٣٧٧/٨ وولاة مصر (الفهارس) وتهذيب الكمال ١٩٤/١٨ وتهذيب التهذيب ٤٧٦/٥ سير اعلام النبلاء ٣٧/٣ التاريخ الكبير ٣٢٨/٧ طبقات ابن سعد ٣٠٥/٧.

(٢) المعجم الكبير: ٤٣٠/١٩.

أبو سعيد بن يونس، قال: هذا اصح حديث لمعاوية بن حديج.

أَنْبَأنا أبو المظفّر بن القشيري، عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي، أنا أبو إسحاق إبراهيم ابن طلحة، أنا أحمد بن عبيد الله بن القاسم، أنا إبراهيم بن عبد الوهّاب، نا أحمد بن محمد بن هانئ قال: سمعت أبا عبد الله يسأل: يروىٰ أن النبي ﷺ سلّم من ركعتين أو ثلاث من غير أبي هريرة وعمرأن فقال: لا. فقلت: حديث معاوية بن حديج، فقال لي أبو عبدالله: لم يسمع هذا من النبي ﷺ، فقلت: هو يقول: شهدت النبي ﷺ، وسمعت النبي ﷺ، فقلت: هو يقول شهدت النبي ﷺ، وسمعت النبي ﷺ فقال: من يقول؟ فذكرت الحديث عن علي - يعني - ابن المديني، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن يحيىٰ بن أيوب، عن يزيد فلما أتيت على ذكر يحيىٰ بن أيوب فقال: هذا كان يحدث من حفظه فيخطىء خطأ كثيراً، كان يحدث عن يحيىٰ بن سعيد، وعن غيره، فيخطىء من حفظه، قيل له: هذا الذي روىٰ عنه ابن المبارك؟ فقال: نعم، قال لي أبو عبدالله: اليس يروي معاوية بن حديج عن أم حبيبة؟ فقلت له: عن معاوية بن أبي سفيان عن أم حبيبة، فقال: نعم عن معاوية بن أبي سفيان عن أم حبيبة، ثم قلت: ليس لمعاوية بن حديج صحبة، وقد قدمنا من رواية الليث عن يزيد بن أبي حبيب فبطل تعليله.

وأَخْبَرَنا بالحديث الذي أشار إليه أحمد: أبو القاسم يحيىٰ بن بطريق، وأبو محمد بن الإسفرايني، قالا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الخلاّل، وأبو القاسم غانم بن خالد قالا: أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: نا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث، نا أبو موسىٰ عيسىٰ بن حمّاد زغبة، نا - وفي حديث أبي الميمون: أنا - الليث، عن يزيد - يعني - ابن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج، عن معاوية بن أبي سفيان.

إنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي ﷺ: هل كان رسول الله ﷺ يصلي في الثوب الذي يجامع فيه؟ فقالت: نعم، إذا لم ير فيه أذى.

رواه أبو داود والنسائي عن عيسى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، وأنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن عبد الله بن سيف، نا أبو عبيدة السري بن يحيىٰ، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف ابن عمر قال في تسمية الأمراء يوم اليرموك: ومعاوية بن حديج على كردوس[1].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر وأبو الفضل.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر.

---

(١) تاريخ الطبري ٣/٣٩٧.

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط قال[١]: ومن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، ثم من كندة، وهم ولد ثور بن عفير: معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة ابن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن عفير، أمّهم تجيب بنت ثوبان ابن سليم بن رهاء بن مذحج، نسبوا إليها، يكنى أبا عبد الرحمٰن من ساكني مصر.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: معاوية بن حديج روى عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية ألاحوص بن المفضل، أنا أبي المفضل بن غسان قال: معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيرة، وهو من سادات السكون في الإسلام، السكون من كندة، ولمعاوية بن حديج صحبة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الأولىٰ من أهل مصر بعد أصحاب رسول الله ﷺ: معاوية بن حديج الكندي، لقي عمر، وروي عنه.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٢] قال في تسمية من نزل مصر من اصحاب رسول الله ﷺ: معاوية بن حديج، صحب النبي ﷺ، وروي عنه، وقد لقي عمر بن الخطّاب وروي عنه حديثاً في المسح، وكان عثمانياً.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: ومن كندة، واسم كندة ثور بن مرتع بن عفير بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن الهميسع بن عمرو بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ: معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة، له احاديث يسيرة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال معاوية بن حديج الخولاني، نسبه الزهري، له صحبة، مات قبل عبد الله بن عمرو، يعد في المصريين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبّاس، أنا أبو القاسم بن

---

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ١٣١ رقم ٤٧٧.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/٥٠٣.

الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال: معاوية بن حديج الكندي المصري، له صحبة، نسبه قتادة، وقال الزهري: هو الخولاني.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ اجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: معاوية بن حديج الخولاني التجيبي، مصري، له صحبة، روى عنه سويد بن قيس، وعرفطة بن عمرو الحضرمي، مات قبل عبد الله بن عمرو، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد، أنا رشأ ابن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمٰن بن يوسف بن سعيد قال: معاوية بن حديج من أصحاب النبيﷺ، نزيل مصر.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد ابن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كنده، يكنى أبا نعيم، وفد على رسول اللهﷺ، وشهد فتح مصر، وكان الوافد بفتح الاسكندرية إلى عمر بن الخطّاب، وكان أعور ذهبت عينه يوم دمقله من بلد النوبة مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة إحدىٰ وثلاثين، وولي الإمرة على غزو المغرب سنة أربع وثلاثين وسنة أربعين وسنة خمسين، روى عنه علي بن رباح، وعبد الرحمٰن بن شماسة، وعرفطة بن عمرو، وسويد بن قيس، وابنه عبد الرحمٰن بن معاوية وغيرهم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد ابن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندي، يكنى أبا نعيم، وفد على رسول اللهﷺ، وشهد فتح مصر، وهو الوافد على عمر بفتح الاسكندرية، وكان اعور، روى عن النبيﷺ، روى عنه سويد بن قيس، وعلي بن رباح، وعبد الرحمٰن بن شماسة وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: معاوية ابن حديج، الخولاني، عداده في أهل مصر، مات قبل عبد الله بن عمرو، نسبه الزهري، روى عنه سويد بن قيس.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، نا عبد الغني ابن سعيد قال: في باب حديج بضم الحاء المهملة: معاوية بن حديج أبو نعيم، يقال: له صحبة.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ: معاوية بن حديج بن جفنة

السكوني، وقيل الخولاني، وقيل من تجيب[١]، كان من عمّال معاوية، روى عن النبي ﷺ غير حديث، روى عنه سويد بن قيس.

اخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي.

ح واخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيّاش: معاوية بن حديج يكنى أبا عبد الرحمٰن.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: معاوية بن حديج أبو عبد الرحمٰن.

انبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد قال: أبو عبد الرحمٰن معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية ابن جعفر بن أسامة ابن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن الحارث بن مرة بن أُدد، ويقال الخولاني، وخولان هم ولد عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أُدد ويقال: عفير بن عدي، أمهم تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رهاء بن مذحج، نسبوا اليها، له صحبة من النبي ﷺ، يعد في المصريين، ويقال: مات قبل عبد الله بن عمرو.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٢]، نا عفان، نا حماد بن سلمة، أنا ثابت، عن صالح بن حجير، عن معاوية بن حديج ـ قال: وكانت له صحبة ـ قال: «**من غسل ميتاً وكفنه وتبعه وولي جنته رجع مغفوراً له**»[١٣٣٩٥][٣].

قال أبي: ليس هو مرفوع.

قال: وحدثني أبي، نا عتاب بن زياد، نا عبدالله، نا ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، عن علي ابن رباح قال: سمعت معاوية بن حديج يقول: هاجرنا على عهد أبي بكر، فبينا نحن عنده، طلع [على] المنبر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الفضل بن خميروية، أنا أحمد بن نجدة، نا الحسن بن الربيع، نا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح قال: سمعت معاوية بن حديج يقول: هاجرنا على عهد أبي بكر الصديق، فبينا نحن عنده إذ طلع المنبر، فحمد الله واثنىٰ عليه ثم قال: أنه قدم علينا برأس نياق

---

(١) أسد الغابة ٤/٤٣٠.

(٢) المسند ١٠/٣٥٧ ح ٢٧٣٢٧.

(٣) مجمع الزوائد: ٣/٢١.

البطريق، ولم يكن لنا به حاجة، أنما هذه سنة العجم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الاكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[1]، أخبرني الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة قال: وقال يزيد بن أبي حبيب أن معاوية بن حديج غزا افريقية ثلاث غزوات، أما الأولى: فسنة أربع وثلاثين، والثانية: سنة أربعين، والثالثة سنة خمسين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا ابن بكير، وأبو الطاهر، قالا: أنا ابن وهب، قال: قال ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن معاوية بن حديج غزا أفريقية ثلاث غزوات، أما الأولى فسنة أربع وثلاثين، قبل قتل عثمان ابن عفّان، وأن عثمان أعطاه الخمس في تلك الغزوة، فكان الناس يقولون: أنما قيام معاوية في أمر عثمان حين قتل لذلك، قال: وكانت تلك الغزوة لا يكاد يعرفها كثير من الناس.

وأما الثانية، فسنة أربعين والثالثة فسنة خمسين.

قال: ونا يعقوب، قال: قال ابن بكير: قال الليث: وفيها غزوة معاوية بن حديج بفزارة لسنة أربع وثلاثين، قال الليث: وفي سنة خمسين غزوة ابن حديج الآخرة.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[2]: وفيها يعني سنة خمس وأربعين غزا معاوية بن حديج أفريقية، فنزل جبلاً، فأصابته أمطار فسمى جبل الممطور، وفيها أغزا معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حديج فبلغ حصن فأصاب شيئاً من سبي ولم يفتتح مدينة ولا حصناً، ثم قفل.

وفيها ـ يعني سنة خمسين وجه مسلمة بن مخلد وهو أمير بمصر معاوية بن حديج إلى بلاد المغرب، فاصاب سبياً، وقفل سالماً، ووجه ابن حديج جيشاً، فنزلوا على مدينة فسالوا الصلح، فصالحهم، وأنصرف في سنة أحدى وخمسين.

وقال: مات عمرو فولاها ـ يعني ـ معاوية بمصر عتبة بن أبي سفيان، ثم عزله، وولى عبد الرحمٰن بن أم الحكم، ثم عزله وولى معاوية بن حديج الكندي، ثم مسلمة بن مخلد حتى مات معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عمران بن موسى بن الجندي، نا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني ـ بالبصرة ـ نا أبراهيم بن

(١) في تاريخه ١/٢٩٠ ـ ٢٩١.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٠٧.

مكتوم، نا وهب بن جرير عن أبيه، عن حرملة بن عمران، عن عبد الرحمٰن بن شماسة قال: غزونا مع معاوية بن حديج فلما قفلنا دخلنا على عائشة زوج النبي ﷺ، فقالت لي: يا ابن الشماسة، كيف رأيتم أميركم؟ قلت: يا أمة، خير أمير، ما مرض منا أحد ألاّ عاده، ولا مات له فرس ألاّ أبدله، قالت: أما أنه لا يمنعني ما فعل باخي[1] أن أخبره بما قال رسول الله ﷺ: **«من ولي شيئاً من أمر أمّتي فرفق بهم، الّلهمّ فارفق به، ومن ولي من أمر أمّتي شيئاً فشقّ عليهم، الّلهم فشقّ عليه»[١٣٣٩٦]**[2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ،أنا أبوبكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، نا محمد بن مسلمة الواسطي، نا وهب بن جرير ، نا أبي قال: سمعت حرملة المصري يحدث عن عبد الرحمٰن بن شماسة قال: دخلت علىٰ عائشة ، فقالت: ممّن أنت؟ قلت: من أهل مصر، قالت: كيف وجدتم ابن حديج في غزاتكم هذه؟ قلت: خير أمير، ما نفق لرجل منا فرس ولا بعير إلا أبدل لنا مكانه بعيراً، ولا غلام إلاّ أبدل لنا مكانه غلاماً، فقالت: إنه لا يمنعني قتله أخي أن أحدثكم ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اللّهمّ من ولي من أمر أمّتي شيئاً فرفق بهم فارفق به، ومن شقّ عليهم فاشقق عليه»[١٣٣٩٧]**[3].

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة بن يحيىٰ، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا علي الهمداني حدثه: أن رجلاً حدثه: إنه دخل على عائشة، فسألته عن معاوية بن حديج فأثنى عليه خيراً، وقال: إن هلك بعير اخلف بعيراً، وأن هلك فرس اخلف فرساً، وأن ابق خادم اخلف خادماً، فقالت حينئذ: استغفر الله، اللّهمّ اغفر لي ان كنت ابغضه، انه قتل أخي، أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اللّهمّ من رفق بأمتي فارفق به، ومن شق عليهم فاشقق عليه»[١٣٣٩٨]**[4].

قال عمرو: واخبرني بمثلها أبو وهب الجيشاني بمثله عن عاصم بن عمرو المهري عن امرأة منهم حجت مع عائشة زوج النبي ﷺ.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الاكفاني، وابن السمرقندي، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، قالوا: نا عبد العزيز ابن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيدالله، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الله ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، قال: ثم أن الركب انصرفوا الى مصر، فلما دخلوا الفسطاط ارتجز مرتجزهم:

ألا احذرن مثلها أبا حسن
إنا نمرّ الحرب امرار الرسن

---

(١) قتل اخاها محمد بن أبي بكر الصديق.
(٢) كنز العمال ٨٨/٦ ح ١٤٩٦٩.
(٣) جمع الجوامع: ٩٨٣٧.
(٤) مسند أحمد: ٦٢/٦ ط الميمنية.

نَنطق بالفضل واحكام السنن

فلما دخلوا المسجد قالوا: إنا لسنا قتلنا عثمان، ولكن الله قتله، وكذلك يقول الله: ﴿**بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه، فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون**﴾، فلما رأىٰ ذلك شيعة عثمان ابن عفان ومن كره قتله قام من قام منهم إلى ابن أبي الكنود سعد بن مالك الازدي، وكان في مجلس، ثم تتابعوا إليه حتى عظمت حلقته لا يقوم إليه رجل الاكان على مثل رايه، فوجم القوم لذلك طويلا، فقال يومئذ لاهل الحلقة رجل من حجر يقال له عبد الله بن جويبر: قد طال منذ اليوم صماتكم، فحلوا حباكم ثم الحقوا برحالكم، وأبرموا أمركم، فقام القوم عند ذلك، فألب بعضهم بعضاً، وكان من يمشي في ذلك ويدعو إليه مقسم بن بجرة التجيبي، فبدأ بابن أبي الكنود سعد بن الك، فدعاه إلى أن يتولى أمر الخارجة، ويطلب بدم عثمان، فاجابه بطلب دم عثمان، وكره الولاية، فقال مقسم: فمعاوية بن حديج يلي ذلك، فانه من قد عرفتم، فقال: قد رضيت به، فخرج مقسم، فاتى خارجة بن حذافة العبدي، فاجابه إلى نصر عثمان وكره الولاية، فدعا مقسم إلى معاوية بن حديج فرضي به، ثم أتى مسلمة بن مخلد، فدعاه إلى أن يتولى الطلب بدم عثمان فقال مسلمة: ليس بمصر من قومي من يشد ظهري، ولا امرؤ أعزّ به إن أردت ذلك، ولكني أجيبكم إلى طلب دم عثمان، فقال مقسم: فابن خديج يلي ذلك، فأنه من قد عرفت، فرضي به مسلمة بن مخلد، ثم خرج مقسم، فاتىٰ حمزة بن يشرح بن عبد كلال، فعرض عليه ما عرض على القوم من الولاية، فأبىٰ واجاب إلىٰ الطلب بدم عثمان.

فاستوسق أمر القوم، فخرج معاوية بن حديج وهم معه إلىٰ جنان بن حبشي فولوا ابن حديج أمرهم، فساروا نحو الصعيد حتى إخميم فأخبروا بخيل لاهل مصر، فبعث عليها حيان بن مرثد الأبذوي فالتقوا بدقياس من كورة البهنسا فقتلوا وأسروا.

وقد تقدم باقي القصة في ترجمة عثمان بن عفّان.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ. قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا إسماعيل بن موسى ابن بنت -ابن حمدان: ابنة- السّدّي، نا سعيد بن خثيم الهلالي، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علي بن طلحة مولى بني أمية قال: حجّ معاوية بن أبي سفيان وحجّ معه معاوية بن حديج، وكان من أسبّ الناس لعلي، قال: فمرّ في المدينة وحسن بن علي ونفر من أصحابه جالس، فقيل له: هذا معاوية بن حديج السابّ لعلي، فقال: عليّ بالرجل، قال: فأتاه الرسول -وقال ابن حمدان: رسول- فقال: أجب، قال: من؟ قال:

الحسن بن علي يدعوك، فأتاه، فسلّم عليه، وقال له الحسن: أنت معاوية بن حديج؟ قال: نعم، قال: فردّ ـ وقال ابن المقرئ: فردد ـ ذلك عليه ـ زاد ابن المقرئ: ثلاثاً ـ قال: فأنت السابّ علياً؟ قال: فكأنه استحيا، فقال له الحسن: اما والله لئن وردت عليه الحوض ـ وما أراك ترده ـ لتجدنّه مشمر الإزار على ساق، يذود عنه رايات المنافقين ذود غريبة الإبل قول الصادق المصدوق، ﴿**وقد خاب من افترى**﴾[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الخطيب، أنا أبو الحسن بشرى بن عبد الله الرومي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن بكير[2]، نا محمد بن يونس، نا حسين ابن حسن الأشقر، نا سعيد بن خثيم الهلالي، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علي بن أبي طلحة قال: حججنا، فمررنا بالمدينة ومعنا معاوية بن حديج، فمررنا بالحسن بن علي، فقيل له: هذا معاوية بن حديج السابّ لعلي بن أبي طالب، فقال: عليَّ به، فقال: أنت السابّ لعلي؟ فقال له: ما فعلت، قال: والله لئن لقيته، وما أحسبك أن تلقاه، لتجدنّه قائماً علىٰ الحوض ـ حوض محمدﷺ يذود عنه رايات المنافقين بيده عصا من عوسج، حدثنيه الصادق المصدوقﷺ، ﴿**وقد خاب من افترى**﴾.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد ـ يعني ـ المدائني، عن قيس بن الربيع عن بدر بن الخليل، عن مولىٰ الحسن بن علي قال: قال الحسن ابن علي: أتعرف معاوية بن حديج؟ قال: قلت: نعم، قال: فاذا رأيته فاعلمني، فرآه خارجاً من دار عمرو بن حريث، فقال: هو هذا، قال: ادعه، فدعاه، فقال له الحسن: أنت الشاتم علياً عند ابن أكلة الأكباد؟ أما والله لئن وردت الحوض ـ ولن ترده ـ لترنه مشمّراً عن ساقه، حاسراً عن ذراعيه، يذود عنه المنافقين.

رواه علي بن عابس، عن بدر، وكنى مولىٰ الحسن بن علي: أبا كثير.

أَنْبَأَناه أبو علي الحسن بن أحمد وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الرحمٰن بن سلم الرازي، قالا: نا عباد بن يعقوب الأسدي، نا علي بن عابس، عن بدر بن الخليل أبي الخليل، عن أبي كثير قال: كنت جالساً عند الحسن بن علي، فجاءه رجل، فقال: لقد سبّ عند معاوية علياً سبّاً قبيحاً رجل يقال له معاوية بن حديج، قال: تعرفه؟ قال: نعم، قال: إذا رأيته فائتني به، قال: فرآه عند دار عمرو بن حريث، فأراه إيّاه، قال: أنت معاوية بن حديج؟ فسكت، فلم يجبه ثلاثاً، ثم قال: أنت السابّ علياً عند ابن أكلة الأكباد، أما لئن وردت عليه الحوض، وما أراك ترده، لتجدنّه مشمراً، حاسراً ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول

---

(١) سورة طه، الآية: ٦١.
(٢) كذا.

الله ﷺ كما تذاد غريبة الإبل عن صاحبها، قول الصادق المصدوق أبي القاسم ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي، أنا عبدالواحد بن علي بن محمد، أنا أبو الحسن الحمّامي، أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبد الله بن عمر الإخباري، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن محمد أبو الحسن العطار، نا أحمد بن شبويه، حدثني سليمان بن صالح، حدثني عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة قال: وحدثني أبو قبيل قال: لما قتل حجر بن أدبر وأصحابه ومعاوية بن حديج بأفريقية بلغ معاوية بن حديج قتله، قام في أصحابه فقال: يا أشقائي في الرحم وأصحابي في السفر، وجيرتي في الحضر، أنقاتل لقريش في الملك، حتى إذا استقام لهم وقعوا يقتلوننا، أما والله لئن أدركتها ثانية بمن أطاعني من أهل اليمن لأقولنّ لهم: اعتزلوا بنا ودعوا قريشاً يقتل بعضها بعضاً، فايهم غلب اتّبعناه.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن سليم، وحدثني أبو بكر محمد ابن شجاع عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا ابن يونس قال: توفي معاوية بن حديج سنة اثنتين وخمسين، وولده بمصر إلى اليوم.

٧٦٥٣ ـ معاوية بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ـ صخر ـ ابن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي

كان مع الوليد بن يزيد، فخذله لمالٍ جعل له، وقيل: إنه معاوية بن أبي سفيان بن يزيد بن خالد.

٧٦٥٤ ـ معاوية بن خندف بن معاوية أبو عبد الرحمٰن، القرشي، الأموي

حدث عن أبي الحسن بن عمارة.

روى عنه: تمام الرازي.

انبأنا أبو محمد بن الاكفاني، وابن السمرقندي، قالا: أنا أبو الحسن بن صصرى، أنا تمام بن محمد ـ ونقلته من خط تمام ـ أنا أبو عبد الرحمٰن معاوية بن خندف بن معاوية الأموي القرشي من ولد معاوية، نا محمد بن أحمد بن عمارة، نا الحسين بن علي العجلي، نا أبو أسامة، نا عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز قال: سمعت عبد الله بن موهب يحدث عن تميم الداري قال: سألت رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله، الرجل يسلم على يدي الرجل لمن ميراثه؟ قال: «**هو اولى الناس بمحياه ومماته**»[١٣٣٩٩][١].

---

(١) سنن الدارمي: ٣٧٧/١.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا وكيع، نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن موهب قال: سمعت تميماً الداري قال: قلت: يا رسول الله، ما السنة في الرجل من أهل الكتاب يسلم على يدي رجل من المسلمين؟ قال: «**هو اولى الناس بمحياه ومماته**»[١٣٤٠٠][(١)].

٧٦٥٥ ـ معاوية بن الريان الاموي[(٢)]

مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم، من أهل مصر.

وفد على عمر بن عبد العزيز، وحكى عنه، ورأىٰ عطاء.

وروىٰ من أبي فراس يزيد بن رباح مولى عمرو بن العاص، وسهل بن عبد العزيز أخي عمر.

روى عنه: عمرو بن الحارث، وسعيد بن أبي أيوب، والليث بن سعد، وحيوة بن شريح، وابن لهيعة.

اخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الكشميهني، انا أبو الفضل محمد ابن احمد ابن أبي الفضل العارف.

ح وأَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن معاوية بن الريان، عن أبي فراس مولى عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو أنه قال: إن في كتاب الله: أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الجنّة بيدي، وحظرتها على مسكرٍ أو مدمن خمرٍ سكّير.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو ابن محمد بن المنتاب، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا ابن لهيعة، حدثني معاوية بن الريان.

أنه سمع رجلاً يسأل عطاء عن رجلٍ له أمّ وامرأة، والأم لا ترضى إلا بطلاق امرأته، قال: ليتّق الله في أمه وليصلها، قال: أيفارق امرأته؟ قال عطاء: لا، قال الرجل: فإنها لا ترضى إلا بذلك، قال عطاء: فلا أرضاها الله، أمر امرأته بيده، إن طلّق فلا حرج، وإن حبس فلا حرج.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، وأم المجتبى بنت ناصر، قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المبارك، أنا أبو العباس بن عبدالله، نا محمد بن عثمان، نا ابن وهب، حدثني حيوة،

---

(١) سنن الدارمي: ٣٧٧/١.

(٢) ترجمته واخباره في الجرح والتعديل ٣٨٤/٨ والتاريخ الكبير ٣٣٤/٧.

أخبرني معاوية بن الريان أن عمر بن عبد العزيز يوم عرفة لما صلى العصر انصرف إلى منزله، ولم يقعد للناس، وهو إذ ذاك خليفة.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلاّل -إجازة- أنا الحسن بن رشيق، نا أبو علي الحسن بن محمد ابن عبد العزيز بن أبي الصعب المديني، نا يحيىٰ بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن معاوية بن الريان قال: خرجت مع سهل بن عبد العزيز إلى أخيه عمر بن عبد العزيز حين استخلف، فحصر، فلما كان يوم عرفة صلى عمر العصر، فلمّا فرغ انصرف إلى منزله، فلم يخرج إلا إلى المغرب.

أَنْبَأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم -واللفظ له- قالوا: أنا أبو أحمد -زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: معاوية بن الريان رأىٰ عمر بن عبد العزيز، وعطاء، روىٰ عنه سعيد بن أبي أيوب.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة-

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: معاوية بن الريان، شامي. ثم ذكر مثل ما قال البخاري، قال: وسمعت أبي يقول ذلك.

[قال ابن عساكر:] وهذا وهم، فإنه مصري بلا شك.

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن سليم.

وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس قال: معاوية بن الريان مولى عبد العزيز بن مروان صلىٰ خلف عمر بن عبد العزيز، وروىٰ عن أبي فراس، روىٰ عنه عمرو بن الحارث، وعبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، توفي في خلافة هشام.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا قال: ريان بالبراء، معاوية بن الريان.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر الحافظ قال[1]: أمّا ريان بالبراء، وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها: معاوية بن الريان، مولى عبد العزيز بن مروان، صلى خلف عمر بن عبد العزيز، روىٰ عن أبي فراس، روى عنه عمرو بن الحارث، وابن لهيعة.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١٠٩/٤ و ١١١.

٧٦٥٦ ـ معاوية بن أبي سفيان بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي

كان في صحابة الوليد بن يزيد بن عبد الملك حين قتل، وكان على ميمنته فخذله، ولحق بعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك الذي وجهه يزيد بن الوليد بن عبد الملك حين جعل له عشرين ألف دينار، له ذكر.

٧٦٥٧ ـ معاوية بن سلمة بن سليمان أبو سلمة النصري الكوفي[(١)]

سكن دمشق وحدث بها عن منصور، وعطاء، وأبي أسحاق الهمداني، والحكم بن عتيبة، وعطية بن سعد العوفي، والقاسم بن أحمد، وعمرو بن قيس الملائي، ونهشل بن سعيد بن وردان النيسابوري، وعبد العزيز بن رفيع.

روى عنه: من أهل دمشق: الأوزاعي، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، وأسامة ابن علي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ومن أهل العراق: عبد الله بن نمير، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وأصرم بن حوشب الهمداني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن صالح المقرئ المطرز، أنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسين عبد الرحمن بن عبدالله، أنا جدي ـ هو أبو عبد الله الحسن ابن أحمد، أنا علي بن موسى قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن هارون، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، حدثني جدي ـ وهو محمد ابن عبد الله بن بكار ـ نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد، نا معاوية بن سلمة بن سليمان النصري، من أهل الكوفة، أنا عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعه قال: أردف علي بن أبي طالب رجلاً، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى قال: الحمد لله، وكبر ثلاثاً، وهلّل ثلاثاً، ثم قال: ربّ إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، فقال له الرجال: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: أردفني النبي ﷺ ثم فعل كما رأيتني فعلت فضحك، فقلت: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «**ربنا تبارك وتعالى يعجب بقول عبده: يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو**»[١٣٤٠١][(٢)].

لم يسمعه أبو إسحاق السبيعي من علي بن ربيعة، لأن شعبة وقفه عليه، فقال: سمعته من علي

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال ٢٠٢/١٨ وتهذيب التهذيب ٤٧٨/٥ وميزان الاعتدال ١٣٥/٤ والجرح والتعديل ٣٨٤/٨ والتاريخ الكبير ٣٣٤/٧.

(٢) مسند أبي داود ٥٨٦/١ ح ٢٦٠٢ ، والمصنف لابن أبي شيبة ٦٣/٧ ح ١٢.

ابن ربيعة، فقال: حدثني يونس بن حباب عن رجل عنه.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ، أنا أبو صاعد يعلىٰ بن هبة الله.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن [أبي] منصور، قالا: أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نا عباس الدوري، نا محمد ابن بشر.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفضل الفضيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، نا عباس بن محمد بن حاتم الدوري، نا محمد بن بشر العبدي، نا عبد الله بن نمير، عن معاوية النصري عن نهشل، عن الضحاك بن مزاحم عن علقمة والأسود قالا: قال عبدالله: لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا أهل زمانهم، ولكنهم ـ وقال الهيثم: ولكن ـ وضعوه عند أهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا عليهم سمعت نبيكم ﷺ يقول: «**من جعل الهموم ـ وقال البلخي: الهمّ ـ هماً واحداً هم المعاد كفاه الله سائر همومه، ومن تشعبته الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أودية ـ وقال الهيثم: أوديته ـ هلك**»[١٣٤٠٢][1].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن الحربي، نا عبد الله بن أبي داود، نا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، أنا محمد بن عيسىٰ، أنا معاوية بن سلمة النصري، عن منصور بن المعتمر، عن عمارة بن عمير، عن ربيع [بن] عميلة، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «**سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا يضّرك بايهن بدأت**»[١٣٤٠٣][2].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمد بن عوف، أنا عبد الله هو ابن عمر الحيان ـ أنا أحمد بن عمير، نا أبو الحكم الهيثم بن مروان بن عمران العنسي، أنا أبو سفيان محمد بن عيسىٰ بن القاسم بن سميع، نا معاوية بن سلمة النصري من أهل الكوفة قدم علينا ها هنا عن عطية العوفي، فذكر عنه حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد قال: سمعت يحيىٰ يقول: معاويه النصري، هو معاوية بن سلمة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد

---

(١) حلية الأولياء: ١٠٥/٢.

(٢) ارواء الغليل: ١٢/٢.

ابن سهل، أنا البخاري قال: معاوية بن سلمة **مرسل**، روىٰ عنه الاوزاعي **مرسل**.

ثم قال: معاوية بن سلمة النصري قاله عبد الرحمٰن المحاربي عن نهشل، وقال عبد الله بن نمير: وكان **ثقة**.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، والظاهر أنهما واحد.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: معاوية بن سلمة النصري، كوفي الأصل، سكن دمشق، روىٰ عن عطاء، وأبي إسحاق الهمداني، والحكم بن عتيبة، وعطية العوفي، [والقاسم بن أبي بزة] روىٰ عنه عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، وعبد الله بن نمير، والأوزاعي، ومحمد بن عيسىٰ بن سميع، ومسلمة بن علي، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: كان **ثقة**، مستقيم الحديث.

انبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سلمة معاوية بن سلمة النصري الكوفي، سكن دمشق، سمع أبا إسحاق الهمداني، وسلمة بن كهيل، وأبا حصين عثمان بن عاصم، روى عنه الاصبغ بن زيد، وعبد الرحمٰن المحاربي، وسعيد بن عميرة الكوفي، وابن نمير الخارفي، وأبو سفيان محمد بن عيسىٰ بن القاسم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد ابن محمد ابن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال: فالنصري بالنون منهم: معاوية بن سلمة النصري، كوفي الأصل، سكن دمشق، روىٰ عن عطاء، وابي اسحاق الهمداني، روىٰ عنه المحاربي، وابن نمير، والاوزاعي.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبو زكريا.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيىٰ، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف، قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال في باب النصري: بالنون: معاوية بن سلمة النصري.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال في باب النصري: بالنون: معاوية بن سلمة النصري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا محمد بن صالح بن ذريح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الله بن نمير، عن معاوية النصري، وكان **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو بكر الطلحي ـ يعني ـ عبد الله بن يحيىٰ، نا عبيد ابن غنام، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد **الله** بن نمير، عن معاوية النصري، وكان **ثقة**.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه -إجازة- محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجنيد قال: سألت يحيىٰ بن معين عن معاوية النصري الذي يحدث عنه أبو معاوية عن نهشل عن الضحاك عن الأسود وعبدالله: لو أن أهل العلم صانوا العلم، فقال: هو معاوية بن سلمة، قلت: كيف حديثه؟ فكأنه ضعّفه.

٧٦٥٨ـ معاوية بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

له ذكر.

٧٦٥٩ـ معاوية بن سلام بن أبي سلام أبو سلام الحبشي، ويقال: الألهاني(١)

روىٰ عن جده أبي سلام، وأخيه زيد بن سلام، ويحيىٰ بن أبي كثير، والزهري.

روىٰ عنه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، ومروان بن محمد، ويحيىٰ بن حسان، وأبو عامر معمر بن يعمر، وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ويحيىٰ بن صالح الوحاظي، ويحيىٰ بن بشر الحريري، وأبو مسهر، ومحمد بن المبارك الصوري، وعثمان بن عبد الرحمٰن الحراني، وأبو عمر حفص بن عمر بن سويد.

أَخْبَرَنا [أبو نصر] رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا موسىٰ بن إسحاق الأنصاري، نا يحيىٰ بن بشر الحريري، نا معاوية ابن سلاّم، عن يحيىٰ بن أبي كثير، أخبرني أبو مزاحم أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من تبع جنازة فصلّى عليها ورجع فله قيراط، ومن تبعها حتى يقضي قضاؤها فله قيراطان»**، قال: قلت: ما القيراط يا رسول الله؟ قال: «**مثل أحدٍ**»[١٣٤٠٤](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله بن سلوان، أنا الفضل بن جعفر، أنا عبد الرحمٰن بن القاسم، نا أبو مسهر، نا معاوية بن سلاّم قال: سمعت جدي أبا سلاّم يحدث عن كعب الاحبار قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال في يوم: سبحان الله وبحمده مائتي مرة غفرت ذنوبه، وان كانت مثل زبد البحر**»[١٣٤٠٥](٣).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الاكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: سالت أبا مسهر قلت: معاوية بن سلام سمع من أبي سلاّم؟ فقال: نعم، حدثني

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال ٢٠٥/١٨ وتهذيب التهذيب ٤٧٩/٥ والجرح والتعديل ٣٨٣/٨ والتاريخ الكبير ٣٣٥/٧ وسير اعلام النبلاء ٣٣٥/٧ وتذكرة الحفاظ ٢٤٢/١ وشذرات الذهب ٢٧٠/١.

(٢) اتحاف السادة: ٢٩٩/٦ بتفاوت.

(٣) تفسير الدر المنثور: ٢٠٥/٥ بتفاوت.

معاوية بن سلاّم قال: سمعت جدي ابا سلاّم يقول: [قال] كعب: من قال سبحان الله وبحمده مائتي مرة غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر.

قال أبو زرعة: أخبرني أبي عن مروان بن محمد قال: قلت لمعاوية بن سلاّم هذا الحديث، قال [أبو سلام] سمعت كعباً؟ قال: قال كعب.

قال مروان: قلت لمعاوية بن سلاّم سمع جدك من كعب؟ فقال: ما أدري.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: معاوية بن سلاّم بن أبي سلاّم، أبو سلام الأسود، سمع يحيىٰ بن أبي كثير، وأخاه زيداً، كناه الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلاّل ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم **قال:** معاوية بن سلاّم وهو ابن أبي سلاّم الأسود، أبو سلاّم، روىٰ عن جده أبي سلاّم، وعن أخيه زيد، ويحيىٰ بن أبي كثير، روىٰ عنه الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، ومروان بن محمد، ويحيىٰ بن حسان، وأبو توبة الربيع بن نافع، ويحيىٰ بن صالح الوحاظي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في ذكر نفر ثقات: ومعاوية بن سلاّم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً **يقول:** أبو سلام معاوية بن سلاّم بن أبي سلاّم الحبشي، سمع يحيىٰ بن أبي كثير، وأخاه زيد بن سلام.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سلاّم معاوية بن سلاّم بن أبي سلاّم.

أَنْبَأنا أبو جعفر الهمذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سلاّم معاوية بن سلاّم بن أبي سلاّم الحبشي، الشامي، سمع أبا نصر يحيىٰ بن أبي كثير، وأخاه زيد بن سلاّم، وروىٰ عنه الوليد بن مسلم، وأبو عامر معمر بن يعمر، كناه البخاري، قال: كناه الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن

الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: معاوية بن سلاّم بن أبي سلاّم الحبشي الأسود الشامي، الدمشقي، وأبو سلاّم أسمه ممطور، أخو زيد بن سلاّم، سمع يحيىٰ بن أبي كثير، روىٰ عنه الربيع ابن نافع، ويحيىٰ ابن طلحة في الطلاق، والكسوف، والوكالة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا أبو مسهر قال: قلت لمعاوية بن سلاّم: لمن الولاء عليك؟ فغضب، أي أنه عربي: **قال** ونا أبو زرعة، حدثني عبد الله بن أحمد بن ذكوان، عن مروان قال: قلت معاوية بن سلاّم: ـ عجباً به لصدقه ـ انك لشيخ كيس.

قال: وكان يحيىٰ بن حسان ومروان يرفعان من ذكر معاوية بن سلاّم، وكان معاوية بن سلاّم **ثقة**.

قال: ونا أبو زرعة، حدثني عبد الرحمٰن بن إبراهيم، عن يحيىٰ بن حسان، عن معاوية بن سلاّم قال: أخذ مني يحيىٰ بن أبي كثيركتاب أخي زيد بن سلاّم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، أنا زكريا بن يحيىٰ، حدثني أحمد بن محمد قال: سمعت أحمد بن حنبل وذكر أصحاب يحيىٰ بن أبي كثير فقال: هشام يرجع إلى كتاب، والأوزاعي حافظ، وهمام **ثقة**، وهمام أثبت من ابان، وحرب بن شداد، ومعاوية بن سلاّم ثقتان.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة قال: وذكرت له ـ يعني: لاحمد بن حنبل ـ معاوية بن سلاّم فقال: **ثقة**، قلت له: روىٰ عنه من شيوخنا محمد بن شعيب، والوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، ويحيىٰ بن صالح الوحاظي، فلم يقل في يحيىٰ الا خيراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر القطان، وأبو القاسم بن أبي العقب، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو زرعة قال: عرضت علي أحمد بن حنبل ـ يعني ـ حديثاً فقال: من روىٰ هذا؟ قلت: معاوية بن سلاّم، فقال: معاوية **ثقة**، ورأيت معاوية يعجبه فيما روىٰ عن يحيىٰ بن أبي كثير، وزيد بن سلاّم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم، وأبو الحسين بن أبي الحديد، وأبو الحسن علي ابن معضاد، قالوا: أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا علي بن موسىٰ بن السمسار، أنا علي ابن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو زرعة قال: سالت أحمد بن حنبل عن حديث يحيىٰ بن أبي كثير عن عكرمة، عن عبد الله بن رافع عن الحجاج بن عمرو عن النبيﷺ قال: «**من كسر أو [عرج فقد حل وعليه حجة أخرىٰ] قال: يجزئ مثلها، وهو رجل**» قال: من رواه؟ قلت: معاوية بن سلاّم، قال: **ثقة**، من رواه عنه؟ قلت: الوحاظي، فسكت، ورأيت معاوية يعجبه فيما روىٰ عن يحيىٰ بن أبي كثير، وزيد بن

سلاّم[١٣٤٠٦][١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن إبراهيم، قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان ابن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيىٰ بن معين: معاوية بن سلاّم، فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو الحسن أحمد بن محتاج الكتاني ـ ببخارى ـ أنا عمر بن محمد بن بجير، نا العباس بن الوليد الخلال، قال: قال لي يحيىٰ بن معين: معاوية بن سلاّم محمد أهل الشام، وهو صدوق الحديث، ومن لم يكتب حديثه مسنده ومنقطعه فليس بصاحب حديث.

أَنْبَأنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد العزيز ابن علي الأزجي، أنا عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ابن شيبة، حدثني جدي قال: معاوية بن سلاّم **ثقة**، صدوق.

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن معاوية بن سلاّم، فقال: لا بأس بحديثه.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشحامي، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد ابن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيىٰ يقول: قدم معاوية بن سلاّم على يحيىٰ بن أبي كثير، فاعطاه كتاباً فيه احاديث زيد بن أبي سلاّم، ولم يقرأه، ولم يسمعه منه.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا ابن الغلابي، نا أبو زكريا يحيىٰ بن معين قال: قدم معاوية بن سلاّم على يحيىٰ بن أبي كثير، فأعطاه كتاباً فيه احاديث زيد بن أبي سلاّم، فرواه، ولم يسمعه منه.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا ابن معين قال: قدم معاوية بن سلاّم على يحيىٰ بن أبي كثير، فاعطاه كتاباً فيه أحاديث عن زيد بن أبي سلاّم، فرواه، ولم يسمعه، كان الأوزاعي قدم اليمامة هو وزيد بن سلاّم بن أبي سلام، ومعاوية بن سلام بن أبي سلام إلى مكتبهم باليمامة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد قال: قدم معاوية بن سلاّم على يحيىٰ بن

---

(١) مسند أحمد ٣/٤٥٠ وما بين المعكوفين منه.

أبي كثير فأعطاه كتاباً فيه احادث زيد بن سلاّم ولم يقرأه ولم يسمعه منه.

[قال ابن عساكر] بلغني أن معاوية بن سلاّم كان حياً سنة أربع وستين ومائة.

٧٦٦٠ ـ معاوية بن صالح بن حدير
أبو عمرو الحضرمي الحمصي(١) قاضي الأندلس

حدث عن جماعة من أهل دمشق، منهم: ربيعة بن يزيد، وعمير بن هانئ العنسي، والقاسم بن عبدالرحمٰن، ومكحول، وكثير بن الحارث، والعلاء بن الحارث، وأبي بشر مؤذن دمشق، والأوزاعي، وأبي حلبس يزيد بن ميسرة، وسليمان بن موسى، وسليمان أبي الربيع، وعتبة أبي أمية، وأبي عمار شداد بن عبدالله، ومن غيرهم: عن أبي مريم الأنصاري، وعبد الله بن أبي قيس، وسعيد بن سويد، وعامر بن جشيب، ويحيىٰ، والحسن ابني جابر، وزياد بن أبي سودة، وأيوب بن زياد الحمصي، وأبي الزاهرية، وسليم بن عامر، وعمر بن رؤبة التغلبي، وأبي عبد الله محمد بن أيوب، وأسد بن زرعة، وبحير بن سعد، والسفر بن بشير، ومالك بن زياد، وأرطأة بن المنذر، وسعيد ابن هانئ، وعمرو بن قيس [السكوني]، ويونس بن سيف، وضمرة بن حبيب، وعبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، وحبيب بن عبيد، وشريح بن عبيد، وراشد بن سعد المقرائي، وأزهر بن سعد الحرازي، وعصام بن يحيىٰ، وحاتم بن حريث، وابي طلحة نعيم بن زياد، وسعيد بن غزوان، وصالح بن جبير الأزدي، وأبي طالوت صاحب أنس، وجعفر بن محمد، وعبد الوهّاب بن بخت، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وعمارة بن غزية، ويونس بن خبّاب، وعيسىٰ بن عاصم الأسدي، وغيرهم.

روى عنه: الليث بن سعد، وبشر بن السري، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وعبد الله بن وهب، وزيد ابن الحباب، وحمّاد بن خالد الخياط، وسفيان الثوري،ومعن بن عيسى، ومحمد بن عمر الواقدي، وأسد بن موسى، وعبد الله بن صالح، وعافية بن أيوب، وعبد الله بن يحيىٰ الإسكندراني، ورشدين ابن سعد، وهانئ بن المتوكل الاسكندراني، والفرج ابن فضالة.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، وأم المجتبىٰ بنت ناصر، قالا: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة بن يحيىٰ، أنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح عن يحيىٰ بن جابر، عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله ﷺ قال: «**ما وعىٰ ابن آدم وعاءً شرّاً من بطنٍ، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، وإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث**

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠٦/١٨ وتهذيب التهذيب ٤٧٩/٥ والجرح والتعديل ٣٨٢/٨ والتاريخ الكبير ٣٣٥/٧ وميزان الاعتدال ١٣٥/٤ وسير اعلام النبلاء ١٥٨/٧ وتذكرة الحفاظ ١٧٦/١ والمغني في الضعفاء ٦٦٦/٢ والكامل لابن عدي ٤٠٤/٦.

لنفسه»[١٣٤٠٧][١].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن أحمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا سليمان بن أحمد[٢]، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، نا معاوية بن صالح أن ربيعة بن يزيد حدثه أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنكم تزعمون أنّي آخركم موتاً، وأنّي أولكم ذهاباً، ثم تأتون بعدي أفناداً يقتل بعضكم بعضاً**»[١٣٤٠٨][٣].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[٤]: في الطبقة الثالثة من أهل مصر: معاوية بن صالح، حضرمي، من أهل الأندلس.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وهو كذلك.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: في أهل الأندلس: معاوية بن صالح قضىٰ على الأندلس. عن يحيىٰ بن معين، قال: معاوية بن صالح: قضى لبني العباس على الأندلس.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وإنما قضىٰ لبني أمية لمّا دخلوا إلىٰ الأندلس.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا.

وقرأت على أبي غالب، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم.

قالا: نا محمد بن سعد قال[٥]: وكان بالأندلس معاوية بن صالح كان قاضياً لهم ـ زاد ابن الفهم: وكان ثقة كثير الحديث، حج من دهره حجة واحدة، ومرّ بالمدينة فلقيه من لقيه من أهل العراق، وفي تلك السنة لقيه عبد الرحمٰن بن مهدي، وزيد بن الحباب العكلي، ومحمد بن عمر الواقدي [وحماد بن خالد الخياط، ومعن بن عيسى][٦].... نا يحيىٰ بن صالح الوحاظي قال: خرج معاوية بن صالح من حمص سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا محمد بن حفص أبو صالح الفارسي ـ ببعلبك ـ نا محمد بن عوف قال: سمعت يزيد ابن عبد ربه يقول: خرج معاوية بن صالح من حمص سنة خمس وعشرين ومائة، وهو شاب، فصار

---

(١) المستدرك: ١٢١/٤.
(٢) المعجم الكبير ٦٨/٢٢ ح ١٦٦.
(٣) مجمع الزوائد: ٣٠٦/٧.
(٤) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٤٢ رقم ٢٧٩٢.
(٥) الطبقات الكبرىٰ: ٥٢١/٧.
(٦) كذا خرم بالمخطوط.

إلى المغرب، فولي قضاءهم.

قال: وسمعت أبا صالح سنة سبع عشرة أو سنة عشرين يقول: مرّ بنا معاوية بن صالح حاجاً سنة أربع وخمسين، فكتب عنه الثوري، وأهل مصر، وأهل المدينة.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي عن عبد الرحمٰن بن مهدي قال: كنا بمكة نتذاكر الحديث فبينا نحن كذلك إذا بإنسان قد دخل فيما بيننا، فسمع حديثنا، فقلت: من أنت؟ قال: أنا معاوية بن صالح، فاحتوشناه.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أحمد بن عبدالله، نا أبو القاسم الطبراني، نا أبو زرعة قال: سمعت عبد الله بن صالح يقول: قدم علينا معاوية ابن صالح فجالس الليث بن سعد، فحدّثه، فقال الليث: يا عبد الله ائت الشيخ فاكتب ما يملي عليك، فأتيته، فكان يمليها عليّ ثم يصير إلىٰ الليث، فقرأها عليه، فسمعتها من معاوية بن صالح مرتين، وكان يكنىٰ أبا عمرو، وكان قاضياً على الأندلس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد قال: حدثت عن حميد بن زنجويه قال: قلت لعلي بن المديني: إنك تطلب الغرائب فائت عبد الله بن صالح، واكتب كتاب معاوية بن صالح تستفد مائتي حديث.

أَخْبَرَنا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: قال علي بن المديني: كان عبد الرحمٰن بن مهدي يوثق معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد، نا الجنيدي، نا البخاري، نا يحيىٰ قال: كان عبد الرحمٰن يوثق معاوية بن صالح أبو عمر الحضرمي الحمصي، قاضي أندلس.

أَنْبَأنا أبو المظفر بن القشيري، عن أبي الوليد الحسن بن محمد، أنا إبراهيم بن طلحة، نا أحمد ابن عبيدالله بن القاسم، نا إبراهيم بن عبد الوهّاب، نا أحمد بن محمد بن هانئ الطائي قال: قال أبو عبدالله: معاوية بن صالح أصله حمصي، إلا أنه صار إلى الأندلس، كان زعموا على قضائها قال: وقلت لأبي عبدالله: معاوية بن صالح؟ قال: هو حمصي، إلا أنه وقع إلى الأندلس، وقد سمع من عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، ومن الحمصيين، وحسن أمره فقال الهيثم بن خارجة لأبي عبدالله: معاوية بن صالح، الحمصيون لا يروون عنه، فقال: قد روي عنه الفرج بن فضالة، قال أبو عبدالله: خرج من عندهم قديماً صار إلى الأندلس، وإنّما سمع الناس منه حين حجّ، فقال له الهيثم: ـحج

سنة ثمان وستين، فقال الهيثم: بلغني أنه أقام على مالك حتى كتب كتبه، فقال أبو عبدالله: قد بلغني ذاك.

كذا قال الهيثم، ورواه مسبّح بن سعيد الورّاق عن البخاري في تاريخه، ولم يقع ذلك في غير رواية مسبح، وهو وهم، فإنه لم يعش إلىٰ هذا الوقت.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد -إجازة-

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، نا محمد بن حمّويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: كان معاوية بن صالح أصله حمصي، وكان قاضياً على الأندلس خرج من حمص قديماً وكان **ثقة**.

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر ابن حيويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: معاوية بن صالح، صالح.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد -إجازة-

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سئل أبو زرعة عن معاوية بن صالح فقال: **ثقة محدث**.

قال: وسألت أبي عن معاوية بن صالح فقال: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عبدالله، وأبو نصر قالا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[1]: معاوية بن صالح، حمصي، **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي قال: وقد حمل الناس عن معاوية بن صالح ومنهم من يرىٰ أنه وسط، ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف ابن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي، نا محمد بن إسماعيل هو الصايغ، نا الحسن ابن علي، نا أبو صالح محبوب الفراء، أنا أبو إسحاق يوماً بحديث، عن معاوية -يعني- ابن صالح، ثم قال أبو إسحاق: ما

---

(١) كتاب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٣٢.

كان بأهلٍ ان يروىٰ عنه.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي، أنا أحمد بن علي، نا أبو بكر قال: قال علي: سألت يحيىٰ بن سعيد عن معاوية بن صالح؟ فقال: ماكنا نأخذ عنه ولا حرفاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي، نا ابن حمّاد، حدثني صالح، نا علي قال: سألت يحيىٰ بن سعيد عن معاوية بن صالح فقال: ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفاً.

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن علي بن محمد، عن محمد بن العباس، أنا محمد ابن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: كان يحيىٰ ابن سعيد لا يرضىٰ معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبّاس قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: كان يحيىٰ ابن سعيد القطان لا يرضىٰ معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: وضعف القطان معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم الأسماعيلي، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد، نا أحمد بن علي المدائني، نا الليث بن عبدة قال: قال يحيىٰ بن معين: كان ابن مهدي إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيىٰ بن سعيد وقال: أيش هذه الأحاديث، وكان ابن مهدي لا يبالي عن من روىٰ، ويحيىٰ **ثقة في** حديثه.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد ابن عبد الله بن خميروية، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمّار قال: معاوية بن صالح هو أندلسي، الناس يروون عنه، وزعموا أنه لم يكن يدري أي شيء الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال: ولمعاوية بن صالح حديث صالح عند ابن وهب عنه كتاب، وعند أبي صالح عنه كتاب، وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث عداد، وحدث عنه الليث، وبشر بن السري، وثقات الناس، وما أرىٰ بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو بكر السامي، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي، نا حجاج بن عمران، نا أحمد بن سعيد بن أبي مريم قال: سمعت خالي موسىٰ بن سلمة قال: أتيت معاوية بن صالح لآخذ عنه فرأيت أداة الملاهي، قال: فقلت: ما

هذا؟ قال: شي نهديه إلىٰ ابن مسعود صاحب الأندلس، قال: فتركته ولم أكتب عنه.

[قال ابن عساكر:] صوابه ابن سعد.

وذكر أبو الوليد الفرضي عن الدولابي عن سليمان بن الأشعث عن محمد بن إسماعيل الترمذي، عن أبي صالح أنه توفي سنة ثمان وخمسين.

[قال ابن عساكر:] وذكر سليمان بن الأشعث فيه وهم فقد.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب المكتب، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، نا أبو صالح قال: قدم علينا معاوية بن صالح سنة سبع وخمسين ومائة، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب ـ قراءة ـ نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أنا محمد بن الحسين بن عمر اليمني ـ بمصر ـ نا بكر بن أحمد بن حفص الشعراني، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسىٰ البغدادي قال: وأبو عمرو معاوية بن صالح ابن حدير الحمصي، مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال الحسن بن علي فيها ـ يعني ـ سنة ثمان وخمسين ومائة مات معاوية ابن صالح.

أَنْبَانا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسن الربعي، ورشأ ابن نظيف، قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمٰن بن يوسف بن خراش قال: معاوية بن صالح، صدوق.

٧٦٦١ ـ معاوية بن صالح بن أبي عبيدالله معاوية بن عبيدالله بن يسار أبو عبيد الله الأشعري[١]

روى عن خالد بن مخلد القطواني، وأبي الجوّاب، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وإسماعيل ابن أبي إسماعيل المؤدب، وزكريا بن يحيىٰ، وأبي مسهر الدمشقي، وهشام بن خالد، ومنصور بن أبي مزاحم، وعبيدالله بن موسىٰ العبسي، ومحمد بن سهل الدمشقي، وإبراهيم بن هشام بن يحيىٰ ابن يحيىٰ، ومحمد بن سماعة الرملي، وأبي الوليد الطيالسي، وإبراهيم بن أبي العباس السامري، ومحمد بن عائذ، وأحمد بن سعيد البصري الكاتب، ومحمد بن بشّار بنداراٍ

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال ١٨/ ٢١٠ وتهذيب التهذيب ٤٨١/٥ والجرح والتعديل ٣٨٣/٨ وسير اعلام النبلاء ٢٣/١٣ وشذرات الذهب ١٤٧/٢.

روى عنه سليمان بن عبد الرحمٰن، وهو أكبر منه، وأبو حاتم الرازي، وإبراهيم بن عبد الرحمٰن ابن مروان، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو الحسن بن جوصا، وعلي بن سراج المصري، ومحمد بن أحمد بن سليمان الهروي، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي، وعبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد، والحسن بن القاسم بن دحيم، وأبو عوانة الإسفرايني، وعلي بن سعيد بن بشير، وأبو عبد الرحمٰن النسائي.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن ابن محمد، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، نا معاوية بن صالح الدمشقي، نا يحيىٰ بن معين، أنا ابن أبي زائدة.

ح قال: ونا أبو نعيم، نا معلىٰ بن منصور، أخبرني ابن أبي زائدة، أخبرني أبي عن خالد بن سلمة، عن البهي عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أحمد بن سليمان بن حذلم، وعلي بن يعقوب، قالا: نا سليمان بن أيوب بن حذلم، نا سليمان بن عبدة، نا معاوية بن صالح، نا إبراهيم بن أبي العبّاس، حدثني ابن حمير، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همّار، عن المقدام بن معدي كرب، عن أبي أيوب الأنصاري، عن عوف بن مالك قال: خطبنا رسول الله ﷺ بالهجير وهو موعوك، فقال: «**أطيعوني ما كنت بين أظهركم، وعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه**»[١٣٤٠٩](١).

كان في الأصل: موعوب، وهو تصحيف.

أَنْبَأنا أبو محمد هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال.

معاوية بن صالح بن أبي عبيدالله الأشعري الدمشقي، روى عن خالد بن مخلد القطواني، وأبي الجوّاب، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وإسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب، وزكريا بن يحيىٰ، كتب عنه أبي بدمشق، وروى عنه.

أَنْبَأنا أبو جعفر الهمذاني، أنا الصفار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو عبيدالله معاوية بن صالح الأشعري الدمشقي، سمع عبد الاعلىٰ بن مسهر، وإسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب، روى عنه أبو الحسن بن عمير، وكناه لنا.

---

(١) المعجم الكبير: ٣٨/١٨.

كتب ألي أبو زكريا بن مَنْدَه، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: معاوية بن صالح الأشعري يكنىٰ أبا عبيدالله، دمشقي، قدم مصر، فكتب بها وكتب عنه، وكانت وفاته بدمشق سنة ثلاث وستين ومائتين.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة اثنتين وستين ومائتين سمعت أبا العباس بن ملاّس يقول: فيها توفي أبو عبيدالله معاوية بن صالح، قال ابن زبر: وقال أبو جعفر الطحاوي: وفي سنة ثلاث وستين توفي معاوية بن صالح الأشعري.

٧٦٦٢ ـ معاوية بن صخر أبي سفيان ـ بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الرحمٰن، الأموي[1]

خال المؤمنين، وكاتب وحي ربّ العالمين.

أسلم يوم الفتح.

وروي عنه أنه قال: أسلمت يوم القضية، وكتمت إسلامي خوفاً من أبي.

وصحب النبيﷺ وروى عنه أحاديث.

وروى عن أخته أم حبيبة، وولاّه عمر بن الخطّاب الشام، وأقّره عثمان بن عفّان عليها، وبنى بها الخضراء، وسكنها أربعين سنة.

روى عنه: ابنه يزيد، وعبد الله بن عبّاس، وأبو سعيد الخدري، وأبو ذرّ الغفاري، وجرير بن عبد الله البجلي، والنعمان بن بشير، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمٰن بن عسيلة الصنابحي، وأبو إدريس الخولاني، وحميد، وأبو سلمة ابنا عبد الرحمٰن بن عوف، وأبو صالح ذكوان، ويزيد بن الأصم، وعمير بن هانئ العنسي، وعبد الله بن عامر اليحصبي، وأبو الأزهر المغيرة ابن فروة القرشي، ويزيد بن أبي مالك، وأبو عبد رب الزاهد، وعبادة بن نسيّ، وأسلم مولىٰ عمر، وسعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، وسالم بن عبد الله بن عمر، وبشر أبو قيس القنّسريني، وثابت ابن سعد، وعلقمة بن وقّاص، وعيسىٰ بن طلحة بن عبيدالله، ومحمد بن الحنفية، وسعيد المقبري، وحريز مولاه، وأبو شيخ الهنائي حوان بن خالد، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان، وأبو عامر عبد الله بن لحي ومحمد بن سيرين، ومعبد بن عبد الله الجهني، والقاسم أبو عبد الرحمٰن، ومحمد بن جبير بن مطعم، وهمّام بن منبه، وغيرهم.

---

(١) ترجمته واخباره في الجرح والتعديل ٣٧٧/٨ وتاريخ بغداد ٢٠٧/١ والاصابة ٤٣٣/٣ واسد الغابة ٤٣٢/٤ والتاريخ الكبير ٣٢٦/٧ وسير اعلام النبلاء ١١٩/٣ ونسب قريش للمصعب : ١٢٤ ومروج الذهب (الفهاس)، والكامل لابن الاثير (الفهارس)، والبداية والنهاية (الفهارس) وتاريخ الخلفاء للسيوطي :٢٣٣ وتاريخ الاسلام للذهبي (٤١ ـ ٦٠) : ٣٠٦.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[١]، حدثني أبي، نا أبو عمرو مروان بن شجاع الجزري، نا خصيف.

ح وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبيدالله بن عبد الرحمٰن ابن محمد الزهري، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا سريج بن يونس أبو الحارث، نا مروان بن شجاع الخصيفي، حدثني خصيف.

عن مجاهد، وعطاء عن ابن عباس أن معاوية أخبره.

إنه رأى رسول الله ﷺ -وفي حديث سريج: النبي ﷺ - قصر من شعره بمشقص،، فقلنا لابن عبّاس: ما بلغنا هذا إلاّ عن معاوية، فقال -زاد سريج: ابن عباس وقالا: - ما كان معاوية على رسول الله ﷺ متهماً -وفي حديث سريج: على النبي ﷺ -[١٣٤١٠][٢].

رواه يحيىٰ بن معين، عن مروان بن شجاع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، نا أبو الحسين بن سمعون -إملاء- أنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني سنة أربع عشرة وثلاثمائة، نا أبو طاهر -يعني- أحمد بن عمر بن السرح، نا سفيان -هو ابن عيينة- عن عمرو بن دينار، عن ابن منبه، عن أخيه، عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الرجل يسألني الشيء فأمنعه حتى تشفعوا فتؤجروا**»[١٣٤١١][٣].

وإن رسول الله ﷺ قال: «**اشفعوا تؤجروا**»[١٣٤١٢][٤].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن -زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[٥]: أبو سفيان أسمه صخر بن حرب، وأبناه يزيد ومعاوية أبنا أبي سفيان بن حرب، أم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنىٰ أبا عبد الرحمٰن، مات بالشام سنة ستين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال عمي أبو بكر: ومعاوية بن أبي سفيان أبو عبد الرحمٰن.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه انا أحمد بن

---

(١) المسند ٦/٣٣ ح ١٦٩٣٦.
(٢) مسند احمد ٤/٩٥ ط الميمنية.
(٣) سنن النسائي ٥/٧٨.
(٤) مصابيح النجوىٰ: ١/٥٦٦.
(٥) طبقات خليفة بن خياط : ٣٩ رقم ٤٩ و ٥٠ و ٥١.

معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال[1] في الطبقة الرابعة: معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي، ويكنىٰ أبا عبد الرحمٰن.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال.

في الطبقة الثالثة: معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، يكنىٰ أبا عبد الرحمٰن، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان يقول: لقد أسلمت قبل ان يقدم النبي ﷺ في عمرة القضية، ولقد كنت أخاف أن أخرج، كانت أمي تقول لي: أن خرجت قطعنا عنك العون، وله دار بالمدينة تشرع على بلاط الفاكهة، مات بالشام سنة ستين.

انبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: ومعاوية بن أبي سفيان يكنىٰ أبا عبد الرحمٰن، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وكان معاوية طويلاً، أبيض، أصبح، وكانت وفاته فيما ذكر ابن بكير عن الليث بن سعد: في رجب لأربع ليالٍ بقين من سنة ستين، وقد زعم غيره أنه توفىٰ للنصف من رجب وهو ابن ثمان وسبعين، وقيل: ابن تسع وسبعين، وكانت وفاته بدمشق، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النرسي ـ في كتابه ـ ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: معاوية بن أبي سفيان بن حرب، وأسم أبي سفيان صخر، أبو عبد الرحمٰن القرشي الأموي.

قال علي بن عبدالله: مات سنة ستين.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد قال: معاوية بن أبي سفيان بن حرب، وأسم أبي سفيان صخر بن حرب، أبو عبد الرحمٰن الأموي، نزل الشام، له صحبة، روى عنه حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، وأبو صالح ذكوان، وعبد الله بن عامر اليحصبي، ويزيد بن الأصم، وثابت بن سعد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/٤٠٦.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، وكنية معاوية: أبو عبد الرحمٰن.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: ومعاوية بن أبي سفيان يكنىٰ أبا عبد الرحمٰن.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير -إجازة-

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب ابن الحسن، أنا أحمد بن عمير - قراءة.

قال: سمعت ابن سميع يقول: ومعاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنى أبا عبد الرحمٰن، أمره عمر وعثمان بدمشق، قبره بها.

[قال ابن عساكر:] كذا قال أبو سعيد.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الصيرفي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا أسماعيل بن علي الخطبي قال: معاوية بن أبي سفيان أسم أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، كنيته أبو عبد الرحمٰن، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وكانت خلافته عند وقت سالمه الحسن بن علي وبايعه، واجتمع الناس عليه إلى أن مات سنة تسع عشرة وأربعة أشهر.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: معاوية ابن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي، أبا عبد الرحمٰن القرشي، روى عنه عبد الله بن عباس، وأبو سعيد الخدري، تولىٰ الأمارة عشرين سنة، والخلافة عشرين سنة، توفي سنة ستين في رجب.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: معاوية بن أبي سفيان وأسمه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وهو أخو يزيد، وزياد بن سمية، أبو عبد الرحمٰن القرشي الأموي، نزل الشام، وأمه هند بنت عتبة ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، سمع النبيﷺ، روى عنه ابن عباس، وحميد بن عبد الرحمٰن، وعمير بن هانئ، وحمران بن ابان في الحج، والعلم، ولي الخلافة حين سلم الأمر أليه الحسن بن علي وصالحه، وذلك في شهر ربيع الآخر أو جمادي الاولىٰ سنة احدىٰ وأربعين، ومات يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين.

قاله خليفة: وعمرو بن علي، وقال عمرو: وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وقال الذهلي: قال يحيىٰ: مات لأربعٍ خلون منه، وسنة ثمان وسبعون سنة، وقال الواقدي: مات سنة ستين للنصف من

رجب، وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ: معاوية بن أبي سفيان، وأسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، يكنىٰ أبا عبد الرحمٰن، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وأمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الاوقص من بني سليم، وأمها بنت نوفل بن عبد مناف، كان من الكتبة، الحسبة، الفصحة، أسلم قبيل الفتح، وقيل: عام القضية، وهو ابن ثمان عشرة، عده ابن عباس من الفقهاء، وقال: كان فقيهاً، توفي للنصف من رجب سنة ستين، وسنه نحو ثمانين سنة، وقيل: ثمان وسبعين، كان أبيض، طويلاً، اجلح، أبيض الرأس واللحية، «**اصابته لقوة**[١] **في آخر عمره، وكان يقول: رحم الله عبداً دعا لي بالعافية، وقد رميت في احسني وما يبدو مني، ولولا هواي في يزيد لابصرت رشدي**» ولمّا اعتلّ قال: وددت أنّي لأعمر فوق ثلاث، فقيل: الى رحمة الله ومغفرته، فقال: الى ما شاء وقضى، قد علم أنّي لم آل، وما كره الله غيّر.

وكان عنده قميص رسول الله ﷺ وإزاره ورداؤه وشعره، فأوصاهم عند موته، فقال: كفّنوني في قميصه وأدرجوني في ردائه، وآزّروني بإزاره، واحشوا منخري وشدقي بشعره، وخلّوا بيني وبين رحمة أرحم الراحمين.

كان حليماً، وقوراً، ولي العمالة من قبل الخلفاء عشرين سنة، واستولىٰ على الإمارة بعد قتل علي عشرين سنة، فكانت الجماعة عليه عشرين سنة من سنة أربعين إلى سنة ستين.

فلما نزل به الموت قال: ليتني كنت رجلاً من قريش بذي طوىٰ وإنّي لم آل من هذا الأمر شيئاً[٢].

وكان يقول: لا حلم إلا التجربة.

وقال ابن عبّاس: ما رأيت رجلاً هو أخلق للملك من معاوية، لم يكن بالضّيق الحصر.

وقال ابن عمر: ما رأيت احداً كان أسود من معاوية، وكان يقول: ما رأيت أطمع منه.

[قال معاوية] قال لي رسول الله ﷺ: «**يا معاوية، إذا ملكت فأسجح**»، فملك الناس كلهم عشرين سنة [١٣٤١٣][٣].... بالملك ففتح الله به الفتوح، ويغزو الروم، ويقسم الفيء والغنيمة، ويقيم الحدود، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد رجوعه من صفين: لا تكرهوا إمارة معاوية والله لئن فقدتموه لكأني أنظر إلىٰ الرؤوس تندر عن كواهلها كالحنظل[٤].

حدث عنه من الصحابة: عبد الله بن عباس، وأبو سعيد الخدري، وأبو الدرداء، وجرير،

---

(١) اللقوة: داء في الوجه (القاموس)، وفي تاريخ الاسلام: يعني بطل نصفه.

(٢) اسد الغابة ٤/٤٣٥.

(٣) كذا.

(٤) تاريخ الاسلام (٤١ ـ ٦٠) : ٣١١ وسير الاعلام ١٤٤/٣.

والنعمان بن بشير، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير، ووائل بن حجر، ومن التابعين: سعيد بن المسيّب، وأبو سلمة، وحميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، وعروة بن الزبير، وسالم بن عبدالله، وعلقمة بن وقّاص، وعيسىٰ بن طلحة، ومحمد بن الحنفية، والقاسم بن محمد في آخرين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١): معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، يكنىٰ أبا عبد الرحمٰن، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة، وكان يقول: أسلمت عام القضية، ولقيت رسول الله ﷺ فوضعت عنده إسلامي، واستكتبه النبي ﷺ، وولاّه عمر ابن الخطّاب الشام بعد وفاة أخيه يزيد بن أبي سفيان، فلم يزل عليها مدة خلافة عمر، وأقرّه عثمان ابن عفّان على عمله، ولما قتل علي بن أبي طالب سار معاوية من الشام إلىٰ العراق، فنزل بمسكن ناحية حربىٰ ألى أن وجه إليه الحسن بن علي فصالحه، وقدم معاوية الكوفة، فبايع له الحسن بالخلافة، وسمّي عام الجماعة.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلىٰ.

قالا: أنا عبيدالله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيّاش: معاوية بن أبي سفيان يكنىٰ أبا عبد الرحمٰن، وقال الهيثم بن عدي: معاوية بن أبي سفيان أبو عبد الرحمٰن.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت عبد الله بن أحمد ابن حنبل يقول: سمعت أبي يقول.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: وسمعت عبد الله بن أحمد يقول عن أبيه: قال: معاوية بن أبي سفيان أبو عبد الرحمٰن.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبد الرحمٰن معاوية بن أبي سفيان، كاتب رسول الله ﷺ.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢٠٧.

عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الرحمٰن معاوية بن صخر بن حرب بن أمية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال: أبو عبد الرحمٰن معاوية بن أبي سفيان.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو عبد الرحمٰن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، وأسم أبي سفيان صخر بن حرب، له صحبة من النبي ﷺ، وكان كاتبه، حديثه في أهل الشام، ومات بها، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد ابن جعفر، نا عبيدالله بن سعد الزهري، عن عمه يعقوب بن إبراهيم قال: أم معاوية بن أبي سفيان هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وأمها صفية بنت أمية ابن حارثة بن الأوقص، وأمها أمة بنت نوفل بن عبد مناف بن قصي.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله أبنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، قال: وحدثني الزبير، حدثني محمد بن سلام عن ابن عائشة عن رجل قد سماه عن أبيه قال: إنّي أطوف مع أبي حول البيت ورجل قد فرع الناس، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الأوراك، قلت: يا أبه، من هذا؟ قال: هذا ابن هند، هذا ابن أبي سفيان، هذا أمير المؤمنين، هذا معاوية.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد الصيرفي، أنا عبيد الله بن عثمان، أنا إسماعيل بن علي قال: وكانت صفته ـ يعني: معاوية ـ فيما حدثني البربري، عن ابن أبي السري: طويلاً، أبيض، جميلاً، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، يخضب بالحناء والكتم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، نا علي ابن أحمد بن أبي قيس.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي قالا: نا ابن أبي الدنيا قال: وكان معاوية طويلاً، أبيض، جميلاً، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، وكان يخضب، ويكنىٰ أبا عبد الرحمٰن.

وحدثني محمد بن يزيد الآدمي، نا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن أبي عبد ربه قال: رأيت معاوية يصفر لحيته كأنها الذهب.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن الأزهري، أنا الحسن بن أحمد المخلدي، أنا المؤمل بن الحسن، نا محمد بن يحيىٰ، نا سعيد بن أبي مريم، أنا عبد الجبار ابن عمر، عن ابن

شهاب، أخبرني عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو على المنبر بالمدينة يقول: أين فقهاؤكم يا أهل المدينة، إني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن هذه القصة[١] ثم وضعها على رأسه فلم أر على عروس ولا على غيرها أجمل منها على معاوية.

ثم قال: **«لعن الله الواصلة[٢] والموصولة، والنامصة، والمنموصة[٣] والواشمة والموشومة»**[١٣٤١٤][٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبد الرحمٰن الحنفي، نا محمد بن الحارث، عن المدائني، عن صالح بن حسان قال: رأى بعض متفرسي العرب معاوية، وهو صبي صغير، فقال: إني لأظن هذا الغلام سيسود قومه، فقالت [هند]: ثكلته إن كان لا يسود إلاّ قومه.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا الحسن، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس، نا أبو عبد الله الطوسي، نا الزبير بن بكّار، حدثني محمد بن سلام، عن أبان بن عثمان قال: كان معاوية وهو غلام يمشي مع أمّه هند، فعثر، فقالت: قم لا يرفعك الله، وأعرابي مقبل إليه، فقال: لمَ تقولين له، فوالله إنّي لأظنه سيسود قومه، فقالت: لا يرفعه الله إن لم يسد إلاّ قومه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد بن عبد الله ابن أبي سيف قال: نظر أبو سفيان يوماً إلىٰ معاوية وهو غلام، فقال لهند: إنّ ابني هذا لعظيم الرأس، وإنّه لخليق أن يسود قومه، فقالت هند: قومه فقط، ثكلته إن لم يسد العرب قاطبة.

وكانت هند تحمل معاوية وهو صغير وتقول:

إن بنيّ معرّق كريم
محبّب في أهله حليم

---

(١) القصة بضم القاف: الخصلة من الشعر.
قال الحافظ في الفتح: هذا الحديث حجة للجمهور في منع وصل الشعر بشيء آخر، سواء كان شعراً أم لا.

(٢) الواصلة: المرأة تصل شعرها بشعر غيرها. والموصولة أو المستوصلة الطالبة لذلك، وهي التي يفعل بها ذلك (تاج العروس: تحقيقنا ـ وصل).

(٣) النامصة هي المرأة التي تزين النساء بالنمص، أي التي تنتف الشعر من الوجه. والمنموصة، وفي التاج: المتنمصة: هي المزينة به، وقيل: هي التي تفعل ذلك بنفسها (تاج العروس: نمص).

(٤) الترغيب والترهيب: ١١٩/٣.

ليس بـفحاش ولا لئيم
ولا بطحرور ولا سؤوم
صخر بني فهرٍ به زعيم
لا يخلف الظنّ ولا يخيم

قال: فلمّا ولّىٰ عمر بن الخطّاب يزيد بن أبي سفيان ما ولاّه من الشام، خرج إليه معاوية، فقال أبو سفيان لهند: كيف رأيت صار ابنك تابعاً لابني؟ فقالت: إن اضطرب حبل العرب فستعلم أين يقع ابنك مما يكون فيه ابني.

أَخْبَرَنا أبو الفتح بن عبد الواحد، أنا شجاع، أنا أبو عبد الله العبدي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب، نا ابن أبي خيثمة، نا مصعب الزبيري قال[1]: كان معاوية يقول: أسلمت عام القضية، لقيت النبي ﷺ.

وكان عام القضية لما صد النبي ﷺ عن البيت.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال: ومعاوية بن أبي سفيان كان يقول: أسلمت عام القضية، ولقيت رسول الله ﷺ، فوضعت إسلامي عنده وقبل منّي، وكان من أمره بعد ما كان ولم يزل مع أخيه يزيد بن أبي سفيان حتىٰ توفي يزيد، فاستخلفه على عمله، فأقرّه عمر، وعثمان من بعد عمر، وركب البحر غازياً بالمسلمين في خلافة عثمان بن عفّان إلى قبرس.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[2]، أنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عمر بن عبد الله العنسي قال: قال معاوية بن أبي سفيان: لما كان عام الحديبية وصدّت قريش رسول الله ﷺ عن البيت، ودافعوه بالراح، وكتبوا بينهم القضية، وقع الإسلام في قلبي، فذكرت ذلك لأمي هند بنت عتبة، فقالت: إيّاك أن تخالف أباك، أو أن تقطع أمراً دونه فيقطع عنك القوت، وكان أبي يومئذ غائباً في سوق حباشة.

قال: فأسلمت وأخفيت إسلامي، فوالله لقد رحل رسول الله ﷺ من الحديبية، وإنّي مصدّق به، وأنا على ذلك أكتمه من أبي سفيان، ودخل رسول الله ﷺ مكة عام عمرة القضية وأنا مسلم مصدق به، وعلم أبو سفيان بإسلامي، فقال لي يوماً: لكن أخوك خير منك، وهو علىٰ ديني، فقلت: لم آل نفسي خيراً، قال: فدخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح، فأظهرت إسلامي، ولقيته، فرحب بي، وكتبت له.

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري : ١٢٤.
(٢) سير الأعلام ١٢٢/٣.

قال محمد بن عمر: وشهد معاوية بن أبيى سفيان مع رسول اللهﷺ [حنيناً، وأعطاه رسول اللهﷺ] من غنائم حنين مائة من الإبل، وأربعين أوقية وزنها [له] بلال[١].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد[٢].... في استكتاب معاوية، فقال: استكتبه فإنه أمين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، حدثني أبي، حدثني محمد بن مروان بن عمر القرشي، حدثني بكير بن أحمد بن عتّاب القيسي ـبصري ـ نا زكريا بن يحيىٰ المنقري، نـا الوليد بن الفضل العنزي عن القاسم بن عتبة عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال النبيﷺ: «**أتاني جبريل فقال: اتخذ معاوية كاتباً**»[١٣٤١٥][٣].

قال ونا محمد بن مروان، حدثني محمد بن حرب النشائي، نا إسماعيل بن يحيىٰ التيمي، عن قرّة بن خالد، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني قال: سمعت علي بن أبي طالب قـال: استكتب رسول اللهﷺ عبد الله بن خطل، فلمّا نزلت علىٰ النبيﷺ: ﴿**إن الله سميع عليم**﴾ كتبها هو: إنّ الله عليم سميع، فعلم النبيﷺ ما فعل، فأرسل إلى أبيّ بن كعب، فقال: يا أبيّ، إنّ جبريل أخبرني أن هذا غير ما أنزل الله، فغيره، فغيره أبيّ، ولحق عبد الله بن خطل بمكة مشركاً، قال علي: فلمّا كان يوم الفتح، قال النبيﷺ: «**إن وجدتم مقيس بن صبابة الليثي، وعبد الله بن خطل، وعبد الله ابن أبي سرح، وخولة والرباب متعلقين بأستار الكعبة فاضربوا أعناقهم**».

قال علي: فخرجت، فإذا أنا بمقيس فأخذت بيده فضربت عنقه، ثم خرجت فدخلت المسجد، فإذا عبد الله بن خطل يعوذ بالكعبة، فأخرجته فضربت عنقه، ثم خرجت فإذا بـخولة فأخـذتها، فأتيت النبيﷺ فلما رأت النبيﷺ كشفت فرجها، فقالت: كيف تغض بصرك فيما تزعم، فقال لي النبيﷺ: «**يا علي اخرجها فحرقها بالنار**»، ثم اتبعني رسول، فقال: «**يا علي، إنّ صاحب النار أبىٰ أن يعذب بالنار أحد غيره، اضرب عنقها**»، فضربت عنقها.

قال علي: فلمّا قدمنا المدينة طلب النبيﷺ كاتباً يكتب له إلىٰ بعض الأعاجم، وكان من حضر النبيﷺ يكتب، وكان معاوية قد أسلم، وكان حسن الخط، فاستكتبه رسول اللهﷺ، فلمّا نزل عليه جبريل قال له النبيﷺ: «**يا جبريل، تخوف علي من معاوية خيانة كما فعل عبد الله بن خطل**»،

---

(١) عقب الذهبي في سير الأعلام ط دار الفكر (٢٨٧/٤) على قول الواقدي بقوله: الواقدي لا يعي ما يقول، فإن كان معاوية كما نقل قديم الإسلام، فلماذا يتألفه النبيﷺ ؟ ولو كان أعطاه، لما قال عندما خطب فاطمة بنت قيس: «أما معاوية فصعلوك لا مال له».

(٢) كذا.

(٣) الحديث ابطله ابن الجوزي في الموضوعات بكل طرقه: ٣٣٠/١ ـ ٣٣١.

قال: لا، هو أمين[١٣٤١٦][١].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد -إجازة- أنا أبو الحسن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيدالله الهمذاني.

قالا: نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن محمد الصيدلاني، نا السري بن عاصم، نا عبد الله بن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما كان يوم أمّ حبيبة من النبيﷺ دق الباب داق، فقال النبيﷺ: «**انظروا من هذا؟**» قالوا: معاوية، قال: «**ائذنوا له**»، فدخل وعلى أذنه قلم لم يخط به، فقال: «**ما هذا القلم علىٰ أذنك يا معاوية**»، قال: قلم أعددته لله ولرسوله، فقال: «**جزاك الله عن نبيّك خيراً، والله ما استكتبتك إلّا بوحي من الله، وما أفعل من صغيرة ولا كبيرة إلّا بوحي من الله عزّ وجلّ، كيف بك لو قد قمّصك الله قميصاً -يعني الخلافة-**» فقامت أم حبيبة، فجلست بين يديه، فقالت: يا رسول الله، وإنّ الله مقمّص أخي قميصاً؟ قال: «**نعم، ولكن فيه هنّات وهنّات وهنّات**»، فقالت: يا رسول الله، فادع الله له، فقال: «**اللّهم اهده بالهدىٰ وجنّبه الردىٰ، واغفر له في الآخرة والأولىٰ**»[١٣٤١٧][٢].

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن[عروة] إلا عبد الله بن يحيىٰ بن أبي كثير، تفرّد به السري بن عاصم.

وقد روي عن شعيب بن إسحاق عن هشام.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي بن شعيب، نا عبد الله بن وهيب الجذامي -بعزة- نا محمد بن عبيد الإمام، نا شعيب بن إسحاق، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كانت ليلة أم حبيبة من رسول اللهﷺ، فعرضت لي حاجة، فأتيت منزل أم حبيبة أريد قضاء حاجتي من رسول اللهﷺ، فقال: «**يا عائشة، ما لك؟**» قلت: حاجة عرضت، قال: «إنها ليست بليلتك»، فجلست إلى جنب أم حبيبة، فدخل معاوية وعلى أذنه قلم جديد قد براه ولم يخط به بعد، فقال النبيﷺ: «**ما هذا يا معاوية؟**» قال: قلم براته لله ورسوله، قال: «**جزاك الله عن نبيّك خيراً، والله ما استكتبتك إلا بوحي من السماء، ولا أعمل صغيرة ولا كبيرة إلا بوحي من السماء، يا معاوية، إن الله ولاّك من أمر هذه الأمة، فانظر ما أنت صانع**»، قالت أم حبيبة: أو يعطي الله أخي ذلك يا سول الله؟ قال: «**نعم، وفيها هنّات وهنّات، وهنّات**»، قالت أم حبيبة: ادع الله لأخي ذلك يا رسول الله، قال: «**اللّهمّ ألهمه التقوىٰ، وجنّبه الردىٰ، واغفر له في الآخرة والأولىٰ**»[١٣٤١٨].

---

(١) مجمع الزوائد: ٣٥٦/٩.

(٢) مجمع الزوائد: ٣٥٦/٩.

رواه أبو الشيخ الأصبهاني عن أحمد بن محمد البزار المدني، عن إبراهيم بن عيسىٰ الزاهد، عن أحمد بن سعيد، عن إبراهيم بن عبد الوهّاب عن شعيب بن إسحاق مثله.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسين بن صصرى -إجازة- أنا أبو منصور طاهر بن العبّاس، نا عبيدالله بن محمد السقطي، نا إسحاق بن محمد بن إسحاق، نا أبو بكر ابن صديق الأصبهاني، نا يوسف بن يعقوب بن هارون العسكري -بعسكر مكرم- نا أحمد ابن إسحاق بن صالح الوزّان، نا يزيد بن عبد الله الطبري، عن أبيه، عن جدّه قال: رأيت علي بن أبي طالب يخطب على منبر الكوفة وهو يقول: والله لأخرجنها من عنقي ولأضعنها في رقابكم ألا إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر الصدّيق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم أنا، ما قلت ذلك من قبل نفسي، ولأخرجنّ ما في عنقي لمعاوية بن أبي سفيان، لقد استكتبه رسول الله ﷺ وأنا جالس بين يديه، فأخذ القلم، فجعله في يده، فلم أجد من ذلك في قلبي إذ علمت أن ذلك لم يكن من رسول الله ﷺ، وكان من الله عزّ وجلّ، ألا إن المسلم من سلم من قصّتي وقصّته.

قال: وأنا السقطي، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم التستري، نا أبو علي إسماعيل بن العبّاس الوراق، نا أحمد بن الهيثم البزاز العسكري، نا الحسن بن بشار العجلي، **ثقة**، نا عبد الله بن جعفر -أخو إسماعيل بن جعفر- المدني، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ في بيت أم حبيبة، فدخلت، فلمّا رآني قال: «**ما جاء بك يا حميراء؟**» قالت: حاجة لي يار سول الله، قال: «**بل الغيرة**»، قالت: فبينا أنا كذلك إذ قرع قارع الباب، قال: «**انظروا من بالباب**» قيل: معاوية، قال: «**ائذنوا له**» فدخل، فجعل يتخطىٰ، -أو قال: يتمطىٰ- في مشيته، فلمّا بصر به النبي ﷺ قال: كأنّي أنظر إلىٰ سويقته ترفلان في الجنة، فلما دنا من النبي ﷺ إذا على أذنه قلم لم يخط به، قال: «**ماذا على أذنك يا معاوية؟**» قال: قلم أعددته لله ولرسوله يا رسول الله، قال: «**جزاك الله عن نبيك خيراً، ما استكتبتك من تلقاء نفسي، ما استكتبك إلا بوحي من السماء**» ثم قال له النبي ﷺ: «**إن الله يقمصك قميصاً**» فقالت أم حبيبة: والله فاعل ذلك بأخي؟ قال: «**نعم**»، قالت: ادع الله لأخي يا رسول الله، قال: «**وقاك الله الردىٰ، وغفر لك في الآخرة والأولىٰ**»[١٣٤١٩][(١)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي -إجازة- أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر عبد الله ابن أحمد ابن عثمان العكبري، نا القاضي محمد بن محمد بن عبد الوهاب، نا أحمد بن علي المطيري، نا أحمد بن محمد بن عمر بن سعيد بن أبان بن عثمان بن عفّان، نا محمد بن وزير الأبلّي، عن حميد، عن أنس قال: نزل جبريل على النبي ﷺ ومعه قلم من ذهب إبريز، فقال: إنّ الله سبحانه يقرأ عليك السلام ويقول لك هذه هدية مني إلىٰ معاوية، فقل له يكتب به آية الكرسي بخطٍ حسن، ويشكّلها

---

(١) اللآلئ المصنوعة: ٢١٥/١.

ويعجمها، وأعلمه أنّي قد كتبت له ثواب من قرأها إلىٰ يوم القيامة، فقال النبي ﷺ: «**من لنا بأبي عبد الرحمٰن؟**» فمضىٰ أبو بكر الصديق، فجاء ومعه محبرة وقرطاس، فدفع النبي ﷺ فكتبها وهو يبكي [١٣٤٢٠](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن علي بن الحسين ـ في كتابه ـ أنا أبو منصور طاهر ابن العبّاس، أنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن أحمد، نا إسحاق بن محمد، نا أبو بكر صديق الأصبهاني، نا أبو القاسم نصر بن جامع، أنا عبيدالله بن هارون الصوّاف، نا أحمد بن بحر بن عمرو مولىٰ عثمان بن عفّان، نا حمدان بن عبد الله الأبلّي، نا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**هبط علي جبريل ومعه قلم لمن ذهب إبريز، فقال لي: إنّ العلي الأعلىٰ يقرئك السلام وهو يقول لك: حبيبي، قد أهديت القلم من فوق عرشي إلىٰ معاوية بن أبي سفيان، فأوصله إليه، وَمُرْه أن يكتب آية الكرسي بخطه بهذا القلم ويشكله ويعجمه ويعرضه عليك، فإنّي قد كتبت له من الثواب بعدد كلّ من قرأ آية الكرسي من ساعة يكتبها إلىٰ يوم القيامة**»، فقال رسول الله ﷺ: «**من يأتيني بأبي عبد الرحمٰن؟**» فقام أبو بكر الصديق ومضىٰ حتىٰ أخذ بيده وجاءا جميعاً إلىٰ النبي ﷺ فسلّموا عليه، فردّ عليهم السلام ثم قال لمعاوية: «**ادنُ مني يا أبا عبد الرحمٰن، ادنُ مني يا أبا عبد الرحمٰن**»، فدنا من رسول الله ﷺ، فدفع إليه القلم ثم قال له: «**يا معاوية، هذا قلم قد أهداه إليك ربك من فوق عرشه، لتكتب به آية الكرسي بخطك، وتشكّله وتعجمه وتعرضه عليّ فاحمد الله واشكره علىٰ ما أعطاك، فإنّ الله قد كتب لك من الثواب بعدد من قرأ آية الكرسي من ساعة تكتبها إلىٰ يوم القيامة**»، قال: فأخذ القلم من يد النبي ﷺ فوضعه فوق أذنه، فقال رسول الله ﷺ: «**اللّهم إنك تعلم أني قد أوصلته إليه، اللّهم إنك تعلم أني قد أوصلته إليه ـ ثلاثاً ـ**».

قال: فجثا معاوية بين يدي النبي ﷺ ولم يزل يحمد الله على ما أعطاه من الكرامة، ويشكره حتىٰ أتي بطرس ومحبرة، فأخذ القلم ولم يزل يخط به آية الكرسي أحسن ما يكون من الخط، حتىٰ كتبها وشكّلها وعرضها علىٰ النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**يا معاوية، إنّ الله قد كتب لك من الثواب بعدد كلّ من يقرأ آية الكرسي من ساعة كتبتها إلىٰ يوم القيامة**» [١٣٤٢١](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، حدثني أبو طالب يحيىٰ بن علي بن الطيب الدسكري ـ بحلوان من لفظه ـ نا أبو الحسن علي بن أحمد بن موسىٰ الأستراباذي ـ بها ـ نا أبو الحسن علي بن محمد بن حاتم القومسي، نا أبو أحمد زكريا بن دويد الكندي أنه أتىٰ عليه مائة وست وثلاثون سنة، وسمعت أنا منه بعسقلان في سنة نيّف وستين ومائتين، نا سفيان الثوري، نا حميد الطويل، نا شقيق عن ابن عبّاس قال: دخلت على رسول الله ﷺ، فإذا معاوية بن أبي سفيان

(١) اللآلئ المصنوعة: ٢١٥/١.
(٢) الموضوعات: ١٥/٢.

قاعد عن يمينه، فالتفت النبي ﷺ فقال: «**يا معاوية، اكتب لي آية الكرسي في ورقة بيضاء**» قال: فكتبها له ثم وضعها بين يدي النبي ﷺ، فتناولها النبي ﷺ ثم نظر فيها فقال: «**غفر الله لك يا معاوية بعدد من قرأ آية الكرسي**»[١٣٤٢٢].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الإسفرايني، أنا أبو الحسن الثعلبي -إجازة- أنا طاهر بن العبّاس، نا عبيدالله ابن محمد، نا أسحاق بن محمد، نا ابن صديق، نا أحمد بن محمد ابن المغيرة العبّاداني -بعبّادان- نا قيس بن إبراهيم بن قيس الطوابيقي، نا أبو يعقوب إسحاق ابن يعقوب الضرير، نا أبو عامر العقدي، وسعيد بن عامر، نا الفضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي موسىٰ الأشعري، قال: لما نزلت آية الكرسي استشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فقال كلّ رجل منهم: أنا أكتبها دون فلان فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «**أما أنا لا أستكتب أحداً إلا بوحي من السماء**»، قال أبو موسىٰ: فإنا مع رسول الله ﷺ جلوس إذ نزل الوحي، فغشي بعباءته القطوانية، فلمّا سرّي عنه الوحي طفق يقول: «**ما فعل معاوية الغلام**» فأتىٰ معاوية، فذكر ذلك له، فأتىٰ النبي ﷺ وعلىٰ أذنه قلم، ومعه كتف بعير، فقال النبي ﷺ: «**ادنُ يا غلام**»، فدنا حتى جرّ ركبته ركبة النبي ﷺ، قال: «**اكتب يا غلام**»، قال: وما أكتب، فداك أبي وأمي يا رسول الله؟ قال: «**اكتب: ﴿الله لا إله إلّا هو الحي القيوم﴾ حتىٰ انتهىٰ إلىٰ قوله: ﴿وهو العلي العظيم﴾**[١]» فكتبها، فقال النبي ﷺ: «**أكتبتها يا غلام؟**» قال: نعم يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: «**غفر الله لك ما قدّمت إلىٰ يوم القيامة**»[١٣٤٢٣][٢].

قال: ونا إسحاق، نا أبو بكر بن مهران، نا أبو بكر بن عبد الخالق، نا محمد بن الرومي، نا سعيد بن سلمة، عن إبراهيم بن عمر بن أبان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب قال: دخل أبو سفيان بن حرب علىٰ عثمان بن عفّان، فقال: يا أمير المؤمنين، كيف رضاك [عن معاوية؟ قال: كيف لا أرضىٰ وقد سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «**هنيئاً لك يا معاوية، لقد أصبحت أنت أميناً على خير السماء**»][١٣٤٢٤][٣].

[اخبرنا] أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدالله، أنا أبو القاسم غلي بن محمد الفقيه، أنا أبو زكريا يحيىٰ بن عمّار بن يحيىٰ بن شداد -إمام جامع الجزيرة، بها- نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن محمد بن عبد الله الأنصاري الميمذي، نا أبو زكريا يحيىٰ بن محمد البحيري الخباز -إملاء- نا عمر بن عثمان النمري البصري، نا أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل إلىٰ معاوية فسأله عن مسألة، فقال: سل عنها علي بن أبي طالب، فهو أعلم، فقال: أريد جوابك يا أمير المؤمنين فيها، فقال: ويحك، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغرّه بالعلم غرّاً،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٢) في سنده عطية ضعفه احمد والنسائي في كتاب الضعفاء ١٩٣ رقم ٥٠٥.

(٣) مختصر ابن منظور ٥/٢٥.

ولقد قال له: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي**»[١٣٤٢٥]، ولقد كان عمر بن الخطّاب يسأله فيأخذ عنه، وكان إذا أشكل على عمر شيء قال: ها هنا علي؟ قم، لا أقام الله رجليك، ومحا اسمه من الديوان.

فبلغ ذلك علياً، فقال: جزاك الله خيراً، سمعت رسول الله ﷺ بأذني وإلاّ صمّتا يقول له: «**أنت يا معاوية أحد أمناء الله، اللّهمّ علّمه الكتاب، ومكن له في البلاد**»[١].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن سهل، أنا أبو الحسن بن صصرى ـ إجازة ـ نا طاهر بن العباس، نا عبيدالله بن محمد، نا إسحاق، نا محمد بن الحسن، نا الحسين بن منصور، نا وضّاح الأنباري، عن رجل، عن خالد بن معدان عن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله ائتمن علىٰ وحيه جبريل، وأنا ومعاوية وكاد أن يبعث معاوية نبياً من كثرة حلمه، وائتمانه على كلام ربي، فغفر لمعاوية ذنوبه، ووقّاه حسابه، وعلّمه كتابه، وجعله هادياً مهدياً، وهدىٰ به**»[٢].

كتب إلي أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان.

وأَخْبَرَنا عنه خالي أبو المكارم سلطان بن يحيىٰ، وأبو سليمان داود بن محمد، أنا أبو الحسن ابن مخلد، نا إسماعيل الصفار، نا الحسن بن عرفة، نا قتيبة بن سعيد البلخي، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ دعا لمعاوية فقال: «**اللّهمّ علّمه الكتاب والحساب، وقه العذاب**».

[قال ابن عساكر:] كذا قال، ولا نعلم للحارث صحبة، وقد أسقط من إسناده رجلان.

وقد رواه علىٰ الصواب عن معاوية بن صالح ابن مهدي، وأسد بن موسىٰ، وبشر بن السري، وعبد الله بن صالح.

فأمّا حديث ابن مهدي: **فأخبرناه** أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد[٣]، حدثني أبي، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن معاوية ـ يعني ـ ابن صالح ـ عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرباض بن سارية السلمي قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يدعونا إلىٰ السحور في شهر رمضان: هلمّوا إلىٰ الغداة المبارك، ثم سمعته يقول: «**اللّهمّ علم معاوية الكتاب، والحساب، وقه العذاب**»[١٣٤٢٦][٤].

أَخْبَرَناه أبو العزّ بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا عمر ابن أيوب السقطي، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

ح **وأخبرتنا** به أم المجتبىٰ بنت ناصر قالت: قرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن

---

(١) تفسير القرطبي: ١/٢٦٦.
(٢) اللآلئ المصنوعة: ١/٢١٧.
(٣) المسند ٦/٨٥ ح ١٧١٥٢.
(٤) لسان الميزان: ٢/٣٨٧.

المقرئ، أنا أبو يعلىٰ، نا أبو سعيد ـ هو القواريري ـ قالا: نا عبد الرحمٰن بن مهدي عن ـ وقال أبو يعلىٰ: أخبرني ـ معاوية بن صالح عن يونس بن سيف، عن الحارث بن رياب ـ وفي حديث أبي يعلى: بن زياد ـ عن أبي رهم، عن العرباض بن سارية قال: شهدت النبيﷺ يقول ـ وفي حديث أبي يعلى: قال ـ سمعت رسول اللهﷺ وهو يدعونا إلىٰ السحور في شهر رمضان، فقال: «**هلموا إلى الغداء المبارك**»، وسمعته يقول: ـ وفي حديث أبي يعلى: قال: سمعته يقول: «**اللّهم علّم معاوية الحساب، والكتاب، وقه العذاب**»[١٣٤٢٧][١].

أَخْبَرَناه أبو علي الحسن بن المظفّر، وأبو غالب بن البنّا، قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيىٰ العطشي، نا محمد بن العباس النسائي، نا محمد بن عبد المجيد التميمي، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن يونس ابن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرباض بن سارية السلمي قال: سمعت رسول اللهﷺ وهو يدعو إلىٰ السحور في شهر رمضان وهو يقول: «**هلموا إلى الغداء المبارك**».

قال: وسمعته يقول: «**اللّهم علّم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب**»[١٣٤٢٨][٢].

وأَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو القاسم عثمان بن أبي الفضل بن محمد الهراس، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وبندار، وعبد الله بن هاشم، قالوا: نا عبد الرحمٰن بن مهدي، نا معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرباض بن سارية قال: سمعت رسول اللهﷺ يدعو رجلاً إلىٰ السحور، فقال: «**هلمّ إلىٰ الغداء المبارك**»[١٣٤٢٩].

وقال الدورقي وعبد الله بن هاشم: قال: سمعت رسول اللهﷺ وهو يدعو إلىٰ السحور في شهر رمضان فقال: «**هلم إلىٰ الغداء المبارك**» ـ وزادا: ـ ثم سمعته يقول: «**اللّهمّ علّم معاوية الكتاب، والحساب، وقه العذاب**»[١٣٤٣٠].

وقال عبد الله بن هاشم عن معاوية، وقال: «**هلم إلىٰ الغداء المبارك**».

وأمّا حديث أسد: **فأخبرناه** أبو المعالي ثعلب بن جعفر السراج، أنا أبو القاسم الحنائي، أنا عبد الله بن محمد الأديب، نا أبو يوسف الجصاص، نا ابن زنجويه ـ وهو محمد بن عبد الملك ـ نا أسد ابن موسىٰ، نا معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرباض بن سارية حدثه أن رسول اللهﷺ قال لمعاوية: «**اللّهمّ علّمه الكتاب والحساب، وقه العذاب**»[١٣٤٣١].

وأَخْبَرَناه عالياً أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم

---

(١) كنز العمال: ح٢٣٩٦٣.

(٢) تناقضات الالباني للقاف: ٢/٢٣١.

الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو يزيد القراطيسي، نا أسد بن موسىٰ.

قال ونا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح.

قالا: نا معاوية بن صالح عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السماعي أن العرباض بن سارية حدثه أن رسول الله ﷺ دعاه إلىٰ السحور في رمضان فقال: «**هلمّ إلىٰ هذا الغداء المبارك**»، ثم سمعه يقول: «**اللّهمّ علّم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب**»[١٣٤٣٢][١].

وأمّا حديث بشر: **فأخبرناه** أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي الفرج بن برهان العزال، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق[٢] بن عمرو بن عبد الرحمٰن العكبري، نا الحميدي، نا بشر بن السري، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السماعي، عن عرباض بن سارية السلمي قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يتسحر فقال: «**هلم إلىٰ الغداء المبارك**»[١٣٤٣٣].

قال: وسمعته يقول لمعاوية: «**اللّهمّ علّمه الكتاب، والحساب، وقه العذاب، وأدخله الجنّة**»[١٣٤٣٤].

وأمّا حديث عبدالله.

فأخبرناه أبو الحسن السلمي، نا أبو محمد الصوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي بن شعيب، نا عمارة، عن وثيمة بن موسىٰ، نا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السمعي، عن عرباض ابن سارية قال: قال رسول الله ﷺ: «**هلمّ إلىٰ الغداء المبارك**»، قال: وسمعته يقول: «**اللّهمّ علّم معاوية الكتاب، والحساب، وقه العذاب**»[١٣٤٣٥].

قال: وأنا ابن شعيب، نا عبد الله بن وهيب الجذّامي، نا إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرملي، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح فذكر بإسناده مثله سواء.

وقد روي عن ابن عباس من وجه **ضعيف**.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا أحمد بن علي المدائني، نا محمد بن إبراهيم أبو أمية، نا إسحاق بن كعب.

ح وأَخْبَرَناه أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز التميمي، أنا أبو محمد المعدل، أنا ابن شعيب، نا عبد الله بن وهيب، نا عبد الرحمٰن بن معاوية، نا محمد بن إبراهيم بن كعب.

قالا: نا عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللّهمّ علّم معاوية الكتاب، والحساب، وقه العذاب**»[١٣٤٣٦][٣].

---

(١) في سنده عبد الله بن صالح ضعفه النسائي وابن المديني وغيرهم راجع كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٤٩ رقم ٣٥١.

(٢) كذا.

(٣) في سنده عبد الرحمن بن معاوية ضعفه النسائي ومالك وابن المعين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا سليمان بن حرب، والحسن ابن موسىٰ، قالا: نا أبو هلال محمد بن سليم، نا جبلة بن عطية، عن مسلمة بن مخلد ـ قال الحسن بن موسىٰ الأشيب: ـ قال أبو هلال: أو عن رجل عن مسلمة بن مخلد، وقال سليمان بن حرب: أو حدثه مسلمة عن رجلٍ أنه رأىٰ معاوية يأكل، فقال لعمرو بن العاص: إن ابن عمك هذا لمخضد، قال: أما إنّي أقول هذا، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللّهمّ علّمه الكتاب، ومكن له في البلاد، وقه العذاب**»[١٣٤٣٧][(١)].

قرأت علىٰ أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد.

ح قال: وأنا ابن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري ـ إجازة ـ نا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا أبو هلال الراسبي، نا جبلة بن عطية، عن رجل من الأنصار، عن مسلمة بن مخلد أنه قال لعمرو بن العاص، ورأىٰ معاوية يأكل، فقال: إنّ ابن عمك هذا لمخضد، ثم قال: أما إنّي أقول ذلك، وقد سمعت النبي ﷺ يقول: «**اللّهمّ علّمه الكتاب، ومكن له في البلاد، وقه العذاب**»[١٣٤٣٨].

وفي حديث ابن الآبنوسي: أقول لك ذاك، وقد سمعت رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن السلمي الشافعي، نا عبد العزيز ـ لفظاً ـ وحيدرة المالكي ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمي أبو بكر، نا أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم بيافا ـ نا يزيد بن خالد بن مرشل، نا أبان بن عنبسة بن أبان القرشي الايلي، عن عبد الجبار بن عمر، وعقيل بن خالد عن الزهري أن معاوية كان يكتب لرسول الله ﷺ، فنظر إليه فأعجبه كتابه فقال: «**اللّهمّ علّمه الكتاب، والحساب، وقه العذاب**»[١٣٤٣٩].

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد، وأبو عاصم الفضيل ابنا إسماعيل بن الفضيل الفضيليان، قالا: أنا أحمد بن محمد بن محمد، أنا علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي، نا الهيثم بن كليب الشاشي، نا حمدون بن عباد، نا شبابة ـ هو ابن سوّار ـ نا يوسف بن زياد التيمي، عن محمد بن شعيب القرشي، عن عروة بن رويم اللخمي قال: دعا رسول الله ﷺ لمعاوية قال: «**اللّهمّ اهده واهد به، وعلّمه الكتاب، والحساب، وقه العذاب**»[١٣٤٤٠].

وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان.

وأَخْبَرَنا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيىٰ، وأبو سليمان داود بن محمد عنه قالا: أنا أبو الحسن بن مخلد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا الحسن بن عرفة، نا شبابة بن سوار، عن حريز

---

(١) وغيرهم راجع الضعفاء والمتروكين للنسائي: ١٦ رقم ٣٨٤.

ابن عثمان الرحبي أن رسول الله ﷺ دعا لمعاوية فقال: «**اللّهمّ علّمه الكتاب والحساب، وقه العذاب**»[١٣٤٤١].

وروي متصلاً من وجه آخر.

أَنْبَأنا أبو علي المقرئ، وحدثني أبو مسعود المعدّل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زرعة، وأحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الدمشقيان، قالا: نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة المزني، وكان من أصحاب النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال لمعاوية: «**اللّهمّ علّمه الكتاب، والحساب، وقه العذاب**»[١٣٤٤٢].

هذا غريب، والمحفوظ بهذا الإسناد حديث العرباض الذي تقدّم.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله بن مروان، نا زكريا بن يحيىٰ، حدثني محمد بن المصفىٰ، نا مروان بن محمد، حدثني سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة أن النبي ﷺ دعا لمعاوية فقال: «**اللّهمّ علّمه العلم، واجعله هادياً مهدياً، واهده، واهد به**»[١٣٤٤٣].

وكذا روي عن محمد بن المصفّىٰ عن مروان.

ورواه سلمة بن شبيب، وعيسىٰ بن هلال السليحي، وأبو الأزهر، وصفوان بن صالح عن مروان، ولم يذكروا أبا إدريس في إسناده.

وكذلك رواه أبو مسهر، وعمر بن عبد الواحد، ومحمد بن سليمان الحراني، والوليد ابن مسلم، عن سعيد.

فأمّا حديث سلمة وعيسىٰ: **فأخبرناه** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني ابن زنجويه، نا سلمة بن شبيب، نا مروان - يعني - ابن محمد، نا سعيد - يعني - ابن عبد العزيز، حدثني ربيعة بن يزيد قال: سمعت عبد الرحمٰن بن أبي عميرة المزني.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أنا ابن النقور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، نا عبد الله بن سليمان، نا عيسىٰ بن هلال السليحي، نا مروان بن محمد، أنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة المزني.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في معاوية: «**اللّهم اجعله هادياً مهدياً، واهده واهد به**»[١٣٤٤٤][١].

وأمّا حديث أبي الأزهر: **فأخبرناه** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمٰن بن علي بن محمد بن موسىٰ، أنا أبو زكريا يحيىٰ بن إسماعيل بن يحيىٰ الحربي، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان، نا

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢٥/٣.

أبو الأزهر، نا مروان بن محمد الطاطري، نا سعيد بن عبد العزيز، حدثني ربيعة بن يزيد قال: سمعت عبد الرحمٰن بن عميرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لمعاوية: «**اللّهم اجعله هادياً مهدياً، واهده واهد به**»[١٣٤٤٥][١].

وأمّا حديث صفوان: **فأخبرناه** أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله بن مروان، نا زكريا بن يحيىٰ، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، قالا: نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن أبي عميرة المزني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في معاوية بن أبي سفيان: «**اللّهم اجعله هادياً مهدياً، اللّهمّ اهده واهد به**»[١٣٤٤٦].

وأمّا حديث أبي مسهر: **فأخبرناه** أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ وحدثنا أبو مسعود المعدّل عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو زرعة، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة المزني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لمعاوية: «**اللّهمّ اجعله هادياً مهدياً، واهده واهد به**»[١٣٤٤٧].

وأَخْبَرَناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا العباس الترقفي.

قال: ونا أحمد بن سليمان، نا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو[٢].

قالا: نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة، وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ عن النبي ﷺ أنه ذكر معاوية فقال: «**اللّهمّ اجعله هادياً واهد به**»[١٣٤٤٨][٣].

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، أنا الحسين ابن عمر بن برهان الغزال، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا عباس بن عبد الله الترقفي، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة المزني ـ قال سعيد، وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ عن النبي ﷺ أنه قال في معاوية: «**اللّهمّ اجعله هادياً واهده واهد به**»[١٣٤٤٩].

وأَخْبَرَناه أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الله بن عبد الجبار، أنا إسماعيل، نا الترقفي، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة المزني ـ قال سعيد بن عبد العزيز: وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ عن النبي ﷺ أنه قال في معاوية «**اللّهمّ اجعله هادياً واهده واهد به**»[١٣٤٥٠].

---

(١) كنز العمال: ح ٣٣٦٥٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣/١٢٥.

(٣) كشف الخفاء: ١/٢٦٠.

(٤) تاريخ بغداد: ١/٢٠٧.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، حدثني محمد بن سهل بن عسكر، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد ـ بإسناده نحوه ـ.

وأمّا حديث عمر بن عبد الواحد: **فأخبرناه** أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد الكتاني، أنا تمام بن محمد أبو عبد الله بن مروان، نا أبو بكر أحمد بن المعلّىٰ[(١)]، أنا محمود، نا عمر بن عبد الواحد، عن سعيد ـ يعني ـ ابن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد أن بعثاً من أهل الشام كانوا مرابطين بآمد[(٢)]، وكان على حمص عمير بن سعد، فعزله عثمان وولى معاوية، فبلغ ذلك أهل حمص، فشقّ عليهم، فقال عبد الرحمٰن بن أبي عميرة المزني: سمعت رسول الله ﷺ يقول لمعاوية: «**اللّهمّ اجعله هادياً مهدياً، واهده، واهد به**»[١٣٤٥١].

وأمّا حديث محمد بن سليمان: **فأخبرناه** أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد، وأبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن أحمد، قالوا: أنا أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري، أنا الحسن بن أحمد المخلدي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني، نا محمد بن غالب الأنطاكي، نا محمد بن سليمان، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمٰن ابن أبي عميرة المزني ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**اللّهم اجعل معاوية هادياً مهدياً، واهده، واهد على يديه**»[١٣٤٥٢].

وأمّا حديث الوليد: **فأخبرناه** أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(٣)]، حدثني أبي، نا علي بن بحر، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن عميرة الأزدي عن النبي ﷺ أنه ذكر معاوية فقال: «**اللّهمّ اجعله هادياً مهدياً، واهد به**»[١٣٤٥٣].

وروي عن الوليد، عن سعيد، عن يونس بن ميسرة بدلاً من ربيعة.

أَخْبَرَناه أبو علي المقرئ ـ في كتابه ـ وحدثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم، نا سليمان ابن أحمد، نا عبدان بن أحمد، نا علي بن سهل الرملي، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة المزني أنه سمع النبي ﷺ يقول ـ وذكر معاوية ـ فقال: «**اللّهمّ اجعله هادياً مهدياً، واهد به**»[١٣٤٥٤].

[قال ابن عساكر:] وقول الجماعة هو الصواب.

وقد رواه المهلب بن عثمان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الرحمٰن فأرسله، ولم يذكر

---

(١) سير الأعلام ٣/١٢٥ ـ ١٢٦.

(٢) آمد: أعظم مدن ديار بكر (راجع معجم البلدان).

(٣) المسند ٦/٢٦٦ ح ١٧٩١٥.

يونس ولا ربيعة، ووهم فيه.

أَخْبَرَناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا خيثمة ابن سليمان، نا أبو عوف البزوري، عن الوليد بن الفضل، عن عمرو بن عبدالله، عن المهلب بن عثمان نحوه.

وقد روي عن يونس من وجه آخر.

أَخْبَرَناه أبو علي الحداد ـ إذناً ـ وحدثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن يحيىٰ بن خالد بن حيان الرقي، نا موسىٰ بن محمد البلقاوي، نا خالد بن يزيد بن صبيح المري، عن يونس بن ميسرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة قال: سمعت رسول الله ﷺ ذكر معاوية فقال: «**اللّهم اجعله هادياً مهدياً، واهده، واْهد به**»[١٣٤٥٥].

قال: تكون بيعة ببيت المقدس، بيعة هدىٰ، فكانت بيعة معاوية.

وروي عن يونس على وجه آخر.

أَخْبَرَناه أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد، أنا أبو نصر الزينبي، أنا محمد ابن عمر بن علي بن خلف بن زنبور، نا محمد بن السري بن عثمان التمار.

ح وأَخْبَرَناه أبو الفتح بن عبد الواحد، أنا أبو منصور شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله ابن مَنْدَه، أنا خيثمة بن سليمان قالا: نا أبو عوف عبد الرحمٰن بن مرزوق الطبري البزوري، نا الوليد بن الفضل، أخبرني القاسم بن الوليد، عن عمرو بن واقد القرشي، عن يونس بن حلبس، عن عميرة الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللّهمّ اجعل معاوية هادياً مهدياً، واهده، واْهد به**»[١٣٤٥٦].

وأَخْبَرَنا أبو بكر [محمد] بن محمد بن علي، أنا محمد بن علي بن محمد المقرئ، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو محمد بن مروان القرشي، نا إسحاق بن وهب أبو يعقوب العلاّف، نا الوليد بن الفضل العمري، نا القاسم بن أبي الوليد التيمي، عن عمرو بن واقد القرشي، بن حلبس الجبلاني، عن عمير بن سعد الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لمعاوية: «**اللّهمّ اجعله هادياً مهدياً، واهده، واْهد به**»[١٣٤٥٧].

وكلا إسنادي الوليد بن الفضل خطأ.

وروي عن يونس من وجه آخر مرسلاً.

أَخْبَرَناه أبو الحسن الفرضي، نا نصر بن إبراهيم، وعبد الله بن عبد الرزاق.

ح وأَخْبَرَناه أبو الحسن بن زيد، أنا نصر بن إبراهيم.

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن عمّار، نا أبو سعد مدرك بن أبي سعد الفزاري قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يقول: دعا النبي ﷺ

لمعاوية بن أبي سفيان فقال: «**اللّهمّ علّمه الكتاب، والحساب، وقه العذاب**»[١٣٤٥٨].

وروي عن عمر بن الخطّاب مسنداً من وجه فيه انقطاع.

أَخْبَرَناه أبو الحسن علي بن المسلّم، أنا نصر وابن فضيل، قالا: أنا ابن عوف، أنا ابن منير، أنا ابن خريم، نا هشام، نا ابن أبي السائب ـ وهو عبد العزيز بن الوليد بن سليمان ـ قال: وسمعت أبي فذكر أن عمر بن الخطّاب ولّى معاوية بن أبي سفيان، فقالوا: ولاه حدث السن، فقال: تلومونني؟ وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللّهمّ اجعله هادياً مهدياً، واهده، واهد به**»[١٣٤٥٩].

[قال ابن عساكر:] الوليد بن سليمان لم يدرك عمر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن سهل، أنا علي بن الحسين ـ إجازة ـ نا طاهر بن العبّاس بن منصور، نا عبيدالله بن محمد بن أحمد، نا إسحاق بن محمد بن إسحاق، نا أبو بكر محمد ابن القاسم بن سليمان، نا أحمد بن إسحاق بن حبيب العطشي، نا عمر بن الخطّاب، نا نعيم ابن حمّاد[١]، نا محمد بن شعيب بن شابور، عن مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن عبد الله بن بسر قال: استشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر في أمر أراده، فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: «**ادعوا لي معاوية**»، فلما وقف عليه قال: «**أَحضروه أمركم، حمّلوه أمركم، أشهدوه أمركم، فإنه قوي**»[١٣٤٦٠].

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو القاسم سليمان بن أحمد، نا يحيىٰ بن عثمان بن صالح، نا نعيم بن حمّاد، نا محمد ابن شعيب بن شابور، نا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن عبد الله بن بسر أن رسول الله ﷺ استأذن أبا بكر وعمر في أمرٍ فقال: «**أشيرا علي**»، فقالا: الله ورسوله أعلم، فقال: «**ادعوا معاوية**»، فقال أبو بكر وعمر: أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من رجال قريش ما يتقنون أمرهم حتى يبعث رسول الله ﷺ إلىٰ غلام من غلمان قريش، فقال: «**ادعوا لي معاوية**»، فلما وقف بين يديه قال رسول الله ﷺ: «**أحضروه أمركم، وأشهدوه أمركم، فإنه قوي أمين**»[١٣٤٦١].

وقال غيره عن نعيم:[١٣٤٦٢] «وحمّلوه أمركم».

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن علي، أنا أبو الحسين أحمد بن عبدالله، أنا أحمد بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو السعيدي، نا علي بن روح، نا محمد بن عبيد العامري، نا جعفر بن محمد ـ وهو الأنطاكي ـ نا إسماعيل بن عيّاش، عن تمّام بن نجيح الأسدي، عن عطاء، عن ابن عمر قال: كنت مع النبي ﷺ ورجلان من أصحابه، فقال: «**لو كان عندنا معاوية لشاورناه في بعض أمرنا**»، فكأنما دخلهما من ذلك شيء، فقال: «**إنه أوحي إليّ أن أشاور ابن أبي**

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢٧/٣.

سفيان في بعض أمري»[١٣٤٦٣](١).

قال: وحدثني السعيدي، نا أحمد بن المبارك الإسماعيلي، نا يعقوب بن القاسم الطلحي، حدثني عبد الرحمٰن بن مهدي قال: سمعت إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة يقول: سمعت عمي موسىٰ بن طلحة قال: بعثني أبي أدعو له معاوية، فوجدته مشغولاً بالنساء، فقال: قل له: افرغ ثم آتيك، فرجعت إلىٰ أبي فأخبرته، فقال: ارجع فقل له: عجّل، فرجعت فإذا هو قد أقبل، فرجعت إلىٰ أبي فقلت: هو ذا، قد جاء مقبلاً، فلمّا رآه قال: أما إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه لموفق الأمر أو رشيد الأمر**»[١٣٤٦٤].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الإسفرايني، أنا أبو الحسن بن صصرى -إجازة- نا طاهر بن العبّاس المروزي، نا أبو القاسم السقطي، نا إسحاق بن محمد، نا أبو بكر بن مهران، نا أبو بياض بن عبد الخالق، نا إبراهيم بن نصير، نا سليمان الرقي، نا شيخ يقال له عبد الرحيم ابن غنم عن عروة، عن رويم قال: جاء أعرابي إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله صارعني، فقام إليه معاوية فقال: يا أعرابي، أنا أصارعك، فقال النبي ﷺ: «**لن يغلب معاوية أبداً**» فصرع الأعرابي، قال: فلمّا كان يوم صفين قال علي: لو ذكرت هذا الحديث ما قاتلت معاوية[١٣٤٦٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد ابن محمد، أنا جدي أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن زياد، أنا العباس بن محمد الدوري، نا أبو زياد درخت، نا أبو بشر، عن صدقة بن خالد القرشي، عن وحشي ابن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده أن معاوية كان رديف النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «**ماذا يليني منك يا معاوية؟**» قال: بطني، قال: «**اللّهم املأه حلماً وعلماً**»[١٣٤٦٦](٢).

[قال ابن عساكر:] أبو زياد اسمه عبد الرحمٰن بن نافع، ولقبه درخت، وأبو بشر: هو المغيرة بن سقلاب، مولىٰ محمد بن مروان بن الحكم، قاضي حران.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن أبي الفرج، أنا أبو الحسن بن صصرىٰ -اجازة- نا طاهر بن العباس بن منصور، نا عبد الله بن محمد بن أحمد، نا إسحاق بن محمد، نا محمد بن الحسن، نا إبراهيم بن الحسين الكسائي -بهمذان- نا آدم بن أبي إياس، عن شعبة، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أردف النبي ﷺ معاوية فقال له: «**يا معاوية، ما يليني منك؟**» قال: وجهي، فقال له النبي ﷺ: «**وقاه الله النار**»، ثم قال: «**يا معاوية ما يليني منك؟**» قال: صدري، قال: «**حشاه الله علماً وإيماناً ونوراً**»، ثم قال: «**يا معاوية، ما يليني منك؟**» قال: بطني، قال: «**عصمه الله بما عصم به الأولياء**»، ثم قال: يا معاوية، ما يليني منك؟» قال: كلي، قال: «**غفر الله لك، ووقاك**

---

(١) اللآلئ المصنوعة: ٢١٨/١.

(٢) ميزان الاعتدال: ٩٣٣٩.

الحساب، وعلّمك الكتاب، وجعلك هادياً مهدياً، وهداك وهدىٰ بك»[١٣٤٦٧].

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي القاسم الإسماعيلي، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا إسحاق بن إبراهيم الغزي، نا دحيم، نا يعقوب بن الفرج، نا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: **«معاوية أحلم أمّتي وأجودها»**[١٣٤٦٨][(١)].

أَخْبَرَنا أبو محمد الصايغ، أنا أبو الحسن التغلبي -إجازة- نا طاهر بن العبّاس، نا عبيدالله بن محمد، نا إسحاق، نا إبراهيم بن عيسىٰ المقرئ، نا محمد بن مسلم الواسطي، نا يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية جلوس عنده، ورسو الله ﷺ يأكل الرطب، وهم يأكلون معه، والنبي ﷺ يلقّمهم، قال معاوية: يا رسول الله، نأكل وتلقمنا؟ قال: **«نعم، هكذا نأكل في الجنّة ويلقّم بعضنا بعضاً»**[١٣٤٦٩].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَه، نا بشر بن بشار.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفّر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي[(٢)]، حدثني عبيد الملقب، نا بشر بن بشار السمسار، نا عبد الله بن بكار المقرئ من ولد أبي موسىٰ الأشعري، عن أبيه، عن جده أبي موسىٰ الأشعري قال: دخل النبي ﷺ علىٰ أم حبيبة، ورأس معاوية في حجرها تفلّيه، فقال لها: **«أتحبينه؟»** قالت: وما لي لا أحب أخي؟ فقال النبي ﷺ: **«فإنّ الله ورسوله يحبانه»**[١٣٤٧٠].

رواه محمد بن إسحاق السراج عن بشر بن بشّار.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا علي بن الحسين بن أحمد -إجازة- نا أبو منصور المروزي، نا أبو القاسم السقطي، نا إسحاق بن محمد السوسي، نا أبو بكر القرشي العبّاداني، نا يحيىٰ بن مختار النيسابوري، نا القاسم بن الحسن، نا العلاء بن عمر، نا شيبان ابن فرّوخ، عن ابن المبارك، عن الحسن، عن أبي الدرداء قال: دخل النبي ﷺ على أم حبيبة وعندها معاوية نائم على السرير، فقال: **«من هذا يا أم حبيبة؟»** قالت: هذا أخي معاوية، قال: **«وتحبينه يا أم حبيبة؟»** قالت: يا رسول الله، إنّي لأحبه، قال: **«فحبيه، فإنّي أحب معاوية، وأحب من يحبه، جبريل وميكائيل يحبان معاوية، والله تبارك وتعالىٰ أشدّ حباً لمعاوية من جبريل وميكائيل يا أم حبيبة»**[١٣٤٧١].

[قال ابن عساكر:] كذا قال ابن المبارك، وإنما هو المبارك بن فضالة.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢٤٧/٤ بلفظ: معاوية أحكم أمتي.

(٢) الضعفاء الكبير ٢٣٧/٢ - ٢٣٨ في ترجمة عبد الله بن بكار الأشعري.

أَخْبَرَناه أبو الحسن زيد بن الحسن بن زيد بن حمزة العلوي الموسوي، وأبو علي محمد بن عبد الواحد بن الفضل القايني الفقيه، وأبو عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الله الزاهد، وأبو المناقب سعد بن عبيد بن صخر ـ بطوس ـ قالوا: أنا أبو سعد علي بن عبد الله ابن أبي صادق الحيري ـ بنيسابور ـ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه، أنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الأستراباذي، نا أبو العباس محمد بن أحمد الضرّاب، نا علي بن جميل الرقي، نا عبد الله بن واقد، نا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي الدرداء قال: دخل رسول الله ﷺ على أم حبيبة ومعاوية عندها نائم على السرير، فقال: «**من هذا يا أم حبيبة؟**» فقالت: أخي معاوية يا رسول الله، قال: «**فتحبينه؟**» قالت: أي والله إنّي لأحبه، فقال: «**يا أم حبيبة، فإنّي أحب معاوية، وأحبّ من يحبّ معاوية، وجبريل وميكائيل يحبّان معاوية، والله أشدّ حبّاً لمعاوية من جبريل وميكائيل**»[١٣٤٧٢].

اخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن بن صصرى ـ إجازة ـ نا أبو منصور، نا أبو القاسم، نا إسحاق، نا ابن صديق، نا أبو القاسم المعروف بابن الباقلاني، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر النابلسي، نا محمد بن موسىٰ الحذاء ـ بنصيبين ـ نا عمر بن سعد الطائي، نا عمر بن سنان الرهاوي، نا أبي عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ بورقة آس أخضر مكتوب عليها: لا إله إلا الله، حبّ معاوية بن أبي سفيان فرض مني على عبادي.

قال: ونا إسحاق، نا أبو عبد الله فرج بن أحمد السامري الوراق، نا عيسىٰ بن نصر القصري، نا عبد الله بن أحمد بن عبيدالله بن السمسار الدير عاقولي، نا أبو الربيع الزهراني، عن حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشاكّ في فضلك يا معاوية تنشق الأرض عنه يوم القيامة، وفي عنقه طوق من نار له ثلاثمائة شعبة، على كل شعبة شيطان يكلح في وجهه مقدار عمر الدنيا**»[١٣٤٧٣].

أَنْبَأنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر عبد الله بن أحمد ابن عثمان ابن خلف بن سلمان العكبري ـ بها ـ نا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب العطار، نا محمد بن الحسن بن عبد الله الحارثي، نا عبد الرحمٰن الأموي، نا عمر بن يونس اليمامي، عن إسماعيل بن حمّاد، عن مقاتل بن حيّان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشاك في فضلك يا معاوية يبعث يوم القيامة، وفي عنقه طوق من نار، وفيه ثلاثمائة شعبة من نار، على كل شعبة منها شيطان يكلح في وجهه مقدار عمر الدنيا**»[١٣٤٧٤][1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي[2]، نا عبد

---

(١) تنزيه الشريعة: ٢/٢١.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٣٣٠ في ترجمة الحسن بن شبيب المكتب البغدادي وضعف الحديث.

الله بن محمد بن ياسين، نا الحسن بن شبيب، نا مروان بن معاوية الفزاري، نا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «**ليلينّ بعض مدائن الشام رجل عزيز منيع هو مني وأنا منه**»، فقال له رجل: من هو يا رسول الله؟؟ قال: فقال رسول الله ﷺ بقضيب كان بيده في قفا معاوية: «**هو هذا**»[١٣٤٧٥][١].

قال ابن عدي: وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد.

أَنْبَأنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن الحسين الكاتب، أنا محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن المحاملي، نا أبو بكر محمد بن الحسن المقريء المعروف بالنقّاش، نا الحسين بن إدريس الهروي، نا هشام بن عمّار، نا ابن عيّاش، نا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن [أبي] عوف الجرشي قال.

ذكر النبي ﷺ الشام، قال رجل من القوم: كيف لنا بالشام يا رسول الله وفيها الروم ذات القرون؟ فقال: «**أجل إنّ فيها لأقواماً أنتم أحقر في أعينهم من القردان في أستاه الإبل**»، قال: ثم ذكر الشام أيضاً، فقال: «**لعل أن يكفيناها غلام من غلمان قريش**» وبيد رسول الله ﷺ عصاً، فأهوىٰ بها إلى منكب معاوية[١٣٤٧٦].[١٣٤٧٧]

هذا مرسل.

أَخْبَرَنا أبو العباس أحمد بن أبي الفتح عبد الله بن محمد الخرفي الأصبهاني -إجازة- وحدثنا عنه أبو العبّاس أحمد بن عبد الله الدستجردي -بدمشق- أنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن جعفر الخطيب، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ، نا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود بن حمّاد مولىٰ ابن سالم بحرّان، نا ابن المصفّىٰ، نا بقية[٢]، عن بحير، عن خالد، عن جبير بن نفير: أن النبي ﷺ كان يسير ومعه ركب من أصحابه فذكروا الشام، فقال رجل من أصحابه: كيف نستطيع الشام يا رسول الله وفيها الروم؟ ومعاوية في القوم وهو شاب، وفي يد النبي ﷺ عصاً، فضرب بها كتف معاوية فقال: «**لعل هذا إذاً كافيناها**»[١٣٤٧٨].

هذا مرسل.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن علي، أنا أبو الحسين أحمد بن عبدالله، نا أحمد بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني محمد بن مروان بن عمر، نا علي بن روح بن عبدالله، نا محمد بن عبيد بن ثعلبة العامري، نا جعفر بن محمد المعروف بالأنطاكي، نا الربيع بن بدر، عن سوار بن شبيب، عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ مع زوجته أم حبيبة في قبّة من أدمٍ فأقبل معاوية

---

(١) كنز العمال: ح ٢٠٥٩٣.
(٢) سير الأعلام ١٢٧/٣.

فقال لها النبي ﷺ: «**يا أم حبيبة، هذا أخوك قد أقبل، أما إنه يبعث يوم القيامة عليه رداء من نور الإيمان**»[١٣٤٧٩].

قال: وحدثني محمد بن مروان، نا علي بن روح، نا محمد بن عبيد العامري، نا جعفر ابن محمد الأنطاكي، نا زهير بن معاوية، عن ابن أبي خالد، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يبعث معاوية يوم القيامة عليه رداء من نور الإيمان**»[١٣٤٨٠][١].

أَخْبَرَناه أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيىٰ بن عبد الله الفقيه، نا أحمد بن محمد النوارني، نا محمد بن عبيد بن ثعلبة، نا جعفر بن محمد ـ يعني الأنطاكي ـ فذكر بإسناده مثله، وقال: كان رسو الله ﷺ، وقال: وعليه رداء، ولم يقل: في قبّة من أدم.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا علي بن الحسين ـ إجازة ـ أنا أبو منصور المروزي، نا أبو القاسم السقطي، نا إسحاق بن محمد، نا محمد بن الحسن، نا محمد بن أحمد بن يونس الزهري، نا جعفر بن محمد الأنطاكي، نا زهير بن معاوية، عن أبي خالد الوائلي، عن أبي طارق، عن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يبعث يوم القيامة معاوية وعليه رداء من نور الإيمان**»[١٣٤٨١][٢].

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وإنّما هو عن طارق.

قال: ونا محمد بن الحسن، نا إبراهيم بن الهيثم البلدي، نا عفّان، نا همّام، عن قتادة، عن سعيد ابن المسيّب، عن سعد بن أبي وقّاص يقول لحذيفة: ألست شاهد يوم قال النبي ﷺ لمعاوية: «**يحشر يوم القيامة معاوية بن أبي سفيان وعليه حلّة من نور ظاهرها من الرحمة وباطنها من الرضا يفتخر بها في الجمع لكتابة الوحي بين يدي رسول الله ﷺ**»؟ قال حذيفة: نعم[١٣٤٨٢][٣].

قال: ونا إسحاق، نا محمد بن علي السقطي، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن سليمان المؤدّب، نا محمد بن أحمد بن الضحاك، نا أحمد بن الهيثم، نا قتيبة بن سعيد، نا ابن لهيعة عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال[٤]: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج معاوية من قبره وعليه رداء من السندس والاستبرق مرصع بالدّرّ والياقوت، عليه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر بن الخطّاب، عثمان بن عفّان، علي بن أبي طالب**»[١٣٤٨٣].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ـ في كتابه ـ أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عثمان العكبري، نا أبو الحسن محمد بن يحيىٰ بن معدان الكاغدي ـ بالبصرة ـ نا أحمد بن زفر، نا سليمان بن داود، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة وأسماء ابنتي أبي بكر عن أبي بكر قال: رأيت رسول الله ﷺ بين الركن والمقام رافعاً يديه إلى السماء حتىٰ رأيت بياض إبطيه

(١) الموضوعات: ١/٣٣٤ ونقل قول أبي حاتم: هذا موضوع لا اصل له.
(٢) الموضوعات: ١/٣٣٤ ونقل قول أبي حاتم: هذا موضوع لا اصل له.
(٣) سير أعلام النبلاء ٣/١٣٠.
(٤) سير أعلام النبلاء ٣/١٣٠.

وهو يقول: «**اللّهمّ حرّم بدن معاوية على النار، اللّهمّ حرم النار علىٰ معاوية**»[١٣٤٨٤].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبيدالله بن عبد الرحمٰن بن محمد الزهري، نا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا إسحاق بن أحمد العلاّف الواسطي، نا مؤمّل بن إسماعيل، نا غالب بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي رباح، عن أنس أن النبي ﷺ أخذ سهماً من كنانته فناوله معاوية وقال: «**ائتني به في الجنة**»[١٣٤٨٥][١].

قال المدائني: هكذا في كتابي عن عطاء عن أنس وإنما هو عن عطاء عن أبي هريرة، حدثنا بذلك عمر بن شبّة.

نا وضاح بن حسان، أنا الوزير، عن غالب بن عبيدالله العقيلي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحوه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيويه، نا عبد الله بن إسحاق، نا إسحاق بن محمد العلاّف، نا موسىٰ بن إسماعيل، عن غالب، عن عطاء بن أبي رباح، عن أنس أن النبي ﷺ أخذ سهماً من كنانته، فناوله معاوية وقال: «**ائتني به في الجنّة**»[١٣٤٨٦].

قال عبدالله: هكذا حدثناه، فقال: عن عطاء، عن أنس.

نا عبد الله بن إسحاق، نا عمر بن شبة، نا وضاح، نا الوزير، عن غالب بن عبيدالله، عن عطاء، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ناول معاوية سهماً فقال: «**خذ هذا السهم حتىٰ تلقاني به في الجنّة**»[١٣٤٨٧][٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي بن شعيب، نا عبد الله بن وهيب، نا محمد بن إسحاق النصيبي، نا وضاح بن حسّان الأنباري، نا وزير بن عبد الله الجندي، عن غالب بن عبيدالله، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ناول معاوية سهماً، فقال: «**يا معاوية، خذ هذا حتىٰ تلقاني به في الجنّة**»[١٣٤٨٨].

أَخْبَرَناه أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، وأبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن محمد بن علي القطان، وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمٰن الحيري، قالوا: أنا أبو محمد التميمي.

قالا[٣]: أنا أحمد بن محمد بن أحمد، نا حمزة بن القاسم، نا محمد بن الخليل المخرمي، نا وضاح -يعني- ابن حسان، نا وزير بن عبد الله الجزري، عن غالب بن عبيد الله العقيلي، عن عطاء، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أعطىٰ معاوية سهماً، فقال: «**خذ هذا السهم حتىٰ تلقاني به في**

---

(١) ميزان الاعتدال ٦٦٤٥.

(٢) الموضوعات: ٣٣٢/١ ذكر معاوية وابطل الحديث بطرقه كلها.

(٣) تاريخ بغداد ٤٩٦/١٣ في ترجمة الوضاح بن حسان الأنباري.

الجنّة»[١٣٤٨٩][١].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عبّاس، نا وضاح بن حسان الأنباري العابد.

وأَخْبَرَناه أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٢].

ح وأَنْبَأناه أبو بكر عبد الغفار بن محمد، وحدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد ابن أبي نصر عنه.

قالا: أنا أبو بكر الحيري، نا الأصم، نا العباس بن محمد الدوري -إملاء- نا الوضاح ابن حسان الأنباري، نا وزير بن عبدالله، عن غالب بن عبيدالله، عن عطاء، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أعطىٰ معاوية سهماً، فقال: «**هاك هذا يا معاوية حتىٰ توافيني به في الجنّة**»[١٣٤٩٠][٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب قال: وقد روى شيخ كهل مغفّل، أنباري، يقال له وضاح بن حسان، نا وزير بن عبدالله، عن غالب بن عبيدالله الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أعطىٰ معاوية سهماً، وقال: «**هاك هذا يا معاوية حتىٰ توافي به في الجنة**».

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٤]، نا ابن حمّاد، نا عبّاس، عن يحيىٰ قال وزير الذي يحدث بحديث معاوية: أن النبي ﷺ أعطاه سهماً ليس بشيء[١٣٤٩١][٥].

وروي هذا الحديث عن ابن عمر.

أَخْبَرَناه أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن علي بن محمد الخيّاط، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم، حدثني أبي، حدثني محمد بن مروان بن عمر، نا محمد بن سليمان القطان السلمي، نا عبد الرحمٰن بن يونس السراج الرقي، نا درست بن زياد، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: ناول النبي ﷺ معاوية سهماً وقال: «**خذ هذا تلنقي به في الجنّة**».

وروي من وجه آخر عن جابر.

أَخْبَرَناه أبو بكر أيضاً، أنا محمد، أنا أحمد، حدثني أبي، حدثني محمد بن مروان، نا أحمد بن سهل أبو غسان، نا الجراح بن مخلد، نا محمد بن مخلد المالكي -من أهل مرو- نا محمد بن

(١) الموضوعات: ٣٣٢/١ ذكر معاوية وابطل الحديث بطرقه كلها.

(٢) تاريخ بغداد ٤٩٦/١٣ في ترجمة الوضاح بن الحسن الأنباري.

(٣) الموضوعات: ٢١/٢.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٨٨/٧.

(٥) الموضوعات: ٢١/٢.

الحسن اللؤلؤي، عن القاسم بن مهران ـ قاضي الجزيرة ـ عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ دفع إلىٰ معاوية سهماً في غزوة بني جليد فقال: «**امسكه معك حتى توافيني به في الجنّة**»[١٣٤٩٢].

[قال ابن عساكر:] لا أعرف غزوة بني جليد في الغزوات.

أَنْبَأنا أبو الحسن الفرضي، نا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر عبد الله بن أحمد ابن عثمان ابن خلف، نا أبو زرعة محمد بن أحمد بن أبي عصمة، نا أحمد بن علي، نا علي ابن محمد الفقيه، نا محرز بن عون، نا شبابة، عن محمد بن راشد، عن مكحول قال: دفع النبي ﷺ إلىٰ معاوية سهمين فقال: «**هذه السهمين سهم الإسلام، خذها فتلقني بهما في الجنّة**»، فلما مات معاوية جعلا معه في قبره، ولما حلق النبي ﷺ رأسه بمني دفع إلى معاوية من شعره فصانه، فلمّا مات معاوية جعل شعر النبي ﷺ على عينيه[١٣٤٩٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرىء على سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، أنا أبو نصر النعمان بن محمد الجرجاني، حدثني أبو عمرو محمد بن العباس بن مسعود الاستراباذي، نا العباس بن عمران نا أبو بكر أحمد بن الجمهور القرقساني، نا يعيش بن هشام قال: كنت عند مالك ابن أنس، فجاءه رسول أمير المؤمنين، فقال له: أمير المؤمنين يقول لك: لا تحدّث بهذا الحديث، فقال مالك بن أنس: ﴿**إنّ الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب**﴾[(١)] الآية، لأحدثنّ به الساعة، ثم لا أحدث به أبداً، حدثني نافع عن ابن عمر.

إن النبي ﷺ أهدي له سفرجل فأعطىٰ أصحابه سفرجلة سفرجلة، وأعطىٰ معاوية ثلاث سفرجلات، قال: «**القني بهنّ في الجنّة**»[١٣٤٩٤].

قال أبو بكر: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: اكتبوا هذا الحديث عن يعيش بن هشام في: «السفرجل»، ولو رواه غيره ما احتمل، لأن أصحاب مالك لم يرووه عنه، وكان يقال: إنه من الأبدال.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا علي بن الحسين بن أحمد ـ إجازة ـ نا طاهر بن العباس، نا عبيدالله بن محمد، نا إسحاق السوسي، نا محمد بن الحسن، نا أحمد بن عيسىٰ المصري، نا عمرو ابن أبي سلمة، عن غالب بن عبيدالله، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قدم جعفر بن أبي طالب من بعض أسفاره ومعه شيء من السفرجل، فأهداه إلىٰ رسول الله ﷺ، والنبي ﷺ يومئذ في منزل أبي بكر الصديق، إذ دخل معاوية بن أبي سفيان، فقال النبي ﷺ لجعفر: «**أنّى لك هذا؟**» فقال: أهداه إليّ رجل شاب حسن الهيئة في بعض أسفاري، فأحببت أن أهديه إليك يا رسول الله، فأكل منه النبي ﷺ، وأخذ منه واحدة، وأعطاها معاوية وقال: «**هاك توافقني في الجنّة مثلها**»، وقال: يا معاوية: «**من مثلك، أخذت اليوم من هدايا ثلاثة كلّهم في الجنّة وأنت رابعهم، يا جعفر، هل**

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٤.

تدري من المهدي إليك السفرجل؟» قال: لا، قال: **«ذاك جبريل، وهو سيّد الملائكة، وأنا سيّد الأنبياء، وجعفر سيد الشهداء، وأنت يا معاوية سيد الأمناء»**[١٣٤٩٥][١].

قال أبو هريرة: فوالله لا زلت أحبّه بعد ذلك مما سمعت من فضله من رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن ابن رزقويه، أنا أبو الخير فاتن بن عبد الله مولىٰ أمير المؤمنين المطيع لله، أنا أبو مروان عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن سلام ـ بيت المقدس ـ نا أبو محمد جعفر بن محمد البردعي، نا محمد بن عبيد الهاشمي، عن عبد العزيز بن بحر، نا إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يطلع عليكم من هذا الباب رجلٌ من أهل الجنّة»** فطلع معاوية، فلمّا كان من الغد قال مثل ذلك، فطلع معاوية، فلماكان بعد الغد قال مثل ذلك، فطلع معاوية، قال رجل: هو هذا؟ قال: **«نعم، هو هذا»**، ثم قال رسول الله ﷺ: **«يا معاوية أنت مني وأنا منك لتزاحمني علىٰ باب الجنّة كهاتين»**[١٣٤٩٦].

قال الخطيب: عبد العزيز بن بحر **ضعيف**، ومن دونه مجهولون[٢].

وقد رواه أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البسري عن سليمان بن سلمة الخبائري عن ابن عبّاس بإسناده نحوه.

وأَخْبَرَناه عالياً أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابلي، وأبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندوية، وأبو المطهر شاكر بن نصر بن طاهر، وأبو غالب الحسن بن محمد بن عالي بن علوكة، قالوا: أنا أبو سهل أحمد بن أحمد بن عمر الصيرفي، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشّاب، نا محمد بن سهل بن الصباح، نا سلمة بن شبيب، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا عبد العزيز بن بحر، نا إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الرحمٰن ابن عبد الله بن دينار، عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يطلع رجل من أهل الجنّة»** فاطّلع معاوية بن أبي سفيان، ثم قال من الغد مثل ذلك، فاطّلع معاوية، ثم قال بعد الغد مثل ذلك، فاطّلع معاوية، فقال رجل: أهو هذا يا رسول الله؟ قال: **«نعم، هو هذا»**، ثم قال: **«يا معاوية، أنت مني وأنا منك لتزاحمني على باب الجنة كهاتين»**وأشار بأصبعه السبّابة والتي تليها[١٣٤٩٧].

وأَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد المرواني ـ قراءة عليه ـ نا أبو عبد الله محمد بن المسيّب بن إسحاق الأرغياني، حدثني الوليد البغدادي، نا عبد العزيز بن بحر، نا إسماعيل بن عيّاش، نا عبد الرحمٰن بن عبد الله

---

(١) في سنده غالب ضعفه الدار قطني وابن معين والنسائي راجع الضعفاء والمتروكين ١٩٥ رقم ٥٠٨ وسان الميزان ٤/٤١٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٤٤٨.

ابن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنّة**» فاطّلع معاوية ، فلما كان من الغد قال مثل ذلك، فاطّلع معاوية، فلما كان من بعد قال مثل ذلك، فاطّلع معاوية، فقال رجل: هو هذا يا رسول الله؟ قال: «**نعم، هو هذا**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**أنت مني وأنا منك لتزاحمني على باب الجنة كهاتين**» وأشار بأصبعيه [١٣٤٩٨](١).

رواه محمد بن قدامة الجوهري عن ابن بحر، فسمّاه عبدالله.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي(٢)، نا أحمد بن الحسين الصوفي، نا محمد بن قدامة الجوهري، نا عبد الله بن بحر المؤدّب، عن إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنّة**» فطلع معاوية [١٣٤٩٩](٣).

قال ابن عدي: وهذا أيضاً **منكر**.

[قال ابن عساكر:] وقد رواه غير ابن بحر عن ابن عيّاش.

أَخْبَرَناه أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن بن صصرى ـ إجازة ـ نا أبو منصور، نا أبو القاسم، نا إسحاق، نا أبو القاسم عمران بن موسىٰ بن فضالة الشعيري الموصلي ـ بالموصل ـ نا عيسىٰ بن عبد الله بن سليمان، نا أبي، عن إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يطلع عليكم من هذا الباب رجلٌ من أهل الجنّة**»، فطلع معاوية، فلمّا كان من الغد قال مثل ذلك، فطلع معاوية، فقال رجل: هو هذا يا رسول الله؟ قال: «**نعم، هو هذا**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**يا معاوية، أنت مني وأنا منك، لتزاحمني على باب الجنّة كهاتين**» ـ وأشار بأصبعيه السبابة والوسطىٰ» [١٣٥٠٠].

وقد روي عن غير إسماعيل عن ابن دينار.

أَخْبَرَناه أبو بكر محمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن علي، أنا أحمد بن عبدالله، أنا أحمد بن أبي طالب، حدثني محمد بن مروان بن عمر، نا الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار، نا نوح بن يزيد المعلم، نا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: كنت عند النبي ﷺ فقال: «**يطلع عليكم رجل من أهل الجنّة**» فطلع معاوية، ثم قال الغد مثل ذلك، فطلع معاوية، فقمت إليه، فأقبلت بوجهه إلىٰ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، هو هذا؟ قال: «**نعم، يا معاوية أنت مني وأنا منك، لتزاحمني على باب الجنّة كهاتين**» وقال بأصبعيه السبابة والوسطىٰ يحركهما [١٣٥٠١].

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن بن صصرى ـ إجازة ـ نا أبو منصور، نا أبو

---

(١) في سنده ابن بحر تقدم تضعيفه عن الخطيب من المصنف.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٣١/٢ في ترجمة الحسن بن شبيب المكتب البغدادي.

(٣) لسان الميزان: ٦٨/٤.

القاسم، نا إسحاق، نا عبيدالله بن الحسن بن خزيمة، نا إبراهيم بن محمد بن الشافعي، نا عمرو بن يحيىٰ السعدي، عن جده يروي: إن النبيﷺ، محمد المصطفىٰ، نبي الرحمة، كان ذات يوم جالساً بين أصحابه إذ قال: «**يدخل عليكم من باب المسجد في هذا اليوم رجل من أهل الجنّة يفرحني الله به**» فقال أبو هريرة: فتطاولت لها، فإذا نحن بمعاوية بن أبي سفيان قد دخل، فقلت: يا رسول الله هذا هو؟ فقا النبيﷺ: «**نعم يا أبا هريرة، هو هو**» يقولها ثلاثاً، ثم قال النبيﷺ: «**يا أبا هريرة، إنّ في جهنم كلاباً زرق الأعين على أعرافها شعر كأمثال أذناب الخيل، لو أذن الله تبارك وتعالىٰ لكلب منها أن يبلغ السموات السبع في لقمة واحدة لهان ذلك عليه، يسلّط يوم القيامة على من لعن معاوية بن أبي سفيان**»[١٣٥٠٢][(١)].

هذا منقطع.

قال: ونا إسحاق، نا ابن صديق، نا علي بن جعفر الفرغاني، نا علي بن جعفر الميداني، نا أبو عبد الله أحمد بن عبدالله، أنا أبو الربيع الزهراني، عن حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبّاس قال: إذا كان يوم القيامة دعي بالنبيﷺ ومعاوية، فيوقفان بين يدي الله، فيطوق النبيﷺ بطوق ياقوتٍ أحمر ويسور بثلاثة أسورة من لؤلؤ، فيأخذ النبيﷺ الطوق فيطوّقه معاوية، ثم يسوّره بثلاثة أسورة، فيقول الله: يا محمد تسخىٰ عليَّ وأنا السخي، وأنا الذي لا أبخل، فيقول النبيﷺ: إلهي وسيدي، كنت ضمنت لمعاوية في دار الدنيا ضماناً فأوفيته ما ضمنت له بين يديك يا رب، فيبتسم إليهما ثم يقول: خذ بيد صاحبك، انطلقا إلىٰ الجنّة جميعاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب[(٢)]، أنا أبو سعد الماليني ـ قراءة ـ نا.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا أبو عمرو عبد الرحمٰن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[(٣)]، نا عبد الله بن حفص الوكيل، نا سريج بن يونس، نا هشيم ـ زاد الماليني: ابن بشير ـ عن ثابت ـ زاد الماليني: البناني ـ عن أنس قال: قال رسول اللهﷺ: «**لا افتقد أحداً من أصحابي غير معاوية بن أبي سفيان ـ زاد الماليني: فإنّي لا أراه ثمانين عاماً ـ أو سبعين عاماً ـ فإذا كان بعد ثمانين عاماً ـ أو سبعين عاماً ـ يقبل عليّ على ناقة من المسك الأذفر، حشوها من رحمة الله، قوائمها من الزبرجد فأقول: معاوية؟ فيقول: لبيك يا محمد، فأقول: أين كنت من ثمانين عاماً، فيقول في روضة تحت عرش ربي يناجيني وأناجيه، ويحييني وأحييه، ويقول: هذا عوض مما ـ وقال الفارسي: لما ـ كنت تشتم في دار الدنيا**».

---

(١) كنز العمال: ح ٣٧/١١.

(٢) تاريخ بغداد ٤٤٩/٩ في ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٦٤/٤ في ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل.

قال ابن عدي: **وهذا حديث موضوع، وضعه عبد الله بن حفص، هذا شيخ ضرير، كتبت عنه بسرّ من رأىٰ.**

قال الخطيب: هذا حديث باطل إسناداً ومتناً، ونراه مما وضعه الوكيل، فإن الإسناد رجال كلهم ثقات سواه.

[قال ابن عساكر:] وقد روي من وجه آخر عن أنس.

أَخْبَرَناه أبو محمد بن الإسفرايني، أنا أبو الحسن التغلبي، نا أبو منصور المروزي، نا عبد الله بن محمد، نا الحسن بن يزيد ـ إملاء ـ نا يزيد بن هارون، نا حميد، عن أنس قال: سمعت النبي يقول: **«لا افتقد في الجنّة إلا معاوية، فيأتي آنفا بعد وقت، فأقول: من أين يا معاوية؟ فيقول: من عند رب العزة يحييني ويغلفني بيده ويقول لي هذا بما نيل من عرضك في دار الدنيا»**[١٣٥٠٣][(١)].

أَنْبَأنا أبو القاسم صدقة بن محمد الكاتب، أنا محمد بن أحمد بن المحاملي، نا أبو بكر محمد ابن الحسن المقرئ، نا الفضل بن محمد العطّار ـ بأنطاكية ـ نا محمد بن مالك بن إسماعيل، نا عبد الرحمٰن بن عفان، نا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن أم حبيبة قالت: دخل رسول الله ﷺ وأخي معاوية راقداً على فراشه، قالت: فذهبت لأنحّيه، قال: **«دعيه، كأنّي أنظر إليه في الجنّة يتكىء علىٰ أريكته»**[١٣٥٠٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[(٢)]، نا عبد الوهّاب بن أبي عصمة، نا علي عيسىٰ الكراكشي، نا شبابة، نا خارجة بن مصعب، عن محمد بن السائب.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن خلف بن المرزبان، نا أحمد بن منصور الرمادي.

قال: وأنا أبو زيد عبد الرحمٰن بن محمد القاضي، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه، نا جعفر بن محمد بن سوار، أنا علي بن عيسىٰ بن يزيد، قالا: نا شبابة، حدثني خارجة بن مصعب عن الكلبي.

عن أبي صالح، عن ابن عباس في هذه الآية: **﴿عسىٰ الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودّة﴾**[(٣)]، قالت: كانت المودّة التي جعل الله تعالى بينهم تزويج النبي ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان، فصارت أم المؤمنين، وصار معاوية خال المؤمنين.

قال البيهقي: كذا في رواية الكلبي، وذهب علماؤنا إلىٰ أن هذا حكم لا يتعدىٰ أزواج النبي ﷺ

---

(١) تنزيه الشريعة ٧/٢١.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٤/٣ في ترجمة خارجة بن مصعب السرخسي.

(٣) سورة الممتحنة، الآية: ٧.

فهن يصرن أمّهات المؤمنين في التحريم، ولا يتعدّىٰ هذا التحريم إلىٰ إخوتهن، ولا أخواتهن، ولا إلىٰ بناتهن، والله أعلم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن عبد الملك الواسطي، نا محمد بن القاسم الأسدي، نا عبيدة الحذاء، عن عبد الملك بن عبد الرحمٰن، عن عياض الأنصاري، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**احفظوني في أصحابي وأصهاري، فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة، ومن لم يحفظني فيهم تخلّىٰ الله منه ومن تخلّىٰ الله منه أوشك أن يأخذه**»[١٣٥٠٥].

وكذا رواه ابن بطة عن البغوي[(١)].

ورواه مطين الحضرمي عن عبيد بن يعيش، عن محمد بن القاسم، عن عبيدة، عن عبد الملك ابن عمير، عن عبد الرحمٰن، عن عياض الأنصاري، وهو أشبه بالصواب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمٰن بن علي بن محمد، أنا أبو زكريا يحيىٰ ابن إسماعيل بن يحيىٰ بن زكريا، نا عبد الله بن محمد بن الحسن، نا عبد الله ابن هاشم بن حيان العبدي، نا وكيع، نا فضيل بن مرزوق[(٢)] عن رجل من الأنصار، عن أنس ابن مالك قال: قال النبي ﷺ: «**دعوا لي أصحابي وأصهاري**»[١٣٥٠٦][(٣)].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن سهل، أنا أبو الحسن بن صصرى - إجازة - نا أبو منصور العماري، نا أبو القاسم السقطي، أنا إسحاق بن محمد، نا ابن صديق، نا الحسن بن شاذما العسكري - بعسكر مكرم - نا أبو زرعة، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، نا عبد العزيز ابن صهيب، نا أنس بن مالك قال: دخل رسول الله ﷺ بعد أن صلّىٰ العصر إلىٰ بيت أم حبيبة، فقال: «**يا أنس سر إلىٰ منزل فاطمة**» - وأعطاني أربع موزات، فقال لي: «**يا أنس واحدة للحسن، وواحدة للحسين، واثنتين لفاطمة، وصر إليّ**»، ففعلت، وصرت إلىٰ رسول الله ﷺ، فقالت أم حبيبة: يا رسول الله، تفاضل أصحابك من قريش ويفتخرون على أخي بما بايعوك تحت الشجرة، فقال ﷺ: «**لا يفتخرنّ أحد على أحدٍ، فلقد بايع كما بايعوا**»، وخرج مع رسول الله ﷺ وخرجت معه، فقعد على باب المسجد، فطلع أبو بكر، وعمر، وعثمان وعلي، وسائر الناس، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «**يا أبا بكر**»، قال: لبّيك يا رسول الله، قال: «**تحفظ من أول من بايعني ونحن تحت الشجرة؟**» قال أبو بكر: أنا يا رسول الله، وعمر، وعلي بن أبي طالب، فرفع عثمان رأسه فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا بكر، إذا**

---

(١) في السند محمد بن قاسم ضعفه جملة من الحفاظ رافع الضعفاء للنسائي ٢٢١ رقم ٥٧ والجرح والتعديل ٦٥/٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣١/٣.

(٣) في السند محمد بن قاسم ضعفه جملة من الحفاظ رافع الضعفاء للنسائي ٢٢١ رقم ٥٧ والجرح والتعديل ٦٥/٨.

غبت أنا فعثمان، وإذا غاب عثمان فأنا»، فضحك أبو بكر وقال عثمان: يا رسول الله، وعلي وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرحمٰن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، قال رسول الله ﷺ: «**ثم من؟**» قال: هؤلاء الذين كانوا، وكنا، قال: «**وأين معاوية؟**» قال: لم يكن معنا بالحضرة، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي بعثني بالحق نبياً، لقد بايع معاوية بن أبي سفيان كما بايعتم**»، قال أبو بكر: ما علمنا يا رسول الله، قال:[١٣٥٠٧] «إنه في وقت ما قبض الله قبضة من الذر، قال في الجنّة ولا أبالي، كنت أنت يا أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرحمٰن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، ومعاوية بن أبي سفيان في تلك القبضة، ولقد بايع كما بايعتم، ونصح كما نصحتم، وغفر الله له كما غفر لكم، وأباحه الجنّة كما أباحكم»[١٣٥٠٨].

قال: ونا إسحاق، نا محمد بن علي بن إبراهيم الكوفي، نا خضر الزمن بالكوفة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: خرجت من بيتي هارباً بجوعي، فقلت: أمضي إلىٰ منزل أبي بكر، فقلت: عثمان أطيب لقمة، فأنا مارّ إلىٰ منزل عثمان إذ رأيت النبي ﷺ علىٰ باب الزبير بن العوام يأكل طعاماً، فقلت: أشهد لأعارضنّ بوجهي وجه رسول الله ﷺ، فعارضت بوجهي وجه النبي ﷺ، فقال لي: «**أقبل يا أبا هريرة، إنّي لأعرف من ضعف أسبابك ما أعرف وبين يدي طعام طيّب، ادن، فكل**»، فدنوت فإذا هو يأكل البطيخ بالرطب، فوالله لقد أكلت بيدي وأكل النبي ﷺ بيده، وأكل الزبير بن العوام بيده، ومعاوية لا يمد يده ولا يهوي إلىٰ الطعام، إلا أن رسول الله ﷺ إذا رأىٰ رطبة طيبة أخذها ووضع عليها قطعة بطيخ ووضعها في يد معاوية، وقال: «**كل علىٰ رغم أنف الراغمين**»، فطالت علي ليلتي حتىٰ أصبحت، فجئت إلىٰ الزبير، فقلت: أرأيت ما فعل النبي ﷺ بمعاوية؟ قال: هو أوصاه بذلك؟ فقلت له: كيف كان؟ قال: جئت إلىٰ النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله عندي طعام طيّب، وقد أحببت أن تأكل منه، فأخذ بيد معاوية وقال له: «**هوذا نصير إلىٰ منزل الزبير بن العوام فيضع بين أيدينا طعاماً طيباً، فبحقي عليك لا تأكل حتىٰ أطعمك بيدي**»[١٣٥٠٩].

كتب إلي أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا العباس الأصم يقول: سمعت أبي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: لا يصح عن النبي ﷺ في فضل معاوية بن أبي سفيان شيء، وأصح ما روي في فضل معاوية حديث أبي حمزة عن ابن عباس أنه كاتب النبي ﷺ فقد أخرجه مسلم في صحيحه وبعده حديث العرباض: «**اللّهمّ علّمه الكتاب**»، وبعده حديث ابن أبي عميرة: «**اللّهمّ اجعله هادياً مهدياً**».

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الإسفرايني، أنا علي بن الحسين -إجازة- نا أبو منصور، نا أبو القاسم، نا إسحاق، نا أبو عمران، نا عيسىٰ بن عبد الله بن سليمان، نا نعيم بن حمّاد، نا محمد بن حرب، عن أبي بكر بن أبي مريم، نا محمد بن زياد عن عوف بن مالك الأشجعي قال: بينا أنا راقد في كنيسة

يوحنا ـ وهي يومئذ مسجد يصلّىٰ فيها ـ إذ انتبهت من نومي، فإذا أنا بأسد يمشي بين يدي، فوثبت إلىٰ سلاحي، فقال الأسد: مه، إنّما أرسلت إليك برسالة لتبلّغها، قلت: ومن أرسلك؟ قال: الله أرسلني إليك لتبلغ معاوية السلام، وتعلمه أنه من أهل الجنة، فقلت له: ومن معاوية؟ قال: معاوية ابن أبي سفيان.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو يزيد القراطيسي، نا المعلّىٰ بن الوليد القعقاعي، نا محمد بن حرب الخولاني، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، عن محمد بن زياد الألهاني، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنت قائلاً في كنيسة بأريحا ـ وهي يومئذ مسجد يصلّىٰ فيه ـ قال: فانتبه عوف بن مالك من نومته وإذا معه في البيت أسد يمشي إليه، فقام فزعاً إلىٰ سلاحه، فقال له الأسد: مه، إنما أُرسلت إليك برسالة لتبلّغها، قلت: من أرسلك؟ قال: أرسلني إليك الله، لأن تعلم معاوية الرّحال أنه من أهل الجنّة، قلت: من معاوية؟ قال: ابن أبي سفيان(١).

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي ابن ميمون، أنا أبو الفرج العبّاس بن محمد بن حبان بن موسىٰ بن حبّان، نا أبو العباس عبد الله بن عتّاب بن الزفتي، أنا محمد بن محمد بن مصعب المعروف بوحشي، نا محمد بن المبارك، نا الوليد، حدثني خالد بن دهقان، عن من حضر عبد الملك بن مروان حين قدم عليه وفد بني حنيفة.

فقال عبد الملك: هل فيكم من حضر قتل مسيلمة؟ قال رجل منهم: نعم، فأنشأ يحدّثه بالوقعة التي كانت بينهم، قال عبد الملك: فمن ولي قتل مسيلمة؟ قال: رجل أصبح الوجه، كذا وكذا، فقال عبد الملك: قضيت والله لمعاوية، قال خالد: وكان معاوية يدّعي ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، نا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا [أبو] إسحاق الهمداني سعيد ابن زنبور بن ثابت، نا عمرو ابن يحيىٰ بن سعيد، عن جدّه أن أبا هريرة كان يحمل الإداوة، فمرض فأخذها معاوية فحملها مع رسول الله ﷺ، فلما فرغ رسول الله ﷺ رفع رأسه مرة أو مرتين فقال: «**يا معاوية، إن وليت أمراً فاتّق الله واعدل**».

قال: فما زلت أظن أنّي مبتلىٰ بالعمل لقول رسول الله ﷺ حتى ابتليت [١٣٥١٠](٢).

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا محمد ابن إبراهيم بن مروان، نا زكريا بن يحيىٰ بن إياس، نا بشر بن الحكم، نا عمرو بن يحيىٰ بن سعيد بن

---

(١) البداية والنهاية ١٣٢/٨ وعقب بقوله: وفيه ضعف وهذا غريب جداً، ولعل الجميع مناماً، ويكون قوله: إذ انتبهت من نومي مدرجاً لم يضبطه ابن أبي مريم والله أعلم.

(٢) كنز العمال: ح ٣٣٦٥٣.

العاص، عن جدّه، عن أبي هريرة قال: بينما معاوية يوضّىء رسول الله ﷺ إذ نظر إليه رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إليه مرة أو مرتين فقال له: «**إن وليت أمراً يا معاوية فاتّق الله واعدل**»، قال: فما زلت أظن أنّي مبتلى لقول رسول الله ﷺ حتى ابتلينا[١٣٥١١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا روح، نا أبو أمية عمرو بن يحيىٰ بن سعيد قال: سمعت جدي يحدث أن معاوية أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله ﷺ بها، واشتكىٰ أبو هريرة، فبينا هو يوضّىء رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ فقال: «**يا معاوية إن وليت أمراً فاتقِ الله واعدل**»، فما زلت أظن أنّي مبتلىٰ بعملٍ لقول النبي ﷺ حتىٰ ابتليت[١٣٥١٢].

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفّر بن القشيري، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبىٰ بنت ناصر قالت: قرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ.

قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا سويد بن سعيد، نا عمرو بن يحيىٰ بن سعيد، عن جدّه، عن معاوية قال: اتّبعت رسول الله ﷺ ـ وقال ابن المقرئ: النبي ﷺ ـ بوضوء، فلمّا توضّأ نظر إلي فقال: «**يا معاوية، إن ولّيت أمراً فاتّق الله واعدل**»، فما زلت أظن أنيّ مبتلىٰ بعملٍ لقول رسول الله ﷺ حتى وليت[١٣٥١٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أحمد بن علي ابن محمد، حدثني أبي، حدثني محمد بن مروان بن عمر، نا أحمد بن سهل أبو غسان، نا الجراح ابن مخلد، نا يحيىٰ بن غالب بن راشد، حدثني أبي عن غالب القطان، عن الحسن قال: سمعت معاوية يخطب وهو يقول: صببت يوماً على رسول الله ﷺ وضوءه، فرفع رأسه إليَّ فقال: «**أما إنك ستلي أمر أمتي بعدي، فإذا كان ذلك فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم**»، قال: فما زلت أرجوها حتى قمت مقامي[١٣٥١٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو مسلم محمد بن عمر بن عبد الله الاصبهاني، نا عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان، أنا أحمد بن يحيىٰ بن زهير التستري، وأبو بكر بن مكرم، قالا: نا الجراح بن مخلد، نا غالب ابن راشد العبشمي، حدثني أبي عن غالب القطان، عن الحسن قال: سمعت معاوية يقول: صببت الماء على رسول الله ﷺ وضوءه يوماً، فرفع رأسه إلي فقال: «**أما إنك ستلي أمر أمتي بعدي، فإذا كان ذلك فاقبل من محسنهم، وتجاوز عن مسيئهم**»، فما زلت أرجوها حتى قمت مقامي هذا[١٣٥١٥].

كتب إليَّ أبو بكر الشيروي، وحدثني أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، وأبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحيري.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي.

ح وأَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني، نا أبو بكر بن خلف -إملاء- أنا الشيخ الشريف أبو طلحة محمد بن الزبيري.

قالوا: أنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، نا العبّاس بن محمد، نا محمد بن سابق، نا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير قال: قال معاوية: والله ما حملني علىٰ الخلافة إلا قول النبي ﷺ لي: «**يا معاوية إن ملكت فأحسن**»[١٣٥١٦][٢].

قال البيهقي: إسماعيل بن إبراهيم هذا **ضعيف** إلا أن للحديث شواهد.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها وابنه أبو الحسن علي، قالا: أنا أبو الفضل ابن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد، نا ابن لهيعة، عن يونس، عن ابن شهاب قال: ثم قدم عمر الجابية، فنزع شرحبيل، وأمّر عمرو بن العاص بالمسير إلىٰ مصر، وبقي الشام علىٰ أميرين: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، ثم توفي أبو عبيدة، فاستخلف عياض بن غنم، ثم توفي يزيد بن أبي سفيان فأمّر معاوية بن أبي سفيان مكانه ثم نعاه عمر لأبي سفيان، فقال: يا أبا سفيان احتسب يزيد بن أبي سفيان، قال أبو سفيان: من أمر لنا مكانه، قال: معاوية، قال: وصلتك يا أمير المؤمنين رحم، فكان علىٰ الشام معاوية، وعمير بن سعد حتى قتل عمر.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال: قال ابن إسحاق: سنة عشرين ثم وقع طاعون عمواس، فمات أبو عبيدة، واستخلف معاذاً، فمات معاذ، واستخلف يزيد بن أبي سفيان، فمات يزيد، واستخلف أخاه معاوية، فأقرّه عمر، وولّىٰ عمرو بن العاص فلسطين، والأردن، ومعاوية دمشق وبعلبك، والبلقاء، وولّىٰ سعيد بن عامر بن حذيم حمص، ثم جمع الشام كلها لمعاوية بن أبي سفيان، وأقرّ عثمان[٣] معاوية بن أبي سفيان على الشام[٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا محمد بن علي بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله ابن الخضر، أنا أحمد بن أبي طالب الكاتب، حدثني أبي علي بن محمد، حدثني أبو عمرو القرشي، نا أبو الحسن الهاشمي، إسحاق بن حمزة بن إسحاق بن عيسىٰ بن علي بن عبد الله ابن عبّاس قال: لمّا عزّيت هند على يزيد بن أبي سفيان قيل: إن الله تعالى قد جعل معاوية خلفاً من يزيد وغيره، فقالت: أو مثل معاوية يجعل خلفاً من أحدٍ؟! فوالله لو أنّ العرب اجتمعت متوافرة، ثم رمي بها فيها

---

(١) سير الأعلام ١٣١/٣.

(٢) كنز العمال: ح ٣٣٦٥٤.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ١٧٨.

(٤) تاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) : ٣١٠.

لخرج من أيّ أعراضها شاء.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني هارون بن سفيان، حدثني أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، نا عمرو بن يحيىٰ، عن جده أن عمر دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد، فقال له أبو سفيان: من جعلت علىٰ عمله يا أمير المؤمنين؟ قال: جعلت أخاه معاوية وابناك مصلحان، ولا يحلّ لنا أن ننزع مصلحاً.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا .بو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون - يعني - ابن سفيان نا محمد بن عمر، أخبرني أحمد بن أبي سبرة، عن إسماعيل بن أمية أن عمر بن الخطّاب أفرد معاوية بالشام ورزقه ثمانين ديناراً، في كل شهر.

[قال ابن عساكر:] الصواب ابن أبي سبرة، وهو أبو بكر، والمحفوظ أن الذي أفرد معاوية بالشام عثمان بن عفان.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عبّاد بن موسىٰ العكلي، نا الحسن بن علي - مولىٰ بني هاشم - حدثني شيخ من قريش من بني أمية. أن معاوية ذكر عند عمر بن الخطاب، قال: دعونا من ذمّ فتىٰ قريش وابن سيّدها، من يضحك في الغضب، ولا ينال إلا علىٰ الرضا، ومنّ لا يأخذ ما فوق رأسه إلا من تحت قدميه.

قال: ونا ابن أبي الدنيا(1)، حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثني عبد العزيز بن بحر عن شيخ له قال: لما قدم عمر بن الخطّاب الشام تلقاه معاوية في موكب عظيم، فلمّا دنا منه قال عمر: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: مع ما بلغني من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك؟ قال: مع ما بلغك من ذلك، قال: ولم تفعل هذا؟ قال: نحن بأرضٍ جواسيس العدو بها كثيرة فيجب أن نظهر من عزّ السلطان ما يرهبهم به، فإن أمرتني فعلت، وإنّ نهيتني انتهيت، فقال عمر: يا معاوية ما أسألك عن شيء إلا تركتني في مثل رواجب الضرس، لئن كان ما قلت حقاً إنه لرأي أُريت ولئن كان باطلاً إنه لخدعة أدّيت، قال: فمرني يا أمير المؤمنين، قال: لا آمرك ولا أنهاك، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أحسن ما صدر الفتىٰ عما أوردته فيه، فقال عمر لحسن مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخيّاط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو السعيدي، حدثني أبو بكر يوسف ابن محمد القيسي، عن العتبي قال: خرج عمر إلىٰ الشام هو وعبد الرحمٰن بن عوف علىٰ حمار، فاستقبلهم معاوية في موكب له رزّ، فجاوزه لم يره فقيل له: جاوزت أمير المؤمنين، فرجع حتىٰ إذا صار إليه

---

(1) البداية والنهاية ١٣٣/٨.

نزل، وأعرض عنه عمر، فأمشاه حتىٰ علّق نفسه بأرنبته، فأقبل عليه عبد الرحمٰن فقال: يا أمير المؤمنين أتعبت الرجل، فقال: يا معاوية، أنت صاحب الموكب آنفاً مع ما بلغني من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك؟ قال: نعم، قال: ولِمَ ويحك؟ قال: لأنّا في بلادٍ لا يمتنع فيها من جواسيس العدو، ولابدّ لنا مما يرهبون به، فإن نهيتني عن ذلك انتهيت، وإن أمرتني به أقمت، قال: يا معاوية، والله ما يبلغني عنك شيء أكرهه إلا تركتني منه في أضيق من رواجب الضرس، فإن كان الذي قلت حقاً فرأي أُريتَ، وإنْ كان باطلاً فخدعة أديت. لا آمرك به ولا أنهاك عنه، فقال عبد الرحمٰن: لحسن ما صدر الفتىٰ أوردته فيه، فقال عمر: لحسن موارده جشّمناه ما جشّمناه.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله ـ مناولة وإذناً وقرأ عليَّ إسناده ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المعافىٰ بن زكريا[1]، نا يزداد بن عبد الرحمٰن، نا أبو موسىٰ ـ يعني ـ تينة، نا العتبي، حدثني أبي قال: خرج عمر يسير في عمله، فلما قرب من دمشق تلقاه معاوية في موكب له رزّ، وعمر على حمارٍ إلىٰ جنبه عبد الرحمٰن بن عوف على حمار آخر، فلم يرهما معاوية، فطواهما، فقيل له: خلفت أمير المؤمنين وراءك، فرجع، فلمّا رآه نزل عن دابته فأعرض عنه عمر، ومشىٰ حتى تعلق نفسه بأرنبته، فقال له عبد الرحمٰن: يا أمير المؤمنين أجهدت الرجل، فقال عمر: يا معاوية، أأنت صاحب الموكب آنفاً مع ما يبلغني من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك؟ فقال معاوية: نعم، فرفع عمر صوته فقال: ولم؟ ويلك؟ فقال: إنّي في بلاد لا يمتنع فيها من جواسيس العدو، ولابدّ لهم مما يرهبهم من آلة السلطان، فإن أمرتني أقمت عليه، وإن نهيتني عنه انتهيت، فقال عمر: يا معاوية، والله ما بلغني عنك أمر أكرهه فأعاتبك عليه إلا تركتني منه في أضيق من رواجب الضرس، فإن كان ما قلت حقاً إنّه لرأي أديب، وإن كان باطلاً إنّها لخدعة أريب، لا آمرك به ولا أنهاك عنه، فقال عبد الرحمٰن: يا أمير المؤمنين لأحسن الفتىٰ المصدر فيما أوردته فيه، فقال عمر: لحسن مصادره وموارده جشّمناه ما جشّمناه.

أَخْبَرَناه أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، وأبو بكر ابن إسماعيل، قالا: نا يحيىٰ بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا محمد ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن أسلم مولىٰ عمر قال: قدم علينا معاوية بن أبي سفيان، وهو أبيض أو أبض الناس وأجملهم، فخرج إلىٰ الحجّ مع عمر بن الخطّاب، وكان عمر ينظر إليه فيعجب له، ثم يضع أصبعه على متنه ثم يرفعها عن مثل الشراك فيقول: بخ بخ، نحن إذاً خير الناس إن جمع لنا خير الدنيا والآخرة، فقال معاوية: يا أمير المؤمنين، سأحدثك: إنّا بأرض الحمامات، والريف، فقال عمر: سأحدّثك ما بك، ألطافك نفسك بأطيب الطعام، وتصبّحك حتى تضرب الشمس متنيك،

---

(١) الجليس الصالح الكافي ٣/٣٦٩.

وذووا الحاجات وراء الباب، قال: فلمّا جئنا ذا طوىٰ أخرج معاوية حلة فلبسها، فوجد عمر منها ريحاً كأنه ريح طيب، فقال: يعمد أحدكم يخرج حاجّاً تفلاً حتىٰ إذا جاء أعظم بلدان الله حرمة، أخرج ثوبيه كأنهما كانا في الطيب فلبسهما، فقال معاوية: إنّما لبستهما لأن أدخل فيهما على عشيرتي أو قومي، والله لقد بلغني أذاك هنا وبالشام، والله يعلم أنّي لقد عرفت الحياء فيه، ونزع معاوية الثوبين ولبس ثوبيه اللذين أحرم فيهما.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الرحمٰن المدني قال: كان عمر بن الخطّاب إذا رأىٰ معاوية قال: هذا كسرىٰ العرب[1].

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي بن البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير، حدثني المدائني أبو الحسن قال: كان عمر بن الخطّاب إذا نظر إلىٰ معاوية قال: هذا كسرىٰ العرب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا ابن يوة، أنا اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو بكر بن محمد بن هانئ، حدثني صالح بن محمد، نا أبو صالح عن ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري قال: قال عمر: تعجبون من دهاء هرقل وكسرىٰ، وتدعون معاوية؟.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، والوليد بن عطاء بن الأغر، قالا: نا عمرو بن يحيىٰ بن سعيد الأموي عن جده قال: دخل معاوية على عمر بن الخطّاب وعليه حلة خضراء، فنظر إليها أصحاب رسول الله ﷺ فلما رأىٰ ذلك عمر وثب إليه ومعه الدرّة، فجعل ضرباً لمعاوية، ومعاوية يقول: الله الله يا أمير المؤمنين، فيمَ، فيمَ، قال: فلم يكلمه حتىٰ رجع فجلس في مجلسه، فقال له القوم: لِمَ ضربت الفتىٰ يا أمير المؤمنين؟ ما في قومك مثله، فقال: والله ما رأيت إلا خيراً، وما بلغني إلا خير، ولكني رأيته ـ وأشار بيده ـ أن أضع منه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن هبة الله.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا ابن بكير، حدثني الليث بن سعد قال: ثم كانت قيسارية في ذلك العام ـ يعني ـ سنة تسع عشرة، وأميرها معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[2]: قال أحمد بن حنبل: ثم كانت قيسارية ذلك العام ـ يعني ـ سنة تسع عشرة،

---

(١) البداية والنهاية ١٣٤/٨.

(٢) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١٧٩/١.

وأميرها معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمرا، نا موسىٰ، نا خليفة قال[١]: سنة تسع عشرة فيها فتحت قيسارية، أميرها معاوية بن أبي سفيان، وسعيد بن عامر بن حذيم، كلّ أمير على جنده، فهزم الله المشركين، وقتل منهم مقتلة عظيمة، قال ابن الكلبي: وذلك سنة تسع عشرة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الاكفاني، حدثنا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال: وأخبرني الوليد بن عتبة، عن الوليد بن مسلم، نا عثمان بن حصن بن علاق، عن يزيد بن عبيدة قال: غزا معاوية بن أبي سفيان قبرس سنة خمس وعشرين ومعه امرأته، فاختة ابنة قرظة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا الحجاج بن أبي منيع، نا جدي، عن الزهري قال: توفّيٰ الله عمر واستخلف عثمان، ففتحت عليه أفريقية، وخراسان، فنزع عثمان عمير ابن سعد، وجمع الشام لمعاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، نا عبدالله، نا يعقوب قال: ثم كانت قبرس وإصطخر[٢] الآخرة في عام واحد، سنة ثمان وعشرين، وأمير قبرس معاوية بن أبي سفيان، وكان عام المضيق سنة ثنتين وثلاثين وأميرها معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني معمر قال: قال الزهري: ولاه ـ يعني ـ عمر عمل يزيد ـ يعني ـ أخاه، ولم يفرد له الشام حتىٰ كان عثمان، فأفرد له الشام.

قال محمد بن عمر: وهذا الأمر المجتمع عليه عندنا لا اختلاف فيه، وقد روىٰ لنا ابن أبي سبرة عن إسماعيل بن أمية أن عمر أفرد معاوية بالشام، ورزقه ثمانين ديناراً في كلّ شهر، والأوّل أثبت.

قال ابن أبي سبرة: وقد أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عمر استعمل معاوية بن أبي سفيان علىٰ عمل أخيه، وكتب إليه: إنّي قد ولّيتك عمل يزيد بن أبي سفيان الذي كان يلي في كتاب طويل أمره فيه بتقوىٰ الله وما يعمل به في عمله، فكتب إليه معاوية جواب كتابه، فلم يزل معاوية والياً لعمر حتىٰ قتل عمر، واستخلف عثمان ابن عفّان، فأقرّه على عمله، وأفرده

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط :١٤١ (ت. العمري).

(٢) اصطخر: من أقدم وأشهر مدن فارس (راجع معجم البلدان).

بولاية الشام جميعاً، فاستقضىٰ فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري، وشخص أبو سفيان بن حرب إلىٰ معاوية بالشام ومعه ابناه: عتبة وعنبسة، فكتبت هند إلىٰ معاوية: قد قدم عليك أبوك وأخواك، فاحمل أباك علىٰ فرس واعطه أربعة آلاف درهم، ففعل معاوية ذلك، فقال أبو سفيان: أشهد بالله أن هذا لعن رأي هند.

فلما قتل عثمان كتبت نائلة ابنة الفرافصة إلىٰ معاوية كتاباً تصف فيه كيف دخل علىٰ عثمان، وكيف قُتل، وبعثت إليه بقميصه الذي قتل وهو عليه، فيه دمه، فقرأ معاوية الكتاب على أهل الشام، وأمر بقميص عثمان، فطيف به في أجناد الشام، ونعي إليهم عثمان، وأخبرهم بما أتي إليه واستحلّ من حرمته، وحرّضهم علىٰ الطلب بدمه، فبايعوه على الطلب بدم عثمان، وبويع علي بن أبي طالب بالمدينة، فقال له عبد الله بن العباس والحسن بن علي: اكتب إلىٰ معاوية فأقره علىٰ عمله ولا تحركه، وأطمعه فإنه سيطمع، ويكفيك نفسه وناحيته، فإذا بايع الناس لك أقررته أو عزلته، قال: فإنه لا يرضىٰ حتى أعطيه عهد الله وميثاقه أن لا أعزله، فقالا: لا تعطيه عهداً ولا ميثاقاً، وبلغ ذلك معاوية، فقال: والله لا ألي له شيئاً أبداً، ولا أبايعه ولا أقدم عليه، وأظهر بالشام أن الزبير بن العوّام قادم عليهم وأنه يبايع له، فلما بلغه خروج الزبير وطلحة إلىٰ الجمل أمسك عن ذكره، فلمّا بلغه قتل الزبير قال: يرحم الله أبا عبد الله أما إنه لو قدم علينا لبايعنا له، وكان أهلاً أن نقدّمه لها.

فلمّا انصرف عليّ من البصرة أرسل جرير بن عبد الله البجلي إلىٰ معاوية، فكلّمه وعظّم عليه أمر علي وسابقته في الإسلام، ومكانه من رسول الله ﷺ، واجتماع الناس عليه، وأراده علىٰ الدخول في طاعته والبيعة له، فأبىٰ وجرىٰ بينه وبين جرير كلام كثير، فانصرف جرير إلىٰ علي بن أبي طالب، فأخبره بذلك، فذلك حين أجمع علي علىٰ الخروج إلىٰ صفين، وبعث معاوية أبا مسلم الخولاني إلىٰ علي بأشياء يطلبها منه ويسأله أن يدفع إليه قتلة عثمان حتىٰ يقتلهم به، فإنه إن لم يفعل ذلك أنهج للقوم ـ يعني أهل الشام ـ بصائرهم لقتاله، فأبىٰ عليّ أن يفعل، فرجع أبو مسلم إلىٰ معاوية فأخبره بما رأى من علي وأصحابه.

وجرت بين علي ومعاوية كتب ورسائل كثيرة، ثم أجمع علي على الخروج من الكوفة يريد معاوية بالشام، وبلغ ذلك معاوية، فخرج في أهل الشام يريد علياً، فالتقوا بصفين لسبع ليال بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين.

فلما كان هلال صفر نشبت الحرب بينهم، فاقتتلوا أيام صفين قتالاً شديداً حتىٰ هز الناس القتال وكرهوا الحرب، فرفع أهل الشام المصاحف، وقالوا: ندعوكم إلىٰ كتاب الله والحكم بما فيه، وكان ذلك مكيدة من عمرو بن العاص، فاصطلحوا، وكتبوا بينهم كتاباً علىٰ أن يوافوا رأس الحول

أذرح[1] ويحكّموا حكمين ينظران في أمور الناس فيرضون بحكمهما، فحكّم عليّ أبا موسىٰ الأشعري، وحكّم معاوية عمرو بن العاص، وتفرّق الناس، فرجع علي إلىٰ الكوفة بالاختلاف والدغل، واختلف عليه أصحابه، فخرج عليه الخوارج من أصحابه، ومن كان معه، وأنكروا تحكيمه، وقالوا: لا حكم إلا لله، ورجع معاوية إلىٰ الشام بالألفة واجتماع الكلمة عليه.

ووافىٰ الحكمان بعد الحول بأذرح في شعبان سنة ثمانٍ وثلاثين واجتمع الناس إليهما، وكان بينهما كلام اجتمعا عليه في السّرّ[2]، ثم خالفه عمرو بن العاص في العلانية، فقدّم أبا موسىٰ فتكلّم وخلع علياً ومعاوية، ثم تكلم عمرو بن العاص فخلع علياً وأقرّ معاوية، فتفرّق الحكمان ومن كان اجتمع إليهما، وبايع أهل الشام معاوية بالخلافة في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين، وبعث معاوية علىٰ الحج سنة تسع وثلاثين يزيد بن شجرة، وبعث عليّ بن أبي طالب في هذه السنة علىٰ الموسم عبيدالله بن العباس فاجتمعا بمكة، فسأل كلّ واحد منهما صاحبه أن يسلّم إليه، فأتيا جميعاً واصطلحا علىٰ أن يصلّي بالناس ويحج بهم تلك السنة شيبة ابن عثمان العبدري، فحجّ بالناس تلك السنة، وكان معاوية يبعث الغارات فيقتلون من كان في طاعة عليّ، ومن أعان علىٰ قتل عثمان، فبعث بسر بن أرطأة العامري إلىٰ المدينة ومكة واليمن يستعرض الناس، فقتل باليمن عبد الرحمٰن وقثماً ابني عبيدالله بن عباس، ثم قتل علي بن أبي طالب في شهر رمضان سنة أربعين، فحجّ بالناس تلك السنة المغيرة بن شعبة بكتاب افتعله من معاوية بن أبي سفيان.

وصالح الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان، وسلّم له الأمر، وبايعه الناس جميعاً، فسمّي عام الجماعة.

واستعمل معاوية المغيرة بن شعبة تلك السنة علىٰ الكوفة على صلاتها وحربها، واستعمل على الخراج عبد الله بن درّاج مولاه، واستعمل على البصرة عبد الله بن عامر بن كريز، واستعمل علىٰ المدينة أخاه عتبة بن أبي سفيان، ثم عزله، واستعمل مروان بن الحكم سنة اثنتين وأربعين، واستعمل عمرو بن العاص على مصر، وأقرّ فضالة بن عبيد علىٰ قضائه يالشام، وكان يولي الحج كلّ سنة رجلاً من أهل بيته، ويولّي الصوائف والمشاتي بأرض الروم كلّ سنة رجلاً، وحج بالناس معاوية سنة خمسين، ومرّ بالمدينة وولّىٰ يزيد بن معاوية الموسم فحج بالناس سنة إحدىٰ وخمسين، ثم اعتمر معاوية في رجب سنة ست وخمسين، وقدم المدينة فكان بينه وبين الحسين ابن علي، وعبد الله بن عمر، وعبد الرحمٰن بن أبي بكر، وعبد الله بن الزبير ما كان من الكلام في البيعة ليزيد بن معاوية، وقال: إنّي أتكلم بكلام فلا تردّوا عليّ شيئاً فأقتلكم، فخطب الناس وأظهر

---

(١) أذرح بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة (انظر معجم البلدان).

(٢) تاريخ الطبري ٥/٥٢ والأخبار الطوال : ١٩٣.

أنهم قد بايعوا وسكت القوم، فلم يقروا ولم ينكروا خوفاً منه[١]، ورحل معاوية من المدينة علىٰ هذا[٢]، وادّعىٰ معاوية زياد بن أبي سفيان فولاّه الكوفة بعد المغيرة بن شعبة، فكتب إليه في حجر ابن عدي الكندي وأصحابه وحملهم إليه، فقتله معاوية بالشام بمرج عذراء، ثم ضم معاوية البصرة إلىٰ زياد، ثم مات زياد، فولّىٰ معاوية الكوفة والبصرة ابنه عبيدالله بن زياد.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسىٰ نا خليفة قال[٣]: وفيها ـ يعني ـ اثنتين وثلاثين غزا معاوية المضيق من قسطنطينية.

وفيها ـ يعني ـ سنة ثلاث وثلاثين غزا معاوية بن أبي سفيان ملطية[٤] وإفريطية، وغزا أيضاً حصن المرأة من أرض الروم.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله أنا أبو محمّد الجوهري أنا أبو الحسن علي ابن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ أنا عُمَر بن أيوب السقطي.

ح **أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عمر بن إبراهيم الكتاني، نا أبو القاسم البغوي، قالا: نا داود بن رشيد، نا محمد بن يزيد الواسطي، نا العوام ابن حوشب، عن أبي روح السامي قال: كان كعب يحدث فجاء معاوية فقال: ما هذه الأحاديث يا كعب كعب قال: نعم والله ـ وفي حديث السقطي: لعمرو، الله يا معاوية، إنّ لله داراً فيها سبعون ألف دار، على عمود من ياقوت ليس فيها صدع ولا وصل ولا يسكنها إلاّ نبي أو صديق أو شهيد أو محكم في نفسه، أو إمام مقسط، فانظر من أيّهم أنت يا معاوية، قال: فأدبر معاوية يبكي ويقول: وأنّي لمعاوية بالقسط.

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أحمد بن الفضل بن محمد، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد عبد الرحمٰن بن أحمد، نا حسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عفير، عن عبيدالله بن سعيد بن عفير، حدثني أبي، حدثني ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد، عن عليّ بن رباح، عن مقسم بن بجرة قال: حججت فقدمت المدينة حين قتل عثمان وقد بويع لعلي بن أبي طالب، فسمعت علياً يقول: أما الهجين ابن النابغة ـ يعني ـ عمرو بن العاص فهو أهون عليَّ من عصاي هذه ـ وفي يده مخصرة ـ قال: فقال عبد الله بن عباس: لا تقل في أبي عبد الله إلاّ خيراً، قال: وأما ابن عمي معاوية فأقرّه علىٰ الشام وأزيده إن شاء.

هذا غريب، والمحفوظ ما: **أَخْبَرَنا** أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني

---

(١) البداية والنهاية ٨٦/٨ والإمامة والسياسة ١٨٢/١.

(٢) الفتوح لابن الأعثم ٣٤٣/٤ ـ ٣٤٤.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط : ١٦٧ (ت. العمري).

(٤) ملطية: بلدة من بلاد الروم تتاخم الشام (معجم البلدان).

أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عبّاس قال: دعاني عثمان، فاستعملني علىٰ الحجّ، قال: فخرجت إلىٰ مكّة، فأقمت للناس الحجّ، وقرأت عليهم كتاب عثمان إليهم، ثم قدمت المدينة وقد بويع لعلي، فقال: سر إلىٰ الشام، فقد ولّيتكها، فقال ابن عبّاس: ما هذا برأي، معاوية رجل من بني أمية، وهو بن عم عثمان، وعامله علىٰ الشام، ولست آمن أن يضرب عنقي بعثمان أو أدنىٰ ما هو صانع أن يحبسني فيتحكم عليّ؛ فقال له علي: ولم؟ قال: لقرابة ما بيني وبينك، وأنّ كلّ من حمل عليك وحمل عليّ. ولكن اكتب إلىٰ معاوية فمنه وعده، فأبىٰ عليّ وقال: والله لاكان هذا أبداً.

كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسىٰ السعدي، أنا أبو عبد الله عبيدالله بن محمد العكبري، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثني أبو الحارث سريج بن يونس، نا إسماعيل بن مجالد بن سعيد، عن أبيه، عن الشعبي قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه أرسلت أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبيﷺ ورضي عنها إلىٰ أهل عثمان: أرسلوا إليّ بثياب عثمان التي قتل فيها، فبعثوا إليها بقميصه مضرّج بالدم وبالخصلة الشعر التي نتفت من لحيته، فعقدت الشعر في زرّ القميص، ثم دعت النعمان ابن بشير، فبعثت به إلىٰ معاوية، فمضىٰ بالقميص وكتابها إلىٰ معاوية، فصعد معاوية المنبر وجمع الناس، ونشر القميص، وذكر ما صنع بعثمان، ودعا إلىٰ الطلب بدمه، فقام أهل الشام فقالوا: هو ابن عمك، وأنت وليه، ونحن الطالبون معك بدمه، فبايعوا له.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، قالا: أنا الفقيه أبو الحسين طاهر بن أحمد بن علي بن محمود القايني ـ بدمشق ـ أنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن متّ السمرقندي، أنا أبو عمرو الحسن بن علي بن الحسن العطار، نا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير العبسي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن محمد بن السري، نا إبراهيم بن عبد الله العبسي.

نا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: كان الحادي يحدو بعثمان ويقول: إن الأمير بعده عليّ، وفي الزبير خلف مرضي.

قال: فقال كعب: بل هو صاحب البغلة الشهباء ـ يعني معاوية، ـ زاد العطار: فبلغ ذلك معاوية وقالا: ـ فأتاه، فقال: يا أبا إسحاق تقول هذا وها هنا علي والزبير وأصحاب محمد؟ قال: أنت صاحبها.

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن نصر بن إبراهيم، عن أبي حازم محمد بن الحسين، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، نا أبو مسهر الرملي، نا الوليد

ابن طلحة، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال الحسن: لقد تصنع معاوية للخلافة في ولاية عمر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السري بن يحيىٰ، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن بدر بن الخليل، عن عثمان بن عطية الاسدي، عن رجل من بني أسد قال: ما زال معاوية يطمع فيها بعد مقدمه علىٰ عثمان حين جمعهم فاجتمعوا له بالموسم ثم ارتحل يحدو به الراجز:

إن الأمــير بــعده عــلي وفي الزبير خلف مرضي

فقال كعب: كذبت، صاحب الشهباء بعده - يعني معاوية - فأُخبر معاوية، فسأله عن الذي بلغه، فقال: نعم، أنت الأمير بعده، ولكنها والله لا تصل إليك حتىٰ تكذب بحديثي هذا، فوقعت في نفس معاوية.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن الخطّاب - في كتابه - أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبد الله ابن بطه، أنا أبو القاسم البغوي، حدثني محمد بن هارون الحربي، حدثني محمد بن يحيىٰ بن معاوية الكلبي الحراني، نا عثمان بن عبد الرحمٰن، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ذي قربات قال: لما توفي رسول الله ﷺ قيل: يا ذا قربات من بعده؟ قال: الأمين - يعني أبا بكر - قيل: فمن بعده؟ قال: قرن من حديد - يعني عمر - قيل: فمن بعده؟ قال: - يعني عثمان - قيل: فمن بعده؟ قال: الوضاح الأزهر المنصور - يعني معاوية -.

قال البغوي: رواه عثمان، وهو **ضعيف** الحديث، ولا أحسب سعيد بن عبد العزيز أدرك ذا قربات، ولا أحسب ذا قربات سمع من النبي ﷺ شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن عباد المكي، نا سفيان بن عيينة، عن أبي هارون قال: قال عمر: إيّاكم والفرقة بعدي، فإن فعلتم فاعلموا أن معاوية بالشام، وستعلمون إذا وكلتم إلىٰ رأيكم كيف يستبرها دونكم.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، وأبي جعفر قالا: قال عمر لأهل الشورىٰ: إن اختلفتم دخل عليكم معاوية بن أبي سفيان من الشام، وبعده عبد الله بن أبي ربيعة من اليمن، فلا يريان لكم فصلاً إلا سابقتكم.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو العباس القاسم بن عبد الله السّيّاري، قال: قال جدي أحمد ابن سيار: نا عبد الله بن عثمان، أنا عيسىٰ بن عبيد الكندي، نا عبد الملك الحنظلي قال: اجتمع أهل الشام بعد قتل عثمان،

فأرسلوا وفوداً إلىٰ عبد الله بن عمر، وعلىٰ الشام يومئذ معاوية بن أبي سفيان، وما يرجوها - يعني الخلافة - قال: فلما قدموا علىٰ عبد الله بن عمر وقد اجتمع أهل الشام على أن رضي أن يبايعوه، فقال عبد الله بن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أجلب فليس منا**»، فمعاذ الله أن أختار الدنيا علىٰ الآخرة، فلمّا كرهها عبد الله بن عمر ويئسوا منه بايعوا معاوية [١٣٥١٧].

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وغيره -إذناً- قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا يحيىٰ بن عبد الباقي، نا أبو عمير بن النحّاس، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن زهدم الجرمي قال: كنا في سمر ابن عباس فقال: إني لمحدثكم بحديث ليس سرّ ولا علانية، إنه لما كان من أمر هذا الرجل ماكان -يعني عثمان- قلت لعلي اعتزل، فلو كنت في جحر طلبت حتىٰ تستخرج، فعصاني، وأيم الله ليتأمرن عليكم معاوية، وذلك أنّ الله يقول: ﴿**ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً**﴾ لتحملنكم قريش علىٰ سنة فارس والروم، وليتمنّنّ عليكم النصارىٰ واليهود والمجوس، فمن أخذ منكم بما يعرف نجا، ومن ترك وأنتم تاركون كنتم كقرن من القرون هلك فيمن هلك.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيىٰ السميساطي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول البيروتي، نا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي، نا زيد هو ابن الحباب، نا العلاء ابن جرير العنبري -من رهط سوّار القاضي- حدثني رجل من أهل البصرة عن رجلٍ من أهل الطائف قد أتىٰ عليه أكثر من ثمانين سنة، عن الحكم بن عمير الثمالي، وكانت أمه مريم بنت أبي سفيان بن حرب: إن رسول الله ﷺ قال لأصحابه ذات يوم: «**يا أبا بكر، كيف بك إذا وليت؟**» قال: لا يكون ذاك أبداً، قال: «**فأنت يا عمر؟**» قال: حجراً، إذا قد لقيت شراً، قال: «**فأنت يا عثمان؟**» قال: آكل وأطعم وأقسم ولا أظلم، قال: «**فأنت يا علي؟**» قال: أقسم التمرة وأحمي الجمرة، وآكل القوت، قال: «**أما إنّكم كلكم سيبلي وسيرىٰ الله أعمالكم، فأنت يا معاوية؟**» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «**أنت رأس الخطم ومفتاح العظم، خفتاً**[١] **خفتاً، يهزم فيها الكبير ويربو فيها الصغير، وتتخذ السيئة حسنة والحسنة قبيحة، أجلك يسير، وحربك عظيم إلاّ أن يرحمك ربك عز وجل**»[١٣٥١٨][٢].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، نا يحيىٰ بن سليمان الجعفي، حدثني عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري قال: لما بلغ معاوية وأهل الشام قتل طلحة والزبير وهزيمة أهل البصرة وظهور علي عليهم دعا أهل الشام معاوية

---

(١) الخفت: الضعف من الجوع.

(٢) اللآئي المصنوعة: ١/٢٢١.

للقتال معه علىٰ الشورىٰ، والطلب بدم عثمان، فبايع معاوية أهل الشام على ذلك أميراً غير خليفة، فخرج [علي] علىٰ رأس أربعة عشر شهراً من مقتل عثمان بأهل العراق يأمّ معاوية وأهل الشام.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أحمد بن علي بن ثابت.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبةالله.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحجاج بن أبي منيع، نا جدي، عن الزهري قال: ملك عليّ العراق كله على رأس ستة أشهر من مقتل عثمان، فلمّا بلغ معاوية وأهل الشام قتل طلحة والزبير وهزيمة أهل البصرة وظهور علي، دعا معاوية أهل الشام إلىٰ القتال والطلب بدم عثمان، فبايع أهل الشام معاوية على ذلك أميراً غير خليفة فخرج عليّ علىٰ رأس أربعة عشر شهراً من مقتل عثمان بأهل العراق يؤم معاوية وأهل الشام، وخرج معاوية بأهل الشام حتىٰ التقوا بصفينن فاقتتلوا بها قتالاً شديداً لم تقتتل هذه الأمة مثله قط، وغلب أهل العراق علىٰ قتلىٰ أهل حمص، وفيهم عبيدالله بن عمر بن الخطاب، وذو الكلاع، وحوشب، وحابس بن سعد الطائي، وغلب أهل الشام علىٰ قتلىٰ أهل العالية وفيهم: عمّار بن ياسر، وهاشم بن عتبة بن أبي وقّاص، وابنا بديل الخزاعي.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إسحاق الطيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين، نا أبو سعيد يحيىٰ ابن سليمان الجعفي، نا نصر بن مزاحم[١]، نا عمر بن سعد الأسدي، عن نمير بن وعلة عن عامر الشعبي أن علياً بعد قدومه الكوفة نزع جرير بن عبد الله البجلي عن همدان فأقبل جرير حتىٰ قدم الكوفة علىٰ علي ابن أبي طالب، فبايعه، ثم إن علياً أراد أن يبعث إلىٰ معاوية بالشام رسولاً وكتاباً، فقال له جرير: يا أمير المؤمنين، ابعثني إليه، فإنّه لم يزل لي مستنصحاً وودّاً[٢]، فآتيه فأدعوه علىٰ أن يسلم هذا الأمر لك، ويجامعك علىٰ الحق، وأن يكون أميراً من أمرائك، وعاملاً من عمّالك، ما عمل بطاعة الله، واتّبع ما في كتاب الله، وأدعو أهل الشام إلىٰ طاعتك وولايتك، فإنّ جلّهم قومي، وقد رجوت ألاّ يعصوني، فقال له الأشتر: لا تبعثه، ولا تصدقه، فوالله إني لأظن هواه هواهم، ونيّته نيّتهم، فقال له: دعه حتىٰ ننظر ما يرجع به إلينا، فبعثه علي إلىٰ معاوية، فقال له حين أراد أن يوجهه: إن حولي من قد علمت من أصحاب رسول الله ﷺ، من أهل الدين والرأي، وقد اخترتك عليهم لقول رسول الله ﷺ فيك: «من خير ذي يمن»، فائت معاوية بكتابي، فإن دخل فيما دخل فيه المسلمون وإلاّ فانبذ إليه على سواء، وأعلمه أنّي لا أرضىٰ به أميراً، وإنّ العامة لا ترضىٰ به خليفة.

---

(١) وقعة صفين : ٢٧.

(٢) الود، بضم الواو: الصديق، علىٰ حذف المضاف (راجع اللسان).

فانطلق جرير حتىٰ نزل بمعاوية، فدخل عليه، فقام جرير فحمدالله وأثنىٰ عليه، ثم قال: أمّا بعد يا معاوية، فإنه قد اجتمع لابن عمك أهل الحرمين، وأهل المصرين، وأهل الحجاز، واليمن، ومصر، وعمّان، والبحرين، واليمامة، فلم يبق إلاّ [أهل] هذه الحصون التي أنت فيها، لو سال عليها من أوديته سيل غرّقها، وقد أتيتك أدعوك إلىٰ ما يرشدك ويهديك إلىٰ متابعة أمير المؤمنين علي.

ودفع إليه كتابه، قال: وكانت نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم.

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلىٰ معاوية بن أبي سفيان، أما بعد، فإن بيعتي لزمتك وأنت بالشام، لأنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان علىٰ ما بايعوا عليه، فلم يكن لشاهدٍ أن يختار، ولا لغائبٍ أن يرد، وإنّما الشورىٰ للمهاجرين والأنصار، فإذا اجتمعوا على رجلٍ وسمّوه إماماًكان ذلك رضا، فإن خرج من أمرهم خارج بطعنٍ أو رغبة ردّوه إلى ما خرج منه، فإن أبىٰ قاتلوه علىٰ اتباعه غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولّىٰ ويصله جهنم وساءت مصيرا، وإن طلحة والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي، وكان نقضها كردّهما، فجاهدتهما علىٰ ذلك حتىٰ جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون، فادخل فيما دخل فيه المسلمون، فإنّ أحب الأمور إليّ فيك العافية، إلاّ أن تعرّض للبلاء، فإن تعرضت له قاتلتك واستعنت الله عليك، وقد أكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم إليّ أحملك وإياهم علىٰ كتاب الله، فأمّا تلك التي تريدها يا معاوية فهي خدعة الصبي عن اللبن، ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدنّي أبرأ قريش من دم عثمان، واعلم يا معاوية أنك من الطّلقاء الذين لا تحلّ لهم الخلافة، ولا تعرض فيهم الشورىٰ، وقد أرسلت إليك وإلىٰ من قبلك جرير بن عبدالله، وهو من أهل الإيمان والهجرة، فبايع، ولا قوة إلا بالله.

فلما قرأ معاوية الكتاب وعنده جماعة من الناس، قام جرير خطيباً فقال: الحمد لله المحمود بالعوائد، المأمول منه الزوائد، المرتجىٰ منه الثواب، والمختشىٰ منه العقاب، المستعان علىٰ النوائب، أحمده وأستعينه في الأمور التي تخيّر دونها الألباب، وتضمحل عندها الأسباب وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، كلّ شيء هالك إلاّ وجهه، له الحكم وإليه ترجعون، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بعد الفترة والرسل الماضية، والقرون الخالية، والأبدان البالية، والجبلة الطاغية، فبلغ الرسالة ونصح الأمة، وأدّىٰ الحق الذي استودعه، وأمر بأدائه إلىٰ أمّتهﷺ من رسولٍ، ومنتخب.

أيها الناس إنّ أمر عثمان قد أعيا من شهده، فما ظنّكم بمن غاب عنه، وإنّ الناس بايعوا علياً غير واترٍ ولا موتور، وكان طلحة والزبير ممن بايعه ثم نقضا بيعته على غير حدثٍ. ألا وإنّ الدين لا يحتمل الفتق وإن العرب لا تحتمل السيف، وقد كانت بالبصرة أمس ملحمة إن يشفع بمثلها فلا بقاء للناس بعدها، وقد بايعت العامّة عليّاً، ولو أنّا ملكنا أمورنا لم نختر لها غيره، فمن خالف هذا استعتب فأدخل يا معاوية فيما دخل الناس فيه، فإن قلت: استعملني عثمان ثم لم يعزلني، فإن هذا

أمر لو جاز لم يقم لله دين، وكان لكلّ امرئٍ ما في يديه، ولكنّ الله جعل للذخر من الولاة حق الأول، وجعل تلك الأمور موطّأة، وحقوقاً ينسخ بعضها بعضاً.

فقال معاوية: أنظر وأنتظر وأستطلع رأي أهل الشام.

فأمر معاوية منادياً فنادىٰ: الصلاة جامعة، فلمّا اجتمع الناس صعد المنبر فخطب فقال: الحمد لله الذي جعل الدعائم للإسلام أركاناً، والشرائع للإيمان برهاناً، يتوقد قابسه في الأرض المقدسة التي جعلها الله محل الأنبياء والصالحين من عباده، فأحلها الشام، ورضيهم لها ورضيها لهم، بما سبق من مكنون علمه من طاعتهم ومناصحتهم أولياءه فيها والقوّام بأمره، الذّابّين عن دينه وحرماته، ثم جعلهم لهذه الأمة نظاماً وفي أعلام الخير عظاماً، يردع الله به الناكثين، ويجمع بهم ألفة المؤمنين، والله نستعين على ما تشعّب من أمور المسلمين، وتباعد بينهم بعد القرب والألفة، اللّهم انصرنا علىٰ قوم يوقظون نائمنا، ويخيفون آمننا، ويريدون هراقة دمائنا، وإخافة سبيلنا، وقد يعلم الله أنّا لا نريد لهم عقاباً، ولا نهتك لهم حجاباً، غير أن الله الحميد كسانا من الكرامة ثوباً لن ننزعه طوعاً ما جاوب الصدىٰ وتسقط الندىٰ، وعرف الهدىٰ، حملهم علىٰ خلافنا البغي والحسد، فالله نستعين عليهم، أيها الناس، قد علمتم أنّي خليفة أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب، وأنّي خليفة أمير المؤمنين عثمان عليكم، وأنّي لم أقم رجلاً منكم علىٰ خزاية قط، وأنّي ولي عثمان، وابن عمه، وقد قال الله في كتابه: ﴿**ومن قُتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سُلطاناً**﴾[1] وقد علمتم أنه قُتل مظلوماً، وأنا أحبّ أن تعلموني ذات أنفسكم في قتل عثمان.

فقال أهل الشام بأجمعهم: بل نطلب بدمه، فأجابوه إلى ذلك، وبايعوه، ووثّقوا له أن يبذلوا في ذلك أنفسهم، وأموالهم، أو يدركوا بثأره، أو يُفني الله أرواحهم قبل ذلك.

ثم رجع إلىٰ حديث الكلبي، قال: وكان علي استشار الناس، فأشاروا عليه بالقيام بالكوفة غير الأشتر وعدي بن حاتم، وشريح بن هانئ الحارثي، وهانئ بن عروة المرادي، فإنهم قالوا لعلي: إنّ الذين أشاروا عليك بالمقام بالكوفة إنّما خوّفوك حرب الشام، وليس في حربهم شيء أخوف من الموت، وإيّاه نريد، فدعا علي الأشتر وعدياً وشريحاً وهانئاً فقال: إنّ استعدادي لحرب الشام، وجرير بن عبد الله عند القوم صرف لهم عن غيّ إن أرادوه، ولكنّي قد أرسلت رسولاً، فوقّت لرسولي وقتاً لا يقيم بعده، والرأي مع الأناة فاتئدوا ولا أكره لكم الأعذار.

فأبطأ جرير علىٰ علي حتىٰ آيس منه، وإنّ جريراً[2] لما أبطأ عليه معاوية بالبيعة لعلي كلّمه في ذلك وقال له: إنّ هذا أمر له ما بعده، فدعا معاوية ثقاته، فاستشارهم فقال له عتبة ـ وكان نظير معاوية ـ استعن في هذا الأمر بعمرو بن العاص، فإنه من عرفت، وقد اعتزل عثمان في حياته، وهو

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٣.

(٢) وقعة صفين : ٣٣ وما بعدها.

لأمرك أشدّ اتباعاً، فكتب إليه معاوية ـ وعمرو بفلسطين ـ أما بعد، فإنه قد كان من أمر علي وطلحة والزبير ما قد بلغك، وقد سقط الشام مروان بن الحكم في رافضة أهل البصرة، وقد قدم عليَّ جرير ابن عبد الله ببيعة علي، فأقدم عليّ علىٰ بركة الله، فإنّي قد حبست نفسي ولا غنىٰ بنا عن رأيك.

وإن معاوية قال لجرير[1]: قد رأيت أن أكتب إلىٰ صاحبك أن يجعل لي مصر والشام حياته، فإن حضرته الوفاة لم يجعل لأحدٍ من بعده في عنقي بيعة، وأسلّم له هذا الأمر، وأكتب إليه بالخلافة.

فقال جرير: اكتب ما شئت، وأكتب معك إليه، فكتب معاوية بذلك، فلما أتىٰ علياً كتابه عرف أنما هي خديعة منه.

وكتب علي إلىٰ جرير: أما بعد، فإن معاوية إنما أراد بما طلب ألاّ تكون في عنقه بيعة، وأن يختار من أمره ما أحب، وأراد أن يريثك حتىٰ يذوق أهل الشام، وقد كان المغيرة بن شعبة أشار عليَّ وأنا بالمدينة أن استعمل معاوية علىٰ الشام فأبيت ذلك، ولم يكن الله ليراني أن أتّخذ المضلين عضداً، فإن بايعك وإلاّ فأقبل.

وفشا كتاب معاوية في الناس، فكتب إليه الوليد بن عقبة:

معاوي إنّ الشام شامك فاعتصم ... بشامك لا تدخل عليك الأفاعيا
وحام عليها بالقبائل والقنا ... ولا تك محشوش الذراعين وانيا
فإن علياً ناظر ما تجيبه ... فأهد له حرباً تشيب النواصيا

قال: ونا إبراهيم، نا عبد الله بن عمر، نا عمرو قال: سمعت الوليد البجلي قال: قال الوليد بن عقبة: حين قدم جرير بن عبد الله علىٰ معاوية في بيعة عليّ فقال معاوية: يا جرير، اكتب إلىٰ علي أن يجعل لي الشام وأنا أبايع له ما دام حياً، ولا أجعل لأحدٍ من بعده في عنقي بيعة، فقال له جرير: أكتب، وأكتب، فكتب بذلك معاوية إلىٰ عليّ، ففشا كتابه في العرب، فبعث إليه الوليد بن عقبة بهذه الأبيات:

معاوي إنّ الشام شامك فاعتصم ... بشامك لا تدخل عليك الأفاعيا
وحام عليها بالقبائل والقنا ... ولا تكن مخشوس الذراعين وانيا
فإنّ علياً ناظر ما تجيبه ... فأهد له حرباً تشيب النواصيا
وإلاّ فسلم أنّ في الأمر راحةً ... لمن لا يريد الحرب فاختر معاويا
وإنّ كتاباً يا بن حرب كتبته ... علىٰ طمع، جانٍ عليك الدواهيا
سألت علياً فيه ما لا تناله ... ولو نلته لم يبق إلاّ لياليا
إلىٰ أن ترىٰ منه التي ليس بعدها ... بقاءً فلا نكثر عليك الأمانيا

(١) وقعة صفين: : ٥٢.

ومــثل عــليّ تــعتريه بــخدعةٍ وقد كان مـا جـربت مـن قـبل كـافيا
ولو نشــبت أظــفاره فـيك مـرة حذاك، ابن هندٍ بعض ما كنت حاذياً

قال: ونا إبراهيم، نا يحيىٰ قال: حدثني يعلىٰ بن عبيد الحنفي، نا أبـي قـال: جـاء أبـو مسـلم الخولاني وأناس معه إلى معاوية فقالوا له: أنت تنازع علياً، أم أنت مثله؟ فقال معاوية: لا والله، إنّي لأعلم أنّ علياً أفضل مني، وأنه لأحقّ بالأرمني، ولكن ألستم تعلمون أن عثمان قتل مظلوماً وأنا ابن عمّه؟، وإنّما أطلب بدم عثمان، فائتوه فقولوا له فليدفع إليّ قتلة عثمان، وأسلم له، فأتوا عـلياً، فكلّموه بذلك، فلم يدفعهم إليه.

قال: ونا إبراهيم، نا يحيىٰ، نا أحمد بن بشير، أخبرني شيخ من أهل الشام، وحدثني شيخ لنا عن الكلبي.

إن معاوية دعا أبا مسلم الخولاني ـ وكان من قراء أهل الشام وعبّادهم ـ فكتب معاوية إلىٰ علي مع أبي مسلم، وذكر الحديث.

ثم رجع إلىٰ حديث الكلبي، قال: ثم إن علياً كتب إلىٰ معاوية[1]: أما بـعد، فـقد رأيت الدنـيا وتصرّفها بأهلها، ومن يقس شأن الدنيا بالآخرة يجد بينهما بوناً بعيداً، ثم إنك يا معاوية قد أدّعيت أمراً لست من أهله، لا في قديم ولا في حديث، ولست تدّعي أمراً بيننا ولا لك عليه شاهد من كتاب الله ولا عهد من رسول الله ﷺ، فكيف أنت صانع إذا انقشعت عنك جلابيب ما أنت فيه؟ من أمر دنيا دعتك فأجبتها، وقادتك فاتّبعتها، وأمرتك فأطعتها، فأيّ شـيءٍ مـن هـذا الأمـر وجـدته ينجيك؟ ومتىٰ كنتم يا معاوية ساسة الرعية، وولاة هذا الأمر؟ بغير قديم حسن، ولا شرفٍ باسق؟ فلا تمكننّ الشيطان من بغيته، مع أنّي أعلم أن الله ورسوله صادقين فيما قالا، فأعوذ بالله من لزوم الشقاء، فإنك يا معاوية مترف قد أخذ الشيطان منك مأخذاً، وجرىٰ منك مجرىٰ، اللّهمّ احكم بيننا وبين من خالفنا بالحق، وأنت خير الحاكمين.

قال: فكتب إليه معاوية: أما بعد، يا علي فدعني من أحاديثك، واكفف عني من أسـاطيرك، فبالكذب غررت من قبلك، وبالخداع استدرجت من عندك، وتوشك أمورك أن تكشف فيعرفوها، ويعلموا باطلها، وإنّ الباطل كان مضمحلاً.

قال: فكتب إليه علي: أما بعد، فطال ما دعوت أنت وكثير من أوليائك أولياء الشيطان الحـق أساطير، وحاولتم إطفاءه بأفواهكم، ونبذتموه وراء ظهوركم، فأبـىٰ الله إلاّ أن يـتم نـوره ولو كـره الكافرون، ولعمري ليتمنّ الله نوره بكرهك، فعقّب من دنياك المنقطعة ما طاب لك، فكأنّ أجلك قد انقضىٰ، وعملك قد هوىٰ، والسلام علىٰ من اتبع الهدىٰ.

---

(١) وقعة صفين : ١٠٨.

ثم إن معاوية بعث إلىٰ عتبة بن أبي سفيان ـ وكان من أسد قريش رأياً ـ فقال: إنا قد حبسنا جريراً حتىٰ طمع فينا عليّ، وإنّما حبسته لننظر ما يصنع أهل الشام، فإن تابعوني نبذت إليهم بالحرب، وإن خالفوني بعثت إليهم بالسلم، واعلم أنّ اختلاف القلوب علىٰ قدر اختلاف الصور، فلو أصبت رجلاً مصقعاً ـ يعني خطيباً بليغاً ـ جمعت أهل الشام علىٰ قلب واحد، فقال عتبة[1]: لا يكون إلاّ يمانياً، أو هما رجلان أحدهما لك والآخر عليك، فأمّا الذي لك فشرحبيل بن السمط، له صحبة، وهو عدو لجرير، وأمّا الذي عليك فالأشعث بن قيس، وشرحبيل خير لك من الأشعث لعلي، فعرف معاوية أن قد أتاه بالرأي.

وكتب معاوية إلىٰ شرحبيل يسأله القدوم عليه، وهيّأ له رجالاً يخبرونه أنّ علياً قتل عثمان منهم يزيد بن أسد البجلي، وبسر بن أرطأة، وأبو الأعور السلمي.

فلما جاء كتاب معاوية إلىٰ شرحبيل استشار أهل اليمن، وكان شرحبيل من أهل حمص، فاختلفوا عليه، فقال له عبد الرحمٰن بن غنم: يا شرحبيل، إنّ الله أراد بك خيراً، قد هاجرت إلىٰ يومك هذا، ولن ينقطع عنك المزيد من الله حتى ينقطع من الناس، ولن يغيّر الله ما بقومٍ حتىٰ يغيروا ما بأنفسهم، إنّه قد فشت القالة عن معاوية بقوله إن علياً قتل عثمان، فإن بك فعلٌ فقد بايعه المهاجرون والأنصار وهم الحكام علىٰ الناس، وإن لم يكن فعل فعلىٰ ما يصدّق معاوية علىٰ علي وهو من قد علمت، فلا تهلكنّ نفسك وقومك، فأبىٰ شرحبيل إلاّ أن يسير إلىٰ معاوية، فقدم إليه، فقال: إن جريراً قدم علينا يدعونا إلىٰ بيعة علي، وعليّ خير الناس لولا أنه قتل عثمان، وقد حبست عليك نفسي، وإنّما أنا رجل من أهل الشام، أرضىٰ بما رضوا وأكره ما كرهوا، فقال شرحبيل: أخرج فانظر في ذلك.

فخرج شرحبيل فلقيه النفر الذين وطّأهم له معاوية، فأخبروه أنّ علياً قتل عثمان، فقبل ذلك فعاد إلىٰ معاوية، فقال له: يا معاوية، أبىٰ الناس إلاّ أن علياً قتل عثمان، فلئن بايعت علياً ليخرجنّك من الشام، فقال معاوية: ما أنا إلاّ رجل منكم، وما كنت لأخالف عليكم قال: فاردد الرجل إلىٰ صاحبه، فعرف معاوية أن شرحبيل قد ناصح، وأن أهل الشام معه.

ثم إن شرحبيل أتىٰ حصين بن نمير في منزله فبعث حسين إلىٰ جرير: إن رأيت أن تأتينا فإن شرحبيل عندنا، فأتاهم جرير فقال له شرحبيل: إنّك أتيتنا بأمرٍ ملفّف لتلقينا في لهوات الأسد، فأردت أن تخلط الشام بالعراق، وقد أطريت علياً وهو القاتل عثمان، والله سائلك عما قلت يوم القيامة، فقال جرير: أما قولك إنّي جئت بأمر ملفّف، فكيف يكون ملفّفاً وقد أجمع عليه المهاجرون والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان وقاتلوا معه طلحة والزبير؟ وأما قولك إنّي ألقيك في لهوات

---

(١) الفتوح لابن الأعثم ٢/٣٩٦، ووقعة صفين: ٤٤.

الأسد ففي لهواته ألقيت نفسك، وأما خلط الشام بالعراق فخلطهما علىٰ حقّ خير من فرقتهما علىٰ باطل، وأمّا قولك: إنّ علياً قتل عثمان، فوالله ما في يديك من ذلك إلاّ قذف بالغيب من مكان بعيد، وإن ذلك لباطل، ولكنك ملت إلىٰ الدنيا وأهلها وأمر كان في نفسك.

فبلغ معاوية قولهما، فبعث إلىٰ شرحبيل فقال له: إنّه قد كان من إجابتك إلىٰ الحق ما قد وقع فيه أجرك علىٰ الله، وقبله عنك صالحو الناس، وإنّ هذا الأمر لا يتم إلاّ برضا العامة، فسر في مدائن الشام، فادعهم إلىٰ ذلك، وأخبرهم بما أنت عليه.

فسار شرحبيل فبدأ بأهل حمص، فدعاهم إلىٰ القيامة في ذلك، وقال لهم: إنّ علياً قتل عثمان، وحرضهم عليه، وخوفهم منه، وإن معاوية ولي عثمان، فقوموا معه، فأجابه أهل حمص إلاّ نفر من نسّاكهم وقرّائهم، فإنهم أبوا ولزموا بيوتهم، ثم إن شرحبيل استقرىٰ مدائن الشام بذلك، فجعل لا يأتي قوماً إلاّ قبلوا ما أتاهم به.

ثم إن علياً كتب إلىٰ جرير بن عبدالله[1]: أما بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فاحمل معاوية علىٰ الفصل، ثم خيّره بين حرب مجلية أو سلم مخزية، فإن اختار الحرب فانبذ إليه.

فلمّا انتهىٰ الكتاب إلىٰ جرير، أتىٰ معاوية، فأقرأه إيّاه، فلما علم معاوية أن أهل الشام قد تابعوه بعث إلىٰ جرير: أن الحق بصاحبك، فقد أبىٰ الناس إلاّ ما ترىٰ.

فانصرف جرير إلىٰ علي، فقدم عليه، فأخبره الخبر، وإن شرحبيل قدم علىٰ معاوية بأهل الشام فقال لمعاوية: ابسط يدك أبايعك علىٰ كتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ، فبايعه وبايعه أهل الشام علىٰ ذلك، ثم إن معاوية قام فيهم خطيباً، فقال: يا أهل الشام، إن علياً قتل خليفتكم، وفرّق الجماعة، وأوقع بأهل البصرة ولها ما بعدها، وقد تهيّأ للمسير إليكم، وأيم الله لا يفل حدكم إلاّ قوم أصبر منكم، فاصبروا فإنّ الله مع الصابرين، وقد قال الله عزّ وجل: ﴿ **ومن قُتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سُلطاناً** ﴾[2] فأنا وليّ عثمان وابن عمه، وأنتم أعواني علىٰ ذلك، فعدّوا للحرب وتهيّئوا للقاء، فقام معاوية بن حديج السكوني، وحوشب فقالوا: يا أمير المؤمنين، قد أتتنا أمدادنا علىٰ علي، فإذا شئت.

قال: ونا إبراهيم، نا يحيىٰ قال: وحدثني خلاد بن يزيد الجعفي، نا عمرو بن شمر الجعفي، نا جابر الجعفي، عن عامر الشعبي قال: ـ أو عن أبي جعفر محمد بن علي، شك خلاّد ـ قال: لما ظهر أمر معاوية بالشام، وتابعوه علىٰ أمره، دعا عليّ رجلاً فأمره أن يتجهّز وأن يسير إلىٰ دمشق وأمره إذا دخل إلىٰ دمشق أناخ راحلته بباب المسجد، ثم يدخل المسجد، ولا يحط عن راحلته من متاعها شيئاً، ولا يلقي عن نفسه من ثياب السفر شيئاً، وقال له: إنك إذا فعلت، ورأوا أثر الغربة والسفر عليك سيسألونك من أين أقبلت، فقل: من العراق، فإنك إذا قلت ذلك حشدوا إليك، وسألوك ما

---

(١) وقعة صفين: ٥٥.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٣٣.

الخبر وراءك، فقل لهم: تركت علياً قد نهد إليكم في أهل العراق، فإنّهم سيحشدون إليك، ثم انظر ما يكون من أمرهم قال: فسار الرجل حتىٰ أناخ بباب دمشق ثم دخل المسجد، ولم يحلل عن راحلته، ولم ينزع عنه شيئاً من ثيابه، فلمّا دخل المسجد عرفوا أنه غريب، وأنه مسافر، فسألوه: من أين أقبلت؟ فقال: من العراق، فحشدوا إليهن فقالوا: ما الخبر وراءك؟ فقال: تركت علياً قد حشد إليكم ونهد في أهل العراق، فكثر الناس عليه يسألونه حتىٰ بلغ ذلك معاوية، فأرسل إلىٰ أبي الأعور السلمي: ما هذا القادم الذي قد أظهر هذا الخبر؟ انطلق حتىٰ تكون أنت الذي تشافهه وتسائله، ثم ائتني بالخبر، فأتاه أبو الأعور فساءله، فأخبره، فأتىٰ معاوية، فأخبره بأن الأمر علىٰ ما انتهىٰ إليك، فقال لأبي الأعور: ناد في الناس الصلاة جماعة، فنادىٰ في الناس، فجاء الناس، فقيل لمعاوية: شحن الناس المسجد وامتلاء منهم، فخرج معاوية يمشي حتىٰ صعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: أيّها الناس، إن علياً قد نهد إليكم في أهل العراق، فما الرأي؟ فضرب الناس بأذقانهم علىٰ صدورهم، ولم يرفع إليه أحد طرفه، ولم يتكلم منهم متكلم، فقام ذو الكلاع الحميري فقال: يا أمير المؤمنين عليك الرأي وعلينا أم فعال، قال: وهي بالحميرية ـ يعني ـ الفعال، فنزل معاوية عن المنبر، وأمر أبا الأعور السلمي أن ينادي في الناس: أن اخرجوا إلىٰ معسكركم، فإنّ أمير المؤمنين قد أجّلكم ثلاثاً، فمن تخلف فقد أحلّ بنفسه.

قال: فخرج رسول علي، فرجع إليه، فأخبره بما كان منه، وما كان من معاوية، ومن أهل الشام، فأمر علي قنبراً، فقال: ناد في الناس: الصلاة جامعة، ففعل، فاجتمع الناس في المسجد حتىٰ امتلأ ثم خرج علي، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: أيها الناس، إنّ رسولي الذي أرسلته إلىٰ الشام قد قدم عليّ وأخبرني أن معاوية قد نهد إليكم في أهل الشام، فما الرأي؟ قال: فأضبّ أهل المسجد يقولون: يا أمير المؤمنين الرأي كذا، يا أمير المؤمنين الرأي كذا، يا أمير المؤمنين، فلم يفهم علي كلامهم من كثرة من تكلم، ولم يدر المصيب من المخطىء، فنزل عن المنبر وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب بها ابن أكّالة الأكباد ـ يعني معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرىء علىٰ أبي عثمان البحيري، أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين، أنا أبو الأحرز الطوسي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبد الله بن يونس بن بكير، نا أبي عن الأعمش قال: حدثني من رأىٰ عليا يوم صفين يصفق بيديه ويعض عليهما ويقول: يا عجباً، أعصىٰ ويطاع معاوية.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل، قالا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا محمد بن هارون بن المجدر، نا أبو طالب الهروي، نا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده عن علي قال: قنت رسول الله ﷺ أربعين ليلة، دعا علىٰ حيّ من أحياء العرب.

وقال علي: لا أزيد علىٰ قنوت رسول الله ﷺ، فقنت أربعين ليلة يدعو علىٰ معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو بكر بن خاقان.

قال: ونا عبد الله بن علي بن أيوب، أنا أبو بكر بن الجراح، قالا: أنا أبو بكر بن دريد، أنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة قال: قال معاوية: لقد وضعت رجلي في الركاب، وهممت يوم صفين بالهزيمة فما منعني إلا قول ابن الاطنابة حيث يقول:

أبت لي عفتي وأبىٰ بلائي وأخذي الحمد بالثمن الربيحِ
وإكراهي علىٰ المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلّما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابلي، وأبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله ابن مندوية، وأبو المطهر شاكر بن نصر بن طاهر الأنصاري، وأبو غالب الحسن بن محمد بن علي بن علوكة الأسدي، قالوا: أنا أبو سهل حمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الصيرفي، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشّاب، أنا .بو علي الحسن بن محمد بن دكة المعدّل، نا عمرو بن علي، نا يحيىٰ ـ يعني: ابن سعيد ـ نا سفيان[1]، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس.

أنه ذكر معاوية فقال فيه قولاً شديداً، ثم قال: بلغه أنّ علياً لبّىٰ عشية عرفة، فتركه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق قال: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت سفيان يقول: ماكانت في عليّ خصلة تقصر به عن الخلافة، ولاكانت في معاوية خصلة ينازع علياً بها.

أخبرني أبو المظفّر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان، أنا أبو العباس محمد بن سليمان، حدثني إبراهيم بن سويد الأرمني ـ ببيروت ـ قال: قلت لأحمد بن حنبل: من الخلفاء؟ قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، قلت: فمعاوية؟ قال: لم يكن أحد أحق بالخلافة في زمان علي من علي رضي الله عنه، ورحم الله معاوية.

قال البيهقي: هكذا وجدته في الكتاب وعليه صح ـ يعني دعاءه ـ

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر السامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي، نا محمد بن عثمان العبسي، نا عبد الله بن محمد بن سالم، نا محمد بن سعيد

---

(١) البداية والنهاية ١٣٩/٨.

قال: ذكر قوم معاوية عند شريك فقال بعضهم: كان حليماً، فقال: ليس بحليمٍ من سفّه الحق، وقاتل علي بن أبي طالب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو زكريا يحيىٰ ابن عمّار بن يحيىٰ بن شداد، أنا إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري، نا سعيد ابن يحيىٰ بن سعيد، نا خالد بن حيان الرقي، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم قال: لما وقع الصلح بين علي ومعاوية، خرج علي فمشىٰ في قتلاهن فقال: هؤلاء في الجنّة، ثم مشىٰ في قتلىٰ معاوية فقال: هؤلاء في الجنّة، وليصير الأمر إلي وإلىٰ معاوية، فيحكم لي ويغفر لمعاوية، هكذا أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ.

أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبي، نا محمد بن أحمد بن أبي يحيىٰ، نا الحسين بن عبد الله بن حمران، نا القاسم بن بهرام، نا زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوّل من يختصم من هذه الأمة بين يدي الربّ: علي ومعاوية، وأوّل من يدخل الجنّة أبو بكر، وعمر**»[١٣٥١٩](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن صصرىٰ ـ قراءة ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن ـ إجازة ـ نا أبو منصور طاهر بن العبّاس بن منصور، نا عبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر، نا إسحاق بن محمد بن إسحاق السوسي، نا إبراهيم بن عيسىٰ، نا مأمون بن أحمد السلمي، نا أحمد بن عبد الله الشيباني، أنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ وعنده أبو بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية، إذ أقبل علي بن أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ لمعاوية: «**أتحب علياً يا معاوية؟**» فقال معاوية: أي والله الذي لا إله إلا هو، إنّي لأحبه في الله حبّاً شديداً، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّها ستكون بينكم هنيهة**»، قال معاوية: ما يكون بعد ذلك يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: «**عفو الله ورضوانه، والدخول إلىٰ الجنة**»، قال معاوية: رضينا بقضاء الله، فعند ذلك نزلت الآية: ﴿**ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد**﴾ [١٣٥٢٠](٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن علي بن محمد، نا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن علي بن محمد، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو السعيدي، نا محمد بن الوليد السلمي، نا عمرو بن عاصم الأسدي، نا سريج بن يونس، عن علي بن ثابت، عن سعيد بن أبي عروبة قال: قال عمر بن عبد العزيز: رأيت النبي ﷺ فقال لي: «**إذا ولّيت من أمور الناس فاعمل بعمل هذين: أبي بكر، وعمر**»، ثم خرج علي بن أبي طالب فقال: قضي لي، ورب الكعبة، يا رسول

---

(١) لسان الميزان: ١٢١٦/٢.   (٢) تفسير الدر المنثور: ٣٢٢/١.

الله، ثم خرج معاوية، فقال: غفر لي، ورب الكعبة، يا رسول الله[١٣٥٢١].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[(١)]، حدثني عبّاد بن موسىٰ، نا علي ابن ثابت الجزري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر جالسان عنده، فسلّمت وجلست فبينا أنا جالس إذ أتي بعلي ومعاوية، فأدخلا بيتاً وأجيف عليهم الباب، وأنا أنظر، فما كان بأسرع أن خرج عليّ وهو يقول: قضي لي، وربّ الكعبة، ثم ما كان بأسرع من أن أخرج معاوية وهو يقول: غفر لي، وربّ الكعبة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن الشخّير، نا أحمد بن الحسين بن علي المقرئ ـ دبيس ـ نا أبو منصور نصر بن داود، نا يحيىٰ بن يوسف الزمي قال: رأيت علي بن أبي طالب في المنام فقال لي: يا يحيىٰ، ادع لي معاوية، فقلت: يا أمير المؤمنين، وما تصنع بمعاوية؟ قال: أزوّجه ابنتي، وأتزوج ابنته، وذكر كلاماً، قال يحيىٰ بن يوسف: فحدثت به عيسىٰ بن يونس فاستحسنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسن عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَه، أنا .بو بكر عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد بن هدة، قال: قال أبو علي شعبة الحافظ أحمد بن الحسن قال أبو القاسم ابن أخي أبي زرعة الرازي[(٢)]: جاءرجل إلىٰ عمي أبي زرعة فقال له: يا أبا زرعة، أنا أبغض معاوية، قال: لم؟ قال: لأنه قاتل علي بن أبي طالب، قال: فقال له عمّي: إنّ ربّ معاوية رب رحيم، وخصم معاوية خصم كريم، فأيش دخولك أنت بينهما ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن ابن محمد الخلاّل، نا عبد الله بن عثمان الصفار، نا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن أرزة الفقيه، حدثني أبي قال: حضرت أحمد بن حنبل وسأله رجل عما جرىٰ بين علي ومعاوية، فأعرض عنه، فقيل له: يا أبا عبدالله، هو رجل من بني هاشم، فأقبل عليه فقال: اقرأ: ﴿**تلك أمة قد خلت، لها ما كسبت ولكم ما كسبتم، ولا تسألون عما كانوا يعملون**﴾[(٣)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن السلمي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو الدحداح، نا أحمد ابن عبد الواحد، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: سأل رجل الحسن عن علي وعثمان، فقال: كانت لهذا سابقة، [لهذا سابقة] وكانت لهذا قرابة، ولهذا قرابة، [وابتلي هذا وعوفي هذا. فسأله عن

---

(١) البداية والنهاية ١٣٩/٨.

(٢) البداية والنهاية ١٣٩/٨ من طريق ابن عساكر.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٣٤.

علي ومعاوية فقال: كان لهذا قرابة ولهذا قرابة،] وكانت لهذا سابقة، ولم يكن لهذا سابقة، وابتلينا جميعا(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ بن هارون بن الصلت، أنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري، نا علي بن حرب الطائي، ناكثير بن هشام، عن كلثوم بن جوشن قال: سأل النّضر أبو عمر الحسن فقال: أبو بكر أفضل أم علي؟ قال: سبحان الله، ولا سواء سبقت لعليّ سوابق شركه فيها أبو بكر، وأحدث عليّ أحداثاً لم يشركه فيها أبو بكر، أبو بكر أفضل، قال: فعمر أم علي؟ فذكر مثل قوله الأول، قال: عمر أفضل، قال: فعلي أفضل أم عثمان؟ فذكر مثل قوله الأول، ثم قال: عثمان أفضل، فطمع السائل، قال: علي أفضل أم معاوية؟ قال: سبحان الله، ولا سواء، سبقت لعلي سوابق لم يشركه فيها معاوية، وأحدث علي أحداثاً شركه معاوية في أحداثه، علي أفضل من معاوية.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن بن صصرى -إجازة- نا أبو منصور العماري، نا أبو القاسم السقطي، نا إسحاق السوسي، حدثني سعيد بن المفضل، نا عبد الله ابن هاشم، عن علي ابن عبدالله، عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال: لما جاء قتل علي إلىٰ معاوية جعل يبكي ويسترجع، فقالت له امرأته: تبكي عليه وقد كنت تقاتله؟ فقال لها: ويحك، إنك لا تدرين ما فقد الناس من الفضل، والفقه، والعلم(٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر بن اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن صالح القرشي، أخبرني أبو اليقظان، قال: قال معاوية: ما روّىٰ أحد في الأمور ترويتي أحد قط، إذا استلقيت علىٰ قفاي ووضعت إحدىٰ رجلي علىٰ الأخرىٰ، وما باده الأمور مثل عمرو بن العاص، وما رميت في مصممة مثل أبي الحسن علي بن أبي طالب قطّ.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن الدارقطني.

وقرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد، أنا الدارقطني.

قال: البرك بن عبد الله الخارجي هو الذي أراد قتل معاوية فضربه بالسيف ففلق إليته.

ذكره بضم الباء وفتح الراء.

أَخْبَرَناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أحمد بن علي بن ثابت.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحجاج -يعني ابن أبي منيع الرصافي- نا جدي، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: تعاهد ثلاثة رهط من أهل العراق علىٰ قتل

---

(١) البداية ١٣٩/٨.

(٢) البداية والنهاية ١٣٩/٨.

معاوية وعمرو بن العاص، وحبيب بن مسلمة، فأقبلوا بعدما بويع معاوية علىٰ الخلافة حتىٰ قدموا إيلياء فصلّوا من السحر ما قدر لهم، ثم سألوا بعض من حضر المسجد من أهل الشام عن ساعة يوافقون فيها خلوة أمير المؤمنين وهو لنا فارغ، وقالوا: إنّا رهط من أهل العراق، وأصابنا غرم في أعطياتنا، فنريد أن نكلم أمير المؤمنين، وهو لنا فارغ، فقالوا لهم: أمهلوا حتىٰ إذا ركب دابته فاعرضوا له، فكلّموه، فإنه سيقف عليكم حتىٰ تفرّغوا من كلامه في حاجتكم، فعجلوا ذلك فلمّا خرج معاوية لصلاة الفجر كبر، فلمّا سجد السجدة الأولىٰ، انبطح أحدهم علىٰ ظهر الحرسيّ الساجد بينه وبين أمير المؤمنين حتىٰ طعن معاوية في مأكمته[1] بخنجر في يده، فانصرف معاوية وقال للناس: أتموا صلاتكم.

وأخذ الرجل، فأوثق منه، فدخل معاوية ودعي له الطبيب فقال له الطبيب: إن لم يكن هذا الخنجر مسموماً فليس عليك بأس؛ فأعد عقاقيره التي تشرب إن كان مسموماً، ثم أمر من يعرفها من تباعه أن يسقيه إن عقل لسانه حتىٰ يلحس، ثم لحس الخنجر فلم يجده مسموماً، فكبّر وكبّر من عنده من الناس، فخرج خارجة وهو أحد بني عدي إلىٰ الناس من عند معاوية، فقال: هذا أمر عظيم، ليس بأمير المؤمنين بأس، فحمد الله وأخذ يذكر الناس، بشدّ عليه الحروريون الباقون بالسيف يحسبونه عمرو بن العاص، فضربه علىٰ الذؤابة فقتله، فرماه الناس بالثياب وتعاووا عليه حتىٰ أخذوه فأوثقوه، واستلّ الثالث السيف، فشدّ على أهل المسجد، فانكشف الناس وصبر له سعيد بن مالك بن شهاب، وعليه ممطر، تحته السيف مشرجاً علىٰ قائمه، فأهوىٰ يده فأدخلها في الممطر يحل شرج السيف، فلم يفض لحلّه، حتىٰ غشيه الحروري، فنحّاه لمنكبه الأيسر، فضربه الحروري ضربة خالطت سحره[2]، ثم استلّ سعيد السيف فاختلف هو الحروري ضربتين، فضربه الحروري علىٰ عينه اليسرىٰ ضربة ذهبت عينه، وضربه سعيد فطرح يمينه والسيف، ثم علاه سعيد بالسيف حتىٰ قتل الحروري، ونزف سعيد، فاحتمل نزيفاً، فدووي ثلاثين ليلة، ثم توفي وهو يخبر من يدخل عليه: أم والله لو شئت لانحزت مع الناس، ولكني تحرّجت أن أوليه ظهري، ومعي السيف، فدخل رجل من كلب علىٰ الذي طعن معاوية، فقال: هذا طعن معاوية، فقالوا: نعم، فامتلخ[3] السيف فضرب عنقه، وأخذ الكلبي فسجن، وقالوا: قد اتهمت بنفسك، قال: إنّما قتلته غضباً لله، فلما سئل عنه فوجد بريئاً أرسل، ودفع قاتل خارجة إلىٰ أوليائه من بني عدي بن كعب، فقطعوا يده، ورجله، وسمروا عينه ثم حملوه حتىٰ حلوا به العراق، فعاش كذلك حيناً، ثم تزوج امرأة، فولدت له غلاماً، فسمعوا به قد ولد له غلام، فقالوا: لقد عجزنا حين يترك قاتل خارجة يولد

(١) المأكمة: العجيزة، وقيل إن المأكمتين هما رؤوس أعالي الوركين عن اليمين والشمال.
(٢) السحر: ما التزق بالحلقوم والمري من أعلىٰ البطن، وقيل: هو الرئة، وقيل: هو الكبد.
(٣) امتلخ السيف يعني استله.

له الغلمان، فكلّموا فيه معاوية، فأذن لهم في قتله، فقتلوه، وقال الحروري الذي قتل خارجة حين ذكر له أنه قتل خارجة: أما والله ما أردت إلاّ عمرو بن العاص، فقال عمرو حين بلغته كلمته: ولكن أراد الله خارجة[1].

أَخْبَرَنا أبو بكر الحاسب، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، نا أحمد، نا الحسين، نا ابن سعد، أنا عفّان بن مسلم، نا أبو عوانة، عن حسين بن عمران، عن شيخ، عن عبد الرحمٰن بن أبزىٰ، عن عمر قال: هذا الأمر في أهل بدر ما بقي منهم أحد، ثم في أهل أحد ما بقي منهم أحد، وفي كذا وكذا، وليس فيها نطليق ولا لولد طليق ولا لمسلمة الفتح شيء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمٰن ابن محمد بن ياسر، أنا علي بن يعقوب بن أبي العقب، حدثني القاسم بن موسىٰ بن الحسن، نا عبدة الصفار، نا أبو داود، نا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال: قلت لعائشة: ألا تعجبين لرجلٍ من الطلقاء ينازع أصحاب محمدﷺ في الخلافة؟ قالت: وما تعجب من ذلك؟ هو سلطان الله يؤتيه البر والفاجر، وقد ملك فرعون أهل مصر أربعمائة سنة.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن الآبنوسي ـ قراءة ـ أنا ابن عبيد ـ إجازة ـ

ح قالا: وأنا أبو تمام ـ إجازة ـ أنا أحمد بن عبيد ـ قراءة ـ نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، نا أبو معاوية عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن هزيل بن شرحبيل قال: صعد معاوية المنبر فقال: يا أيها الناس، ومن كان أحق بهذا الأمر مني، وهل بقي أحد أحقّ بهذا الأمر مني؟

قال: ونا ابن أبي خيثمة، نا يحيىٰ بن معين، نا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز قال: كان علي بالعراق يدعىٰ أمير المؤمنين، وكان معاوية بالشام يدعىٰ الأمير، فلما مات علي دعي معاوية بالشام أمير المؤمنين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[2].

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن بكير، عن الليث بن سعد قال: بويع معاوية بإيلياء في رمضان بيعة الجماعة، ودخل الكوفة سنة أربعين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن، نا ـ وأبو منصور، أنا ـ أبو بكر قال: هذه البيعة كانت بيعة أهل الشام لمعاوية عند مقتل علي، بن أحمد بن أبي قيس الرفاء، حدثني أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيىٰ، عن

---

(١) عقب الذهبي في سير الأعلام: ١٤٣/٣ قال: هذه المرة غير المرة التي جرح فيها وقتما قتل علي رضي الله عنه، فإن تلك فلق أليته وسقي أدوية خلصته من السم، لكن قطع نسله.

(٢) تاريخ بغداد ٢١٠/١ والبداية والنهاية ١٣٩/٨.

عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبدالله، عن ابن إسحاق قال: بويع معاوية بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدىٰ وأربعين.

وقد قيل إن معاوية بويع قبل قتل علي.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن علي، أنا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق ابن خربان، نا أحمد بن عمران الأشناني، نا موسىٰ بن زكريا التستري، نا خليفة بن خيّاط قال[١]: وبايع أهل الشام معاوية بالخلافة في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، أنا عبيدالله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا عدي ابن أبي عمارة، عن أبيه، عن حرب بن زياد قال: كان نقش خاتم معاوية: لكل عمل ثواب.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيدالله بن محمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السمّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا أحمد بن محمد بن أبي يعقوب، عن محمد بن المبارك قال: كان نقش خاتم معاوية: لا قوة إلا بالله[٢].

قال: ونا إسحاق، نا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن أبي مذعور، حدثني بعض أهل العلم أن آخر ما تكلم به معاوية: اتقوا الله، فإنه لا يقين لمن لا يتّقي الله، وكان نقش خاتمه: لا حول ولا قوة إلا بالله.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا إسماعيل الخطبي، حدثني علي بن محمد بن خالد، نا سعيد بن يحيىٰ الأموي، حدثني عمي عبدالله، عن زياد بن عبدالله، عن محمد بن إسحاق قال: دخل معاوية الكوفة وبويع له بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدىٰ وأربعين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا الحمامي، نا علي بن أحمد.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر ابن الحسن، قالا: نا ابن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيىٰ، نا ـ وقال ابن الأكفاني: عن ـ عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبدالله، عن ابن معاوية قال: بويع معاوية بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدىٰ وأربعين، وهو معاوية بن صخر ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأم معاوية ـ وقال ابن الأكفاني: وأمّه ـ هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال.

ح وأخبرني أبو المظفّر، أنا أبو بكر البيهقي.

قالا: أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبدالله.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ١٩٢ (ت. العمري). (٢) البداية والنهاية ٨/١٤٠.

ح **قال:** وأنا البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا محمد بن المؤمّل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسىٰ، عن أبي معشر ـ زاد ابن السمرقندي بإسناده: نا حنبل، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر ـ قال: ودخل معاوية الكوفة وبويع بأذرح، تابعه الحسن بن علي في جمادي الأولىٰ سنة إحدىٰ وأربعين.

أَخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المنبجي، نا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم قال: قال أبي سعد بن إبراهيم: وأصيب عليّ بالعراق، فخرج الحسن ومعاوية فاصطلحا، ودخل معاوية الكوفة في شهر ربيع الأول، وكانت الجماعة، وبويع معاوية بإيلياء في شهر ربيع الأول سنة أربعين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا محمود ـ وهو ابن خالد ـ قال: قلت: ـ يعني لدحيم ـ فمعاوية؟ قال: ابن ثلاث وسبعين سنة، اجتمعوا عام الجماعة ـ يعني: سنة أربعين ـ ومعهم جرير البجلي، فقال لهم معاوية: أنا ابن سبع وخمسين، هذا عام الجماعة، وهي سنة أربعين.

قال: ونا أبو زرعة، قال[1]: سمعت أبا مسهر ـ أملىٰ علينا ـ أن معاوية بويع سنة أربعين وهو عام الجماعة.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال[2]: سنة إحدى وأربعين فيها سنة الجماعة، اجتمع الحسن بن علي، ومعاوية ابن أبي سفيان، فاجتمعا بمسكن من أرض السواد من ناحية الأنبار، فاصطلحا، وسلّم الحسن بن علي إلىٰ معاوية، وذلك في شهر ربيع الآخر، أو في جمادي الأولىٰ سنة إحدىٰ وأربعين، واجتمع الناس علىٰ معاوية، ودخل الكوفة.

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم.

ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن المحاملي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله أيضاً، أنا طراد بن محمد، وأبو محمد التميمي، قالا: أنا أبو بكر بن وصيف، قالا: نا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص السدوسي، نا محمد بن يزيد، قال: واستخلف معاوية بن صخر بن حرب، وكنيته أبو عبد الرحمٰن، حين صالح الحسن بن علي علىٰ سنة إحدىٰ وأربعين في شهر ربيع الأول أو الآخر، لخمسٍ بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدىٰ وأربعين.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/١٩٠.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٠٣ (ت. العمري).

ابن الحسين قال: قال أبو حفص: فملك معاوية يوم الاثنين لخمسٍ بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدىٰ وأربعين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن المالكي، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا الحسن بن محمد الخلاّل، نا أحمد بن إبراهيم، نا أبو أحمد الجريري، نا أحمد بن الحارث الخرّاز، نا أبو الحسن المدائني: في قصة الحسن بن عليّ.

لمّا بايع له الناس بعد قتل عليّ قال: وأقبل معاوية إلىٰ العراق في ستين ألفاً، واستخلف علىٰ الشام الضحاك بن قيس الفهري، والحسن مقيم بالكوفة لم يشخص حتىٰ بلغه أن معاوية، قد عبر جسر منبج، فعقد لقيس بن سعد بن عبادة علىٰ اثني عشر ألفاً، وودّعهم وأوصاهم، فأخذوا علىٰ الفرات، وقرىٰ الفلوجة، وسار قيس إلىٰ مسكن ثم أتىٰ الأخنونيّة وهي حربىٰ فنزلها، وأقبل معاوية من جسر منبج إلىٰ الأخنونيّة، فسار عشرة أيام معه القصّاص يقصّون في كل يوم، يحضّون أهل الشام عند وقت كل صلاة، فقال بعض شعرائهم:

من جسر منبج أضحىٰ غبّ عاشرة ... في نخل مسكن تتلىٰ حوله السور

قال: ونزل معاوية بإزاء عسكر قيس بن سعد، وقدم بسر بن أبي أرطأة إليهم، فكانت بينهم مشاولة، ولم يكن قتل ولا جراح، ثم تحاجزوا، وساق بقية الحديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين، نا ابن سعد، أنا عارم بن الفضل، نا حمّاد بن زيد، عن معمر، عن الزهري، أن معاوية عمل سنتين ما يخرم عمل عمر، ثم إنه بعد.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الحافظ.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي.

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا أبو بكر بن أبي شيبة، وسعيد بن منصور، قالا: نا أبو معاوية، نا الأعمش[2]، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن سويد، قال: صلىٰ بنا معاوية بالنخيلة[3] الجمعة في الضحىٰ، ثم خطبنا فقال: ما قاتلتكم لتصوموا ولا لتصلوا ولا لتحجّوا ولا لتزكّوا، قد عرف أنكم تفعلون ذلك، ولكن إنّما قاتلتكم لأتأمّر عليكم، فقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن، أنا أبو عمر، أنا أحمد، نا الحسين، نا ابن سعد أنا يعلىٰ بن عبيد، نا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن سويد قال: خطبنا معاوية بالنخيلة، فقال: يا أهل العراق أترون إنّي إنّما قاتلتكم لأنكم لا تصلون، والله لأني لأعلم أنكم تصلّون، أو إنكم

---

(١) تاريخ بغداد ٢٠٨/١. (٢) سير الأعلام ١٤٦/٣ ـ ١٤٧ البداية والنهاية ١٤٠/٨.

(٣) النخيلة: موضع قرب الكوفة علىٰ سمت الشام (راجع معجم البلدان).

لا تغتسلون من الجنابة، ولكن إنّما قاتلتكم لأتأمّر عليكم، فقد أمّرني الله عليكم.

كتب إلي أبو عبد الله بن الحطاب، أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبد الله بن بطة، قال: قرىء علىٰ أبي القاسم البغوي، نا علي بن المنذر الطريقي الكوفي، نا محمد بن فضيل قال: وحدثني أبو بكر بن زنجويه، نا نعيم بن حمّاد، نا ابن فضيل، عن السري بن إسماعيل عن الشعبي، حدثني سفيان بن الليل قال: قلت للحسن بن علي لما قدم من الكوفة إلىٰ المدينة: يا مذلّ المؤمنين، قال: لا تقل ذاك، فإنّي سمعت أبي يقول: لا تذهب الأيام والليالي حتىٰ يملك معاوية، فعلمت أنّ أمر الله واقع، فكرهت أن تهراق بيني وبينه دماء المسلمين[١][٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخيّاط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أبو جعفر بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو القرشي، نا علي بن حرب الطائي، نا أبان بن سفيان، نا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي قال: قيل للحارث الأعور: ما حمل الحسن بن علي علىٰ أن يبايع لمعاوية وله الأمر؟ قال: إنه سمع علياً يقول: لا تكرهوا إمرة معاوية.

قال: ونا أبو عمرو، نا أحمد بن سهل أبو غسان، نا الجراح بن مخلد، نا شهاب بن عبّاد العبدي، نا حيان بن علي العنزي، عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: لا تكرهوا إمارة معاوية، فوالله لئن فقدتموه لترون رؤوساً تندر عن كواهلها كأنها الحنظل[٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا عبد الوهّاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد ابن محمد ابن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا يوسف بن موسىٰ، نا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي، عن الحارث قال: قال علي: لا تكرهوا إمارة معاوية، فإنكم لو فقدتموه لرأيتم الرؤوس تنزو من كواهلها كالحنظل.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة، نا أبو كريب، نا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: لا تكرهوا إمرة معاوية، فوالله لئن فقدتموه لترون الرؤوس تندر عن كواهلها.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا ابن سعد، أنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن الحارث قال: لما رجع عليّ من صفين علم أنه لا يملك، فتكلم بأشياء لم يكن يتكلّم بها قبل ذلك، وقال أشياء لم يكن يقولها قبل ذلك، فقال: أيها الناس، لا تكرهوا إمارة معاوية، فوالله لو فقدتموه لقد رأيتم الرؤوس تندر من كواهلها كالحنظل.

أَخْبَرَناه عاليا من غير ذكر الحارث فيه أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو

---

(١) سير الأعلام: ١٤٧/٣.

(٢) ليست هذه هي ظروف مصالحة الامام الحسن، انما هي خذلان الناصر واختيار اصحابه البقية وكرههم للحرب.

(٣) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ ـ ٦٠): ٣١١.

عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفّان، نا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر قال: لما رجع علي من صفين قال: يا أيها الناس، لا تكرهوا إمارة معاوية، فإنه لو فقدتموه لقد رأيتم الرؤوس تنزو[١] من كواهلها كالحنظل.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخيّاط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أحمد بن أبي طالب، حدثني أبي، أنا أبو عمرو السعيدي، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الله يعني ابن صالح ـ حدثني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال: لا مدينة بعد عثمان، ولا رخاء بعد معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا الفيريابي، نا عمرو ابن عثمان الحمصي، نا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، حدثني القاسم بن محمد أن معاوية ابن أبي سفيان حين قدم المدينة يريد الحج دخل على عائشة، فكلّمها خاليين لم يشهد كلامهما إلا ذكوان أبو عمرو مولىٰ عائشة، فقالت له عائشة: أمنت أن أخبأ لك رجلاً يقتلك بقتلك أخي محمداً، قال معاوية: صدقت، فكلّمها معاوية، فلمّا قضىٰ كلامه تشهّدت عائشة ثم ذكرت ما بعث الله به نبيه من الهدىٰ، ودين الحق، والذي سنّ الخلفاء بعده، وحضّت معاوية علىٰ اتّباع أمرهم، فقالت في ذلك، فلم تتّرك، فلما قضت مقالتها قال لها معاوية: أنتِ والله العالمة بأمر رسول الله ﷺ، المناصحة، المشفقة، البليغة الموعظة، حضضت علىٰ الخير، وأمرتِ به، ولم تأمرينا إلا بالذي هو لنا، وأنت أهل أن تطاعي، فتكلّمت هي ومعاوية كلاماً كثيراً، قال: فلمّا قدم معاوية اتكأ علىٰ ذكوان قال: والله ما سمعت خطيباً ـ ليس رسول الله ﷺ ـ أبلغ من عائشة.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد، نا الحسين، نا ابن سعد، أنا خالد بن مخلد البجلي، نا سليمان بن بلال، حدثني علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت: قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة، فأرسل إلىٰ عائشة أن ارسلي إليّ بأنبجانية[٢] رسول الله ﷺ وشعره، فأرسلت به معي أحمله، حتىٰ دخلت به عليه، فأخذ الأنبجانية فلبسها، وأخذ شعره فدعا بماء، فغسله فشربه، وأفاض علىٰ جلده.

أَخْبَرَنا أبو الحسن المالكي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر، نا أحمد بن عبيد بن ناصح، نا الأصمعي، عن الهذلي، عن الشعبي قال: لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة، تلقّته رجال من وجوه قريش، فقالوا: الحمد الله الذي أعزّ نصرك، وأعلىٰ أمرك، فما ردّ عليهم جواباً حتىٰ دخل المدينة، فقصد المسجد، وعلا المنبر، فحمد الله، وأثنىٰ عليه، ثم قال:

---

(١) نزا نزواً ونزاء ونزوّاً ونزواناً: وثب (القاموس).

(٢) أنبجانية بكسر الباء وفتحها كساء منسوب إلىٰ منبج، وأبدلت الميم همزة وقيل منسوبة إلىٰ موضع اسمه إنبجان.

أمّا بعد، فإنّي والله ما وليت أمركم حين وليته وأنا أعلم أنكم لا تسرّون بولايتي ولا تحبّونها، وإنّي لعالم بما في نفوسكم، ولكني خالستكم بسيفي هذا مخالسة، ولقد رمت نفسي علىٰ عمل ابن أبي قحافة، فلم أجدها تقوم بذلك، وأردتها علىٰ عمل ابن الخطّاب فكانت عنه أشد نفوراً، وحاولتها علىٰ مثل سنيّات عثمان، فأبت عليّ، وأين مثل هؤلاء، هيهات أن يدرك فضلهم أحد ممن بعدهم، رحمة الله ورضوانه عليهم، غير أنّي قد سلكت بها طريقاً فيه منفعة ولكم فيه مثل ذلك، ولكل فيه مواكلة حسنة ومشاربة جميلة ما استقامت السيرة وحسنت الطاعة، فإن لم تجدوني خيركم، فأنا خير لكم، والله لا أحمل السيف علىٰ من لا سيف معه، ومهما تقدم مما قد علمتموه فقد جعلته دبر أذني، وإن لم تجدوني أقوم بحقكم كلّه، فارضوا مني ببعضه، فإنها ليست بقائبة قوبها، وإن السّيل إذا جاء تترى، وإن قلّ أغنىٰ، وإياكم والفتنة، فلا تهمّوا بها، فإنها تفسد المعيشة، وتكدّر النعمة، وتورّث الاستئصال، وأستغفر الله لي ولكم، ثم نزل.

قال أبو جعفر: القائبة: البيضة، والقوب الفرخ، يقال: قابت البيضة تقوب إذا انفلقت عن الفرخ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفّر بن بكران، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي[1]، نا يحيىٰ بن عثمان - يعني ابن صالح - نا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني علوان بن صالح، عن صالح بن كيسان أن معاوية بن أبي سفيان قدم المدينة أول حجّة حجّها بعد اجتماع الناس عليه، فلقيه الحسن والحسين، ورجال من قريش، فتوجّه إلىٰ دار عثمان بن عفّان، فلمّا دنا إلىٰ باب الدار صاحت عائشة ابنة عثمان وندبت أباها، فقال معاوية لمن معه: انصرفوا إلىٰ منازلكم، فإنّ لي حاجة في هذه الدار، فانصرفوا، ودخل، فسكن عائشة وأمرها بالكف، وقال لها: يا بنت أخي، إنّ الناس أعطونا سلطانا، فأظهرنا لهم حلماً تحته غضب، وأظهروا لنا طاعة تحتها حقد، فبعناهم هذا وباعونا هذا، فإن أعطيناهم غير ما اشتروا شحّوا علىٰ حقهم ومع كل إنسان منهم شيعة، وهو يرىٰ مكان شيعتهم فإن نكثنا به نكثوا بنا، ثم لا ندري أتكون لنا الدائرة أم علينا؟ وأن تكوني ابنة عثمان أمير المؤمنين خير من أن تكوني أمة من إماء المسلمين، ونعم الخلف أنا لك بعد أبيك.

خالفه غيره في نسب علوان فقال: ابن داود.

أخبرتنا أم المجتبىٰ بنت ناصر، وأم البهاء بنت محمد، قالتا: أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد المخلدي، أنا أبو محمد زنجويه بن محمد اللبّاد، نا محمد بن رافع، نا محمد ابن بشر، نا مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم فلاناً يخطب**

---

(١) الضعفاء الكبير ٤٢١/٣ في ترجمة علوام بن داود البجلي.

علىٰ منبري فاقتلوه»[١٣٥٢٢][(١)].

رواه جندل بن والق عن محمد بن بشر، فسمّىٰ معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، أنا علي بن العباس ـ هو المقانعي ـ نا علي بن المثنّىٰ، نا الوليد بن القاسم، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا رأيتم معاوية علىٰ منبري فاقتلوه»**[١٣٥٢٣][(٢)].

قال ابن عدي: وهذا رواه عن مجالد محمد بن بشر وغيره.

قال: وأنا ابن عدي[(٣)]، نا محمد بن إبراهيم الأصبهاني، نا أحمد بن الفرات، نا عبد الرزاق، أنا جعفر بن سليمان، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: **«إذا رأيتم معاوية علىٰ منبري فاقتلوه»**[١٣٥٢٤].

قال ابن عدي: وهذا الحديث إنّما رواه عبد الرزاق عن ابن عيينة عن علي بن زيد، وهو بجعفر أشبه.

قال: ونا ابن عدي، نا محمد بن سعيد بن معاوية النصيبي، نا سليمان بن أيوب أبو عمر الصريفيني، نا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا رأيتم معاوية علىٰ منبري فارجموه»**[١٣٥٢٥][(٤)].

قال: وأنا ابن عدي في كتابي بخطي عن الفضل بن الحباب: نا محمد بن عبد الله الخزاعي، نا حمّاد ابن سلمة، عن علي زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: **إذا رأيتم معاوية علىٰ هذه الأعواد فاقتلوه»**[١٣٥٢٦][(٥)].

قال: فقام إليه رجل من الأنصار وهو يخطب بالسيف، فقال أبو سعيد: ما تصنع؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا رأيتم معاوية يخطب علىٰ الأعود فاقتلوه»** فقال له أبو سعيد: إنّا قد سمعنا ما سمعت، ولكنا نكره أن يسل السيف على عهد عمر، حتىٰ نستأمره، فكتبوا إلىٰ عمر في ذلك، فجاء موته قبل أن يجيء جوابه.

قال: وأنا أبو أحمد، أنا علي بن العباس ـ هو المقانعي ـ نا عباد بن يعقوب، نا الحكم بن ظهير، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا رأيتم معاوية علىٰ منبري فاقتلوه»**[١٣٥٢٧].

قال ابن عدي[(٦)]: عامة أحاديثه غير محفوظة ـ يعني الحكم بن ظهير ـ

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم، أنا أبو عمرو عبد الرحمٰن بن محمد الفارسي، أنا أبو

---

(١) الكامل في الضعفاء: ١٢٥٥/٣.
(٢) لسان الميزان: ١٠٣٧/٢.
(٣) الكامل لابن عدي ١٤٦/٢ في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي.
(٤) الكامل في الضعفاء: ١٨٤٤/٥.
(٥) الكامل في الضعفاء: ١٨٤٤/٥.
(٦) الكامل لابن عدي ٢١٠/٢.

أحمد بن عدي[1]، نا ابن حمّاد، نا إبراهيم بن الجنيد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفّر السامي، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن الدخيل، نا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي[2]، نا إبراهيم ابن محمد.

قالا: نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد قال: قيل -وفي رواية العتيقي: قلت- لأيوب إن عمرو ابن عبيد روىٰ عن الحسن -زاد ابن الجنيد: أن رسول الله ﷺ وقالا- إذا رأيتم معاوية علىٰ منبري فاقتلوه، قال: كذب -وفي رواية العقيلي: إذا رأيتم معاوية علىٰ المنبر فاقتلوه، قال: كذب عمرو.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قبيس، نا -وأبو منصور بن زريق، أنا- أبو بكر الخطيب[3]، أنا إبراهيم ابن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، نا عمر بن محمد الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد قال: قيل لأيوب: إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا رأيتم معاوية علىٰ المنبر فاقتلوه**»، فقال: كذب عمرو.

وهذه الأسانيد كلها فيها مقال: **حدثنا** الفقيه أبو الحسن -لفظاً- عن عبد العزيز بن أحمد، أنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر -إجازة- قال: بلغني أن عبد الله بن أبي داود قال في الحديث المروي عن النبي ﷺ: إذا رأيتم معاوية علىٰ منبري فاقتلوه - يعني معاوية بن تابوه رأس المنافقين، وكان حلف أن يبول ويتغوّط علىٰ منبره.

[قال ابن عساكر:] وهذا تأويل بعيد، وقد روي فاقبلوه بالباء، وهو **منكر**.

أَخْبَرَناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس، قالا: نا -وأبو منصور بن خيرون، أنا- الخطيب، حدثني الحسن بن علي الخلاّل، نا يوسف بن أبي حفص الزاهد، نا محمد بن إسحاق الفقيه -إملاء- حدثني أبو النضر الغازي، نا الحسن بن كثير، نا بكر بن أيمن القيسي، نا عامر بن يحيىٰ الصريمي، نا أبو الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم معاوية يخطب علىٰ منبري فاقبلوه، فإنه أمين مأمون**»[١٣٥٢٨][4].

قال الخطيب: لم أكتب هذا الحديث إلاّ من هذا الوجه، ورجال إسناده ما بين محمد ابن إسحاق -يعني: شاموخاً- وأبي الزبير كلهم مجهولون، وحديثه -يعني شاموخاً- كثير المناكير.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[5]، حدثني عبد الرحمٰن بن إبراهيم، نا الوليد، عن الأوزاعي قال: أدركت خلافة معاوية عدة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم: سعد، وأسامة، وجابر، وابن عمر، وزيد بن ثابت، ومسلمة

(١) الكامل لابن عدي ٩٨/٥ في ترجمة عمرو بن عبيد بن باب.

(٢) الضعفاء الكبير: ٢٨٠/٣ في ترجمة عمرو بن عبيد بن باب.

(٣) تاريخ بغداد: ١٨١/١٢ في ترجمة عمرو بن عبيد بن باب، أبو عثمان المعتزلي.

(٤) الموضوعات ٣٣٧/١.

(٥) في تاريخه: ١٨٩/١ - ١٩٠.

ابن مخلد، وأبو سعيد، ورافع بن خديج، وأبو أمامة، وأنس بن مالك، ورجال أكثر ممن سمينا بأضعاف مضاعفة، كانوا مصابيح الهدىٰ، وأوعية العلم، حضروا من الكتاب تنزيله، وأخذوا عن رسول الله ﷺ تأويله، ومن التابعين لهم بإحسان إن شاء الله منهم: المسور بن مخرمة، وعبد الرحمٰن ابن الأسود بن عبد يغوث، وسعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، وعبد الله بن محيريز في أشباهٍ لهم لم ينزعوا يداً عن مجامعة في أمة محمد ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو محمد أيضاً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم قال: قال سعيد بن عبد العزيز: أغزا معاوية الناس الصوائف وشتاهم بأرض الروم ست عشرة صائفة بها، وشتوا، ثم يقفل ويدخل معقّبتها، ثم اغترّهم فأغزاهم يزيد ابنه في جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ في البر والبحر حتىٰ أجاز بهم الخليج وقاتلوا أهلها علىٰ بابها، وقفل، قالوا: فلم يزل معاوية علىٰ ذلك حتىٰ مضىٰ لسبيله، وكان آخر ما وصّاهم به أن شدّوا خناق الروم، فإنكم تضبطون بذلك غيرهم من الأمم.

قال: وأنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز قال: لما قتل عثمان واختلف الناس، لم تكن للناس غازية ولا صائفة حتىٰ اجتمعت الأمة علىٰ معاوية سنة أربعين، وسمّوها سنة الجماعة.

قال سعيد: فأغزا معاوية الصوائف، وشتّاهم بأرض الروم ست عشرة صائفة تصيف بها وتشتوا، ثم تقفل وتدخل معقّبتها، ثم أغزاهم معاوية ابنه يزيد في سنة خمس وخمسين في جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ في البر والبحر حتىٰ أجاز بهم الخليج، وقاتلوا أهل القسطنطينة علىٰ بابها، ثم قفل.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا إبراهيم، أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: عاش معاوية عشرين سنة إلا أشهراً حج فيها حجتين[1].

قال: وأنا يعقوب، نا ابن بكير قال: قال الليث: وحج عامئذ ـ يعني ـ سنة خمسين بالناس معاوية، وقد قيل: سعيد بن العاص، وحجّ عامئذ ـ يعني ـ سنة إحدىٰ وخمسين سعيد بن العاص، ويقال: بل معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن عبدالله.

---

(١) البداية والنهاية: ١٤٢/٨.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالا: أنا أبو الفرج الطناجيري، أنا محمد بن زيد بن علي بن مروان، نا محمد ابن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عيّاش قال: ثم حج بالناس معاوية بن أبي سفيان سنة أربع وأربعين، ثم حجّ بالناس معاوية بن أبي سفيان سنة خمسين.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال[1]: وأقام الحج ـ يعني ـ سنة أربع وأربعين معاوية بن أبي سفيان.

وفيها ـ يعني ـ سنة إحدىٰ وخمسين أقام الحج معاوية بن أبي سفيان.

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، وأبو العزّ ثابت بن منصور الكيلي، قالا: أنا أبو القاسم عبد الله بن عبد الصمد بن علي بن المأمون.

ح وأنبأنا أبو طاهر الأصبهاني، أنا نصر بن أحمد بن البطر، قالا: أنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن رزقويه، أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن يوسف، نا ليث، نا بكير، عن بسر، بن سعيد أن سعد بن أبي وقّاص قال: ما رأيت أحداً بعد عثمان أقضىٰ بحقّ من صاحب هذا الباب ـ يعني معاوية ـ.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو بكر التميمي، والحسن بن يحيىٰ، قالا: نا عبد الرزاق[2]، أنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، نا المسور بن مخرمة.

أنه وفد علىٰ معاوية، فلما دخلت عليه ـ حسبت أنه قال: سلّمت عليه ـ فقال: ما فعل طعنك علىٰ الأئمة يا مسور، قال: قلت: أرفضنا من هذا، وأحسن فيما قدمنا له، قال: لتكلّمني بذات نفسك، قال: فلم أدع شيئاً أعيبه عليه إلا أخبرته به، فقال: لا تبرأ من الذنوب، فهل لك من ذنوب تخاف أن تهلكك إنح لم يغفرها الله لك؟ قال: قلت: نعم، يعني قال: فما يجعلك أحق بأن ترجو المغفرة مني، فوالله لما إليّ من الصلاح بين الناس، وإقامة الحدود، والجهاد في سبيل الله، والأمور العظام التي نحصيها والتي لا نحصيها أكثر مما نلي، وإنّي لعلىٰ دين يقبل الله فيه الحسنات ويعفو عن السيئات، ووالله علىٰ ذلك ما كنت لأخيّر بين الله وغيره إلاّ اخترت الله على ما سواه، قال: ففكرت حين قال لي ما قال، فعرفت أنه قد خصمني، قال: فكان إذا ذكره بعد ذلك دعا له بخير.

أَخْبَرَنا أبو الحسن المالكي، نا ـ وأبو منصور المقرئ، أنا ـ أبو بكر الخطيب[3]، أنا القاضي أبو [بكر] أحمد بن الحسن الحرشي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن خالد بن

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٠٧ (ت. العمري). (٢) البداية والنهاية ١٤٢/٨ ـ ١٤٣.

(٣) تاريخ بغداد ٢٠٨/١.

خلي الحمصي، نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره: أنه قدم وافداً علىٰ معاوية بن أبي سفيان، فقضىٰ حاجته، ثم دعاه فأخلاه، فقال: يا مسور، ما فعل طعنك علىٰ الأئمة؟ فقال المسور: دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له، قال معاوية: لا والله، لتكلّمنّ بذات نفسك، والذي تعيب عليَّ، قال المسور: فلم أترك شيئاً أعيبه عليه إلا بينته له، قال معاوية: لأبرىء من الذنب، فهل تعدّ يا مسور ما نلي من الإصلاح في أمر العامة، فإنّ الحسنة بعشرً أمثالها، أم تعد الذنوب وتترك الحسنات، قال المسور: لا والله ما نذكر إلا ما نرىٰ من هذه الذنوب، قال معاوية: فإنا نعترف لله بكلّ ذنبٍ أذنبناه فهل لك يا مسور ذنوب في خاصتك تخشىٰ أن تهلكك إن لم يغفرها الله؟ قال مسور: نعم، قال معاوية: فما يجعلك أحقّ أن ترجو المغفرة مني؟ فوالله لما ألي من الإصلاح أكثر مما تلي ولكني والله لا أخيّر بين أمرين، بين الله وبين غيره إلا اخترت الله على ما سواه، وأنا علىٰ دين يقبل الله فيه العمل، ويجزىٰ فيه بالحسنات، ويجزىٰ فيه بالذنوب، إلا أن يعفو عن من شاء، فأنا أحتسب كل حسنة عملتها بأضعافها، وأوازي أموراً عظاماً لا أحصيها ولا تحصيها، من عمل الله في إقامة صلوات المسلمين، والجهاد في سبيل الله، والحكم بما أنزل الله، والأمور التي ليست تحصيها، وإن عددتها لك، فتفكر في ذلك.

قال المسور: فعرفت أن معاوية قد خصمني حين ذكر لي ما ذكر.

قال عروة: فلم يسمع بعد ذلك يذكر معاوية إلا صلّىٰ عليه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن علي بن محمد الخيّاط، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن أبي طالب علي بن محمد، حدثني أبو عمرو السعيدي، نا أبو علي صالح بن الهيثم المخرمي، نا الحسن بن حسن، نا محمد بن مصعب ـ يعني القرقساني ـ

ح وأَخْبَرَناه عالياً أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو علي بن الفهم، نا ابن سعد، أنا محمد بن مصعب القرقساني.

نا أبو بكر بن أبي مريم، عن ثابت مولىٰ سفيان قال: سمعت معاوية وهو يقول: إنّي لست بخيركم، وإنّ فيكم من هو خير مني، عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وغيرهما من الأفاضل، ولكني عسيت أن أكون أنكاكم في عدوكم، وأنعمكم ـ وقال أبو علي: وأنفعكم ـ لكم ولاية وأحسنكم خلقاً.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الطيب بن خاقان.

ح قال: وأنا أبو محمد بن أيوب، أنا أبو بكر بن الجراح، قالا: أنا أبو بكر بن دريد[1]، أنا أبو حاتم عن العتبي قال: قال معاوية: يا أيّها الناس، ما أنا بخيركم، وإن منكم لمن هو خير مني: عبد الله بن

---

(١) البداية والنهاية ٨/١٤٣.

عمر، وعبد الله بن عمرو، وغيرهما من الأفاضل، ولكن عسىٰ أن أكون أنفعكم ولاية، وأنكاكم في عدوكم، وأدرّكم خلقاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أنا نصر بن إبراهيم، وأبو محمد بن فضيل.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن زيد، أنا نصر الزاهد.

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، عن هشام ابن عمّار، نا عمرو بن واقد، نا يونس بن حلبس قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان علىٰ هذا المنبر - منبر دمشق - يوم الجمعة يقول: يا أيها الناس، اعقلوا قولي، فلن تجدوا أعلم بأمور الدنيا والآخرة مني، أقيموا وجوهكم، وصفوفكم في الصلاة، فلتقيمن وجوهكم وصفوفكم في الصلاة أو لتخالفن الله بين قلوبكم، خذوا علىٰ أيدي سفهائكم، فلتأخذنّ علىٰ أيدي سفهائكم، أو ليسلطنّ الله عليكم، فليسومنّكم سوء العذاب، تصدّقوا، ولا يقول الرجل إنّي مقلّ، فإنّ صدقة المقلّ أفضل من صدقة الغني، إياي وقذف المحصنات، وأن يقول الرجل: سمعت، وبلغني، فلو قذف امرأة علىٰ عهد نوح لسئل عنها يوم القيامة.

قال: ونا ابن خريم، عن هشام بن عمّار، نا عمرو بن واقد، نا يونس بن حلبس قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان علىٰ هذا المنبر - منبر دمشق - يقول: يا أهل قردا، يا أهل زاكية[١]، يا داني البثنية[٢] الجمعة الجمعة.

وربما قال: يا أهل فنن[٣]، يا قاصي الغوطة، الجمعة، الجمعة، لا تدعوها.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وغيره - إذنا - قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، نا محمد بن المبارك الصوري، نا خالد بن يزيد ابن صبيح، عن أيوب بن ميسرة.

عن معاوية أنه كان يبعث حرساً من حرسه إلىٰ كناكر[٤] وزاكية وقردا فيقول: إن هذا يوم عاشوراء، وكان النبيﷺ يصومه، ونحن صائمون، فمن أحبّ أن يصومه فليصمه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا .بو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا تمتام محمد بن غالب، نا الحسن بن بشر بن سالم البجلي، نا المعافىٰ بن عمران، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة قال: أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولىٰ لابن عبّاس، فأتىٰ ابن عبّاس، فأخبره بذلك فقال: دعه، فإنه قد صحب رسول اللهﷺ.

---

(١) زاكية: اسم قرية جنوبي دمشق (هامش المختصر).

(٢) البثنية: بالتحريك، ويقال لها البثنة اسم ناحية من نواحي دمشق، وقيل هي قرية بين دمشق وأذرعات (معجم البلدان).

(٣) لم أعثر عليها فيما بين يدي.

(٤) كناكر: قرية كبيرة واسعة المساحة في أقصىٰ جنوب قضاء قطنا وناحية الكسوة (هامش المختصر).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عبيدالله بن عبد الرحمٰن بن محمد الزهري.

وحدثنا أبو عبد الله يحيىٰ بن الحسن ـ لفظاً ـ وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، والمبارك بن أحمد بن علي بن القصار ـ قراءة ـ قالوا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي.

قالا: أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا سريج بن يونس، نا عبد الله بن رجاء المكي، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة قال: قيل لابن عباس: إن معاوية أوتر بركعة، فقال: إنه قد صحب النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الفقيه، وأبو القاسم زاهر بن طاهر المعدل، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ـ زاد عبد الجبار: وأبو بكر الحيري ـ

ح وأخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن، قالت: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر الحيري، قالا: نا أبو العباس الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا عبد المجيد، عن ابن جريج، أخبرني عتبة بن محمد بن الحارث أن كريباً ـ مولىٰ ابن عباس ـ أخبره.

أنه رأىٰ معاوية صلىٰ العشاء ثم أوتر بركعة واحدة لم يزد عليها، فأخبر ابن عبّاس فقال: أصاب أي بني، ليس أحد منّا أعلم من معاوية، هي واحدة، أو خمس، أو سبع، إلىٰ أكثر من ذلك، الوتر ما شاء.

أَخْبَرَنا أبو بكر الحاسب، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين، نا ابن سعد، أنا عارم بن الفضل، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب قال لابن عباس: إن معاوية لم يوتر حتىٰ أصبح، فأوتر بركعة، فقال: إنّ أمير المؤمنين عالم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر القطان، وأبو القاسم بن أبي العقب، قالوا: أنا علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو زرعة، نا إسماعيل ـ يعني ابن أبي أويس ـ حدثني سليمان ـ يعني ابن بلال ـ عن جعفر ـ يعني ابن محمد ـ عن القاسم بن محمد قال: سمعت يقول: إن أبا هريرة كان يقول إذا صلّىٰ الأمير قائماً فصلّوا قياماً، وإن صلّىٰ جالساً فصلّوا جلوساً.

قال القاسم: فلما حج معاوية في خلافته قال: إنّ رسول الله ﷺ قال: «**إن صلّىٰ الأمير جالساً فصلّوا جلوساً**»، قال القاسم: فعجب الناس من صدق معاوية [١٣٥٢٩][١].

قال أبو زرعة: فحدّثت بهذين الحديثين عبد الرحمٰن بن إبراهيم دحيماً فأعجبه.

---

(١) مجمع الزوائد: ٢/٦٧.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، نا أحمد بن يوسف السلمي، نا خالد بن مخلد القطواني، حدثني سليمان بن بلال، حدثني جعفر بن محمد قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: قال معاوية بن أبي سفيان: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلّىٰ الأمير جالساً فصلّوا جلوساً**» قال القاسم: فتعجب الناس من صدق معاوية[١٣٥٣٠].

قال البيهقي: فهذا جعفر بن محمد الصادق يرويه ويصدّق القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق فيما يحكيه من تصديق الناس معاوية، والناس إذ ذاك من بقي من الصحابة ثم أكابر التابعين، ونحن نزعم أنه كان منسوخاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[(١)]، نا وكيع، نا أبو المعتمر، عن ابن سيرين، عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تركبوا الحرير ولا النمار**»[١٣٥٣١][(٢)].

قال ابن سيرين: وكان معاوية لا يتهم في الحديث عن النبي ﷺ.

قال أبو عبد الرحمٰن: يقال له الحيري ـ يعني ـ أبا المعتمر هذا يزيد بن طهمان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد، قالا: أنا أبو نصر عبد الرحمٰن بن علي بن محمد، أنا يحيىٰ بن إسماعيل الحربي، أنا عبد الله بن محمد بن الشرقي، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا أبو المعتمر يزيد بن طهمان، عن ابن سيرين.

ح وأَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، نا الحسين بن أبي معشر، نا وكيع نا يزيد ابن طهمان أبو المعتمر، عن محمد بن سيرين قال: كان معاوية لا يتهم في الحديث عن رسول الله ﷺ.

أنبأنا أبو علي الحداد.

ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن، قالا: أنا أبو نعيم الأصبهاني، أنا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا يزيد بن طهمان الرّقاشي، نا محمد بن سيرين قال: كان معاوية إذا حدث عن رسول الله ﷺ لم يتهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن أحمد، حدثني أبي[(٣)].

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، نا عبد الله بن محمد بن زياد، نا محمد بن يحيىٰ بن فارس.

---

(١) المسند ١٥/٦. (٢) مشكاة المصابيح: ٤٣٥٧.

(٣) المسند ٢٧/٦ ح ١٦٩٠٧.

قالا: نا صفوان بن عيسىٰ، أنا ثور بن يزيد، عن أبي عون، عن أبي إدريس قال: سمعت معاوية ـ رحمه الله ـ وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ فذكر حديثاً.

وقال ابن السمرقندي: ابن عون، والصواب: أبو عون.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد ابن عبيد ـ إجازة ـ

ح **قالا**: وأنا أبو تمام ـ إجازة ـ أنا أحمد بن عبيد ـ قراءة ـ أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، ويحيىٰ الحمّاني، قالا: نا أبو بكر بن عيّاش، عن جراد بن مجالد، عن رجاء بن حيوة قال: كان معاوية ينهىٰ عن الحديث يقول: لا تحدثوا عن رسول الله ﷺ ـ زاد ابن الحماني: وما سمعته يروي عن رسول الله ﷺ إلا يوماً واحداً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفّر بن القشيري، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو عمرو محمد بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبىٰ بنت ناصر قالت: قرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى قال: وجدت في كتابي عن سويد ولم أرَ عليه علامة السماع، وعليه صح، فشككت وأكبر ظني أنه مسموع، وقال ابن حمدان: إنّي سمعت منه عن ضمام ابن إسماعيل المعافري[(١)]، عن أبي قبيل قال: خطبنا معاوية في يوم جمعة ـ وقال ابن حمدان: الجمعة ـ فقال: إنّما المال مالنا، والفيء فيئنا، من شئنا منعنا، فلم يرد عليه أحد، فلمّا كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته، فلم يرد عليه أحد، فلمّا كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته، فقام إليه رجل ممن شهد المسجد، فقال: كلا، بل المال مالنا، والفيء فيئنا، من حال بيننا وبينه حاكمناه بأسيافنا، فلمّا صلّىٰ أمر بالرجل، فأدخل عليه، فأجلسه معه علىٰ السرير، ثم أذن للناس فدخلوا عليه ثم قال: أيها الناس، إنّي تكلّمت في أول جمعة فلم يرد عليَّ أحد، وفي الثانية فلم يرد عليَّ أحد، فلما كانت الثالثة أحياني هذا، أحياه الله، ورسول الله يقول ـ وقال ابن حمدان: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ «**سيأتي أقوام يتكلّمون فلم يرد عليهم يتقاحمون في النار تقاحم القردة**»، فخشيت أن يجعلني الله منهم، فلمّا ردّ عليَّ هذا أحياني، أحياه الله، ورجوت أن لا يجعلني الله منهم[١٣٥٣٢][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمٰن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[(٣)]، نا بهلول بن إسحاق، نا سويد، نا ضمام بن إسماعيل المعافري ـ ختن أبي قبيل علىٰ ابنته، بالاسكندرية ـ قال: سمعت أبا قبيل حُيي بن هانيء يخبر عن

---

(١) تهذيب الكمال ١٨٥/٩. (٢) مسند أبي يعلى: ٣٧٤/١٣ ح ٧٣٨٢.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ١٠٤/٤ في ترجمته ضمام بن إسماعيل المعافري.

معاوية بن أبي سفيان: وصعد المنبر يوم الجمعة فقال عند خطبته: أيها الناس، إنّ المال مالنا، والفيء فيئنا، من شئنا أعطيناه، ومن شئنا منعناه، فلم يجبه أحد، فلمّا كانت الجمعة الثانية قال مثل ذلك فلم يجبه أحد، فلما كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته فقام إليه رجل ممن حضر المسجد فقال: يا معاوية كلا، إنّما المال مالنا، والفيء فيئنا، من حال بيننا وبينه حاكمناه إلىٰ الله بأسيافنا، فنزل معاوية، فأرسل إلىٰ الرجل، فأدخل عليه، فقال القوم: هلك الرجل، ففتح معاوية الأبواب، فدخل الناس عليه، فوجدوا الرجل معه علىٰ السرير، فقال معاوية للناس: إنّ هذا أحياني، أحياه الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيكون أئمة من بعدي يقولون فلا يردّ عليهم قولهم، يتقاحمون في النار كما تقاحم القردة**»، وإنّي تكلمت أول جمعة فلم يرد عليَّ أحد فخشيت أن أكون منهم، ثم تكلّمت الثانية فلم يرد عليَّ أحد فقلت في نفسي: إنّي من القوم، فتكلّمت الجمعة الثالثة فقام هذا الرجل فرد عليَّ، فأحياني، أحياه الله، فرجوت أن يخرجني الله منهم، فأعطاه وأجازه[١٣٥٣٣].

وذكر الواقدي أن الذي قال أن الذي قال هذا القول لمعاوية: أبو بحرية عبد الله بن قيس السكوني.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا: أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن أبي علاّنة، أنا أبو طاهر المخلّص.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا .بو الحسين بن النقور، أنا .بو الحسين محمد ابن عبد الله ابن الحسين، قالا: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الزبير بن بكّار، نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ياسين، عن عبد الله بن عروة، عن أبي مسلم الخولاني عن معاوية بن أبي سفيان.

أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين، أو ثلاثة، فقال له أبو مسلم: يا معاوية، إنّ هذا المال ليس بمالك، ولا مال أبيك، ولا مال أمك، فأشار معاوية إلىٰ الناس أن امكثوا، ونزل فاغتسل ثم رجع فقال: أيها الناس، إنّ أبا مسلم ذكر أنّ هذا المال ليس بمالي، ولا مال أبي، ولا مال أمي، وصدق أبو مسلم، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الغضب من الشيطان، والشيطان من النار، والماء يطفىء، النار، فإذا غضب أحدكم فليغتسل**» اغدوا علىٰ عطائكم علىٰ بركة الله عزّ وجلّ [١٣٥٣٤][١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون نا أبو زرعة، نا الحكم بن نافع، نا أبو [بكر] ـ وهو ابن أبي مريم ـ عن عطية ابن قيس قال: خطبنا معاوية فقال: إنّ في بيت مالكم فضلاً عن عطائكم، وأنا قاسم بينكم ذلك، فإن كان فيه قابلاً فضلاً قسمته عليكم، وإلاّ فلا عتيبة عليّ، فإنه ليس مال وإنما هو فيء الله الذي أفاء عليكم.

---

(١) التاريخ الكبير: ٨/٧.

رواها أبو عبيد بن سلاّم عن أبي اليمان.

كتب إليَّ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، أنا جدي أحمد بن سيّار، نا الشاه بن عمّار، نا أبو صالح ـ وهو سليمان بن صالح المروزي ـ حدثني محمد بن نبهان عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: لما انتهىٰ كتاب الحكم بن عمرو إلىٰ زياد كتب بذلك إلىٰ معاوية، وجعل كتاب الحكم في جوف كتابه، فلمّا قدم الكتاب علىٰ معاوية خرج إلىٰ الناس، فأخبرهم بكتاب زياد، وصنيع الحكم، فقال: ما ترون؟ فقال بعضهم: أرىٰ أن تصلبه، وقال بعضهم: أرىٰ أن تقطع يديه ورجليه، وقال بعضهم: أرىٰ أن تغرمه المال الذي أعطىٰ، فقال معاوية: بئس الوزراء أنتم، لوزراء فرعون كانوا خيراً منكم، أتأمروني أن أعمد إلىٰ رجل آثر كتاب الله تعالى علىٰ كتابي، وسنّة رسول الله ﷺ علىٰ سنّتي فأقطع يديه ورجليه، بل أحسن، وأجمل، وأصاب، فكانت هذه مما تعدّ من مناقب معاوية.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ في كتابه ـ أنا أبو الفضل محمد بن أحمد السعدي، أنا أبو عبد الله عبيدالله بن محمد العكبري، قال: قرىء علىٰ أبي القاسم البغوي[(١)]، حدثني سويد بن سعيد، نا ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل قال: كان معاوية قد جعل في كل قبيل رجلاً، وكان رجل منا يكنىٰ أبا الجيش، يصيح في كلّ يوم فيدور علىٰ المجالس: هل ولد فيكم الليلة ولد؟ هل حدث الليلة حدث، هل نزل بكم اليوم نازل؟ فيقولون: ولد لفلان غلام، ولفلان، فيقول: فما سمّي؟ فيقال له: فيكتب، فيقول: هل نزل بكم الليل نازل؟ قال: فيقولون: نعم، نزل رجل من أهل اليمن، يسمونه، وعياله، فإذا فرغ من القبيل كله أتىٰ الديوان فأوقع أسماءهم في الديوان.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، أنا أبي أبو القاسم السلمي، أنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر المري، أنا أبو العباس جمح بن القاسم بن عبد الوهّاب المؤذّن، نا أبو قصي إسماعيل بن محمد، نا سليمان بن عبد الرحمٰن، نا البختري بن عبيد بن سلمان الطائي، عن أبيه قال: كنت جالساً عند معاوية فرأيته متواضعاً، ولم أرَ له سياطاً غير مخاريق كمخاريق الصبيان، من رقاع قد فتلت يفقّعون بها.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو بكر عبد الرحمٰن بن الفضل، نا هشام بن عمّار، نا عمرو بن واقد، عن يونس بن حلبس قال: رأيت معاوية في سوق دمشق علىٰ بغلة له، وخلفه وصيف قد أردفه، عليه قميص مرقوع الجيب، وهو يسير في أسواق دمشق[(٢)].

---

(١) البداية والنهاية: ١٤٣/٨.

(٢) البداية والنهاية: ١٤٣/٨ وسير الأعلام ١٥٢/٣.

أَخْبَرَنا .بو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين السوسنجردي، نا أحمد بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو السعيدي، حدثني الحسن بن حميد اللخمي، نا عثمان بن أبي شيبة، نا أبو بكر بن عيّاش قال: سمعت أبا إسحاق يقول: ما رأيت بعد معاوية مثله.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا الفضل بن دكين، نا أبو بكر بن عيّاش، عن أبي إسحاق قال: كان معاوية، وكان، وكان، وما رأينا بعده مثله.

قال أبو بكر: ما ذكر عمر بن عبد العزيز.

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد، وحدثنا أبو بكر الخضر بن شبل الفقيه عنه، أنّا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهّاب بن عبد الرزاق، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمارة العطّار، نا الحسين بن علي بن الأسود العجلي، نا الفضل بن دكين، نا أبو بكر بن عيّاش، عن أبي إسحاق السبيعي قال: كان معاوية، وكان، وما رأينا مثله، قال: وما استثنىٰ أبو إسحاق عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الربعي، أنا أبو الفرج العباس بن محمد بن حبان، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمارة العطار، نا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الأسود العجلي، نا ابن نمير.

ح وأَخْبَرَنا بها عالية أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو علي الحسن بن المظفّر، وأبو عبد الله الحسين بن محمد البارع، وأبو غالب عبد الله بن أحمد بن بركة، ومحمد بن أحمد ابن الحسين بن علي بن قريش، قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا العبّاس بن علي بن العبّاس السيّاري، نا محمد بن سليمان بن هشام الخزاز، نا ابن نمير، عن الأعمش، عن مجاهد قال: لو رأيتم معاوية لقلتم هذا المهدي.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا محمد بن أحمد ابن خاقان.

قال: ونا أبو محمد بن أيوب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح، قالا: نا أبو بكر ابن دريد، أنا أبو حاتم عن العتبي قال: قال معاوية: لا أضع لساني حيث يكفيني مالي، ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني، ولا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي، فإذا لم أجد من السيف بداً ركبته.

وعن ابن دريد قال: وأخبرنا عن العتبي قال: قال معاوية: أفضل ما أعطي الرجل العقل، والحلم، وإذا ذكّر ذكر، وإذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا غضب كظم، وإذا قدر غفر، وإذا أساء استغفر، وإذا وعد أنجز.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو العبدي، أنا أبو محمد الأصبهاني، أنا أبو الحسن اللنباني،

نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سليمان بن منصور الخزاعي، نا أبو سفيان الحميري، عن العوّام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم، وأبو المعالي الحسين بن حمزة، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر الخرائطي، نا إبراهيم بن الجنيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا هشيم، نا العوّام، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر قال: ما رأيت كان أسود من معاوية بن أبي سفيان، قال: قلت: ولا عمر؟ قال: كان عمر خيراً من معاوية، وكان معاوية أسود منه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن علي، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، نا أحمد بن علي بن محمد، حدثني علي بن محمد، حدثني أبو عمرو السعيدي، حدثني محمد بن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ الخزاعي، عن سليمان بن أبي شيخ، حدثه، نا أبو سفيان الحميري، عن العوام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية، فقيل له: هو أسود من أبي بكر؟ قال: كان أبو بكر خيراً منه، وهو أسود من أبي بكر، قيل: فعمر؟ قال: كان عمر خيراً منه، وهو أسود من عمر، قيل: فعثمان؟ قال: كان عثمان خيراً منه وهو أسود من عثمان[١].

قال: وحدثني السعيدي، نا مخلد بن محمد الشيباني، نا زكريا بن الحكم، نا خالد بن مخلد، عن يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية، قيل: ولا أبو بكر الصديق؟ قال: ولا أبو بكر الصديق. قال وأبو بكر خير منه، قيل: ولا عمر؟ قال: ولا عمر، وعمر خير منه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[٢]، نا داود بن إبراهيم أبو شيبة، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا نوح بن يزيد المعلّم، نا إبراهيم بن سعد وكان من أصحاب إبراهيم بن سعد، قال الدورقي: قال لي يحيىٰ بن معين: اختلفت إلىٰ نوح في هذا الحديث ثلاثين مرة، فما حدثني به حتىٰ تحملت عليه، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً كان أسود بعد رسول الله ﷺ من معاوية، قلت: هو كان أسود من أبي بكر؟ قال: أبو بكر كان خيراً منه، وكان هو أسود منه، قال: قلت: فهو كان أسود من عمر؟ قال: عمر والله كان خيراً منه، وكان هو أسود منه، قال: قلت: هو كان أسود من عثمان؟ قال: رحمة الله علىٰ عثمان، عثمان كان خيراً منه، وهو أسود من عثمان.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي ـ في كتابه ـ ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين

---

(١) البداية والنهاية: ٨/١٤٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/١١٠ في ترجمة محمد بن إسحاق بن يسار.

وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري.

قال: ونا إبراهيم بن موسىٰ، عن هشام بن يوسف، عن معمر قال: سمعت هماماً عن ابن عبّاس قال: ما رأيت أحداً أخلق للملك من معاوية.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا علي بن محمد بن محمد الأنباري، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همّام قال: سمعت ابن عبّاس يقول: ما رأيت رجلاً كان أخلق ـ يعني للملك ـ من معاوية، كان الناس يردون منه أرجاء وادٍ رحبٍ، ليس بالضيق الحصر العصعص المتغضب ـ يعني ـ ابن الزبير.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، أنا ابن الفهم، نا ابن سعد، أنا موسىٰ بن إسماعيل، نا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن همّام بن منبه قال: سمعت ابن عبّاس يقول: ما رأيت رجلاً كان أخلق للملك من معاوية، إن كان الناس ليردون منه علىٰ أرجاء وادٍ رحبٍ، ولم يكن كالضيق الحصص الحصر المتغضب ـ يعني ابن الزبير ـ

رواه عبد الرزاق عن معمر فقال: العصعص: وهو السيىء الخلق، وقيل: هو العقص[١]، وهو المتلوي العسر[٢].

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد، أنا إبراهيم بن عمر.

ح وحدثنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، وعلي بن عمر بن الحسن، قالا: أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبيدالله بن عبد الرحمٰن قال: قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في حديث ابن عبّاس أنه قال: ما رأيت أحداً كان أخلق للملك من معاوية، كان الناس يردون منه أرجاء وادٍ رحبٍ، ليس مثل الحصر العقص ـ يعني ـ ابن الزبير.

ويروىٰ الحصر العصعص.

يرويه عبد الرزاق عن معمر، عن همام بن منبه عن ابن عباس.

قوله: يردون منه أرجاء وادٍ رحب: شبهه بواد واسع لا يضيق علىٰ من ورده للشرب، والرجا حرفه وشفيره، والحصر: الممسك البخيل.

قال الشاعر:

ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا　　　حصراً بسرك يا أميم ضنينا

أراد بخيلاً بسرّك، والحصور: الضيّق من الرجال، والعقص السيىء الخلق المتلوي العسر، وفيه

---

(١) صعب الاخلاق.　　(٢) المصنف لعبد الرزاق ح ٢٠٩٨٥.

لغة أخرىٰ عكص والشكس مثله، وقال ذو الرمة:

ولا عــقصاً بــحاجته ولكــن عــطاء لم يكــن عــدةً مــطالا

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ في كتابه ـ أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبد الله بن بطة، أنا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن محمد القطان نا محمد بن الصلت، نا عبيدالله بن إياد ابن لقيط قال: قال جعدة بن هبيرة لجلسائه وعواده: إني قد علمت ما لم تعلموا، وأدركت ما لم تدركوا، وإنه سيجيء بعد هذا ـ يعني: معاوية ـ أمراء ليسوا من رجاله، ولا من ضربائه، ليس فيهم إلا أصعر أو أبتر حتىٰ تقوم الساعة، هذا السلطان سلطان الله جعله وليس أنتم تجعلونه، ألا وإنّ للراعي علىٰ الرعية حقاً، وللرعية علىٰ الراعي حقّ، فأدوا إليهم حقهم وإن ظلموكم، فكلوهم إلىٰ الله تبارك وتعالىٰ، فإنكم وإياهم تختصمون يوم القيامة، ألا وإن الخصم لصاحبه الذي أدّىٰ إليه الحق الذي عليه في الدنيا، ثم قرأ: ﴿**فلنسألن الذين ارسل إليهم ولنسألن المرسلين**﴾ حتىٰ بلغ ﴿**والوزن يومئذ القسط**﴾[١]، هكذا قرأ: القسط [بدل الحق].

أَخْبَرَنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن معروف، أنا ابن الفهم، نا ابن سعد، أنا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال كعب: لن يملك أحد من هذه الأمة ما ملك معاوية[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم، نا ابن أبي غنية، عن شيخ من أهل المدينة قال: قال معاوية بن أبي سفيان: أنا أول الملوك[٣].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله، قالا: أنا أبو الحسين ـ قراءة ـ أنا أحمد ـ إجازة ـ

قالا: وأنا أبو تمام ـ إجازة ـ أنا أحمد ـ قراءة ـ أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا هارون ابن معروف، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان معاوية يقول: أنا أوّل ملك، وآخر خليفة[٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخيّاط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أبو جعفر بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني السعيدي، نا أحمد بن سعيد بن محمد بن عبد الوهّاب بن معاوية بن محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص، نا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، نا أبو عاصم العباداني، نا هشام، عن محمد بن سيرين، عن ابن عمر قال: معاوية من أحلم الناس، قالوا: يا أبا عبد الرحمٰن، وأبو بكر؟ قال: أبو بكر خير من معاوية، ومعاوية من أحلم الناس.

---

(١) سورة الأعراف، الآيات ٦ ـ ٨. (٢) سير أعلام النبلاء ١٥٣/٣.

(٣) البداية والنهاية ١٤٤/٨.

(٤) عقب ابن كثير علىٰ قول معاوية بقوله: والسنة أن يقال لمعاوية ملك، ولا يقال له خليفة لحديث سفينة: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً عضوضاً» (المسند ٤٤/٥ و ٢٢٠/٥ وسنن أبي داود (ح ٤٦٤٦).

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن أبي عبدالله، أنا أبو محمد بن يوة، أنا اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، أخبرني محمد بن صالح القرشي، عن علي بن محمد، عن مسلمة بن محارب قال: ذكر عبد الملك يوماً معاوية، فقال: ما رأيت مثل ابن هند في حلمه واحتماله، وكرمه، لقد خرج حاجبه في يوم رهان إلىٰ المقصورة وأنا وحدي فيها، فنظر إليّ، ثم دخل وخرج معاوية فقمت إليه، فتوكّأ عليّ حتىٰ انتهىٰ إلىٰ الخيل، فأرسلت، فسبق، ثم خرج في الحلبة الأخرىٰ وصنع مثلها، فسُبق، فخرج في الحلبة الثالثة فخفت أن يتشاءم بي، فتنحّيت، فطلبني فجئت وتوكّأ علي وأجرىٰ الخيل فسبق، فأقبل علي فقال: يابن مروان، هكذا القرح[1]، هات حوائجك، قلت: ما لي حاجة، قال: عزمت عليك، فما سألته شيئاً إلا أنعم لي وأضعف[2].

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن حاتم الطويل، نا محمد بن الحجاج، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: لم أرَ أحداً أعظم حلماً من معاوية.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن أبي عمر المكي، نا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: صحبت معاوية فما رأيت أحداً أنبل حلماً، ولا أبعد أناة منه.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا أبو عثمان القرشي، نا محمد بن سعيد، نا عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت رجلاً أعظم حلماً، ولا أكثر سؤدداً، ولا ألين مخرجاً في أمرٍ من معاوية[3].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا محمد بن علي، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد ابن علي بن محمد بن الجهم الكاتب، حدثني أبي، حدثني محمد بن مروان، نا محمد بن أحمد الرياحي، نا أحمد بن حاتم الطويل، نا محمد بن الحجاج اللخمي، عن مجالد، عن الشعبي عن قبيصة بن جابر قال: أدركت الناس، فلم أر أحداً أعظم حلماً من معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، نا مجالد، عن الشعبي **قال**: سمعت قبيصة بن جابر **قال**: وصحبت معاوية بن أبي سفيان، فما رأيت رجلاً أثقل حلماً، ولا أبطأ جهلاً، ولا أبعد أناة منه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن موسىٰ البصري، نا أبو زيد، عن أبي سفيان بن العلاء أخي أبي عمرو بن العلاء، **قال**: قال معاوية: إني لأرفع نفسي أن يكون ذنب أو وزن من حلمي.

---

(١) القرح جمع قارح، وهو اللسان إذا دخل في السادسة واستتم الخامسة فقد قرح (راجع اللسان: قرح).

(٢) أنساب الأشراف ٥/٥٨ ـ ٥٩. (٣) البداية والنهاية: ٨/١٤٤.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا عبد الوهّاب بن محمد بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا قال: زعم عبيدالله بن محمد ابن حفص التميمي، عن بعض أشياخه قال: أسمع رجل مرة معاوية كلاماً شديداً غضب منه أهله، فقيل له: لو سطوت عليه لكان له نكالاً؟ قال: إنّي لأستحيى أن يضيق حلمي عن ذنب أحدٍ من رعيتي.

قال: ونا ابن أبي الدنيا قال: أخبرت عن محمد بن الحسين، أخبرني إبراهيم بن أبي إبراهيم قال: قال رجل لمعاوية: يا أمير المؤمنين، ما أحلمك؟! قال: إني لأستحيى أن يكون جرم رجلٍ أعظم من حلمي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، أنا عبيدالله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا سفيان قال: قال معاوية: إني لأستحي أن يكون ذنب أعظم من عفوي، أو يكون جهل أكبر من حلمي، أو تكون عورة لا أواريها بستري.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، حدثني يحيىٰ بن عبد الله بن أبي بكر، حدثني محمد بن عمر بن شعيب، عن أبيه قال: قال معاوية: ما شيء أحمد عاقبة من جرعة غيظٍ أتجرّعها.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدثني علي بن صالح، عن جدي عبد الله بن مصعب، عن أبيه قال: خرج الحسين من عند معاوية، فلقي ابن الزبير، والحسين مغضب، فذكر الحسين أن معاوية ظلمه في حقّ له، فقال له الحسين أخيّره في ثلاث خصالٍ والرابعة الصيلم[1]: أن يجعلك أو ابن عمر بيني وبينه، أو يقرّ بحقي، ثم يسألني فأهبه له، أو يشتريه مني، فإن لم يفعل، فوالذي نفسي بيده لأهتفن بحلف الفضول، فقال ابن الزبير: والذي نفسي بيده لئن هتفت به وأنا قاعد لأقومن، أو قائم لأمشين، أو ماشٍ لأشتدنّ حتى تفنىٰ روحي مع روحك أو ينصفك، قال: ثم ذهب ابن الزبير إلىٰ معاوية، فقال: لقيني الحسين فخيرني في ثلاث خصالٍ والرابعة الصيلم، قال معاوية: لا حاجة لنا بالصيلم، إنّك لقيته مغضباً، فهات الثلاث خصال، قال: تجعلني أو ابن عمر بينك وبينه، فقال: قد جعلتك بيني وبينه أو ابن عمر أو جعلتكما جميعاً، قال: أو تقرّ له بحقه، قال: فأنا أقرّ له بحقه، وأسأله إيّاه، قال: أو تشتريه منه، قال: فأنا أشتريه منه، قال: فما انتهىٰ إلىٰ الرابعة قال لمعاوية: كما قال للحسين: إن دعاني إلىٰ حلف الفضول أجبته، قال معاوية: لا حاجة لنا بهذه.

---

(١) الصيلم: القطيعة المنكرة.

قال: وبلغني أن عبد الرحمٰن بن أبي بكر، ومسور بن مخرمة قالا للحسين مثل قول ابن الزبير، قال: فبلغ ذلك معاوية، وعنده جبير بن مطعم، فقال له معاوية: يا أبا محمد، كنا في حلف الفضول، قال له جبير: لا.

وحكىٰ الزبير أيضاً نحو هذه القصة للحسن بن علي مع معاوية إلا أن هذه أتمّ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد ابن محارب بن عمرو الأوسي الإصطخري، نا أبو خليفة، أنا الرياشي عن العتبي قال: قدم معاوية المدينة، فخرج إلىٰ العقيق، وخرج الناس إليه، وضربت له أبنية، فجاء أبو غليط بن عتبة بن أبي لهب، فسأل عنه فأخبر بمكانه، فعمد إلىٰ جمل أجرب فهنأه[١] بالقطران، وركب، وأداره في الشمس حتى هرج[٢] ثم قصد به نحو معاوية، فلمّا نظر إلىٰ الأبنية حمل الناس عليها والناس عنده جلوس، فأقبل الجمل يقطع تلك الأبنية، وفزع الناس، فقال معاوية: يا أيها الناس، اجلسوا إنّ هذا بعض جنون آل أبي لهب، فقال أبو غليط: والله ما أنا بالمجنون، وما أتانا الجنون إلا من قبل حرب ابن أمية، ما زال الشيطان يخنقه حتىٰ مات، وكان حرب بن أمية مات مخنوقاً، ذكروا أن الجنّ خنقته فمات.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا.

ح **أخبرني** أبو عبد الله القرشي عن علي بن محمد[٣]، عن أبي عبد الرحمٰن العجلاني، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن حسان قال: دخل قوم من الأنصار علىٰ معاوية، فقال لهم: يا معشر الأنصار، قريش لكم خير منكم لها، فإن يكن ذلك لقتلىٰ أحدٍ فقد نلتم يوم بدر مثلهم، وإن يكن ذلك للأثرة فوالله ما تركتم إلىٰ صلتكم سبيلاً، لقد خذلتم عثمان يوم الدار، وقتلتم أنصاره يوم الجمل، وصليتم بالأمر يوم صفين، فتكلم رجل منهم فقال: أقلت قريش خير لنا منا لها؟ فإن فعلوا فقد أسكناهم الدار، وقاسمناهم الأموال، وبذلنا لهم الديار، ودفعنا عنهم العدو، وأنت سيد قريش، فهل لهذا عندك جزاء؟ وأما قولك: إن يكن ذلك لقتلىٰ أحدٍ فإن قتيلنا وحّينا ثائر، وأما ذكرك الأثرة فإن رسول الله ﷺ أمرنا بالصبر عليها، وأما خذلان عثمان: فإنّ الأمر في عثمان ما كان الأجفلى[٤] ـ يريد الجمع ـ وأما قتل أنصاره يوم الجمل فما لا يعتذر منه، وأما قولك: إنا صلينا بالأمر يوم صفين، فإنّا كنا مع رجل لم نأله خيراً، وقاموا فخرجوا، فقال معاوية: ردّوهم، فوالله ما فرغ من كلامه حتىٰ ضاق بي مجلسي، أما كان فيكم رجل يجيبه؟! فردّوهم، فترضّاهم، ووصلهم.

---

(١) هنأ بالقطران: طلاه به (القاموس).

(٢) هرج البعير: سدر من شدة الحر، وكثرة الطلاة بالقطران (القاموس).

(٣) أنساب الأشراف ٦٢/٥ طبعة دار الفكر.

(٤) الأجفلي: الجماعة من كل شيء (القاموس).

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو محمد العتكي، نا حفص بن غياث، عن مجالد، عن عامر قال: أغلظ رجل لمعاوية، فقال: أنهاك عن السلطان، فإنّ غضبه غضب الصبي، ويأخذ أخذ الأسد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، نا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المصري، نا أبو بكر المالكي، نا أحمد بن يوسف، نا محمد بن المغيرة، عن الأصمعي قال: سمعت أبي يقول: جرىٰ بين معاوية وبين أبي الجهم كلام حتىٰ كان من أبي الجهم إلىٰ معاوية كلام غمّه، فأطرق ثم رفع رأسه فقال له: يا أبا الجهم، إياك والسلطان، فإنّه يغضب غضب الصبيان، ويعاقب عقاب الأسد، وإنّ قليله يغلب كثير الناس، ثم أمر له بمال، فأنشأ أبو الجهم يقول:

نـميل عـلىٰ جوانبه كأنّـا ... نميل إذا نـميل عـلىٰ أبـينا
نـقلبه لنـخبر حـالتيه ... فـيخبر مـنهما كـرماً ولـينا

أَخْبَرَنا أبو بكر المؤدب، أنا أبو عمرو العبدي، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا عمر بن حفص بن غياث، نا أبي عن الأعمش قال: طاف الحسن بن علي مع معاوية، فكان يمشي بين يديه، فقال: ما أشبه أليتيه بأليتي هند، فسمعه معاوية فالتفت معاوية إليه فقال: أما إنه كان يعجب أبا سفيان(١).

قال: ونا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو عبد الله الباهلي محمد بن إسحاق بن زياد، حدثني محمد بن حرب المكي، حدثني إبراهيم أبو إسحاق قال: قال عبد الرحمٰن بن أم الحكم لمعاوية: يا أمير المؤمنين، إنّ فلاناً يشتمني، قال: تطأطأ لها تمرّ، فتجاوزك(٢).

قرأت علىٰ أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا منصور العتكي وهو محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن شيخ فهم متيقظ صحيح الأصول يقول: سمعت الحسين بن الفضل البجلي يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول: قال رجل لمعاوية: والله ما رأيت أنذل منك، قال: بلىٰ، من واجه الرجال بمثله.

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن ابن رزمة، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن جعفر، نا عبد الله بـن محمد بن أبي الدنيا، حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن، عن عمر بن عبد الملك البصري، قـال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: قال معاوية: ما يسرني بذل الكرم حمر النعم.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي عن شيخ له قال: قال معاوية: يا بني أمية، قاربوا قريشاً بالحلم، فوالله إن كنت لألقىٰ الرجل منهم في الجاهلية فـيوسعني شـتماً، وأوسعه حلماً، فأرجع وهو لي صديق، أستنجده فينجدني، وأثور به فيثور معي، وما رفع الحلم عن

---

(١) البداية والنهاية ١٤٤/٨.
(٢) البداية والنهاية: ١٤٤/٨.

شريف شرفه، ولا زاده إلاّ كرماً.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، قال: وحدثني الحسن بن الصباح، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، نا سلام بن سليم، نا عمرو بن عتبة قال: قال معاوية: آفة الحلم الذل.

ونا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن جميل، نا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن جعفر ابن برقان قال: قال معاوية: لا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتىٰ يغلب حلمه جهله، وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين، أنا محمد بن فارس بن محمد الغوري، أنا محمد بن جعفر بن أحمد العسكري، نا ابن أبي الدنيا، حدثني عبيدالله ابن سعد بن إبراهيم القرشي، نا عمي عن أبيه قال: قال معاوية: العقل عقلان: عقل تجارب، وعقل نحيزة، فإذا اجتمعا في رجلٍ فذاك الذي لا يقام انفراداً له، وإذا انفردا كانت النحيزة أولاهما.

أَخْبَرَنا أبو الفتوح نصر بن أحمد بن محمد الطوسي -بها- نا أبو تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي -إملاء بنيسابور- أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب الكاتب، أنا أبو عبيدالله محمد ابن عمران بن سهل بن مرزبان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، أنا أبو حاتم، عن العتبي قال: كان معاوية يقول: ما كان في الفتيان شيء إلاّ وكان في مثله غير أني لم أكن شتمة، ولا لطمة، ولا عرضة ولا سباً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر الذهبي، أنا عبيدالله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي قال: سمعت ابن عون يقول: كان الرجل يقول لمعاوية: والله لتستقيمن بنا يا معاوية أو لنقوّمنّك، فيقول لهم: بماذا؟ فيقولون: بالخشب، فيقول لهم: إذاً نستقيم.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الطيب بن خاقان.

ح **قال:** ونا عبد الله بن علي بن أيوب، أنا أبو بكر بن الجراح، قالا: نا أبو بكر بن دريد، أنا أبو معاذ، عن دماد، أخبرني أبو عبيدة قال: إن كان الرجل ليقول لمعاوية: والله لتستقيمن يا معاوية أو لنقوّمنّك؟ فيقول: بماذا؟ فيقول: بالخشب، فيقول: إذاً أستقيم.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو الأصبهاني، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، حدثني المفضل بن غسان، نا علي بن صالح، نا عامر ابن صالح، عن هشام بن عروة قال: صلّىٰ بنا عبد الله بن الزبير يوماً من الأيام، فوجم بعد الصلاة ساعة، فقال الناس: لقد حدث نفسه، ثم التفت إلينا فقال: لا يبعدن ابن هند إن كانت فيه لمخارج لا نجدها في أحد بعده

---

(١) البداية والنهاية: ١٤٥/٨.

أبداً، والله إن كنا لنفرقه وما الليث على براثنه بأجرأ منه فيتفارق لنا وإن كنا لنخدعه، وما ابن ليلة من أهل الأرض بأدهىٰ منه، فيتخادع لنا، والله لوددت أنا متعنا به ما دام في هذا الجبل حجر - وأشار إلىٰ أبي قبيس - لا يتحول له عقل، ولا ينقص له قوة، قال: فقلنا: أوحش والله الرجل.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي الخيّاط المقرئ، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب، أنا أبي، حدثني أبو عمرو محمد بن مروان القرشي السعيدي، نا محمد بن عمر القرشي، نا إبراهيم بن محمد البرقي، أنا دحيم عبد الرحمٰن بن إبراهيم، نا عبد الله بن مصعب الزبيري قال: سمعت هشام بن عروة يقول: صلّىٰ بنا عبد الله بن الزبير الغداة ذات يوم فوجم بعد الصلاة وجوماً لم يكن يفعله، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: لله در ابن هند، أما والله [إن كنّا نتخدّعه فيتخادع لنا، وما ابن ليلة بأدهىٰ منه، لله درّ ابن هند، أما والله] إن كنا لنفرّقه فيتفارق لنا، وما اللّيث الحرب بأجرأ منه كان والله كما قال بطحاء العذري:

ركوب المنابر وثابها ... معن بخطبته مجهر

تريع إليه فصوص الكلام ... إذا نثر الخطل المهمر

كان والله كما قالت بنت رقيقه:

ألا ابكيه ألا ابكيه ... ألا كلّ الفتىٰ فيه

أَخْبَرَنا أبوا الحسن الفقيهان، وأبو المعالي بن الشعيري، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا العباس بن الفضل الربعي، نا العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه قال: قيل لمعاوية: من أسود الناس؟ قال: أسخاهم نفساً حين يسأل، وأحسنهم في المجالس خلقاً، وأحلمهم حين يستجهل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن، أنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن ميثم الرصافي - ببغداد - حدثني أبو عبد الله بن الحزوّر، عن ثعلب يرفعه إلىٰ أبي عبيدة قال: كان معاوية ابن أبي سفيان يتمثل بهذه الأبيات وهي هذه:

فما قتل السفاهة مثل حلم ... يعود به علىٰ الجهل الحليم

فلا تسفه وإن ملئت غيظاً ... علىٰ أحدٍ فإن الفحش لوم

ولا تقطع أخاً لك عند ذنبٍ ... فإنّ الذنب يغفره الكريم

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، حدثني أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو الخطّاب البصري، حدثني الهيثم بن الربيع، حدثني عمرو بن عثمان قال: ذكر عند ابن عبّاس معاوية، فقال: لله تلاد ابن هند ما أكرم حسبه،

وأكرم مقدرته، والله ما شتمنا علىٰ منبرٍ قط، ولا بالأرض، ضنّاً منه بأحسابنا وحسبه.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عباد بن موسىٰ، عن علي بن مجاهد قال: قال ابن عباس[١]: قد علمت بما كان معاوية يغلب الناس، كانوا إذا طاروا وقع، وإذا وقعوا طار.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الحسين علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين بن علي، نا يحيىٰ بن سليمان الجعفي، نا ابن نمير، نا مجالد، عن عامر، عن زياد بن أبي سفيان أنه قال: ما غلبني أمير المؤمنين بشيء من السياسة إلا بباب واحد، استعملت فلاناً فكسر خراجه فخشي أن أعاقبه ففرّ إلىٰ معاوية، فكتبت إليه: إنّ هذا أدب سوء لمن قبلي، فكتب إلي: إنه ليس ينبغي لي ولك أن نسوس الناس سياسة واحدة: أن نلين جميعاً فيمرح الناس في المعصية، ولا نشد جميعاً فنحمل الناس علىٰ المهالك، ولكن تكون أنت للشدة والفظاظة والغلظة وأكون للين والرقّة والرحمة.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو العبدي، أنا أبو محمد بن يوة، أنا اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو كريب الهمداني، نا عبد الله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي عن زياد قال: ما غلبني أمير المؤمنين -يعني معاوية- في شيء من السياسة إلاّ باباً واحداً، استعملت فلاناً، فكسر خراجه، فخشي أن أعاقبه، ففرّ إلىٰ أمير المؤمنين، فكتبت إليه: إن هذا أدب سوء لمن قبلي، فكتب إلي: إنّه لا ينبغي أن نسوس سياسة واحدة أن نلين جميعاً فيمرح الناس في المعصية، ولا نشتد جميعاً فنحمل الناس علىٰ المهالك، ولكن تكون للشدة والفظاظة والغلظة، وأكون أنا للين، والإلفة والرحمة.

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي، محمد بن يحيىٰ بن علي قال: قرأت علىٰ أبي القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم التنيسي -بها- قلت له: أخبرك أبو بكر أحمد بن عبيدالله بن محمد بن إسحاق، نا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أنا أبو بكر محمد ابن الحسن بن دريد، أنا أبو حاتم عن العتبي قال: قال زياد: ما غلبني معاوية في السياسة إلاّ في أمر واحد، استعمل رجلاً من بني تميم، فكسر الخارج، ولحق بمعاوية، فكتب إليه إن هذا أدب سوء، فابعث به إلي، فكتب إليه: لا يصلح أن نسوس الناس أنا وأنت بسياسة واحدة، فأمّا أن نشتد نهلك الناس ونخرجهم إلىٰ أسوأ أخلاقهم، وإن لنّا جميعاً أبطرهم ذلك، ولكن ألين وتشتد، وتلين وأشتد، فإذا خاف خائف وجد باباً يدخله[٢].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه.

ح وأَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن

---

(١) أنساب الأشراف: ٩٣/٥.

(٢) أنساب الاتشراف: ٩١/٥ - ٩٢ طبعة دار الفكر.

عمرو بن محمد بن المنتاب.

قالا: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، عن معمر، عن ابن برقان ـ يعني ـ جعفراً: إن عمرو بن العاص كتب إلىٰ معاوية يعاتبه في التأني، فكتب إليه معاوية: أما بعد، فإن التفهم زيادة ورشد، وإنّ الرشيد من رشد عن العجلة، وإنّ الخائب من خاب عن الأناة، وإن المتثبت مصيب، أو كاد يكون مصيباً، وإن العجل يخطىء، أو كاد يكون مخطئاً، وإنّه من لا ينفعه الرفق يضره الخرق، ومن لا تنفعه التجارب لا يدرك المعالي، ولا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتىٰ يغلب حلمه جهله، وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو الفضل أحمد بن محمد البيع، نا علي ابن محمد الفقيه، نا محمد بن عبد الله بن أسيد، نا محمد بن زكريا الغلابي، نا محمد ابن عبيدالله، نا عبد الله بن المبارك قال: كتب معاوية إلىٰ عمرو بن العاص: أما بعد، فإن الرشيد من رشد عن العجلة، وإن الخائب من خاب عن الأناة، وإن المتثبت مصيبٌ، أو كاد يكون مصيباً، وإن العجل مخطىء، أو كاد يكون مخطئاً، ومن لا ينفعه الرفق يضرّه الخرق، ومن لا تنفعه التجارب لا يبلغ المعالي، ولا يبلغ رجل مبلغ الرأي حتىٰ يبلغ صبره شهوته وحلمه غضبه.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أبو الفضل العبّاس بن الفضل أو غيره، قال: قيل لمعاوية: إنا نراك تقدم حتىٰ نقول يقبل، وتتأخر حتىٰ نقول لا يرجع، قال: أتقدم ما كان التقدم غنماً، وأتأخر ما كان التأخر حزماً قال بعض الشعراء:

شجاع إذا ما أمكنتني فرصة ... وإن لم تكن لي فرصة فجبان

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، نا محمد بن مسعود، نا عبد الرزاق، أنا معمر قال: قيل لمعاوية: من أحلم أنت أو زياد؟ قال: إن زياداً لا يترك الأمر يفترق عليه، وأنا أتركه يفترق عليّ ثم أجمعه.

أَخْبَرَنا أبو السعود ابن المجلي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا محمد بن أحمد ابن خاقان.

ح قال: ونا محمد بن أيوب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح، قالا: أنا أبو بكر ابن دريد، أنا أبو حاتم عن العتبي قال: كتب عمرو بن العاص إلىٰ معاوية يعاتبه في التأني، فكتب إليه معاوية: أمّا بعد، فإن التفهم في الخير زيادة ورشد، وإنّ المتثبت مصيب، وإن العجل مخطىء، ومن لم ينفعه الرفق يضره الخرق، ومن تعظه التجارب لم يدرك المعالي، ولا يبلغ الرجل أعلىٰ المبالغ حتىٰ يغلب حلمه جهله، والعاقل يسلم من الزلل بالتثبت، وترك العجلة، ولا يزال العجل يجتني ثمرة الندم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا محمد بن علي بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله ابن الخضر، أنا أحمد بن علي بن محمد، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو السعيدي، حدثني أبو بكر الخزاعي، وهو محمد بن أحمد بن سليمان، حدثني سليمان بن أبي شيخ، نا عبد الله بن جعشة العبدي عن مجالد، عن الشعبي قال: كان دهاة العرب أربعة: فذكر أحدهم معاوية، فأمّا معاوية فكان يدبر الأمر فيقع بعد عشرين سنة.

قال: وحدثنيه أبو بكر مرة أخرىٰ، حدثني سليمان، نا عبد الله بن جعشنة، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان دهاة العرب أربعة، فأمّا معاوية فللأناة والحلم.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو الأصبهاني، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا، أخبرني أبو عبد الله القرشي عن علي بن محمد القرشي عن خالد ابن سعيد الكلبي قال: خرج عبد الملك بن مروان ومعه نافع بن جبير بن مطعم فوقف علىٰ راهب، فذكر الراهب الخلفاء، فأطرىٰ معاوية، فقال عبد الملك لنافع: لشدّ ما أطرىٰ ابن هند! فقال نافع: إنّ ابن هند أصمته الحلم، وأنطقه العلم بجأشٍ ربيط، وكفّ نديّة.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن القيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا إبراهيم بن الجنيد، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا الحسن ابن بشر بن سلم، نا أبي، عن أبي كدينة، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر قال: لم أعاشر أحداً كان أرحب باعاً بالمعروف منك يا معاوية.

أَخْبَرَنا أبو العزّ السلمي ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إياه وقال اروه عني ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المعافىٰ القاضي، نا محمد بن القاسم الأنباري، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن أبي بكر، نا سعيد بن عامر، عن جويرية قال: قعد معاوية وعمرو ذات يوم، فقال معاوية: ما شيء أصيبه أحبّ إلي من عين فوّارة في أرض خوّارة أصبتها من صاحبها بطيب نفسه، فقال عمرو: لكني لست هكذا، ما شيء أصبته أحبّ إلي من أن أصبح عروساً بعقيلة من عقائل العرب، ورجل جالس فقال: لكني لست هكذا، ما شيء أصبته أحبّ إلي من الفضل علىٰ الاخوان، فقال معاوية: فأنا أحقّ بها منك لا أم لك، قال: فقد قدرت يا أمير المؤمنين(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو سعيد، نا أبو مسهر، نا سعيد.

ح **وأَخْبَرَناه** عالياً أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرذاني، نا حميد بن زنجويه.

---

(١) أنساب الأشراف: ٦٥/٥.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن علي بن أحمد بن الحسن، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا أبي علي، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا عبد الله بن الهيثم الطيبي، نا الحكم بن عمرو الأنماطي، قالا: نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز.

إن معاوية قضىٰ ـ وفي حديث الأنماطي: قال: قضىٰ معاوية ـ عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار[1].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، وأبو غالب، وأبو عبدالله، قالوا: أنا أبو الحسين ابن الآبنوسي، أنا الدارقطني، نا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء، نا أبو الأشعث أحمد ابن المقدام، نا محمد ابن بكر، نا هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

إن معاوية بن أبي سفيان بعث إلىٰ عائشة مرة بمائة ألف، قال: فوالله ما أمست من ذلك اليوم حتىٰ فرقتها، فقالت مولاة لها: لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحماً، فقالت: لو قلت لي قبل أن أفرّقها فعلت.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرحمٰن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا علي يعني ـ ابن سعيد بن بشير الرازي، نا بشر بن الوليد القاضي، عن شريك، عن الحجاج، عن عطاء قال: قدمت عائشة مكة، فأرسل إليها معاوية بطوق قيمته مائة ألف، فقبلته.

أَخْبَرَنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد الله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحرّاني، نا أبو الحسين الرهاوي، نا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة قال: دخل الحسن بن علي علىٰ معاوية فقال: لأجيزنّك بجائزة لم يجز بها أحد كان قبلي، فأعطاه أربع مائة ألف ألف.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفّر، أنا محمد بن علي بن علي بن الحسن، أنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز، نا عبد الله بن سليمان، نا محمد بن عقيل، نا علي ابن الحسين، حدثني أبي، حدثني ابن بريدة قال: دخل الحسن بن علي بن أبي طالب علىٰ معاوية بن أبي سفيان، فقال: أمّا والله لأجيزنّك بجائزةٍ لم أجزها أحد من قبلك من العرب، ولا أجيزها بعدك، قال: فأعطاه أربع مائة ألف، فأخذها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ، أنا عبد الوهّاب ابن جعفر الميداني، حدثني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القرشي، نا عمرو بن دحيم، نا محمد بن إبراهيم البغدادي، نا الحسن بن الربيع، نا إسحاق بن عيسىٰ البلخي الحافظ عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة قال: دخل الحسن والحسين علىٰ معاوية فأمر لهما في وقته بمائتي ألف درهم

---

(١) البداية والنهاية ١٤٥/٨.

وقال: خذاها وأنا ابن هند، ما أعطاها أحد قبلي، ولا يعطيها أحد بعدي، قال: فأما الحسن فكان رجلاً سكيناً وأما الحسين فقال: والله ما أعطىٰ أحد قبلك ولا أحد بعدك لرجلين أشرف ولا أفضل منا[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن أبي عبدالله، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا يوسف بن موسىٰ، نا جرير، عن المغيرة قال: أرسل الحسن بن علي، وابن جعفر إلىٰ معاوية يسألانه المال، فبعث بمائة ألف أو لكلّ رجل منهما بمائة ألف، فبلغ ذلك علياً فقال لهما: ألا تستحيان رجل يطعن في عينه غدوة وعشية يسألانه المال؟! قالا: لأنك حرمتنا وجاد لنا[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النقور، وعبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس، أنا عبيدالله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي العقب قال: كان معاوية إذا تلقىٰ الحسن بن علي قال له: مرحباً وأهلاً بابن رسول اللهﷺ، وإذا تلقىٰ عبد الله بن الزبير قال له: مرحباً بابن عمة رسول اللهﷺ، وأمر للحسن بن علي بثلاثمائة ألف وعبد الله بن الزبير بمائة ألف.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخيّاط، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن علي ابن محمد، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو السعيدي، حدثني محمد بن الحسن القيسي، نا أبو مروان من ولد عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان قال: أمر معاوية للحسن بن علي بمائة ألف، فذهب بها إليه فقال لمن حوله: من أخذ شيئاً فهو له، وأمر للحسين بن علي بمائة ألف فذهب بها إليه وعنده عشرة فقسمها عليهم عشرة آلاف عشرة آلاف، وأمر لعبد الله بن جعفر بمائة ألف فذهب بها إليه فأرسلت إليه امرأته [أن] أرسل بها إلي، فأرسل إليها: تعالي أنت وجواريك، فصفّقن وخذمها ففعلن، وأخذنها، فقال معاوية: ما كان عليه لو لم يفعل هذا، وأمر لمروان بن الحكم بمائة ألف فذهب بها إليه فقسم خمسين ألفاً وحبس خمسين ألفاً، وأمر لعبد الله بن عمر بمائة ألف، فقسم تسعين ألفاً، وحبس عشرة آلاف، فقال معاوية: مقتصد يحب الاقتصاد، وأمر لعبد الله ابن

---

(١) الحديث مستنكر وهكذا ما يأتي لنزاهة الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة عن طلب الدنيا من خليفة حارب الاسلام ونبيه قبل ان يسلم وحارب وصيه مع اجماع الصحابة علىٰ بيعته وحارب الحسن نفسه بعد وفاة أبيه. هذا وفي سند الحديث الحسين بن واقد قال الذهبي: قال احمد في بعض حديثه نكرة وحرك رأسه كانه لم يرضه» ميزان الاعتدال: ٥٤٩/١ الترجمة ٢٠٦٣ وسير الاعلام: ٨٣/٩ الترجمة ١٠٤٥.

(٢) عجيب من راوي هذا الحديث فمعاوية في حياة علي عليه السلام محارب وباغي بحديث رسول اللهﷺ لعمار «تقتلك الفئة الباغية» وقد خرج علىٰ امام زمانه فكيف يرسل ابن رسول الله وسيد شباب اهل الجنة يطلب المال منه !!.

الزبير بمائة ألف، فذهب بها إليه الرسول فقال: من أمرك أن تجيء بها بالنهار، ألا جئت بها بالليل، فبلغت معاوية، فقال: خبّ ضبّ[١]، كأنك به قد رفع ذنبه فقطع[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو القاسم التنوخي، نا هلال بن محمد بن جعفر، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا محمد بن خلف المروزي، نا موسىٰ بن إبراهيم، نا موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه أن الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا محمد بن علي، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أبو جعفر ابن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني محمد بن مروان، أخبرني جعفر بن أحمد ابن معدان، نا الحسن بن جهور، حدثني أبو مسعود القتات، عن ابن دابٍ قال: كان لعبد الله بن جعفر من معاوية ألف ألف في كل عام، ومائة حاجة، يختم معاوية علىٰ أصل الأديم ثم يقول: اكتب يابن جعفر ما بدا لك، فقضىٰ عاماً حوائجه وبقيت حاجة لأهل الحجاز، وقدم أصبهبذ سجستان يطلب إلىٰ معاوية أن يملّكه سجستان، ويعطي من قضاء حاجته ألف ألف درهم، وعند معاوية يومئذ وفد العراق: الأحنف بن قيس، والمنذر بن الجارود، ومالك بن مسمع، فأتاهم الأصبهبذ فقال له الأحنف: أيسرّك أن نغرّك؟ قال: لا، قال: فإنا لسنا بأصحابك، ولكنت ائت عبد الله بن جعفر، فإن كان بقي له شيء من حوائجه جعله لك، فأتىٰ ابن جعفر فذكر له حاجته، فقال: بقيت لي حاجة كانت لغيرك، فأمّا إذ قصدتني فهي لك، ودخل ابن جعفر علىٰ معاوية يودّعه، فقال: بقيت لي حاجة كنت جعلتها لأهل الحجاز، فعرض فيها أصبهبذ سجستان، فأنا أحب أن تملّكه، فقال معاوية: إنه يعطىٰ علىٰ حاجته هذه ألف ألف درهم، فقال ابن جعفر: فذاك أحرىٰ أن تقضيها، فقال معاوية: قد قضيت حاجتك، يا سعد، اكتب له عهده علىٰ سجستان، فكتب له عهده، فأخذه ابن جعفر والدهقان علىٰ الباب ينتظر ابن جعفر، فخرج، فأعطاه العهد، فحمل الأصبهبذ إليه من غد ألف ألف درهم وسجد له، فقال له ابن جعفر: اسجد لله عز وجل، واحمل هذا المال إلىٰ رحلك، فإنّا أهل بيت لا نبيع المعروف بالمنّ، فبلغ معاوية، فقال: لأن يكون يزيد قالها أحبّ إليّ من خراج العراق، أبت بنو هاشم إلاّ كرماً، فقال ابن الزبير الأسدي:

تواكل حاجة الدهقان قوّم ... هم الشفعاء من أهل العراق
الأحنف وابن مسمع والمنادىٰ ... به حين النفوس لدىٰ التراقي
وكان المنذر المأمول منهم ... وليس الدلو إلاّ بالعراقي[٣]
وقد أعطي عليها ألف ألف ... ينجح قضائها قبل الفراق

---

(١) خب: خداع، ضب: حاقد، وقيل رجل خب ضب: **منكر** مراوغ حرب (اللسان).

(٢) البداية والنهاية: ٨/١٤٦ وفيها: وقطع حبله.

(٣) والعراقي جمع عرقوة، وللدلو عرقوتان وهما خشبتان يعرضان عليه كالصليب (راجع تاج العروس: عرق).

فقالوا لا نطيق لها قضاء وليس لها سوىٰ الضخم السياق
فدونكها ابن جعفر فارتصده وقد بقي من الحاجات باقي
فقد أدركت ما أمّلت منه فراح بنجحها رخو الخناق
وجاء المرزبان بألف ألف فما زلّت بصاحبنا المراقي
فقال خذ بها إنّا أناس نرىٰ الأموال كالماء المراق
ولسنا نتبع المعروف منا ولا نبغي به ثمن المذاق

قال: وحدثني محمد بن مروان، حدثنا بشر بن عيسىٰ، نا عبد الله بن حمران الحمراني قال: كان لعبد الله بن جعفر بن معاوية في كل سنة ألف ألف، فاجتمع عليه خمس مائة ألف دينار، فألح عليه غرماؤه فيها، فاستأجلهم إلىٰ أن يرحل إلىٰ معاوية فيسأله ذلك، فأجّلوه، فرحل إليه، فمر بالمدينة علىٰ ابن الزبير، فقال له: أين يا أبا جعفر؟ قال: أردت أمير المؤمنين يصل قرابتي، ويقضي ديني، قال: لتجدنه عند ذلك متعبّساً، فقال له: بالله الثقة، وعليه التوكّل، فقال له ابن الزبير: هل لك في صاحب صدقٍ؟ فقال: بالرحب والسعة، فرحلا جميعاً، فاستشرف أهل الشام عبد الله بن جعفر، وقالوا: قدم ابن جعفر في غير وقته، فلمّا وصل استأذن علىٰ معاوية، فأذن له، فأجلسه عن يمينه، ثم أذن لابن الزبير، فأجلسه عن يمين ابن جعفر، فساءله، فأنعم السؤال، ثم قال: ما أقدمك يابن جعفر؟ قال: يا أمير المؤمنين، تصل قرابتي، وتقضي ديني، قال: وما دينك؟ قال: خمس مائة ألف، قال: قد فعلت، فأقبل عبد الله بن جعفر علىٰ ابن الزبير فقال:

لعمرك من ألفيته متعبساً ولا ماله دون الصديق حراما
إذا ما ملمات الأمور احتوينه يفرّج عنها كالهلال حساما

فقال معاوية: كأنك مررت بابن الزبير، فقال لك أين تريد فقلت: أمير المؤمنين يصل قرابتي ويقضي ديني، فقال لك: لتجدنه عند ذلك متعبّساً، فقال ابن جعفر: لا تظن إلاّ الخير يا أمير المؤمنين، فقال معاوية: يابن جعفر:

إنّي سمعت مع الصباح منادياً: يا من يعين لماجدٍ معوان
طلب المروءة بالمروءة كلها حتىٰ تحلّق في ذرىٰ النسيان

ما أقدمك يابن الزبير؟ قال: يا أمير المؤمنين تصل قرابتي، وتقضي ديني، قال: وما دينك؟ قال: مائة ألف، قال: قد فعلت، ثم نهضا لقبضها، فقال معاوية: يا بن جعفر، إن الألف ألف تأتيك لوقتها.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا إبراهيم بن الجنيد، نا إبراهيم بن سعيد، نا موسىٰ بن إسماعيل المنقري، نا أبو هلال الراسبي، عن قتادة قال: قال ابن عبّاس لمعاوية: لا يحزنني الله ولا يسوءني ما أبقىٰ الله أمير

المؤمنين، قال: فأعطاه ألف ألف رقة، وعروضاً، وأشياء، وقال: خذها فاقسمها في أهلك[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا ابن فهم، نا ابن سعد، أنا موسىٰ بن إسماعيل، نا أبو هلال، عن قتادة قال: قال معاوية: واعجباً للحسن، شرب شربةً من عسل يمانية بماء رومة[٢] فقضىٰ نحبه، ثم قال لابن عباس: لا يسوءك الله ولا يخزيك في الحسن، قال: أمّا ما أبقىٰ الله لي أمير المؤمنين فلن يسوءني الله ولن يخزيني، قال: فأعطاه ألف ألف من بين عروض وعين، فقال: أقسم هذا في أهلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخيّاط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد ابن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو السعيدي، أخبرني يوسف بن محمد، عن العتبي في إسناد ذكره قال: قال عبد الله بن جعفر: كنت مع معاوية في خضراء[٣] دمشق، إذ طلعت رؤوس إبل من نقب المدينة، فقال: مرحباً وأهلاً بفتيان من قريش، أنفقوا أموالهم في مروآتهم، وأدانوا فيها، ثم قالوا: نأتي أمير المؤمنين فيخلف لنا أموالنا ويقضي عنّا ديوننا، والله لا يحلون عنده حتىٰ يرجعوا بجميع ما سألوا، قال: فدخلوا علىٰ معاوية وأنيخت ركابهم، قال: فخرجوا من عنده بحوائجهم حتىٰ عادوا إلىٰ ظهور رواحلهم منصرفين إلىٰ أوطانهم.

ثم شهدت عبد الملك بن مروان في تيك الخضراء إذ طلعت رؤوس إبل من نقب المدينة، فقال عبد الملك: لا مرحباً ولا سهلاً، فتيان من فتيان المدينة أنفقوا أموالهم وأدانوا فيها، فقالوا: نأتي أمير المؤمنين فيقضي عنا ديوننا ويفرغنا للذاتنا، والله لا يحلّون عنده حتىٰ يرجعوا كما جاءوا، قال: ثم أمر بهم فنخس بهم، قال: فعجبت لتباعد الأمرين مع قربهما.

قال: وحدثني السعيدي، حدثني جعفر بن أحمد، نا الحسن ـ هو ابن جعفر ـ نا أبو الحسن ـ يعني المدائني ـ عن مسلمة بن محارب قال: قيل لمعاوية: أيّكم كان أشرف؟ أنتم أو بنو هاشم؟ قال: كنا أكثر أشرافاً، وكانوا أشرف، وأحداً لم يكن في عبد مناف مثل هاشم، فلما هلك كنا أكثر عدداً وأكثر أشرافاً، وكان فيهم عبد المطلب، ولم يكن فينا مثله، فصرنا أكثر عدداً وأكثر أشرافاً، ولم يكن فيهم واحد كواحدنا منا، وما كان إلّا كقرار العين حتىٰ جاء شيء لم يسمع الألون بمثله، ولم يسمع الآخرون بمثله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره ـ إذناً ـ قالوا: نا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا الحسين بن إسحاق التستري، نا يوسف بن محمد بن سابق قال: سمعت أبا أسامة يقول: سمعت مجالد بن سعيد يقول: رحم الله معاوية، ما كان أشد حبّه للعرب.

---

(١) البداية والنهاية: ١٤٧/٨.

(٢) ماء رومة، يريد بئر رومة، ورومة في عقيق المدينة، وهي أرض بالمدينة بين الجرف وزغابة. (راجع معجم البلدان).

(٣) الخضراء: دار بناها معاوية، وجعلها مقراً له.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد ابن عبيد -إجازة-

قالا: وأنا أبو تمام -إجازة- أنا أحمد بن عبيد -قراءة- أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة(١)، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عبّاس.

إن عمرو بن العاص قال لمعاوية بن أبي سفيان: رأيت فيما يرىٰ النائم أبا بكر كئيباً حزيناً قد أخذ بضبعيه رجلان، فقلت: بأبي أنت وأمي يا صاحب رسول الله ﷺ، ما شأنك؟ أراك كئيباً حزيناً، قال: وكل بي هذان الرجلان ليحاسباني بما ترىٰ، وإذا صحف ليس بالكثيرة، ورأيت عمر بن الخطاب كئيباً حزيناً وقد أخذ بضبعيه رجلان، فقلت: بأبي وأمي أنت يا أمير المؤمنين، ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: وكل بي هذان الرجلان ليحاسباني بما ترىٰ، وإذا صحف مثل الحزورة(٢) -جبيل ليس بالضخم- ثم رأيت عثمان بن عفّان كئيباً حزيناً، فقال: وكّل بي هذان يحاسبان بما ترىٰ وإذا صحف مثل الخندمة -جبل إذا دخلت البطحاء عن يسارك- ورأيتك يا معاوية كئيباً حزيناً، وقد أخذ بضبعيك رجلان قد ألجمك العرق، فقلت: بأبي وأمي يا أمير المؤمنين، ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ فقلت: وكّل بي هذان ليحاسباني بما ترىٰ، وإذا صحف مثل أحد وثبير، فقال معاوية: ما رأيت، ثمّ دنانير مصر؟.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا محمد بن أحمد ابن خاقان.

ح قال: ونا أبو محمد بن أيوب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد، قالا: نا أبو بكر بن دريد، أنا أبو حاتم، عن العتبي قال: دخل عمرو بن العاص علىٰ معاوية وقد ورد عليه كتاب بعض ولاته فيه نعي رجل من السلف، فاسترجع معاوية، فقال عمرو:

يموت الصالحون وأنت حيّ تخطّاك المنايا لا تموت

فقال معاوية:

أترجو أن أموت وأنت حي فلست بميتٍ حتىٰ تموت

قالا: وأنا أبو بكر بن دريد قال: انحدر عبد الله وعمرو ابنا عتبة إلىٰ البصرة، فلقيا معاوية بالكوفة، فقالا: فقال لنا: يا بني أخي، اتقيا الله، فإنها تكفي من غيرها، واشتريا بالمعروف عرضكما من الأذىٰ، وذلّلا ألسنتكما بالوعد، وصدّقاها منكما بالفعال، واعلما أن الطلب وإن قلّ أعظم من الحاجة قدراً وإن عظمت، واعلما أن أغنىٰ الناس من كثرت حسناته، وأفقرهم من كثرت سيئاته، وأنه لا وجع أشدّ من الذنوب، وأنّ الدهر ليس بغافل عن من غفل.

---

(١) البداية والنهاية: ١٤٧/٨ مختصراً.

(٢) الحزورة: في اللغة الرابية الصغيرة وجمعها حزاور، وكانت الحزورة سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه (معجم البلدان).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن عباد التميمي، نا أبي.

عن ابن السمّاك، وقيل له: أي الأعداء لا تحب أن يعود صديقاً؟ قال: من سبب عداوته النعمة -يعني الحاسد-

قال: ثم قال ابن السمّاك[1]: قال معاوية: كلّ الناس أستطيع أن أرضيه إلاّ حاسد نعمة، فإنه لا يرضيه إلاّ زوالها.

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا محمد بن خلف بن المرزبان، نا أبو الفضل جعفر بن محمد المخرمي، حدثني سعيد بن صالح، عن عبد الله بن الصلت قال: قال معاوية: المروءة ترك اللذة وعصيان الهوىٰ.

قال: وأنا ابن المرزبان، نا محمد بن يونس، حدثني أيوب بن سلمة عن إبراهيم بن عثمان، عن الزهري[2]، عن عبد الملك بن مروان، عن أبي بحرية قال: قال معاوية: المروءة في أربع: العفاف في الإسلام، واستصلاح المال، وحفظ الاخوان، وعون الجار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، أنا عبيدالله، نا زكريا، نا الأصمعي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال معاوية ابن أبي سفيان لبنيه: يا بني، إنّكم تجار قوم لا تجارة لهم غيركم، فلا تكون تجار أربح منكم، فإن أدنىٰ ما يرجع به الخائب عنكم تخطئة ظنّه فيكم.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله، أحمد ويحيىٰ، ابنا أبي علي بن البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد -إجازة-

قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمد -إجازة- أنا أحمد بن عبيد -قراءة- أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا سليمان بن أبي شيخ، نا يحيىٰ بن سعيد الأموي قال: كان عبد الصمد بن علي لا يخضب، فقلت له: لو خضبت، قال: أتشبّه بشيخ من بني عبد مناف كان له شأن، فقيل له: علي؟ قال: لم أرد علياً، إنّما عنيت معاوية، كان لا يخضب.

أَخْبَرَنا أبو الفرج غيث بن علي -إذناً- أخبرني أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان ابن أحمد، نا إبراهيم بن جميل الأندلسي، نا عمر بن شبّة، عن محمد ابن الحجاج، عن أبي بكر الهذلي قال: كان معاوية بن أبي سفيان يقول الشعر، فلما ولي الخلافة أتاه أهل بيته، فقالوا: قد بلغت الغاية، فما تصنع بالشعر؟ ثم ارتاح يوماً فقال:

سرحت سفاهتي وأرحت حلمي ... وفيّ علىٰ تحلمي اعتراض

---

(١) الخبر في البداية والنهاية: ١٤٧/٨.

(٢) البداية والنهاية ١٤٧/٨.

علىٰ أنّي أجيب إذا دعتني   إلىٰ حاجاتها الحدق المراض

أَخْبَرَنا أبو البركات ابن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي قال: أول من خطب جالساً معاوية حين كثر شحمه وعظم بطنه.

أَخْبَرَنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد الله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي النحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني، نا محمد بن يحيىٰ بن كثير، نا سعيد ابن حفص، نا أبو المليح عن ميمون قال: أوّل من جلس علىٰ المنبر معاوية واستأذن الناس في القعود، فأذنوا له.

قال: وأنا أبو عروبة، نا إسحاق بن شاهين، نا خالد، عن المغيرة، عن إبراهيم قال: أول من جلس في الخطبة يوم الجمعة معاوية.

قال: وأنا أبو عروبة، نا بندار وأبو موسىٰ، قالا: نا معاذ بن هشام، أخبرني أبي عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب قال: أوّل من أذّن وأقام يوم الفطر والنحر معاوية، ولم يكن قبل ذلك أذان ولا إقامة.

قال: وأنا أبو عروبة، نا محمد بن يحيىٰ القطعي، وأبو الخطاب الحساني، والفضل بن يعقوب الجزري، قالوا: نا عبد الأعلىٰ، عن محمد بن إسحاق، حدثني علي بن يحيىٰ بن خلاّد، عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة وهو يحدث خلاّد بن رافع عن صلاة رسول الله ﷺ، فوصفها له: يكبّر إذا سجد، وإذا رفع رأسه كصلاة الهاشميين، قال له خلاّد: فمن أول من ترك ذلك؟ قال معاوية.

قال وأنا أبو عروبة، نا بندار، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب قال: أوّل من أخذ الزكاة من الأعطية معاوية بن أبي سفيان.

قال: وأنا أبو عروبة، نا أبو كريب قال: تمتع رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وأول من نهىٰ عنها معاوية ـ يعني ـ متعة الحجّ.

قال: وأنا أبو عروبة، نا محمد بن يحيىٰ بن كثير، نا النفيلي، أنا حاتم، نا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لم يكن للدور أبواب، كان أهل العراق وأهل مصر يأتون بقطراتهم فيدخلون دور مكة فيربطون بها، وأول من بوّب معاوية[١].

أَخْبَرَنا وأنا أبو عروبة، نا محمد بن يحيىٰ بن كثير، نا أبو اليمان[٢]، أنا شعيب، عن الزهري قال: سئل عن أول من قضىٰ لا يرث المسلم الكافر؟ قال: مضت السنّة من النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان أن لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، وكان معاوية أول من قضىٰ بأن المسلم يرث

---

(١) البداية والنهاية: ١٤٨/٨.   (٢) البداية والنهاية: ١٤٨/٨.

الكافر، وأنّ الكافر لا يرث المسلم، ثم قضىٰ بذلك بنو أمية بعد معاوية حتىٰ كان عمر بن عبد العزيز فراجع السنّة الأولىٰ، وقضىٰ بأن لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم، ثم رد ذلك هشام بن عبد الملك إلىٰ قضاء معاوية وبنو أمية بعد.

قال: وأنا أبو عروبة، نا محمد بن يحيىٰ، نا كثير، نا أبو اليمان، نا شعيب، عن الزهري قال: كانت السنّة الأولىٰ أن دية المعاهد كدية المسلم، فكان معاوية أول من قصرها إلىٰ نصف الدية، وأخذ نصف الدية لنفسه(١).

قال: ونا أبو عروبة، نا محمد بن يحيىٰ بن كثير، نا سعيد بن حفص، نا أبو المليح، عن ميمون قال: أوّل من وضع شرف العطاء فصيّرها إلىٰ عشرين ألفاً، وأول من قتل صبراً معاوية.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن إسحاق، أنا إسحاق بن إبراهيم ـ يعني الرازي ـ ختن سلمة بن الفضل، نا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن البراء، عن أبيه قال: مرّ أبو سفيان بن حرب برسول الله ﷺ ومعاوية خلفه، ورسول الله ﷺ في قبّة، وكان معاوية رجلاً مستهاً(٢)، فقال رسول الله ﷺ: **«اللّهم عليك بصاحب الأسمنة»**[١٣٥٣٥](٣).

قال: ونا ابن إسحاق، نا إسحاق بن إبراهيم الرازي، نا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمد بن كعب، قال: إنّا لجلوس مع البراء في مسجد الكوفة إذ دخل قاص، فجلس، فقصّ ثم دعا للخاصة والعامة، ثم دعا للخليفة ـ ومعاوية بن أبي سفيان يومئذ خليفة ـ فقلنا للبراء: يا أبا إبراهيم، دخل هذا فدعا للخاصة والعامة، ثم دعا لمعاوية فلم يسمعك قلت شيئاً؟ فقال: إنّا شهدنا وغبتم، وعلمنا وجهلتم، إنّا بينا نحن مع رسول الله ﷺ بحنين إذ أقبلت امرأة حتىٰ وقفت علىٰ رسول الله ﷺ، فقالت: إنّ أبا سفيان وابنه معاوية أخذا بعيراً لي فغيّباه عليّ، فبعث رسول الله ﷺ رجلاً إلىٰ أبي سفيان بن حرب، ومعاوية: أن ردّا علىٰ المرأة بعيرها، فأرسلا: إنّا والله ما أخذناه، وما ندري أين هو، فعاد إليهما الرسول، فقالا: والله ما أخذناه، وما ندري أين هو، فغضب رسول الله ﷺ حتىٰ رأينا لوجهه ظلالاً ثم قال: انطلق إليهما فقل لهما: بلىٰ والله إنكما صاحباه، فأديّا إلىٰ المرأة بعيرها، فجاء الرسول إليهما وقد أناخا البعير وعقلاه، فقالا: إنا والله ما أخذناه ولكن طلبناه حتىٰ أصبناه، فقال لهما رسول الله ﷺ: اذهبا.

[قال ابن عساكر:] محمد بن إسحاق، وسلمة بن الفضل يتشيعان.

---

(١) البداية والنهاية: ١٤٨/٨.

(٢) عن المختصر، وقد أثبتها محققه عن اللسان: والمسته: الضخم الأليتين. قال: ورأيت رجلاً ضخم الأرداف كان يقال له أبو الأستاه، وفي حديث البراء: مرّ أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلاً مستهاً (هامش المختصر نقلاً عن اللسان).

(٣) مجمع الزوائد ١٤٠/٦.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري، وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان، وعاصم بن الحسن، والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، قالوا: أنا أبو عمر بن مهدي، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، حدثني محمد بن سعيد القزويني أبو سعيد، نا أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، عن الأسود -يعني ابن قيس- عن نبيح العنزي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو سعد بن البغدادي -واللفظ له- أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، وإبراهيم بن محمد الطيان، قالا: أنا إبراهيم بن خرّشيد قوله، أنا أبو بكر النيسابوري، نا أبو زرعة الرزاي، نا محمد بن سعيد بن سابق، نا أبو خيثمة زهير بن معاوية عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي.

عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا عند[ه] وهو متكىء، فذكرنا علياً ومعاوية، فتناول رجل معاوية، فاستوىٰ جالساً ثم قال: كنا ننزل رفاقاً مع رسول الله ﷺ، فكنت في رفقة أبي بكر، فنزلنا علىٰ أهل أبيات أو قال: بيت -قال: وفيهم امرأة حبلىٰ، ومعنا رجل من أهل البادية، فقال لها البدوي: أيسرّك أن تلدي غلاماً إن جعلت لي شاة؟ فولدت غلاماً فأعطته شاة، فسجع لها أساجيع، فذبحت الشاة وطبخت، فأكلنا منها، ومعنا أبو بكر، فذكر أمر الشاة، فرأيت أبا بكر متبرّزاً مستنتلاً[(١)] يتقيأ، ثم أتىٰ عمر بذلك الرجل البدوي يهجو الأنصار، فقال عمر: لولا أن له صحبة من رسول الله ﷺ لا أدري ما نال فيها لكفيتكموه، ولكن له صحبة.

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا زهير بن معاوية، عن أسود بن قيس، عن نبيح العنزي قال: كنت عند أبي سعيد الخدري، فذكر علي ومعاوية -أحسبه قال: فنيل من معاوية كذا قال- وكان مضطجعاً، فاستوىٰ جالساً، فقال: كنا ننزل، أو نكون مع النبي ﷺ رفاقاً رفقة مع فلان، ورفقة مع أبي بكر، وكنت في رفقة أبي بكر، فنزلنا بأهل بيت أدناها أبيات، أو بأهل أبيات، فيهن امرأة حبلىٰ، ومعنا رجل من أهل البادية، فقال له البدوي: أيسرّك أن تلدي غلاماً أو تعطيني شاة، فأعطته شاة، فسجع لها أساجيع، ثم عمد إلىٰ الشاة فذبحها ثم طبخها، قال: فجلسنا، أو قال: فجلسوا، فأكلوا، فذكرنا أمر الشاة، فرأيت أبا بكر متبرّزاً مستنتلاً يتقيأ -قال ابن منيع: لم أفهم عن علي هذا الكلام، إلىٰ قوله: يتقيأ- ثم إنّ عمر أتي بذلك الأعرابي يهجو الأنصار، فقال عمر: لولا أنّ له صحبة من رسول الله ﷺ لكفيتكموه، ولكن له صحبة من رسول الله ﷺ.

كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد السعدي، أنا عبيدالله بن

---

(١) استنتل: تقدم، واستنتلت للأمر: استعددت له (راجع اللسان: نتل).

محمد العكبري قال: قرىء علىٰ أبي القاسم البغوي، نا شيبان، نا أبو هلال، نا قتادة، عن الحسن قال: قلت: يا أبا سعيد، إنا ناساً يشهدون علىٰ معاوية وذويه أنهم في النار، فقال: لعنهم الله، وما يدريهم انهم في النار؟.

أنبأنا أبو طاهر الحافظ، أنا جعفر بن أحمد القارئ، أنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن محمد بن أحمد العلاّف المقرئ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين المروزوذي، نا الحسين ابن أحمد بن بسطام، عن محمد بن عبد الله بن أبي الشوارب، نا بشر ابن المفضل، عن أبي الأشهب قال: قيل للحسن: يا أبا سعيد، إنّ ها هنا قوماً يشتمون، أو يلعنون معاوية وابن الزبير، فقال: علىٰ أولئك الذين يلعنون لعنة الله.

أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه.

ح وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان المرادي عنه قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ـ إجازة ـ أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ـ ببغداد ـ نا يوسف ابن عمر، نا أبو يوسف الجصاص، نا الحسن بن يوسف المصري، نا يونس بن عبد الأعلىٰ، نا عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، عن الزهري قال: سألت سعيد بن المسيّب عن أصحاب رسول الله ﷺ، فقال لي: اسمع يا زهري، من مات محبّاً لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وشهد للعشرة بالجنّة وترحّم علىٰ معاوية كان حقيقاً علىٰ الله أن لا يناقشه الحساب[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا أبو بكر الخيّاط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أحمد بن أبي طالب الكاتب، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو السعيدي، نا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، حدثني أبو حاتم الرازي، حدثني يزيد بن أبي يزيد المعني، عن أبيه قال: ذكر معاوية عند حسن بن جني[٢] فنالوا منه، فقال حسن: لو لم يكفوا عن معاوية ألا إنه كان من عمّال عمر بن الخطّاب، وقد كانت له برسول الله ﷺ مصاهرة.

قال: وحدثني السعيدي، نا أحمد بن سهل أبو غسان، نا القاسم بن محمد ـ من ولد أبي بكر الصديق ـ قال: سمعت سعيد بن يعقوب الطالقاني يقول: سمعت ابن المبارك يقول: تراب في أنف معاوية أفضل من عمر بن عبد العزيز[٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ـ بقراءتي عليه ـ أنا محمد بن محمد ابن سليمان، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أحمد بن محمد البزاز، نا إبراهيم بن عيسىٰ نا أحمد الدوري، نا محمد بن يحيىٰ بن سعيد قال: سئل ابن المبارك عن معاوية فقيل له: ما تقول فيه؟ قال:

---

(١) البداية والنهاية: ١٤٨/٨.
(٢) في المختصر: «حي».
(٣) البداية والنهاية:: ١٤٨/٨.

ما أقول في رجل قال رسول الله ﷺ: «سمع الله لمن حمده»، فقال معاوية من خلفه: ربّنا ولك الحمد، فقيل له: ما تقول في معاوية؟ هو عندك أفضل أم عمر بن عبد العزيز؟ فقال: لتراب في منخري معاوية مع رسول الله ﷺ خير ـ أو أفضل ـ من عمر بن عبد العزيز[١٣٥٣٦].

قرأت علىٰ أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد ابن عبد الله بن خميروية الهروي، نا الحسين بن إدريس، سمعت محمد بن عبد الله بن عمّار يقول: سمعت المعافىٰ بن عمران وسأله رجل وأنا حاضر: أيّما أفضل معاوية بن أبي سفيان أو عمر بن عبد العزيز؟ فرأيته كأنه غضب، وقال: يوم من معاوية أفضل من عمر بن عبد العزيز، ثم التفت إليه فقال: تجعل رجلاً من أصحاب محمد ﷺ مثل رجل من التابعين؟!.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا ابن رزق، نا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيىٰ الأدمي البزاز، نا محمد بن أحمد بن أبي العوام، نا رباح بن الجراح الموصلي قال: سمعت رجلاً سأل المعافىٰ بن عمران فقال: يا أبا مسعود، أين عمر بن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان؟ فغضب من ذلك غضباً شديداً وقال: لا يقاس بأصحاب رسول الله ﷺ أحد، معاوية صاحبه، وصهره، وكاتبه، وأمينه علىٰ وحي الله عز وجل، وقد قال رسول الله ﷺ: **«دعوا لي أصحابي وأصهاري، فمن سبّهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»**[١٣٥٣٧][٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي، أنا أبو الحسين أحمد بن عبدالله، أنا أحمد ابن علي بن محمد الكاتب، حدثني أبي، حدثني محمد بن مروان، حدثني أبي، نا عيسىٰ بن خليفة الحذاء قال: كان الفضل بن عنبسة جالساً عندي في الحانوت، فسئل: معاوية أفضل أم عمر ابن عبد العزيز؟ فعجب من ذلك، وقال: سبحان الله، أأجعل من رأىٰ رسول الله ﷺ كمن لم يره؟! قالها ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أحمد بن عبد الغفار، أنا محمد بن محمد بن سليمان، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عبد الرحمٰن بن داود، نا علي بن سلمون قال: سمعت علي بن جميل قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: معاوية عندنا محنة، فمن رأيناه ينظر إلىٰ معاوية شزراً، اتهمناه علىٰ القوم، أعني علىٰ أصحاب محمد ﷺ.

قال: وأنا عبدالله، نا محمود بن أحمد بن الفرج، نا إسماعيل بن عمرو البجلي، نا أصحابنا، عن سفيان قال: جاءه رجل فقال: ما تقول في شتم معاوية؟ فقال: متىٰ عهدك بشتيمة فرعون، قال: ما خطر ببالي قال: ففرعون أولىٰ بالشتم.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٢) كنز العمال: ح ٣٢٤٧٠.

أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، وحدثنا أبو الحسن المرادي عنه، أنا أبو بكر البيهقي -إجازة- أنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني، أنا أبو محمد بن حيان، نا الحسن بن علي الطوسي قال: سمعت أبا سعيد الدارمي قال: سمعت أبا توبة الحلبي يقول: معاوية ستر لأصحاب النبي«، فإذا كشف الرجل الستر اجترأ علىٰ ما وراءه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، نا -وأبو منصور محمد بن عبد الملك، أنا أبو بكر الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ النيسابوري، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد الحيري -قراءة عليه- نا عثمان بن سعيد قال: سمعت الربيع بن نافع يقول: معاوية بن أبي سفيان ستر أصحاب النبيﷺ، فإذا كشف الرجل الستر اجترأ علىٰ ما وراءه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، نا عبد الله ابن محمد بن زياد -إملاء- قال: سمعت عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران يقول: قال لي أحمد بن حنبل: يا أبا الحسن إذا رأيت رجلاً يذكر أحداً من أصحاب رسول اللهﷺ بسوءٍ فاتّهمه علىٰ الإسلام.

أنبأنا أبو طاهر الحافظ، أنا جعفر بن أحمد، أنا الحسين بن عمر بن محمد، أنا عمر بن أحمد بن شاهين، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله وسئل عن رجل انتقص معاوية، وعمرو بن العاص أيقال له رافضي؟ قال: إنه لم يجترىء عليهما إلاّ وله خبيئة سوء، ما يبغض أحد أحداً من أصحاب رسول اللهﷺ إلاّ وله داخلة سوء.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي -في كتابه- أنا أبو الفتح محمد بن أحمد سمكويه الحافظ الأصبهاني -إجازة- أنا أبو محمد الحنظلي، أنا أبو الفضل الحافظ، أخبرني أحمد بن زكريا ابن يحيىٰ الساجي -بالبصرة- قال: سمعت موسىٰ بن هارون يقول: بلغني عن بعض أهل العلم -وأظنه وكيع- أنه قال: معاوية بمنزلة حلقة الباب، من حرّكه اتّهمناه علىٰ من فوقه.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد -إجازة-

ح **قالا**: وأنا أبو تمام علي بن محمد الواسطي -إجازة- أنا أحمد بن عبيد -قراءة.

نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا محمد بن الصلت الأسدي أبو جعفر، نا عبيدالله بن إياد بن لقيط، نا إياد قال: قال جعدة بن هبيرة في مرضه الذي هلك فيه، لعوّاده وجلسائه: إنّي قد أدركت ما لم تدركوا، وعلمت ما لم تعلموا، إنّه سيكون بعد هذا أمراء -يعني معاوية- ليسوا من ضربائه، ولا من رجاله، ليس منهم إلاّ أصعر أو أبتر، حتىٰ تقوم الساعة، ألا وإنّ السلطان سلطان الله، جعله الله ليس أنتم جعلتموه، ألا وإنّ للراعي علىٰ الرعية حقاً، وللرعية علىٰ الراعي حقّاً، فأدوا

إليهم حقهم، وإن ظلموكم حقكم فكلوهم إلىٰ الله، فإنّكم وإياهم مختصمون يوم القيامة، وإنّ الخصم لصاحبه، الذي أدّىٰ الحق الذي عليه في الدنيا ثم قرأ: ﴿**فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين، فلنقصّنّ عليهم بعلم وماكنا غائبين والوزن يومئذ الحق**﴾(١).

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا القاسم بن القاسم السّيّاري قال: قال جدي أحمد بن سيّار: نا رتيج بن عمرو أبو غسان، نا حكّام بن سلم أبو عبد الرحمٰن، نا أبو جعفر الرازي -من أهل مرو- من أهل ماخوان -قال: وقع إلينا شيخ بخراسان ممن قد لقي بعض أصحاب رسول الله ﷺ، فسأله يزيد النحوي عن آية من كتاب الله، فقرأ، فلحن، فقال يزيد: تلحن؟! فقال: إنّي سمعت الله عير بالذنب لم أسمعه عير باللحن، فقال له يزيد: ما شهادتك علىٰ معاوية؟ قال: أنا علىٰ دين نوح: ﴿**إن حسابهم إلّا علىٰ ربي لو تشعرون**﴾(٢).

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد ابن هارون، نا أبو كريب، نا ابن المبارك، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة قال: ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب إنساناً قط، إلا إنساناً شتم معاوية، فإنه ضربه أسواطاً.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو الحسن بن صصرى -إجازة- نا أبو منصور العماري، نا أبو القاسم السقطي، نا إسحاق بن محمد السوسي قال: قال محمد بن الحسن: بينما أنا فوق جبل الأسود بالشام ناحية البحر، إذ هتف هاتف وهو يقول: من أبغض الصديق فذاك زنديق، من أبغض عمر إلىٰ جهنم زمّر، من أبغض عثمان فذاك خصمه الرحمٰن، من أبغض علياً فذاك خصمه النبي، من أبغض معاوية تسحبه الزبانية إلىٰ نار الله الحامية، في السرّ والعلانية، ويرمىٰ به في الهاوية، هكذا جزاء الرافضة، احذروا سلم العشرة ممن سبقوا إلىٰ الله وإلىٰ الرسول، فهم خيرة الله من خلقه(٣).

أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، وأبو طاهر محمد بن الحسين، وأبو القاسم عبد الله بن الحسن بن هلال، قالوا: أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الفراتي النيسابوري، قدم علينا قال: سمعت الفقيه أبا طاهر الحسين بن منصور بن محمد بن يعقوب -وكان رجلاً معتقداً للسنّة، شفعوياً إلاّ أنه كان يتشيّع قليلاً- فسمعته يقول: كنت أبغض معاوية وألعنه، فرأيت النبي ﷺ في النوم كأنه دخل داري، وكان في الدار حمام، دخل الحمام واغتسل، فلمّا خرج من الحمام ركب بغلة، وكان بين يديه رجل قائم، أصفر اللون، فسلّمت علىٰ النبي ﷺ، فقال لي: يا أبا طاهر، لا تلعنه، ولا تبغضه، قلت: من هو يا رسول الله؟ قال: هو معاوية بن أبي سفيان، أخي، كاتب الوحي.

---

(١) سورة الأعراف، الآيات ٦ إلى ٨.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ١١٣.
(٣) البداية والنهاية: ١٤٨/٨ - ١٤٩.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أحمد بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو السعيدي، حدثني أبي، حدثني أحمد بن يحيىٰ بن حميد الطويل ووصفه بفضل وعبادة قال أبي: وقال لي محمد ابن عبد الملك بن أبي الشوارب: هو عندي من الأبدال، قال: رأيت النبيﷺ في النوم جالساً، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي جلوس معه، ومعاوية قائم بين يديه، فأتي برجل، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، هذا يذكرنا ويتنقصنا، فكأن النبيﷺ انتهر الرجل ـ قال الحميدي: وكنت أعرف الرجل ـ فقال الرجل: أما هؤلاء فلا، ولكن هذا ـ يعني معاوية ـ فقال رسول اللهﷺ: ويلك، أوليس معاوية من أصحابي؟! ويلك أوليس معاوية من أصحابي؟ ـ ثلاثاً ـ وفي يد رسول اللهﷺ حربة، فدفعها إلىٰ معاوية وقال: جأ بهذه في لبته، فوجأ بها في لبته، وانتبهت، فبكّرت إلىٰ منزل الرجل، فإذا الذبحة قد طرقته ومات في الليل.

قال أبو عمرو: بلغني أن هذا الرجل راشد الكندي.

حدثنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن السمعاني ـ لفظاً ـ وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمٰن ابن أبي بكر بن أبي توبة الكشميهني وابناه أبو عبد الرحمٰن محمد وأبو محمد، وأبو المظفر منصور، وأبو الفتح مسعود ابنا محمد بن أبي نصر المسعوديان، وأبو العلاء صاعد بن منصور بن أحمد، وأبو القاسم محمود بن ميمون بن عبد الله قراءة بمرو ـ قالوا: أنا محمد بن علي بن محمود، نافلة الكراعي، أنا جدي لأمي أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين بن علي ابن مهدي الكراعي، أنا أبي أبو الحسن علي بن الحسين الكراعي، أنا أبو النضر الخلقاني ـ يعني ـ محمد بن أحمد بن النضر، نا ابن قهزاد ـ يعني محمد بن عبدالله ـ نا إبراهيم بن الأشعث قال: ما سمعت الفضيل قط ذكر النبيﷺ وأبا بكر، وعمر، وأبا عبيدة بن الجراح إلاّ بكىٰ، وتنفس، أو رئي فيه الحزن، وكان إذا ذكر علياً وعثمان، دمعت عيناه، وأكثر الترحّم عليهما، وسمعته يترحم علىٰ معاوية ويقول: كان من العلماء الكبار، من أصحاب النبيﷺ، ولكن ابتلي بحبّ الدنيا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق، نا الرياشي، عن العتبي قال: قيل لمعاوية: أسرع إليك الشيب، فقال: كيف لا يسرع إليّ الشيب ولا أعدم رجلاً من العرب قائماً علىٰ رأسي، يلقح لي كلاماً يلزمني جوابه، فإن أنا أصبت لم أحمد، وإن أنا أخطأت سارت به البرد[١].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣/١٥٥.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمد بن يحيىٰ، أنا ابن وهب، نا مالك أن معاوية بن أبي سفيان قال: دخل مصلاّه جعل عليه، قال: وذاك من الكبر، ودخل عليه إنسان وهو يبكي فقال: ما يبكيك؟ قال: هذا الذي كنتم تمنّون لي.

قال: ونا يعقوب، نا شهاب بن عباد، نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن مجالد، عن الشعبي قال: **لما أصاب معاوية اللقوة**[1] **بكىٰ، فقال له مروان: ما يبكيك يا أمير المؤمنين، فقال: راجعت عنه عزوفاً، كبرت سني، ورقّ عظمي، وكثر الدمع في عيني، ورميت في أحسني وما يبدو مني، ولولا هواي في يزيد لأبصرت قصدي.**

أَخْبَرَنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخيّاط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أحمد بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني السعيدي، حدثني عمر بن علي بن عمر بن مسلم، أنا محمد بن إسحاق العثماني، نا أبو يوسف محمد بن أحمد ووصفه بفضل، نا فياض بن محمد القرشي، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن أبي زياد قال: خرج معاوية حاجاً، فاطّلع في بئر عادية، فأصابته اللقوة، فخرج علىٰ الناس معصباً وجهه فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: أيها الناس، إن ابن آدم بعرض بلاء إمّا معافىٰ فيشكر، وإمّا مبتلىٰ فيصبر، وإمّا معاقب بذنب، ولست أعتذر من إحدىٰ ثلاث: إن ابتليت فقد ابتلي الصالحون قبلي، وآمل أن أكون منهم، ولئن عوفيت فلقد عوفي الخطّاؤون قبلي، وما آمن أن أكون أحدهم، ولئن ابتليت في أحسني فما أحصي صحيحي وإمّا آمن أن تكون عقوبة من ربي ولولا هواي في يزيد لأبصرت أمري، وذكر حديثاً طويلاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الفتح الرازي، وأبو محمد بن فضيل، قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن عمّار، نا عبد المؤمن بن مهلهل القرشي، حدثني رجل من الزياديين قال: حج معاوية بن أبي سفيان عاماً حتىٰ إذا كان بالأبواء اطّلع في بئر لها عادية فضربته اللقوة، فمضىٰ حتىٰ أتىٰ مكة، فدخل داره وأرخىٰ حجابه، ودعا بعمامة سوداء، فاعتمّ بها علىٰ شقّه الذي لم يصبه، ثم أذن للناس، فلمّا أخذوا مجالسهم حمدالله وأثنىٰ عليه وصلّىٰ علىٰ محمدﷺ، ثم قال: أيها الناس، إنّ ابن آدم بعرض بلاء، إما مبتلىٰ ليؤجر وإمّا معاقب بذنب، وإمّا مستعتب ليعتب، وما أعتذر من واحدة من ثلاث، فإن ابتليت فقد ابتلي الصالحون قبلي، وإنّي لأرجو أن أكون منهم، وإن عوفيت فقد عوفي الخاطئون قبلي، وما آمن أن أكون منهم، وإن مرض عضو مني فما أحصي صحيحي، ولو كان الأمر إلىٰ نفسي ما كان لي علىٰ ربي أكثر مما أعطاني، فأنا ابن بضع وستين، فرحم الله عبداً دعا لي بالعافية، فوالله لئن عتب علي

---

(١) اللقوة: داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق. والذي في تاريخ الإسلام ٣١٥ أنه اصابته لقوة، يعني بطل نصفه.

بعض خاصتكم لقد كنت حدباً علىٰ عامتكم، قال: فعجّ الناس يدعون له، فبكىٰ معاوية، فلما خرجوا من عنده قال له مروان بن الحكم: يا أمير المؤمنين، لم بكيت؟ قال: يا مروان، كبر سنّي، ورّق عظمي، وابتليت في أحسن ما يبدو مني، وخشيت أن تكون عقوبة من ربي، ولولا هواي في يزيد لأبصرت رشدي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن أيضاً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدثني دحيم، نا أيوب بن سويد، عن عمرو بن هزان، عن أبيه، عن عبادة بن نسيّ قال: خطبنا معاوية بالصنبرة[١]، قال: لقد شهد معي صفين ثلاثمائة من أصحاب[٢] رسول الله ﷺ ما بقي منهم أحد غيري، وإنما ذلك فناء قرني، وإن فناء الرجل فناء قرنة، ثم ودعنا وصعد الثنية، فكان آخر العهد به.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا الحسن بن عبد العزيز الجروي، نا أيوب بن سويد، عن عمرو بن هزان بن سعيد، نا أبي عن عبادة بن نسيّ قال: خطبنا معاوية بالصنّبرة فقال: إن الله جعل الدنيا قروناً، ومن فناء المرء ذهاب قرنه، لقد شهد معي صفين ثلاثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ، فما أصبح جميع عدتهم من جميع من شهدها، ثم ودعنا وركب الثنية، فكان آخر العهد به.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد، عن أبي عبيدالله، عن عبادة بن نسيّ قال: خطب معاوية الناس فقال: إنّي من زرع قد استحصد، وقد طالت إمرتي عليكم حتىٰ مللتموني، وتمنيت فراقكم وتمنيتم فراقي، ولا يأتيكم بعدي خير مني، كما أن من كان قبلي كان خيراً مني، وقد قيل: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، اللّهمّ إنّي قد أحببت لقاءك، فأحبّ لقائي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني هارون بن سفيان، عن عبد الله السهمي، حدثني ثمامة بن كلثوم.

إن آخر خطبة خطبها معاوية أن قال: أيها الناس، إنّي من زرع قد استحصد، وإني قد وليتكم وأن يليكم أحد بعدي إلاّ من هو شرّ مني، كما كان من قبلي خير منّي، ويا يزيد إذا وفىٰ أجلي فول عليّ

---

(١) الصنبرة بالكسر ثم الفتح والتشديد وسكون الباء: موضع بالأردن بينه وبين طبرية ثلاثة أميال. (راجع معجم البلدان).

(٢) لعل المراد انهم شهدوا الحرب والاّ فجل الصحابة كانت في جانب علي بن أبي طالب ويؤيده ما رواه السمهودي وغيره عن النبي ﷺ: يابن سمية لا يقتلك اصحابي ولكن نقتلك الفئة الباغية وفاء الوفا ١/٣٣٠ الباب الرابع والعقد الفريد ٣١٧/٤ وعمدة المختار ١٠٤.

رجلاً لبيباً، فإن اللبيب من الله بمكان، فلينعم الغسل، وليجهر بالتكبير، ثم اعمد إلىٰ منديل في الخزانة فيه ثوب من ثياب النبي ﷺ، وقراضة من شعره وأظفاره، فاستودع القراضة أنفي وأذني وعيني، واجعل الثوب يلي جلدي دون أكفاني، ويا يزيد احفظ وصية الله في الوالدين، فإذا أدرجتموني في جريدتي ووضعتموني في حفرتي فخلوا معاوية وأرحم الراحمين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله وقال سفيان: قال أبو هريرة اللّهمّ: لا تدركني سنة ستين.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي.

ح وأَخْبَرَنا أبو منصور شهردار بن شيروية بن شهردار، وأبو الفرج بن أبي سعد بن علي الرفاء، وأبو المفاخر المؤيد بن عبد الله بن عبدوس، قالوا: أنا عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حمدوية الطوسي، نا أبو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدثني ابن جابر، عن عمير بن هانئ أنه حدثه قال: كان أبو هريرة يمشي في سوق المدينة وهو يقول: اللّهمّ لا تدركني [سنة] الستين، ويحكم، تمسّكوا بعد معاوية، اللّهمّ لا تدركني إمارة الصبيان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو اليقظان عامر ابن حفص، حدثني ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن الجارود بن أبي سبرة أن معاوية لما أسن قعد في علية له متفضلاً بملاءة له حمراء، ثم نظر إلىٰ عضديه قد استرخىٰ لحمها فأنشأ يقول:

حكىٰ حارث الجولان من فقد ربه ... وحوران منه موحش متماثل

ثم قال معاوية:

فإنّ المرء لم يخلق حديداً ... ولا هضباً تْوقله الوبار
ولكن كالشهاب سناه يخبو ... وحادي الموت عنه ما يحار

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، عن الصلت بن حكيم، عن بعض رجاله أن معاوية لما احتضر جعل يقول[1]:

لعمري لقد عمرت في الملك برهة ... ودانت لي الدنيا بوقع البواتر
وأعطيت جمّ المال والحلم والنهى ... وسلم قماقيم الملوك الجبابر
فأضحىٰ الذي قد كان ممّا يسرّني ... كحلم مضىٰ في المزمنات الغوابر

---

(١) البداية والنهاية: ٨/١٥٠ ـ ١٥١.

فياليتني لم أعن في الملك ساعة ولم أعن في لذّات عيشٍ نواضر
وكنت كذي طمرين عاش ببلغة من الدهر حتىٰ زار ضيق المقابر

أَخْبَرَنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخيّاط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أحمد بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو السعيدي، حدثني الفضل بن الحسن، نا عبد الرحمٰن بن عمر المدني، نا محمد بن أبي رجاء، حدثني عبد الله بن عبد الرحمٰن المدائني قال: تمثل معاوية ابن أبي سفيان في مرضه:

لعمري لقد عمرت في الملك برهة ودانت لي الدنيا بوقع البواتر
وأعطيت حرّ المال والملك واللّهى وسلم قماقيم الملوك الجبابر
فأضحىٰ الذي قد كان ممّا يسرني كلمح مضىٰ في المزمنات الغوابر
فيا ليتني لم أعن في الملك ساعة ولم أعن في لذات عيشٍ نواضر
وكنت كذي طمرين عاش ببلغة من الدهر حتىٰ زار ضنك المقابر

قال: وتمثّل وقد تعرّىٰ ورأىٰ نحول جسمه وتغيّره فقال:

أرىٰ الليالي مسرعات النقص
حنين طولي وركبن في بعضي
أقعدنني من بعد طول النهض

أَخْبَرَنا أبو العزّ السلمي ـ مناولة وإذناً وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المعافىٰ بن زكريا القاضي(١)، نا محمد بن الحسن بن دريد، نا أبو حاتم عن العتبي، عن أبيه، عن خالد، عن أبيه، عن عمرو بن عتبة قال: لما اشتكىٰ [معاوية] شكاته التي هلك فيها أرسل إلىٰ أناس من بني أمية، فخصّ ولم يعمّ، فقال: يا بني أمية، إنّه لما قرب ما لم يكن بعيداً، وخفت أن يسبقكم الموت إليّ سبقته بالموعظة إليكم، لا لأردّ قهراً ولكن لأبلغ عذراً، لو وزنت بالدنيا لرجحت بها، ولكني وزنت بالآخرة فرجحت بي، إنّ الذي أخلف لكم من الدنيا أمر ستشاركون فيه أو تغلبون عليه، والذي أخلّف عليكم من رأي أمر مقصور عليكم نفعه إن فعلتموه، مخوف عليكم ضرره إن ضيعتموه، فاجعلوا مكافأتي قبول وصيتي، إنّ قريشاً شاركتكم في نسبكم وبنتم منها بفعالكم، فقدّمكم ما تقدمتم فيه، إذ أخّر غيركم ما تأخّروا له وبالله لقد جهر لي فعلمت، ونغم(٢) لي ففهمت، حتىٰ كأنّي أنظر إلىٰ أبنائكم بعدكم نظري إلىٰ آبائهم قبلهم، إنّ دولتكم ستطول، وكلّ طويل مملول، وكل مملول مخذول، فإذا انقضت مدتكم كان أول تجادلكم فيما بينكم، واجتماع المختلفين عليكم فيدبر الأمر بضد الحسن الذي أقبل به، فلست أذكر عظيماً نركب منه، ولا حرمة تنتهك، إلا والذي

(١) الجليس الصالح الكافي: ٢/٣٩٤.
(٢) نغم ينغم: تكلم بكلام خفي. (اللسان: نغم).

أكفّ عن ذكره أعظم، فلا معوّل عليه عند ذلك أفضل من الصبر، وتوقع النصر، واحتساب الأجر فيما دكم القوم دولتهم امتداد العنانين في عنق الجواد، فإذا بلغ الله بالأمر أمده، ورجاء الوقت المحتوم، كانت الدولة كالإناء المكفوّ فعندها أوصيكم بتقوىٰ الله الذي لم يتّقه غيركم فيكم، فجعل العافية لكم والعاقبة للمتقين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد، أنا علي بن محمد، عن محمد بن الحكم، عن من حدثه. أن معاوية لما احتضر أوصىٰ بنصف ماله أن يردّ إلىٰ بيت المال، كأنه أراد أن يطيب له لأن عمر بن الخطاب قاسم عمّاله[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان نا ابن أبي الدنيا، حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق، نا أبو ربيعة، نا أبو عبيدة يوسف بن عبدة، عن ثابت قال: لما كبر معاوية خرجت به قرحة في ظهره فكان إذا لبس دثاراً ثقيلاً ـ والشام أرض باردة ـ أثقله ذلك وغمّه، فقال: اصنعوا لي دثاراً خفيفاً دفيئاً من هذه السخال، فصنع له، فلما ألقي عليه تسارّ إليه ساعة ثم غمّه فقال: جافوه عني، ثم لبسه ثم غمّه، فألقاه، ففعل ذلك مراراً، ثم قال: قبحك الله من دار، ملكتك أربعين سنة، عشرين خليفة وعشرين إمارة، ثم صيّرتني إلىٰ ما أرىٰ، قبحك الله من دار.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، نا عبيد الله بن محمد التيمي، نا يوسف ابن عبدة قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: أخذت معاوية قرّة، فاتخذ لحفاً خفافاً، فكانت تلقىٰ عليه، فلا يلبث أن يتأذىٰ بها، فإذا أخذت عنه سأل أن تردّ عليه، فقال: قبّحك الله من دار، مكثت فيك عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلىٰ ما أرىٰ.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو سعيد الحارثي وهو عبد الرحمن بن محمد، نا سعيد بن عامر، نا هشام بن حسان أو غيره قال: كان معاوية بن أبي سفيان قد أصابه قرة شديدة في مرضه، فكان يلقىٰ عليه الثوب فيدفئه فيثقل عليه فنيحّى عنه، فألقي عليه ثوب حواصل، فأدفأه، وخفّ عليه، فما لبث أن ثقُل عليه، فقال معاوية: تباً للدنيا، كنت عشرين سنة أميراً وعشرين سنة خليفة، ثم صرتُ إلىٰ هذا، تباً للدنيا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سعيد بن يحيىٰ الأموي، نا محمد بن سعيد، نا عبد الملك بن عُمير قال:

---

(١) البداية والنهاية: ١٥١/٨ وأنساب الأشراف: ٣٥/٥.

دخل عمرو بن سعيد علىٰ معاوية في مرضه الذي مات فيه، فقال له: والله يا أمير المؤمنين ما رايت أحداً من أهل بيتك في مثل حالك إلّا مات، فقال معاوية:

فإنّ المرءَ لم يُخلق حديداً ... ولا هضباً توقّله الوبارُ

ولكن كالشهاب يرىٰ ويخبو ... وهادي الموت عنه ما يُحار

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني سعيد بن يحيىٰ الأموي، نا محمد بن سعيد، نا عبد الملك بن عُمير قال:

دخل عمرو بن سعيد علىٰ معاوية في مرضه فقال: والله يا أمير المؤمنين لقد أبخر ماء أنفك وذبلت شفتاك، وتغيّر لونك، وما رأيت أحداً في أهل بيتك مثل حالك إلّا مات، فقال معاوية:

فإنّ المرءَ لم يُخلق حديداً ... ولا هضباً توقّله الوبارُ

ولكن كالشهاب يفنىٰ ويخبو ... وحادي الموت عنه ما يُحار

فهل من خالد إمّا هلكنا ... وهل بالموت يا للناس عار[1]

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، نا محمد بن فهم، نا محمد بن سعد[2]، أنا أبو عبيد، عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عُمير قال:

لما ثقُل معاوية وتحدّث الناس أنه بالموت قال لأهله: احشوا عيني إثمداً، وأوسعوا رأسي دهناً، ففعلوا وبرّقوا وجهه بالدهن، ثم مهد له مجلس فقال: أسندوني، ثم قال: ائذنوا للناس فليسلّموا قياما، ولا يجلس أحد، فجعل الرجل يدخل فيسلّم قائماً فيراه مكتحلاً متدهناً فيقول الناس: هو لما به، وهو أصح الناس، فلما خرجوا من عنده قال معاوية.

وتجلّدي للشامتين أُريهم ... أنّي لريب الدّهر لا أتضعضعُ

وإذا المنيّة أنشبت أظفارها ... ألفيت كلّ تميمةٍ لا تنفعُ

قال: وكان به النفاثة فمات من يومه ذلك.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الفقيه الخلعي، أنا أبو محمد بن النحّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا عباس الدوري، نا محمد بن بشر، نا إسماعيل.

ح قال: ونا الحسن بن علي بن عفّان، نا أبو أسامه، نا إسماعيل.

عن قيس قال:

---

(١) البيت في أنساب الأشراف: ٥/ ١٦٠ (ط. دار الفكر) قاله معاوية متمثلاً والخبر فيه بنحوه.

(٢) تاريخ الطبري: ٦/ ١٨١.

مرض معاوية بن أبي سفيان مرضاً عيد فيه، فجعل يقلّب ذراعيه كأنهما عسيباً نخل وهو يقول: هل الدنيا إلّا ما ذقنا وجرّبنا؟ والله لوددتُ أنّي لا أغبرّ فيكم فوق ثلاث حتىٰ ألحق بالله، قالوا: إلىٰ مغفرة الله ورحمته، قال: إلىٰ ما شاء من قضاءٍ قضاه لي. قد علم الله أني لم آل، وما كره الله غيّره.

اللفظ لعباس.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري.

[قالا:] أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، نا إسماعيل قال: سمعت قيساً يقول:

أخرج معاوية يديه كأنها عسيباً نخل فقال: هل الدنيا إلّا ما ذقنا وجرّبنا، والله لوددت أني لم أغبر فيكم إلّا ثلاثاً ثم ألحق بالله، قالوا: يا أمير المؤمنين إلىٰ رحمة الله والىٰ رضوانه، فقال: معاوية: إلىٰ ما شاء، قد يعلم الله أنّي لم آل، ولو أراد أن يغيّر لغيّر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم ايضاً، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا زكريا بن منظور، حدّثني محمد بن عقبة قال:

لما نزل بمعاوية الموت قال: ياليتني كنت رجلاً من قريش بذي طُوىٰ[(١)] وإنّي لم آل من هذا الأمر شيئاً[(٢)].

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا إبراهيم بن المنذر، نا زكريا بن منظور، حدّثني محمد بن عقبة قال:

كان معاوية أميراً عشرين سنة، وخليفة عشرين سنة، فلما نزل به الموت قال: ليتني كنت رجلاً من قريش بذي طوىٰ وإنّي لم آل من هذا الأمر شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنين، حدّثني نصر بن الحكم بن زياد أبو منصور، أنا أبو السائب المخزومي قال: لما حضرت معاوية الوفاة تمثّل:

إن تناقش يكن نقاشك ياربّ   عذاباً لا طوقَ لي بالعذابِ
أو تُجاوز تجاوزَ العفو فاصفح   عن مسيءٍ ذنوبه كالترابِ

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن عباد بن موسىٰ العكلي، نا هشام بن محمد، عن أبي

---

(١) ذو طوى، بفتح أوله وقيل بضمه، وادٍ بمكة (راجع معجم البلدان).

(٢) البداية والنهاية: ١٥١/٨.

السائب المخزومي قال: جعل معاوية يقول، وهو يجود بنفسه:

إن تناقش يكن نقاشك يار ... ب عذاباً لا طوق لي بالعذاب
أو تجاوز فأنت ربٌّ رحيمٌ ... عن مسيءٍ ذنوبه كالتراب

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبي، أنا أبو عبد الله بن المنادر قال: تمثّل معاوية عند الموت:

لو فات شيءٌ يُرىٰ لفات ... أبو حيّان لا عاجزٌ ولا وكلُ
الحُوّل القُلّب الأريب ولا ... يدفع ريب المنيّة الحيل

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني سعيد بن يحيىٰ، نا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن عوانة قال:

لما حضرت معاوية الوفاة احتوشه أهله فقال لهم وهم يقلّبونه: إنكم لتقبلون امرءاً حُوّلا قلّباق إن نجا من النار غداً، ثم قال:

لقد جمعت لكم من جمع ذي نشب ... وقد كفيتكم التّرحال والنصبا

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، نا حفص بن غيّاث، عن طلحة بن يحيىٰ، عن أبي بردة قال:

قال معاوية وهو يقلّب في مرضه وقد صاركأنه سعفة محترقة، ايّ شيخ يقلّبون إن نجاه الله من النار غداً[(١)].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي قال: قال أبو سليمان حمد بن محمد بن عبد الله الخطابي في حديث معاوية.

إنه لما احتضر جعل بناته يقلبه وهو يقول: إنكن لتقلبن حُوّلياً قُلّبياً إنّ نجا من عذاب الله غداً.

حدّثنيه محمد بن الحسين، نا محمود بن الصباح المازني، نا عبد الله بن الهيثم، نا به الوليد بن هشام بن قحذم.

وفي رواية أخرىٰ: إنكن لتقلبن حُولاً قلّباً إن وقي كبّة النار.

يقول: رجل حُول قُلب، وحولي قلبي فالقُلّب الذي يقلّب الأمور ظهراً لبطن والحُوّل ذو التصرّف والاحتيال، قال الشاعر:

الحوّل القُلّب الأريب وهل ... يدفع صرف المنيّة الحيلُ

وانقلاب الواو عن الياء في كلامهم مشهور، كقوله الغاية القصوىٰ، واصله الياء ويقال: فلان أحول من فلان من الحيلة، قال الشاعر:

---

(١) البداية والنهاية: ١٥١/٨.

ويـزري بـعقل المـرء قـلة مـاله وإن كان أقوىٰ مـن رجـالٍ وأحـولا

ومما قيل بالياء، والأصل فيه الواو، قولهم العليا والدنيا من العلو والدنو، ومثل هذا كثير.

وحكي أبو عمر عن أبي العباس عن ابن الأعرابي.

إن رجلين تقدما إلىٰ معاوية فادّعىٰ أحدهما علىٰ صاحبه مالاً وكان المدّعى قبله حُوّلاً قُلّباً مخلطاً مزيلاً فأنشأ معاوية يقول:

أنّـي أتـيح لهـا حـرباء تـنضبةٍ لا يرسل السـاق إلّا مـمسكاً سـاقا

ثم دعا بمال، فأعطىٰ المدّعي وفرّق بينهما.

قال أبو عمرو: المزيل الجدل في الخصومات، الذي يزول من حجّة إلىٰ حجة، والمخلط الذي يخلط شيئاً بشيءٍ فيلبسه علىٰ السامعين، وكبّة النار: معظمها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو عقيل الأسـدي، نـا عـبيد الله بـن مـوسىٰ، نـا إسماعيل، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين قال:

مرض معاوية مرضاً شديداً، فنزل عن السرير، فكشف ما بينه وبين الأرض، وجعل يـلزق ذا الخد مرّة بالأرض وذا الخد مرّة بالأرض ويبكي، ويقول: اللهم إنك قلت في كتابك: **﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾**(١) فاجعلني ممن تشاء أن تغفر له.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا سليمان بن إبراهيم، وسهل بن عبد الله، وأحمد ابن عبد الرحمن الذكواني، ومحمد بن أحمد بن ررا، وعبد الرزاق بن عبد الكريم، والقاسم ابن الفضل.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو علي أحمد بن سعد بن علي العجلي، أنا أبو الحسين أحمد عبد الرحمن بن محمد الذكواني، قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي الجرجاني، نا الحسين بن علي، نا محمد بن زكريا العتبي عن أبيه قال:

تمثّل معاوية عند الموت:

هو الموت لا منجي من الموت والذي أُحـاذر بـعد المـوت أدهـىٰ وأفـظعُ

ثم قال: اللهم أقل العثرة، وأعف عن الزلّة، وعد بحلمك علىٰ من لا يرجو غيرك، فإنك واسع المغفرة، ليس من خطيئة مهرب إلّا إليك.

أنبأنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر المخلد، قالا: انا مالك بن أحمد البانياسي، نا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ـ إملاً ـ نا أحمد ابن جعفر بن سلم، نا محمد

(١) سورة النساء، الآية ٤٨.

ابن الحسن بن دريد، نا أبو حاتم عن أبي عبيدة، عن أبي عمرو بن العلاء قال:

لما حضرت معاوية الوفاة قيل له: يا أمير المؤمنين ألا توصي؟ فقال:

هو الموت لا منجي من الموت والذي نحاذر بعد الموت أدهىٰ وأفظعُ

ثم قال: اللهم [أقل] العثرة، واعف عن الزلة وتجاوز بحلمك عن جهل من لم يرجُ غيرك، فما وراءك مذهب، ثم مات.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد، عن سليمان بن أيوب، عن الاوزاعي، وعلي بن مجاهد، عن عبد الأعلىٰ بن ميمون بن مهران، عن أبيه.

إن معاوية قال في مرضه الذي مات فيه: كنت أُوضىء رسول الله ﷺ فقال لي: ألا أكسوك قميصاً؟ قلت: بلىٰ، بأبي أنت وأمي، فنزع قميصاً كان عليه فكسانيه، فلبسته لبسة ثم رفعته، وقلّم أظفاره فأخذت القُلامة فجعلتها في قارورة، فإذا متّ فاجعلوا قميص رسول الله ﷺ يلي جلدي، وقطعوا تلك القلامة واسحقوها واجعلوها في عيني فعسىٰ [الله أن يرحمني ببركتها].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر اللالكائي، أنا أبو الحسين المعدل، أنا أبو علي البردعي، نا عبد الله بن محمد، نا زكريا بن يزيد، نا علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس قال:

لما احتضر معاوية قال: يا بني، إنّي كنت مع رسول الله ﷺ علىٰ الصفا، وإنّي دعوت بمشقص فأخذت من شعره وهو في موضع كذا وكذا، فإذا أنا متّ فخذ ذلك الشعر، فاحشوا به فمي ومنخري،

قال: ونا عبد الله، قال: فحدّثني بعض أهل العلم عن شيخ من قريش.

إن معاوية لما قال ذلك تمثلت ابنته:

إذا متّ مات الجودُ وانقطع الندىٰ من الناس إلّا من قليل مصرّدِ

وردّت أكفّ السائلين وأمسكوا من الدين والدنيا بخلفٍ مُجدّد

كلا يا أمير المؤمنين، يدفع الله عنك، فقال معاوية متمثّلاً:

وإذا المنيّة أنشبت أظفارها ألفيتَ كلّ تميمة لا تنفعُ

ثم أغمي عليه، ثم فاق فقال لمن حضره من أهله: اتقوا الله، فإنّ الله يقي من اتّقاه، ولا تقى لمن لا يتقي الله، ثم قضىٰ رحمه الله.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو المعمر المسدّد بن علي بن عبد الله الحمصي، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الكريم، نا أبو الحسن أحمد بن جعفر ابن محمد السوسي، نا أبو الرضا المضاء بن راشد، حدّثني أبو جعفر محمد بن عبد الجبار الهمداني

المخزومي، انا إسحاق بن بشير الأسدي، نا عبيد بن سعيد القرشي، عن محمد بن عمرو، عن مكحول قال: لما حضرت معاوية الوفاة جمع ولده وأهل بيته ثم قال لأم ولد له: ما فعلت وديعتي التي أودعتكها؟ قالت: هي عندي، قال: ائتني بها، قال: فجاءت بسفط مقفل مختوم عليه، قال: فخلناه جوهراً، ففتح، فإذا فيه ثلاثة أثواب، فقال: هذا قميص رسول الله ﷺ كسانيه، فقلت له: يا رسول الله هب لي الرداء الذي عليك، قال: «**يا معاوية إذا ذهبت إلىٰ البيت بعثتُ به إليك**»، فبعث به اليّ، وهذا إزاره كسانيه وأخذ من شعر رأسه ولحيته فقلت: يا رسول الله هب لي هذا الشعر، قال: «**هو لك**»، فهو مصرور في طرف الرداء، فإذا أنا متّ فألبسوني قميص رسول الله ﷺ، وأزّروني بإزاره، وأدرجوني في ردائه، وخذوا هذا الشعر، فاحشوا به شدقي ومنخري، وذروا سائره علىٰ صدري، وخلوا بيني وبين أرحم الراحمين[١٣٥٣٨].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا أبو القاسم الشافعي، أنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمن ابن عثمان، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله العبدي، نا عبد الله بن جعفر بن حشيش، نا أبو بشر القاسم ابن سعيد بن المسيّب سنة اثنتين وخمسين ومائتين، نا إسحاق بن بشر الكاهلي، نا عبيد بن سعيد القرشي عن محمد بن عمرو، عن مكحول قال: لما حضرت معاوية الوفاة جمع بنيه وولده، ثم قال لأم ولد له: أريني الوديعة التي استودعتك إيّاها، قال: فجاءت بسفط مختوم مقفلاً عليه، قال: فظننّا أنّ فيه جوهراً، قال: فقال: إنما كنت أدّخر هذا لهذا اليوم، قال: ثم قال لها: افتحيه، ففتحته، فاذا منديل عليه ثلاثة أثواب، قال: هذا قميص رسول الله ﷺ كساني، وهذا رداء رسول الله ﷺ كساني لمّا قدم من حجة الوداع، قال: ثم مكثت بعد ذلك ملياً، ثم قلت: يا رسول الله، اكسني هذا الإزار الذي عليك، قال: «**الذا ذهبتُ الىٰ البيت أرسلت به اليك يا معاوية**»، قال: ثم إنّ رسول الله ﷺ أرسل به اليّ، ثم إن رسول الله ﷺ دعا الحجّام فأخذ من شعره ولحيته، قال: فقلت: يا رسول الله، هب لي هذا الشعر، قال: «**خذه يا معاوية**»، فهو مصرور في طرف الرداء، فاذا أنا متّ فكفنوني في قميص رسول الله ﷺ، وأدرجوني في ردائه، وأزّروني بإزاره، وخذوا من شعر رسول الله ﷺ فاحشوا به شدقي ومنخري، وزروا سائره علىٰ صدري، وخلّوا بيني وبين رحمة أرحم الراحمين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين ـ قراءة ـ أنا أبو عبد الله القضاعي القاضي ـ إجازة ـ أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر، نا محمد بن عمير بن عفّان البغدادي، نا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال[(١)]: سمعت الشافعي يقول: كان يزيد بن معاوية في بعض المواضع، فجاءه الرسول بمرض معاوية، فركب وهو يقول:

جاء البريد بقرطاس يخب به ... فأوجس القلب من قرطاسه فزعا

---

(١) البداية والنهاية: ١٥٣/٨ ـ ١٥٤.

قلنا لك الويل ماذا في صحيفتكم قالوا الخليفة أمسىٰ مثبتاً وجعا
فمادت الأرض أو كادت تميد بنا كأن أعين من أركانها انقلعا
ثم انبعثنا إلىٰ خُوصٍ مضمّرة نرمى الفجاج بها ما ناتلي سرعا
فما نبالي إذا بلغن أرحلنا ما مات منهم بالمرمات أو طلعا
أودى ابن هند وأودى المجد يتبعه كانا جميعاً خليطاً سالمين معا
أغرّ أبلج يستسقي الغمام به لو قارع الناس عن أحسابهم قرعا
لا يرقع الناس ما أوهى وإن جهدوا أن يرقعوه ولا يوهون ما رقعا

قال الشافعي: سرق هذين البيتين من الأعشىٰ.

ثم انتهىٰ إلىٰ الباب، فوجد عنبسة فقال: ما لك ها هنا؟ قال: حُجبت عن أمير المؤمنين، فأخذ بيده، فأدخله، فإذا معاوية مغمور، فتمثل بهذين البيتين:

لو فات شيء يرىٰ لفات أبو حيان لا عاجز ولا وكل
الحوّل القُلّب الأريب ولن يدفع وقت المنية الحول

ثم قال: يا بني إنّي صحبت رسول الله ﷺ، فخرجت معه ذات يوم فكساني أحد ثوبيه الذي يلي جلده، فخبّأته لمثل هذا اليوم، فاذا أنا متّ فأشعرني ذلك القميص دون كفني يلي جلدي، وأخذ رسول الله ﷺ من شعره وأظفاره، فأخذته فخبأته لمثل هذا اليوم، وخذ ذلك الشعر والأظفار فاجعله علىٰ فمي وعيني، وفي مواضع السجود، فإن ينفع شيء فإن الله غفور رحيم.

[قال ابن عساكر:] والصحيح أن يزيد لم يدركه حيّاً، وإنّما جاء بعد موته.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد، عن سليمان بن أيوب، عن عمرو بن ميمون وعن غيره، قالوا[(١)]:

لما مات معاوية أخرجت أكفانه فوضعت علىٰ المنبر، ثم قام الضحاك بن قيس الفهري خطيباً، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: إن أمير المؤمنين معاوية كان في جدّ العرب، وعوذ العرب، وحد العرب، قطع الله به الفتنة، وملّكه علىٰ العباد، وسيّر جنوده في البر والبحر، وبسط به الدنيا، وكان عبداً من عبيد الله، دعاه الله فأجابه، فقد قضىٰ نحبه، رحمة الله عليه، وهذه أكفانه فنحن مدرجوه فيها، ومدخلوه قبره ومخلّوه وعمله فيما بينه وبين ربه، إن شاء رحمه وإن شاء عذّبه، ثم هو الهرج الىٰ يوم القيامة، فمن أراد حضوره بعد الظهر فليحضره فإنا رائحوه به، وصلّىٰ عليه الضحاك بن قيس الفهري.

---

(١) أنساب الأشراف: ١٦١/٥ (ط. دار الفكر) وتاريخ الطبري: ١٨٢/٦.

قال: وكان يزيد غائباً حين مات معاوية بحوّارين، فلما ثقل معاوية أرسل اليه الضحاك، فقدم، وقد مات معاوية، ودُفن، فلم يأت منزله حتىٰ أتىٰ قبره فصلّىٰ عليه، ودعا له، ثم أتىٰ منزله فقال:

جاء البريد بقرطاس يخُبّ به ... فأوجس القلبُ من قرطاسه فزعا
قلنا لك الويل ماذا في صحيفتكم ... قالوا الخليفة أمسىٰ مثبتاً وجعا
فمادت الأرض أو كادت تميدُ بنا ... كأن أعين من أركانها انقلعا
لما انتهينا وباب الدار منصفق ... لصوت رملة ريع القلب فانصدعا
من لا تزل نفسه تشفي علىٰ تلف ... توشك مقادير تلك النفس أن تقعا
أودى ابن هند وأودى المجد يتبعه ... كانا جميعاً خليطاً قاطنين معا
أغر أبلج يُستسقى الغمام به ... لو قارع الناس عن أحلامهم قرعا
وما أبالي إذا أدركنا مهجته ... ما مات منهن بالبيداء أو طلعا

ثم خطب يزيد الناس، فقال[1]:

إن معاوية كان عبداً من عبيد الله، أنعم الله عليه ثم قبضه الله، وهو خير ممن بعده، ودون من قبله، ولا أزكّيه علىٰ الله، وهو أعلم به، إن عفا عنه فبرحمته، وإن عاقبة فبذنبه، وقد وليت الأمر من بعده، ولست آسى علىٰ طلب ولا أعتذر من تفريط، وإذا أراد الله شيئاً كان، اذكروا الله واستغفروه،

فقال أبو الورد العنبري يرثي معاوية:

ألا أنعي معاوية بن حرب ... نعاه الحلُّ للشهر الحرامِ
نعاه النائجات بكل فجٍّ ... خواضع في الازمّة كالسهام
فهاتيك النجومُ وهنّ خرسٌ ... ينحن علىٰ معاوية الشآمي

وقال ابن خُريم:

رمى الحدثان نسوة آل حربٍ ... بمقدار سمدن له سمودا
وردّ شعورهن السود بيضاً ... وردّ وجوههن البيض سودا
فإنّك لو شهدتَ بكاءَ هندٍ ... ورملة إذ يصفّقن الخدودا
بكيت بكاءَ معولة قريح ... أصاب الدهر واحدها الفريدا

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا جعفر، نا يعقوب، حدّثني علي بن

---

(١) خطبة يزيد بن معاوية في أنساب الأشراف: ١٦٢/٥ (ط. دار الفكر) ومروج الذهب: ٨٠/٣، والفتوح لابن الأعثم: ٩/٥.

عثمان بن نُفيل الحرّاني، نا أبو مسهر، أنا خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، حدّثني سعيد بن حُريث قال:

لما كان الغداة التي مات معاوية في ليلتها، فزع الناس إلىٰ المسجد، ولم يكن خليفة قبله بالشام غيره، فكنت فيمن أتىٰ المسجد، فلما ارتفع النهار وهم يبكون في الخضراء، وابنه يزيد غائب في البرية، وهو ولي عهده، وكان خليفته علىٰ دمشق الضحاك بن قيس، إذ قعقع باب النحاس الذي يخرج إلىٰ المسجد من الخضراء، قال: فدلف الناس إلىٰ المقصورة، ودنوت فيمن دنا منهم إليها، قال: فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا رجل علىٰ يده اليسرىٰ ثياب يحملها ملفوفة، فإذا هو الضحاك ابن قيس، فدنا إلىٰ المنبر، فاتّكأ عليه بيده اليسرىٰ، ودنا الناس منه، قال: فحمد الله، وأثنىٰ عليه بما هو أهله ثم قال: أيّها الناس، إنّي قائل لكم قولاً، فرحم الله أمرأً وعى ما سمع منّي لم يزيد فيه ولم ينقص، تعلمون أن معاوية كان حدّ العرب مكّن الله له في البر والبحر، وأذاقكم معه الخفض والطمأنينة ولذاذة العيش ـ وأهوىٰ بيده إلىٰ فيه ـ وأنه قد هلك، رحمه الله، وهذه أكفانه علىٰ يدي، ونحن مدرجوه فيها، ودافنوه وإياها، ثم هي البلايا والملاحم والفتن، وما توعدون إلىٰ يوم القيامة.

ثم دخل الخضراء، فلم يخرج حتىٰ خرج الىٰ صلاة الظهر، فصلّىٰ الظهر، ثم أخرجوا جنازة معاوية، فدفنوه فلبثنا حتىٰ كان مثل ذلك اليوم من الجمعة المقبلة، فبلغنا أن ابن الزبير خرج من المدينة وحارب، وكان معاوية قد غشي عليه قبل ذلك غشية، فركب به الركبان، فلما بلغ ذلك ابن الزبير خرج. ثم كان مثل ذلك اليوم الجمعة المقبلة، صلّىٰ بنا الضحاك بن قيس الظهر، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: تعلمون أن خليفتكم يزيد بن معاوية قد أظلّكم، ونحن خارجون غداً ومتلقّوه، فمن أحب منكم أن يتلقاه معنا فعل.

قال: فلما صلّوا الصبح ركب وركبنا معه، وكنت فيمن ركب، فساروا إلىٰ ثنية العُقاب وما بين باب توما وبين ثنية العقاب بيت مبني بقرىٰ إلىٰ قرىٰ العجم، فسرنا، فلما صعدنا في ثنية العقاب إذا بأثقال يزيد بن معاوية قد تحدّرت في الثنية، قال: ثم سرنا غير كثير، فاذا يزيد في ركب من كلب معه من أخواله و.هو علىٰ بُختي له رحل ورائطة مثنية في عنقه، ليس عليه سيف ولا عمامة، قال: وكان رجلاً كثير اللحم، عظيم الجسم، كثير الشحم، وفي نسخة كثير الشعر، وقد أجفل شعره وشعث، قال: فأقبل الناس يسلّمون عليه ويعزونه، وقد دنا منه الضحّاك .... ابن إبراهيم، وعبد الله بن عبد الرزاق.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن بن زيد، أنا نصر بن إبراهيم.

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُريم، نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عمران، قال: ولي معاوية عشرين سنة إلّا أشهراً، وتوفي بدمشق.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وابو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، نا محمد بن علي بن إبراهيم بن خُمّي، نا محمد بن شاذان الجوهري، نا عمرو بن حكام، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، عن جرير البجلي أنه سمع معاوية يخطب فقال: توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، [وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابن ثلاث وستين، وأنا ابن ثلاث وستين]، ولكنه عمّر بعدها حتىٰ بلغ الثمانين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن حنيفا، نا إسماعيل الخطبي، نا بشر بن موسىٰ، نا خلف بن الوليد، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير قال: كنت عند معاوية فسمعته يقول: هذه لي سبع وخمسون، وعاش بعد ذلك نحواً من عشرين سنة.

قال الخطبي: وقد ذكر علي بن محمد المدائني.

إن معاوية مات وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، قال: ويقال: ابن ثمانين.

وقد حكىٰ عبد الله بن مسلم بن قتيبة أنه قرأ في كتاب أبي اليقظان سحيم بن حفص أن معاوية توفي وهو ابن ثنتين وثمانين سنة.

[قال ابن عساكر:] والأول أصح.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمر بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو أحمد بشر بن بشّار، نا داود بن المحبر، عن أبيه، عن معاذ بن محمد الليثي قال: جاء نعي معاوية الىٰ ابن عباس والمائدة بين يديه، فقال لغلامه: ارفع، ارفع، ثم قال: اللهم أنت أوسع لمعاوية، ثم قال: خير ممن يكون بعده، وشرّ ممن كان قبله ثم قال:

جبل تزعزع ثم مال بجمعه ... في البحر لارتقت عليك الأبحرُ

أَخْبَرَنا أبو العزّ السلمي ـ مناولة وإذناً وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمد بن لاحسين، أنا المعافىٰ بن زكريا[٢]، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدّثني أبي، أنا أبو الهيثم الغنوي قال:

[لما] نعي معاوية قال عبد الله بن الزبير: ذهب والله عزّ بني أمية، وكان والله كما قال الشاعر:

ركوب المنابر ذو همّةٍ ... معنٌّ بخطبته مجهرُ

تثوب اليه هوادي الكلام ... إذا ضلّ خطبته المهمرُ

قال: ولما بلغ نعيه عبد الله بن العباس قال:

جبلٌ تصدّ ثم مال بركنه ... في البحر لارتقت عليك الأبحُرُ

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن بن

---

(١) تاريخ بغداد: ١/ ٢١٠.

(٢) الجليس الصالح الكافي: ٤/ ٥١.

اللبناني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني هارون بن عبد الله، نا محمد بن الحسن المخزومي، حدّثني نوفل بن عمارة، عن هشام بن عروة قال:

سمعت عبد الله بن الزبير يخطب، فذكر معاوية، فقال: رحم الله ابن هند، لوددت أنه بقي لنا ما بقي من أبي قبيس حجر على مثل ما فارقنا عليه، كان والله كما قال بطحاء العذري:

ركـــوب المـــنابر ذو هـــمّةٍ مــــعنٌّ بــــخطبته مــــهجرُ
تـــؤول اليـــه هـــوادي الكـــلام إذا ضــــلّ خــــطبته المــــهمرُ

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر الخزاز، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثنا يحيىٰ بن سعيد بن دينار السعدي عن أبيه قال:

توفي معاوية ليلة الخميس للنصف من رجب سنة ستين، وهو يومئذ ابن ثماني وسبعين سنة[١].

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة[٢]، حدّثني الوليد بن هشام القحذمي، عن أبيه، عن جده ـ وأبو اليقظان ـ أن معاوية بن أبي سفيان مات بدمشق يوم الخميس لثمان بقين من رجب، وصلّىٰ عليه ابن يزيد بن معاوية، ويقال: لم يحضر يزيد، صلّىٰ عليه الضحاك بن قيس، ومات معاوية وهو ابن اثنتين وثمانين، ويقال: ثمان وسبعين، ويقال: ست وثمانين، ولد معاوية بمكة في دار أبي سفيان بن حرب، ويقال: في دار عتبة بن ربيعة.

قال خليفة: وكانت ولاية معاوية تسع عشرة سنة وشهرين واثنتين وعشرين يوماً، ويقال: شهران وعشرون يوماً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي، نا أحمد حنبل.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله.

نا إبراهيم بن خالد، أخبرني أمية بن شبل: أن معاوية مات سنة ستين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل، أنا أبو الحسين، أنا عثمان، نا حنبل، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر.

ح قال: وحدّثني أبو عبد الله، نا إسحاق بن عيسىٰ، عن أبي معشر.

ح وأخبرني أبو المظفر الصوفي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو بكر

---

(١) أسد الغابة: ٤/٤٣٥.

(٢) تاريخ خليفة : ٢٢٩ و ٢٣٠ حوادث سنة ٦٠.

محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسىٰ، عن أبي معشر.

قال: وتوفي معاوية في رجب سنة ستين، فكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، نا أبو الحسن علي بن أحمد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد، أنا ابن بشران، أنا عمر ابن الحسن، قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيىٰ، عن أبيه وقال عمر: نا أبي عن محمد بن إسحاق.

إن معاوية توفي في رجب سنة ستين، علىٰ رأس أربع وعشرين سنة وستة أشهر واثنا عشر يوماً من مقتل عثمان، من ذلك: الفتنة أربع سنين وشهران واثنا عشر يوماً، فكانت خلافته عشرين سنة وأربعة أشهر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا أبو القاسم الدقاق، أنا إسماعيل ابن علي بن اسماعيل، نا محمد بن موسىٰ البربري، عن محمد بن أبي السري قال: قال العمري: وحدّثت عن ابن إسحاق قال: توفي معاوية يوم الخميس لثمان بقين من رجب، سنة ستين، فكانت ولايته تسع عشرة سنة وأربعة أشهر، وسبع عشرة ليلة، وهلك بدمشق وصلّىٰ عليه ابنه يزيد.

قرأت علىٰ أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال الليث بن سعد: وفي سنة ستين توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلت منه، ثم استخلف يزيد، وذكر أن محمد بن أحمد بن عبد العزيز أخبره عن يحيىٰ بن أيوب عن يحيىٰ بن بكر عن الليث بذلك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو محمد بن حمزة، قالا: نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري،

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني يحيىٰ بن عبد الله بن بكير، عن الليث قال: توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلت منه سنة ستين، فكانت [مدة] خلافته، وقال ابن حمزة وابن السمرقندي: إمرته ـ عشرين سنة وخمسة أشهر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، حدّثني أبو مسهر ـ أو من سمعه منه ـ قال: سمعت خالد بن يزيد بن صبيح يقول: مات معاوية بن أبي سفيان بدمشق سنة ستين، ودفن عند باب الصغير.

قال أبو عبيد الله معاوية بن صالح: حدّثني أبو مسهر، وسألته كم أتىٰ علىٰ معاوية بن أبي سفيان؟ فقال: نيّف علىٰ السبعين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو طاهر أحمد بن علي، قالا: أنا الحسن بن علي الطناجيري، قالا: أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عيّاش قال: دخل معاوية الكوفة فبايع الناس في جمادى الأولىٰ سنة إحدىٰ وأربعين، ثم مات معاوية في رجب سنة ستين، فكانت خلافة معاوية تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ قال: قال الوليد: ومات معاوية في رجب سنة ستين، وكانت خلافته تسع عشرة سنة ونصفاً.

أَخْبَرَنا أبو يعلى حمزة بن الحسن الأزدي، أنا سهل بن بشر بن أحمد، وأحمد بن محمد بْن سعيد، قالا: أنا محمد بن أحمد بن عيسىٰ، أنا منير بن أحمد، نا جعفر بن أحمد ابن الهيثم، قال: قال أبو نعيم: مات معاوية في سنة ستين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم قال: مات معاوية سنة ستين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس؟ أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنآ جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر، نا إسماعيل بن السحاق، نا نصر بن علي قال: خبرنا الأصمعي قال: مات معاوية بن أبي سفيان سنة ستين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا أبو الفرج الاسفرايني، أنا الخليل بن هبة الله، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجهم بن طلاب، نا هشام بن خالد، نا أبو مسهر قال: ومات معاوية سنة ستين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبه قال: قال أبي وعمي أبو بكر: مات معاوية بن أبي سفيان سنة ستين من مهاجر النبي ﷺ.

حدّثنا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، نا محمد ابن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: ثم تـولي معاوية فكانت ولايته تسع عشرة سنة وأربعة أشهر وتسع عشرة ليلة، ثم توفي بدمشق لثمان بقين من رجب سنة ستين.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو

الطيب محمد بن جعفر الزراد ـ بمنبج ـ نا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد بن إبراهيم: ثم توفي معاوية هلال رجب سنة ستين علىٰ راس أربع وعشرين سنة وستة أشهر واثنين وعشرين يوماً من مقتل عثمان، من ذلك: الفتنة أربع سنين وشهران واثنا عشر يوماً، وخلافته عشرون سنة وأربعة أشهر.

قال عبيد الله: قال يعقوب: مات معاوية سنة ستين النصف من رجب.

أَخْبَرَنا أبو علي بن نبهان.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله أيضاً، أنا طراد بن محمد، ورزق الله بن عبد الوهاب، قالا: أنا أبو بكر الصياد، قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص، نا محمد بن يزيد قال: وتوفي معاوية في رجب لثمان بقين منه يوم الخميس سنة ستين، فكانت خلافته تسع عشرة سنة وأشهراً، وقد كان أهل الشام بايعوا معاوية حين تفرّق الحكمان سنة تسع وثلاثين في ذي الحجة، وتوفي وله ثمان وسبعون سنة، وهو معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد مناف بن قصي، وأمه هند بنت عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس، وصلّىٰ عليه يزيد.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد ابن الحسين بن شهريار قال: قال أبو حفص.

فملك معاوية تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر واثنتين وعشرين ليلة، وتوفي يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين، وهو ابن ثمان وسبعين، ويكنىٰ أبا عبد الرحمن، وكان يصفّر لحيته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلّص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، حدّثني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة ستين توفي فيها معاوية بن أبي سفيان للنصف من رجب.

قرأت علىٰ أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وفي هذه السنة ـ يعني ـ سنة ستين مات معاوية بن أبي سفيان أبو عبد الرحمن في يوم الخميس لثمان بقين من رجب، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، رحمة الله تعالى عليه.[1]

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ١٣٥/٤ وفيه: الحمصي. وتاريخ داريا: ٨٠ والجرح والتعديل: ٣٨٠/٨ والتاريخ الكبير: ٣٣١/٧.

٧٦٦٣ ـ معاوية بن طُويع بن جشيب اليزني الداراني.

روىٰ عن عائشة.

روىٰ عنه: أبو بكر بن أبي مريم.

[قال ابن عساكر:] والصحيح أنه حمصي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا علي بن محمد بن طوق، أنا عبد الجبار ابن محمد بن مهنى الخولاني[1]، نا أبو الحارث أحمد بن سعيد، نا أبو محمد عبد الصمد بن عبد الوهاب النصري ـ بحمص ـ نا أبو اليمان، نا إسماعيل، عن أبي بكر بن أبي مريم عن معاوية بن طُويع اليزني، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**كلّ شيء للرجل حل من المرأة في صيامه ما خلا ما بين رجليها**»[١٣٥٣٩][2].

قال عبد الجبار: ومعاوية بن طُويع، وعمر بن طويع اليزنيان من ساكني داريا، وأولادهم بها إلىٰ اليوم.

أَخْبَرَناه عالياً أبو علي الحدّاد ـ في كتابه ـ وحدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا الحسين بن السميدع الأنطاكي، نا محمد ابن المبارك الصوري، أنا اسماعيل بن عياش، نا أبو بكربن أبي مريم الغسّاني، عن معاوية بن طويع، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**كل شيء من أهلك حلال في الصيام إلّا ما بين الرجلين**»[١٣٥٤٠][3].

أنبأنا أبو القاسم بن إبراهيم، وحدّثنا أبو البركات الخضر بن شبل عنه، أنا رشأ ابن نظيف، أنا أبو محمد بن الضرّاب، نا الحسن بن رشيق، نا علي بن سعيد الرازي، نا الهيثم بن مروان، نا أبو مسهر، نا إسماعيل بن عيّاش، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن معاوية ابن طويع قال: قال أبو هريرة: المروءة الثبوت في المجلس، وإصلاح المال، والغداء بأفنية البيوت.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية شيوخ أهل طبقة وبعضهم أجل من بعض: معاوية بن طويع ابن جشيب.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، عن أبي الحسين بن الصيرفي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب

---

(١) تاريخ داريا : ٨٠.

(٢) كنز العمال: ح /٢٣٨٠٨.

(٣) مسند الشاميين: ٢/ ٣٦٠ ح١٤٩٨.

ابن الحسن، أنا أحمد بن عمير - قراءة -.

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الرابعة: معاوية بن طويع اليزني، حمصي.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلال، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: معاوية بن طويع المزني، روىٰ عن عائشة أم المؤمنين، روىٰ عنه أبو بكر بن أبي مريم الغسّاني الحمصي.

[قال ابن عساكر:] كذا قال: وإنما هو اليزني، ولم يذكره البخاري في تاريخه.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسىٰ - في تاريخ أهل حمص - قال: ومعاوية بن طويع بن جشيب اليزني حدّث عن عائشة رضي الله عنها.

٧٦٦٤ - معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرّة بن كعب ابن لُؤي بن غالب القرشي الهاشمي[2]

حدّث عن أبيه، والسائب بن يزيد، ورافع بن خديج.

روىٰ عنه: الزهري، ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، والحسن بن زيد بن الحسن ابن علي.

ووفد علىٰ يزيد بن معاوية، ثم عُمّر حتىٰ وفد علىٰ يزيد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن زنبور، نا ابن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد، عن معاوية - يعني - ابن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: مرّ النبي ﷺ علىٰ ناس يرمون كبشاً بالنبل، فكره ذلك وقال: «**لا تمثّلوا بالبهائم**» [١٣٥٤١][3].

رواه النسائي عن محمد بن زنبور.

أَخْبَرَناه أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالا: أنا أبو سعيد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الأديب، أنا أبو طاهر بن محمود.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣٨٠/٨.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١١/١٨ وتهذيب التهذيب: ٤٨١/٥ والتاريخ الكبير: ٣٣١/٧ والجرح والتعديل: ٣٧٧/٨ ونسب قريش: ٨٣.

(٣) كنز العمال: ج ٣٩٩٧٢.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبىٰ العلوية قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى، نا مصعب بن عبد الله حدّثني.

ح **وأَخْبَرَناه** أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور ـ زاد ابن السمرقندي: وأبو محمد الصريفيني قالا: ـ أنا أبو القاسم ابن حبابة.

ح **وأَخْبَرَناه** أبو الفتح محمد بن علي، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم، وابو محمد عبد السلام ابن أحمد، وأبو عبد الله سمرة، وأبو محمد عبد القادر ابنا جندب، قالوا: أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أبي شريح، قالا: أنا عبد الله بن محمد، نا مصعب الزبيري، نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه.

إن رسول الله ﷺ مرّ ـ وفي حديث ابن حمدان: قال: مرّ النبي ﷺ بأناس يرمون كبشاً بالنبل، فكره ذلك، وقال: «**لا تمثّلوا بالبهائم**»[١٣٥٤٢][(١)].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وابو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال[(٢)].

في تسمية ولد عبد الله بن جعفر: ومعاوية وإسحاق، وذكر غيرهما، بني عبد الله، لأمهات أولاد شتىٰ.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبي أسامه، نا محمد بن سعد قال: معاوية بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، وأمه أم ولد، فولد معاوية ابن عبد الله الخارج بالكوفة، في آخر زمن مروان بن محمد، وجعفر بن معاوية، لا بقية له، ومحمداً وأمّهم أم عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وسليمان ابن معاوية لأم ولد، والحسن، ويزيد، وصالحاً، وحمّاد، وابنه، وأمّهم فاطمة بنت حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وعلي بن معاوية، قتله عامر بن صبارة، وأمّه أم ولد، وقد روىٰ يزيد بن عبد الله بن الهاد عن معاوية بن عبد الله ابن جعفر.

أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال[(٣)]: معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي المدني، عن أبيه، روىٰ عنه الزهري، ويزيد بن الهاد.

(١) كنز العمال: ح ٣٩٩٧٢.
(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري : ٨٣.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ٣٣١/٧.

أَخْبَرَنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي،

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: معاوية بن عبد الله بن جعفر [بن أبي طالب الهاشمي، روىٰ عن أبيه، روىٰ عنه الزهري، ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد] سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدّثني محمد بن إسحاق بن جعفر، عن عمّه محمد بن جعفر.

إن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لما حضرته الوفاة دعا بابنه معاوية، فنزع شنفاً[٢] من أذنه وأوصىٰ اليه، وفي ولده من هو أسن منه، وقال: إنّي لم أزل أوهّلك لها، فلما توفي عبد الله احتال معاوية بدين أبيه، وخرج يطلب فيه حتىٰ قضاه، وقسم أموال أبيه بين ولده، لم يستأثر بشيء عليهم[٣].

قال: وحدّثني عمي مصعب بن عبد الله قال: معاوية بن أبي سفيان أسما عبد الله بن جعفر ابنه معاوية، قال: فكان معاوية بن عبد الله صديقاً ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان خاصاً به، فيزيد بن معاوية بن أبي سفيان أسما معاوية بن عبد الله ابنه يزيد.

أنبأنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو منصور بن الجواليقي، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة، وغيرهم، قالوا: أنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري.

ح وأنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان النحوي، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا محمد بن أبي بكر، نا سعيد بن عامر، عن جويرية قال: لما مات عبد الله بن جعفر أمر ابنه معاوية بن عبد الله رجلاً، فنادىٰ: من كان له علىٰ عبد الله بن جعفر شيء فليغد بالغداة، ومَن أراد أن يشتري من عُقده[٤] شيئاً فليغد بالغداة، قال: فغدا التجار وغدا الغرماء، فباع عُقده، وقضىٰ دينه، ومن كانت له بيّنة أُعطي، ومن لم تكن له بيّنة استُحلف وأُعطي، وكان عليه ألف ألف.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي ـ في كتابه ـ أنا أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار ـ قراءة عليه ـ أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة، أنا أبو بكر محمد

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٧٧/٨.

(٢) في الحديث عن النبيﷺ الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين المعجم الاوسط للطبراني: ٢٢٥/١ ح٣٣٩.

(٣) تهذيب الكمال: ٢١٢/١٨.

(٤) العقد واحده عقدة بالضم، وهي الضيعة، والعقار الذي اعتقده صاحبه ملكاً، والبيعة المعقودة لهم، والمكان الكثير الشجر والنخل والكلأ الكافي للإبل (القاموس).

ابن عمر بن محمد بن بهتة ـ إجازة ـ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي قال: ومعاوية ابن عبد الله بن جعفر كان مقدّماً، وكان يوصف بالفضل والعلم، ويقال: إنّه مرض مرضة، فدخل عليه قوم يعودونه، فقالوا له: كيف تجدك؟ قال: إنّي وجدت فضل ما بين البليتين نعمه، يعني: أني أُبتلى ويُبتلىٰ غيري بما هو أشد منه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا أبو العباس الوليد ابن بكر، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا أبو مسلم العجلي، حدّثني أبي قال: معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب **ثقة**[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو سعيد ابن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيىٰ الذهلي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا ابن أخي ابن شهاب عن عمّه قال: وقد بلغني أن عثمان بن عفّان كان ورّث أم حكيم بنت قارط من عبد الله بن مكمل فطلّقها في وجعه، ثم توفي بعدما خلت فسمعت معاوية بن عبد الله بن جعفر يكلّم الوليد بن عبد الملك وهو علىٰ عشائه، ونحن بين مكة والمدينة، فقال للوليد بن عبد الملك: إن أبان ابن عثمان نكح بنت عبد الله بن عثمان ضراراً لأم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر حين أبت أن تبيعه ميراثها منه في وجعه حين أصابه الفالج، ثم لم ينته الىٰ ذلك ابان حتىٰ طلّق أم كلثوم، فخلت في وجعه، وهذا السائب ابن يزيد ابن أخت....[٢] يشهد علىٰ قضاء عثمان في تُماضر بنت الأصبغ، ورثها من عبد الرحمن بن عوف بعدما خلت [وشهد علىٰ قضاء عثمان في أم حكيم بنت قارط بن عبد الله بن مكمل بعدما خلت،] فادعه فسله عن شهادته، فقال له الوليد حين قضىٰ مقالته: ما أظن عثمان قضىٰ بما قلت، قال معاوية: إن لم يشهد علىٰ ذلك السائب فأنا مبطل حصره وعائبه.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين القرشي[٣] قال: قال حمّاد ـ يعني ـ ابن إسحاق بن إبراهيم الموصلي: حدّثني أبي عن مخلد بن خداش وغيره، أن حبابة غنّت يزيد صوتاً لابن سُريح وهـو:

مـا أحسـن الجيد مـن مُـليكة والـلّـبّات إذ زانـها تـرائـبُها

فطرب يزيد وقال: هل رأيت أحداً قطّ أطرب منّي؟ قالت: نعم، ابن الطّيّار[٤] معاوية ابن عبد الله ابن جعفر، فكتب فيه إلىٰ عبد الرحمن بن الضحاك، فحمل اليه، فلمّا قدم أرسلت إليه حبابة: إنّما

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ص٤٣٢ رقم ١٥٩٥. (٢) كذا.
(٣) الأغاني: ١٤١/١٥ ضمن أخبار حبابة.
(٤) الطيار، لقب لجعفر بن أبي طالب عليه السلام وقد قطعت يداه يوم مؤتة، فقيل إن الله تعالىٰ جعل له جناحين يطير بهما في الجنّة.

بعث إليك لكذا وكذا، وأخبرته، فإذا دخلت عليه وتغنّيت فلا تظهرن طرباً حتىٰ أغنّي الصوت الذي غنّيته، فقال: سوأةً علىٰ كبر سني؟ فدعا به يزيد وهو علىٰ طنفسة خزّ، ووضع لمعاوية مثلها، وجاؤوا بجامين فيهما مسك فوضعت إحداهما بين يدي يزيد، والأخرىٰ بين يدي معاوية، [قال:] فلم أدر كيف أصنع، فقلت: انظر كيف يصنع، فاصنع مثله، فكان يقلّبه فيفوح ريحه وأفعل مثل ذلك، فدعا بحبابة، فغنّت، فلما غنّت ذلك الصوت أخذ معاوية الوسادة فوضعها علىٰ رأسه وقام يدور وينادي: الدُّخن بالنوىٰ يعني اللوبياء قال: فأمر له بصلات عدة دفعات إلىٰ أن خرج، فكان مبلغها ثمانية آلاف دينار.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أخبرني أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: أنشدنا أبو خليفة، أنشدنا محمد بن سلام لمعاوية بن عبد الله بن جعفر:

أنسٌ غرائر ما هممن بريبةٍ كظباء مكّة صيدهن حرامُ
يُحسبنَ من لين الحديث زوانياً ويصدُّهنّ عن الخنا الإسلامُ

٧٦٦٥ ـ معاوية بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان ـ صخر ـ بن حرب بن أمية الأموي

له ذكر.

٧٦٦٦ ـ معاوية بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن صعب ابن قحزم الخولاني المصري(١)

من وجوه أهل مصر.

خرج مع صالح بن علي الهاشمي أمير مصر حين توجه الىٰ الغزو، واجتاز بدمشق أو بأعمالها، تقدم ذكر ذلك في ترجمة خالد بن حيّان(٢).

أنبأنا أبو محمد حمزة بن علي بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: معاوية بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن صعب بن قحزم الخولاني، لا أعلم له رواية، ولم تقع إلي.

---

(١) له ذكر في ولاة مصر للكندي: ١٢٦.

(٢) راجع ترجمة خالد بن حيان بن الأعين في تاريخ مدينة دمشق: رقم ١٨٦٦.

٧٦٦٧ ـ معاوية بن عبيد الله بن يسار أبو عبيد الله الأشعري[١]

مولىٰ عبد الله بن عضاه الأشعري، وزير المهدي.

من أهل طبرية، ويقال: من أهل دمشق.

ولاّه هشام بن عبد الملك صدقات عُذرة.

وسمع عاصم بن رجاء بن حيوة، والزهري، وأبا إسحاق السبيعي، ومنصور بن المعتمر.

وحكىٰ عن المنصور، والمهدي.

روىٰ عنه: مبارك الطبري، ومنصور بن أبي مزاحم، وابنه هارون بن أبي عبيد الله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا الحسن بن الحسين النعالي، أنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع ـ بالنهروان ـ نا سعيد بن معاذ الأُبلّي بالأبلة، نا منصور بن أبي مزاحم، حدّثني أبو عبيد الله صاحب المهدي، حدّثني المهدي، عن أبيه، قال: حدّثني عطاء قال: سمعت ابن عبّاس يقول: عارض النبيﷺ جنازة أبي طالب فقال: «**وصلتك رحم، جزاك الله خيراً يا عمّ**»[١٣٥٤٣][٣].

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد النصيبي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي، نا أبو حفص عمر بن الفضل بن المهاجر، نا أبي الفضل، نا الوليد بن حمّاد، نا عبيد الله بن عبيد بن عمران الطبراني، نا منصور بن أبي مزاحم، نا أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله الأشعري، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه.

إن كعباً قدم إيلياء مرة من المرار، فرشا ـ يعني ـ حبراً من أحبار يهود بضعة عشر ديناراً، علىٰ أن ادلّه علىٰ الصخرة التي قام عليها سليمان بن داود حين فرغ من بناء المسجد، وهي مما يلي ناحية باب الأسباط، قال: فقال كعب: قام سليمان بن داود علىٰ هذه الصخرة، ثم استقبل القدس كلّه، ودعا الله بثلاث، فأراه الله تعجيل إجابته إيّاه في دعوتين، وأرجو أن يستجيب له في الآخرة، فقال: اللهمّ ﴿**هَب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، إنك أنت الوهّاب**﴾[٤]، فأعطاه الله ذلك، وقال: اللهم هب لي ملكاً وحكماً يوافق حكمك، ففعل الله ذلك به، ثم قال: اللهم لا يأتي هذا المسجد أحدٌ

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ١٩٦/١٣ وتهذيب الكمال: ٢١٠/١٨ وتهذيب التهذيب: ٤٨١/٥ وخلاصة تهذيب الكمال: : ٣٨١ وقد ذكر في هذه المصادر الثلاثة الأُخيرة ضمن ترجمة حفيده معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله وشذرات الذهب: ٢٧٩/١ وسير أعلام النبلاء: ٣٩٨/٧ وتاريخ اليعقوبي: ٤٠٠/٢ وتاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠) : ٥٤٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٩٦/١٣.

(٣) العلل المتناهية: ٤٢٢/٢.

(٤) سورة : ص، الآية : ٣٥.

يريد الصلاة فيه إلّا أخرجته من خطيئته كيوم ولدته أمّه.

قرأت علىٰ أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله بن الفرج، نا أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس، أخبرني أبي عن أبيه قال: لما قدم المهدي يريد بيت المقدس دخل مسجد دمشق ومعه أبو عبيد الله الاشعري، كاتبه، فذكر حكاية.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله.

قرأنا علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر، قال: أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله الاشعري.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]: معاوية بن عبيد الله بن يسار، أبو عبيد الله الأشعري، مولاهم، كان كاتب أمير المؤمنين المهدي [ووزيره]، وإليه تنسب مربعة أبي عبيد الله بالجانب الشرقي، وكان قد كتب الحديث، وطلب العلم، وسمع أبا إسحاق السبيعي، ومنصور بن المعتمر، ونحوهما، روىٰ عنه منصور بن أبي مزاحم، وكان خيراً فاضلاً، عابداً، وهو من أهل طبرية، وكان يكتب للمهدي قبل الخلافة، وأمره كله إليه رسمه المنصور بذلك، وكان المهدي يعظّمه ولا يخالفه في شيء يشير [به] عليه.

ذكر الصولي عن علي بن سراج، نا معاوية بن صالح قال: ولد أبو عبيد الله سنة مائة.

قرأنا علىٰ أبي الفضل السلامي، عن محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي قال[2]: سمعت أبا عبيد الله معاوية بن صالح الأشعري قال: سمعت أبا عبيد الله معاوية بن عبيد الله الأشعري، قال: رأيت الزهري كأن رأسه ولحيته حنك الغراب.

[قال ابن عساكر:] أظن معاوية بن صالح لم يدرك معاوية بن عبيد الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن القاضي، أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس، نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا أحمد بن محمد ابن عبد الرحيم، نا الحسن بن أحمد الطوسي، نا الحسين بن عبد الله، نا منصور بن أبي مزاحم، حدّثني أبو عبيد الله صاحب المهدي قال: جاء قوم فدخلوا علىٰ المهدي يتظلمون من عبّاد الوصيف، فلمّا وقعوا عليه أغلظ لهم المهدي، فخرج شيخ وهو يقول: ليسمع المهدي ومَن حضر، اللهم لا صبر لنا علىٰ أناتك، وأتينا هذا وآيسنا من عزل عبّاد، فاعزله أنت عنا يا أرحم الراحمين، قال: فمات عبّاد

(١) تاريخ بغداد: ١٣/١٩٦.

(٢) الكنىٰ والأسماء: ٢/٦٤.

من ليلته.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر قال[1]: قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني ـ بخطه ـ حدّثني القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير ـ بمصر ـ حدّثني أبو بكر محمد بن عبد الملك السراج التاريخي، حدّثني عيسىٰ بن أبي عباد، حدّثني عبيد الله بن سليمان بن أبي عبد الله قال: أبلىٰ أبو عبيد الله مصليين، وأسرع في الثالث ـ أو ثلاثة وأسرع في الرابع ـ موضع الركبتين، والوجه، والقدمين، لكثرة صلاته، وكان له في كل يوم كرّ دقيق يتصدق به علىٰ المساكين، وكان يلي ذاك مولّىٰ له، فلما اشتد الغلاء أتاه فقال: قد غلا السعر، فلو نقصنا من هذا؟ فقال: أنت شيطان ـ أو رسول الشيطان ـ صيره كرّين، فكان له في كلّ يوم بعد ذلك كران يخبزان للمساكين، وأخبرت أن الجسور يوم مات امتلأت، فلما يعبر عليها إلّا من تبع جنازته من مواليه، واليتامىٰ، والأرامل، والمساكين، ودفن في مقبرة قريش ببغداد، وصلّىٰ عليه علي بن المهدي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وابو الوحش المقرئ ـ إذناً ـ عن رشأ بن نظيف ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سيبخت البغدادي، نا أبو بكر محمد بن يحيىٰ الصولي، نا أحمد بن إسماعيل الخصيبي، نا سويد بن عبد العزيز، عن أبيه قال: وصف رجل ابا عبيد الله كاتب المهدي فقال: ما رأيت أوقر من حلمه، و لا أطيش من قلمه.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وابو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدّثني عبد الله بن نافع بن ثابت قال: بعث أبو عبيد الله إلىٰ عبد الله بن مصعب ـ يعني ـ ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير في أول ما صحب أمير المؤمنين المهدي بألفي دينار، فردّها وكتب إليه: إنّي لا أقبل صلة إلاّ من خليفة، أو ولي عهده.

قال الزبير: وجدت في كتاب من كتب محمد بن سلام: بعث أبو عبيد الله إلىٰ عبد الله بن مصعب بألفي دينار صلة، وعشرين ثوباً، فلم يقبلها وكتب إليه: أن لو كان قابلاً من سوىٰ الخليفه قبلها، وكتب إليه: أصلحك الله، وأمتع بك ما لسببك ومناحتك آخيناك، ولا لاستقلال ما بعثت به والسخط له كان ردّنا إياه عليك، ولكنا آخيناك ووددناك وشكرناك لفضلك ونبلك، وقسم الله لك في رأيك ومعرفتك ورعايتك حق ذوي الحقوق، ولقد أصبحت عندنا بالمنزل الذي لا يزيدك فيه صلة وصلتنا بها، ولا يضرك ردّناها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[2] قال: قرأت في

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/١٩٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/٦٩ في ترجمة عبد الملك بن أبي المساور.

كتاب محمد بن عبد الملك التاريخي ـ بخطه ـ حدّثني الحسين بن محمد بن الفهم، نا علي بن الجعد، نا عبد الأعلىٰ بن أبي المساور قال: دخلت الديوان في خلافة المهدي، وأبو عبيد الله جالس في صدر الديوان، فسلّمت فرد عليّ، وما يهشّ إليّ ولا حفل بي، فجلست إلىٰ بعض كتّابه، فقلت: حدّثنا الشعبي فسمعني أبو عبيد الله، فقال لي: رأيت الشعبي؟ فقلت: نعم، ورأيت أبا بردة ابن أبي موسىٰ، وهو خير من الشعبي، فقال: ارتفع ارتفع، كتمتنا نفسك حتىٰ كدلت أن تلحقنا ذماً لا ترخصه المعاذير، ثم أقبل عليّ واشتغل بي حتىٰ فرغت من حاجتي، وانصرفت بشكره.

قرأت في كتاب الوزراء لأبي بكر الصولي، نا عون بن محمد، نا محمد بن إسماعيل، نا عمران ابن شهاب الكاتب قال: استعنت علىٰ أبي عبيد الله في أمرٍ ببعض إخوته فلما قام قال لي: لولا أنّ حقك حقّ لا يحدّ ولا يضاع لحجبتُ عنك حسن نظري، أظننتني أجهل الإحسان حتىٰ أعلمه، ولا أعرف موضع المعروف حتىٰ أعرفه؟، لو كان لا ينال ما عندي إلّا بغيري لكنت بمنزلة البعير الذلول، عليه الحمل الثقيل، إن قيد انقاذ وإن أُنيخ بَرَك، لا يملك من نفسه شيئاً، فقلت: معرفتك بمواقع الصنائع أثبت من معرفة غيرك، ولم أجعل فلاناً شفيعاً، إنّما جعلته مذكّراً، فقال لي: فأيّ اذّكارٍ لمن رعىٰ حقّك أبلغ من تسليمك عليه ومصيرك إليه؟ إنه متىٰ لم يتصفح المأمول أسماء مؤمّليه بقلبه غدوّاً ورواحاً لم يكن للأمل محلّاً، وجرىٰ القدر لمؤمّليه علىٰ يديه بما قُدّر وهو غير محمود علىٰ ذلك ولا مشكور، وما لي إمامٌ أدرسه بعد وردي من القرآن إلّا أسماء رجال التأميل لي، وما أبيتُ ليلة حتىٰ أعرضهم علىٰ قلبي ولا تستعن علىٰ شريف إلّا بشرفه، فإنّه يرىٰ ذاك غياً لمعروفه.

قال الصولي: ومن شعر أبي عبيد الله:

لله دهــر أضــعنا فــيه أنــفسنا ... بـالجهل لو أنـه بـعد النـهى عـادا
أفسدت ديـني بـاصلاحي خـلافتهم ... وكـان إصـلاحاً للـدين إفسـادا
مـا قــرّبوا أحــداً إلّا ونــيّتهم ... أن يـعقبوا قـربه بـالغدر إبـعادا

قرأت علىٰ أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، نا محمد بن جرير[1] قال: ذكر أبو زيد عمر بن شبّة أن سعيد بن إبراهيم، حدّثه أن جعفر بن يحيىٰ، حدّثه أن الفضل بن الربيع أخبره.

إن الموالي كانوا يشنعون أبا عبيد الله عند المهدي ويسعون عليه عنده، وكانت كتب أبي عبيد الله تنفذ إلىٰ المنصور بما يدبر من الأمور، ويتخلىٰ الموالي بالمهدي فيبلّغونه عن أبي عبيد الله ويحرّضون عليه.

---

(١) تاريخ الطبري: ١٣٧/٨ بتفاوت.

قال الفضل: وكانت كتب أبي عبيد الله إلىٰ أبي ترىٰ، يشكو الموالي وما يلقى منهم، فلا تزال يذكره عند المنصور ويخبره، ويستخرج الكتب إلىٰ المهدي [بالوصاة به، وترك القبو فيه. قال: ولما رأىٰ أبو عبيد الله غلبة الموالي عليه -اي المهدي -] وخلوهم به نظر إلىٰ أربعة رجال من قبائل شتىٰ من أهل الأدب والعلم، فضمّهم الىٰ المهدي، فكانوا في صحابته، فلم يكونوا يدعون الموالي يتخلّون به.

ثم إن أبا عبيد الله كلم المهدي في بعض أموره، إذ اعترض رجل من هؤلاء الأربعة في الأمر الذي تكلّم فيه، فسكت أبو عبيد الله، فلم يرادّه، وخرج فأمر بحجبه عن المهدي فحجبه عنه، وبلغ خبره أبي.

قال: وحج أبي مع المنصور في السنة التي مات فيها، وقام أبي من أمر المهدي بما قام به من أمر البيعة وتجد يدها علىٰ أهل بيت أمير المؤمنين والقوّاد والموالي، قال: فلما قدم تلقّيته بعد المغرب، فلم يزل حتىٰ تجاوز منزله، وترك دار المهدي، ومضىٰ إلىٰ أبي عبيد الله فقلت له: تترك أمير المؤمنين ومنزل أهلك وتأتي أبا عبيد الله؟ قال: يا بني، هو صاحب الرجل، وليس ينبغي أن نعامله علىٰ ماكنا نعامله عليه، ولا أن نحاسبه بماكان منا في أمره من نصرتنا له، قال: فمضينا حتىٰ أتينا باب أبي عُبيد الله، وما زال واقفاً حتىٰ صلّيت العتمة، فخرج الحاجب، [فقال: ادخل] فثنىٰ رجله وثنيت رجلي، فقال: إنّما أستأذنت لك ياأبا الفضل وحدك، قال: اذهب، فأخبره أن الفضل معي، قال: ثم أقبل عليّ فقال: وهذا أيضاً من ذلك، فخرج الحاجب، فأذن لنا جميعاً، فدخلنا، فإذا أبو عبيد الله في صدر المجلس علىٰ مصلّىٰ، متّكيء علىٰ وسادة، فقلت: يقوم إلىٰ أبي إذا دخل عليه، فلم يقم، فقلت: يستوي جالساً إذا دنا فلم يفعل، فقلت: يدعو له بمصلّىٰ، فلم يفعل، قال: فجلس بين يديه علىٰ البساط، وهو متكيء، فجعل يسائله عن مسيره وسفره وحاله، وجعل أبي يتوقع أن يسأله عما كان منه في أمر المهدي، وتجديد بيعته، فأعرض عنه ذلك، فذهب أبي يبتديء ذكره فقال: قد بلغنا نبؤكم، قال: فذهب أبي لينهض، قال: لا أرىٰ الدروب إلّا وقد أغلقت فلو أقمت، فقال: أبي إنّ الدروب لا تغلق دوني، قال: بلىٰ، قد أغلقت، قال: فظن أبي أنه يريد أن يحبسه ليسكن في مسيره، ويريد أن يسأله، قال: فقال: فأقيم قال: فقال: يا غلام، اذهب فهيّيء لأبي الفضل في منزل محمد بن أبي عبيد الله مبيتاً، فلما رأىٰ أبي أنه يريد أن يخرج من الدار قال: فليس تغلق الدروب دوني، فأعتزم فقام، فلمّا خرجنا من الدار أقبل عليّ وقال: يا بني، أنت أحمق، قال: قلت: وما حمقي أنا؟ قال: تقول لي: كان ينبغي لك أن لا تجيء، وكان ينبغي إذ جئنا ألا نقيم حتىٰ صليت العتمة، وأن نرجع فتنصرف ولا تدخل، وكان ينبغي إذا جئت ولم يقم إليك أن ترجع ولا تقيم عليه، ولم يكن الصواب إلّا ما عملت كله، ولكن، والله الذي لا إله إلّا هو، واستغلق في اليمين، لأخلقن جاهي، ولأنفقن مالي حتىٰ أبلغ مكروه أبي عبيد الله.

قال: ثم جعل يضطرب بجهده، ولا يجد مساغاً إلىٰ مكروهه، ويحتال الحيل، إلىٰ أن ذكر القسري الذي كان أبو عبيد الله حجبه، فأرسل إليه فقال: إنّك قد علمت ما ركبك به أبو عبيد الله، وقد بلغ منّي كل غاية من المكروه، وقد ادعت أمره بجهدي، فما وجدت عليه طريقاً فعندك حيلة في أمره؟ فقال: إنّما يؤتىٰ أبو عبيد الله من أحد وجوه ثلاثة أذكرها لك، فقال: هو جاهل بصناعته، وأبو عبيد الله أحذق الناس، أو يقال: هو ظنين في الذي يتقلّده، وابو عبيد الله أعفّ الناس، لوكانت بنات المهدي في حجره لكان لهن موضعاً، أو يقال: هو يميل إلىٰ أن يخالف السلطان فليس يؤتىٰ أبو عبيد الله من ذلك، إلّا أنه يميل الىٰ القول بالقدر، وليس يتسلق عليه بذاك، ويقال: هو متّهم في الله، فعند أبي عُبيد الله عقد وثيق، ولكن هذاكله يجتمع لك في ابنه، فتناوله اربيع، فقبّل بين عينيه، ثم دبّ لابن أبي عبيد الله؛ فوالله ا زال يحتال ويدسّ إلىٰ المهدي ويتّهمه ببعض حرم المهدي حتىٰ استحكم عند المهدي الظنّة بمحمد بن أبي عبيد الله، فأمر، فأحضر، وأخرج أبو عبيد الله فقال: يا محمد اقرأ، فذهب ليقرأ، فاستعجم عليه القرآن، فقال: يا معاوية، ألم تعلمني أن ابنك جامع للقرآن؟ قال: قد أخبرتك يا أمير المؤمنين، ولكن فارقني منذ سنين، وفي هذه المدة التي نأىٰ فيها عنّي مانُسّي القرآن، قال: قم، فتقرّب إلىٰ الله بدمه، قال: فذهب يقوم فوقع، فقال العباس بن محمد: إن رأيت يا أمير المؤمنين أن تعفي الشيخ، قال: ففعل، وأمر به [فأخرج] فضرب عنقه.

قال: واتهمه المهدي في نفسه، فقال له الربيع: قتلت ابنه، وليس ينبغي أن يكون معك، ولا أن تثق به، قال: فأوحش المهدي، وكان الذي كان من أمره، وبلغ الربيع ما اراد، واشتفىٰ، وزاد.

وذكر محمد بن عبيد الله بن يعقوب بن داود قال: أخبرني أبي قال: ضرب المهدي رجلاً من الأشعريين فأوجعه، فتغضب أبو عبيد الله له، وكان مولىٰ لهم، وقال: القتل يا أمير المؤمنين أحسن من هذا، فقال له المهدي: يا يهودي، اخرج من معسكري، لعنك الله، فقال: ما أدري إلىٰ أن أخرج إلّا إلىٰ النار، قال: قلت: يا أمير المؤمنين:

وأخو هناه مثلها يتوقع

قال: فقال: يا أبا عبيد الله، سبحان الله.

وذكر الصولي عن علي بن سراج عن معاوية بن صالح أنه ما أقرأتهم يروون له يعني لأبي عبيد الله إلّا ثلاثة ابيات، قالها آخر أيّامه:

لله دهــر أضــعنا فــيه أنــفسنا ... بــالجهل لو أنــه بــعد النُّــهىٰ عـادا
أفسدت يدني بـإصلاحي صـلاحهم ... وكــان إصـلاحها لـلـدين إفسـادا
مــا قــرّبوا أحــداً إلّا ونــيّتهم ... أن يــعقبوا قــربه بـالغدر إبـعادا

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المعافىٰ بن زكريا، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي سعد، نا أبو زكريا يحيىٰ بن الحسن بن

عبد الخالق، حدّثني محمد بن القاسم بن الربيع، عن أبيه قال: دخل الربيع علىٰ المهدي، وابو عبيد الله جالس يعرض كتباً، فقال له أبو عبيد الله: يا أمير المؤمنين، يتنحىٰ هذا ـ يعني الربيع ـ فقال له المهدي: تنحّ، قال: لا أفعل، قال: كأنك تراني بالعين الأولىٰ، قال: بل أراك بالعين التي أنت بها، قال: فلم لا تتنحىٰ إذا أمرتك؟ قال: لا آمن أن يكون معه حديدة ينالك بها، وأنت سقره المسلمين، وقد قتلت ابنه، فقام المهدي مذعوراً، وأمر بتفتيشه، فوجدوا بين جوربيه وخفيه سكيناً، فردّت الأشياء إلىٰ الربيع، فجعل كاتبه يعقوب بن داود، فقال فيه الشاعر:

أدخلته [فعلا] عليـ ـك كذاك شؤم الناصيه
يعقوب يحكم في الأمو ر وأنت تنظر ناحية

وذكر الصولي عن علي بن سراج، نا معاوية بن صالح قال: توفي أبو عبيد الله آخر سنة سبعين، وقيل: سنة تسع وستين، وله سبعون سنة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وابو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، قال(1): مات أبو عبيد الله في سنة سبعين، وقيل: سنة تسع وستين ومائة، وكان مولده في سنة مائة.

٧٦٦٨ ـ معاوية بن عتبة الأعور بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان الأموي

أمّه أم خالد بنت عبد الله بن قيس الصبائي.

له ذكر، ذكره أبو المظفر الأبيوردي النسّابة.

٧٦٦٩ ـ معاوية بن عثمان بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأُموي

أمّه كلبية.

كتب إليّ أبو المظفّر محمد بن أحمد بن محمد النسّابة الأبيوردي من اصبهان يذكر في نسب آل أبي سفيان قال: وولد عثمان بن يزيد: معاوية، أمه الكاملة بنت زياد بن عتعت الكلبي، وعمّها عوف الكلبي القائل:

تباشر أعدائي بديني ولم يكن ليدّان ذاك الدّين غيرُ كريمِ
سأخرج من تلك الديون مسلماً ومجدي لدىٰ الأقوام غيرُ ذميمِ

(1) تاريخ بغداد: ١٩٧/١٣.

٧٦٧٠ ـ معاوية بن عمر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أُمية الأُموي

من ساكني قرية صهيا.

ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز، في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وأخطأ في ذلك، فليس في ولد يزيد عمر من أعقب، وعُمر بن يزيد مات صغيراً، وإنّما هو ابن عثمان الذي تقدّم ذكره عن الأبيوردي.

٧٦٧١ ـ معاوية بن عقبة.

من أهل دمشق.

روىٰ عن: أسد بن جبلة الطائي.

روىٰ عنه: إسماعيل بن عياش الحمصي.

٧٦٧٢ ـ معاوية بن عفيف المرّي(١)

يقال إن له صحبة، وسكن دمشق.

قال أبو الحسين الرازي: قال بعضهم: الدار المعروفة بالدجاجية في غرب سقيفة جناح دار أبي قحافة ومعاوية ابني عفيف المدنيين، ولهما صحبة.

٧٦٧٣ ـ معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ـ صخر ـ ابن حرب بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي(٢)

من فصحاء قريش.

وفد علىٰ هشام بن عبد الملك، وكان عند الوليد بن يزيد حين بدأ يزيد بن الوليد في الدعاء إلىٰ نفسه، وكلّم الوليد ناصحاً له.

حكىٰ عنه أبو خالد البصري،

قرأت علىٰ أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير، حدّثني أحمد ابن زهير، نا علي بن محمد قال(٣): بلغ معاوية بن عمرو بن عتبة خوض الناس، فأتىٰ الوليد فقال: يا

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ١٥٩/٤ وأسد الغابة: ٢٥٢/٥ وفيهما: المري.

(٢) ترجمته في نسب قريش للمصعب : ١٣٣ وتاريخ الطبري: ٢٣٩/٤.

(٣) تاريخ الطبري: ٢٣٩/٤ حوادث سنة ١٢٦.

أمير المؤمنين، إنّك تبسط لساني بالأنس بك، وأكففه بالهيبة لك، وأنا أسمع ما [لا]، تسمع وأخاف عليك ما أراك تأمن، أفأتكلم ناصحاً لك، أو أسكت مطيعاً؟ قال: كلّ مقبول منك، وإنه فينا علم غيب نحن صائرون إليه، ولو علم بنو مروان ما يوقدون على رضف يلقونه في أجوافهم ما فعلوا، وتعود، فأسمع منك.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرّات، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال[1]: وولد عمرو بن عتبة ابن أبي سفيان: معاوية، وعمرو، وأمّهما أم معاوية بنت زياد بن أبي سفيان، وأمها أم محمد بنت عثمان بن أبي العاص الثقفي.

٧٦٧٤ ـ معاوية بن فراس المزني

كان في صحابة عمرو بن سعيد بن العاص حين غلب على دمشق، وكان به واثقاً، وكان ذا رأي واستشارة في صلح عبد الملك، فأشار عليه أن لا يضع يده في يده، فيما حكى أبو الحسين علي بن محمد المدائني.

٧٦٧٥ ـ معاوية بن قرمل المحاربي[2]

يقال إن له صحبة.

قدم مع خالد بن الوليد إذ قدم الشام غازياً.

روى عنه: مورع بن حيّان المحاربي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أحمد ابن محمد بن زياد، نا محمد بن إسماعيل الصايغ، نا يحيى بن أبي بكير، نا يعلى بن الحارث المحاربي[3] قال: سمعت مورع بن حيان المحاربي عن معاوية بن قرمل المحاربي قال: كنت مع خالد بن الوليد حين غزا الشام، فخرجنا فرفع لنا دير، فدخلنا فقلنا: السلام عليكم، فخرج إلينا قسّ، فقال: من أصحاب هذه الكلمة الطيبة؟ قال: وكان معاوية يزعم أصحابه أن له صحبة.

أنبأنا أبو علي الحدّاد قال: قال لنا أبو نعيم: معاوية بن قرمل: ذكره بعض المتأخرين وقال: ويقال إن له صحبة حديثة عند يحيى بن أبي بكير عن يعلى بن الحارث، فذكره.

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٣٣.

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٤٣٥/٣ وأسد الغابة: ٤٣٧/٤. وقرمل: بفتح القاف والميم وبينهما راء ساكنة، وقيل: بكسر أوله وثالثه، كما في الإصابة.

(٣) الإصابة: ٤٣٦/٣ وأسد الغابة: ٤٣٧/٤.

٧٦٧٦ـ معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب بن عبيد بن سواءة بن سارية ابن ذبيان بن ثعلبة بن سُليم بن أوس بن مزينة أبو إياس المزني البصري[(١)]

والد إياس بن معاوية.

حدّث عن علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مغفل المزني، وعائذ بن عمرو المزني، وأبيه قرة بن إياس، وله روية.

روىٰ عنه: أبو إسحاق الهمداني، وسماك بن حرب، والأعمش، وشهر بن حوشب، وعبد الله بن المختار، وحجاج الأسود، وشعبة، وعون بن موسىٰ الليثي، ومطر بن عبد الرحمن الأعنق، ومحمد ابن صدقة البصري، والجلد بن أيوب، ويونس بن عبيد، والفرات ابن أبي الفرات، وثابت البناني، وقتادة بن دعامه، وخليد بن جعفر، وابنه إياس بن معاوية بن قرة.

ووفد علىٰ عبد الملك بن مروان بن الحجاج بن يوسف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا أبو القاسم ابن البغوي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسىٰ بن علي، وابو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلاً جاء بابنه الىٰ النبيﷺ، فقال له رسول اللهﷺ: «**أتحبه؟**» قال: أحبك الله كما أحبه، فتوفي الصبي، ففقده رسول اللهﷺ ـ وفي حديث ابن النقور: النبيﷺ ـ فقال: «**أين فلان؟**» قال: يا رسول الله، توفي ابنه، فقال: ـ وفي حديث الصريفيني فقال: **أين ابن فلان؟** فقال: يا رسول الله توفي، فقال ـ رسول اللهﷺ: «**أما ترضىٰ ألاّ تأتي باباً من أبواب الجنّة إلّا جاء يسعىٰ حتىٰ يفتحه لك؟**» قالوا: يا رسول الله، أله وحده أم ـ وقال ابن النقور: أو ـ لكلّنا؟ قال: «**لا بل لكلّكم**»[١٣٥٤٤][(٢)].

قال: وأنا شعبة، أخبرني ـ وفي حديث الصريفيني: أنا ـ معاوية بن قرة قال: سمعت عبد الله بن مغفل قال: رأيت النبيﷺ يوم الفتح وهو علىٰ ناقته، أو جمله ـ وفي حديث عيسىٰ: وهو علىٰ ناقته ـ وهو نحنر وهو يقرأ سورة الفتح، أو من سورة الفتح، قراءة ليّنة، قال معاوية: لولا أن يجتمع الناس علينا لقرأت ذلك ـ وقال الصريفيني: لكم ـ اللحن، قال: وجعل يرجّع.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١٩/١٨ وتهذيب التهذيب: ٤٨٤/٥ والتاريخ الكبير: ٣٣٠/٧ والجرح والتعديل: ٣٧٨/٨ وسير أعلام النبلاء: ١٥٣/٥. (٢) التمهيد: ٣٥١/٦.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**اللهم لا عيش إلّا عيش الآخرة**»[١٣٥٤٥][(١)].

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج، أنا أبو الربيع الزهراني، نا الفرات ابن أبي الفرات قال: سمعت معاوية بن قرة يحدّث عن ابن عمر.

إن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً علىٰ عمل فقال: يا رسول الله، خر لي، فقال: «**الزم بيتك**».

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا سفيان قال: قدم الحجاج علىٰ عبد الملك وافداً ومعه معاوية بن قرّة، فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج فقال: إن صدقناكم قتلتمونا، وإن كذبناكم خشينا الله، فنظر إليه الحجاج، فقال له عبد الملك: لا تعرض له، فنفاه الحجاج الىٰ السند، وكان يُذكر من بأسه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر، وأبو الفضل.

ح وأَخْبَرَنا أبو العز الكيلي، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا أبو الحسين، أنا أبو حفص، نا خليفة[(٢)] قال: معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب بن عبد بن دريد بن أويس بن سواءة بن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن ذبيان بن سليم بن أوس بن عثمان ابن عمرو بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: سمعت علي بن عبد الله يقول: معاوية بن قرة بن إياس بن رئاب المزني، وكنية معاوية بن قرة أبو إياس، سمعته من عفّان.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا محمد ابن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاّس قال: معاوية بن قرة بن إياس المزني، أبوه قد رأىٰ النبي ﷺ، وكان معاوية يُكنىٰ أبا إياس.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: معاوية بن قرة المزني،

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي

---

(١) حلية الأولياء: ٢/٣٣٢.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط : ٣٥٥ رقم ١٦٨١.

ابن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي وعمي، قالا: أبو إياس معاوية بن قرة.

قرأت علىٰ أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد ابن عبد الله بن خميروية، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمار قال: أبو إياس معاوية بن قرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا البغوي. نا عمي، عن أبي عبيد الله قال: قرّة بن إياس أبو معاوية بن قرّة من مزينة، ومزينة امرأة يقال لها مزينة، بنت كلب بن وبرة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي ـ في كتابه ـ وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري. أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: قرة بن إياس أبو معاوية بن قرة، يقول من ينسبه: معاوية بن قرة بن إياس بن رئاب بن عبيد بن سواءة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس من مزينة، ومزينة امراة، وهي أم أوس، وعثمان ابني أُدّ بن طابخة ابن إلياس، وإليها ينسبون، وبعض أهل العلم يقول: مزينة بن عمرو بن أُد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال.

في الطبقة الثانية من أهل البصرة: معاوية بن قرة المزني، ويكنىٰ أبا إياس.

أَنْبَأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: قرىء علىٰ أبي محمد الجوهري ونحن نسمع عن أبي عمر بن حيوّيه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد(١) قال: في الطبقة الثانية من أهل البصرة: معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب بن عبيد بن سواءة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة، ويكنىٰ [أبا] إياس، وكان **ثقة**، وله أحاديث.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي ـ في كتابه ـ ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(٢): معاوية بن قرة بن إياس بن رئاب أبو إياس المزني البصري، سمع أباه، وأنس بن مالك، روىٰ عنه شعبة، والأعمش.

وقال موسىٰ بن إسماعيل: عن مطر بن عبد الرحمن، حدّثني معاوية بن قرة قال: رأيت عدة من أصحاب النبي ﷺ كثيراً منهم خمسة وعشرون من مزينة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الأبرقوهي، وابو عبد الله الخلاّل ـ شفاهاً: أنا أبو القاسم ابن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

---

(١) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد: ٢٢١/٧.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٣٣٠/٧.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: معاوية بن قرّة ـ وهو ابن قرّة بن إياس بن رئاب ـ أبو إياس المزني، روىٰ عنه أنس، وأبيه، وعبد الله بن مغفّل، وعائذ بن عمرو، وشهر بن حوشب، روىٰ عنه أبو إسحاق الهمداني، وسماك بن حرب، وابنه إياس بن معاوية، وزياد بن مخراق، وخالد الحذّاء، وشعبة بن الحجّاج، وجامع بن مطر، وخالد بن ميسرة، وشبيب بن معاوية بن قرّة، وعبد الله بن المختار، وحجّاج الأسود، سمعت أبي يقول ذلك، سألت أبي عنه فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن ......، وأبو الحسن بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: أبو إياس معاوية بن قرة المزني، تابعي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: معاوية بن قرة بن إياس، أبو إياس المزني البصري، سمع أنس ابن مالك، وعبد الله بن مغفّل المزني، وأبا بردة، روىٰ عنه عوف وشعبة في الرقاق، وتفسير سورة الفتح، وفضائل القرآن.

قرأت علىٰ أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري.

وحدّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا.

نا عبد الغني بن سعيد قال: قرة بن إياس بن رئاب.

قرأت علىٰ أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٢]: أما رئاب بكسر الراء وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها: قرة بن إياس بن رئاب المزني، والد معاوية بن قرة، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، روىٰ عنه ابنه معاوية بن قرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وابو المعالي بن البدن، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا ابن زنجويه، نا الفريابي، عن سفيان، عن زيد العمي أن كنية معاوية بن قرة أبو إياس.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس ابن العباس، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي، نا عفّان، نا مهدي بن ميمون، نا عمران الفضلي، عن أبي إياس معاوية بن قرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٧٨/٨. (٢) الاكمال لابن ماكولا: ٣/٤ و ٤.

مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو إياس معاوية بن قرة بن إياس، سمع أباه، وأنساً، وعبد الله بن مغفّل، روىٰ عنه قتادة، وشعبة، وخُليد بن جعفر.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو أياس معاوية بن قرة، بصري، ثقة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو إياس معاوية بن قرة البصري.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: معاوية بن قرة بن إياس المزني، يكنىٰ أبا إياس، ولد يوم الجمل، وإياس يكنىٰ أبا واثلة.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم[1] قال: أبو إياس معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب بن عبد بن دريد بن أويس ابن سواءة ابن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن ذبيان بن سليم بن عثمان بن عمرو بن أُدّ بن طابخة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المزني البصري، سمع أباه قرة بن إياس المزني، وأبا حمزة أنس بن مالك النجاري، روي عنه قال: رأيت عدة من أصحاب النبي ﷺ، منهم خمسة وعشرون من مزينة، روىٰ عنه أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي، وأبو محمد سليمان بن مهران الكاهلي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد، قالا: أنا أبو محمد الخطيب، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن زهير، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا مطر بن عبد الرحمن الأعنق، أنا معاوية بن قرة قال: لقيت من أصحاب النبي ﷺ كثيراً منهم خمسة وعشرون رجلاً من مُزينة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي ـ لفظاً ـ نا أبو الحسن علي بن الحسن الربعي الحافظ، نا أبو الحسين محمد بن علي بن أبي فروة الملطي المقرئ، نا أبو عبد الله الحسين بن علي بن العباس الشطي، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم المروزي، أنا مسلم ـ هو ابن إبراهيم ـ نا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، نا معاوية بن قرة قال: أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، إذا كان يوم الجمعة اغتسلوا ولبسوا من صالح ثيابهم ومسّوا من طيب نسائهم، ثم أتوا الجمعة، فصلُّوا ركعتين، ثم جعلوا يبثون العلم والسنّة حتىٰ يخرج الإمام.

---

(١) الأسامي والكنىٰ للحاكم النيسابوري: ٣٩٤/١ رقم ٣٣٥.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبي، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا عيسىٰ بن خالد، نا أبو اليمان، نا إسماعيل بن عيّاش، عن تمام بن نجيح، عن معاوية ابن قرة قال: أدركت سبعين رجلاً من أصحاب محمدﷺ لو خرجوا فيكم اليوم ما عرفوا شيئاً مما أنتم فيه إلّا الأذان.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، نا معاوية بن صالح، عن يحيىٰ بن معين، قال: معاوية بن قرة **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسن بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي،

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد، أنا علي، أنا صالح العجلي، حدّثني أبي قال[١]: معاوية بن قرة بصري، تابعي، **ثقة**، وأبوه من أصحاب النبيﷺ.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]: سألت أبي عنه فقال: **ثقة**.

قرأت علىٰ أبي محمد بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر، أنا عبد الغني بن سعيد، أنا حمزة بن محمد الكناني، أن إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدّثهم نا عبد الله بن أبي زياد، نا سيار، نا جعفر، نا حجّاج الأسود قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ورزقتهم، يعملون بطاعتك، فرضيت عنهم، اللهم كما أصلحتهم فأصلحنا، وكما رزقتهم أن عملوا بطاعتك فرضيت عنهم فارزقنا أن نعمل بطاعتك، وارضَ عنّا.

أَنْبَأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو بكر الطلحي، نا الحسين بن جعفر القتات، نا عبد الله بن أبي زياد، نا سيّار، نا جعفر، نا حجاج الأسود قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ورزقتهم يعملون بطاعتك، فرضيت عنهم، اللهم كما أصلحتهم ورزقتهم فرضيت عنهم فارزقنا أن نعمل بطاعتك وارضَ عنّا.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي الحسن بن حبيب، نا أبو حفص القاضي الحلبي، نا جعفر بن عبد الله قال: قال لي معاوية بن قرة يوماً: كنا لا نحمد ذا فضل لا يفضل عليه فضله، فصرنا اليوم نحمد ذا شر لا يفضل عنه شره، ثم

---

(١) كتاب الثقات للعجلي: ٤٣٢ رقم ١٥٩٦.
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٧٩/٨.

قال لي: لا تطلب من الناس اليوم الخير، اطلب منهم كفّ الأذىٰ، فمَن كفّ أذاه عنك اليوم فهو بمنزلة مَن كان يعطيك الجوائز.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه[1]، نا يحيىٰ ابن محمد ابن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا أبو إسحاق الأفرع، نا عون بن معمر، عن معاوية بن قرة قال: أشد الناس حساباً يوم القيامة الصحيح الفارغ.

أبو إسحاق الأفرع بالفاء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم ابن عبدوية العبدوي، نا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، نا محمد بن غالب، حدّثني عبد الله بن الوهاب، نا عون بن موسىٰ قال: سمعت معاوية بن قرّة يقول: بكاء العمل أحبّ إليّ من بكاء العين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطّار، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة البزاز، نا محمد بن يحيىٰ الأزدي، نا روح، نا الحجاج بن الأسود ـ قال ابن العطار: أبو الأسود ـ عن معاوية بن قرّة قال: من يدلّني علىٰ رجل بكّاء بالليل بسّام بالنهار؟

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلىٰ الموصلي، نا بسام بن يزيد القّال، نا حمّاد بن سلمة.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو سهل ابن زياد القطّان، نا إسحاق بن الحسن، نا عفّان، قالا: نا حمّاد بن سلمة، نا حجاج الأسود أن معاوية ابن قرة قال: من يدلّني علىٰ بكّاء بالليل بسّام بالنهار، ـ وفي رواية زاهر: الحجاج بن الأسود ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً ـ وأبو المظفّر بن القشيري. قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكادي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، نا هاشم بن القاسم، نا أبو سعيد ـ يعني المؤدب ـ نا مالك بن مغول.

عن معاوية بن قرة انه جلس ورجل من التابعين وتذاكرا، فقال أحدهما: إنّي لأرجو ـ وقال أبو القاسم: أرجو ـ وأخاف وقال الآخر: إنه من رجا شيئاً طلبه، وإنّه من خاف شيئاً [هرب منه وما حسبُ امرىءٍ يرجو شيئاً لا يطلبه، وما حسب امرىءٍ يخاف شيئاً] لا يهرب منه، انتهىٰ.

أَخْبَرَنا أبو طاهر يحيىٰ بن محمّد بن أحمد، وأبو محمّد علي بن عبد القاهر بن الخضر، وأبو خازم محمّد بن محمّد بن الحسين بن الفرّاء، وأبو نصر محمّد بن سعيد بن الفرج، وأبو عبد الله

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك : ٤٦٧.

محمّد بن محمّد بن أحمد بن السلال، والحسين بن أحمد بن محمّد بن الطرائفي، وأبو الفرج هبة الله بن محمّد بن علي بن الحسن، وأبو غالب محمّد بن علي المكبر، و بشارة بنت محمّد بن عبد الوهّاب الدبّاس، وابنتها مهيار بنت يانس الرومي، وفاطمة بنت علي بن الحسين بن حدا وغيرهم قالوا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا عبيد الله بن عبد الرّحمن بن محمّد الزهري، أنا جعفر بن محمّد بن الحسن الفريابي، نا هشام بن عمّار، نا أبو سعيد أسد بن موسىٰ، نا عون بن موسىٰ البصري قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: أن لا يكون فيّ نفاق أحبّ إلي من الدنيا و ما فيها، كان عمر يخشاه وآمنه أنا.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبناني، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني أبو عبد الله البصري الحميري، نا ابن عائشة قال: نظر قوم إلىٰ معاوية بن قُرّة في يوم صائف، وقد أقبل من مكان بعيد وعليه عباءة له

مؤتزر بها فقال بعضهم لبعض: ما أبو إياس من الطيبين معاقد الأزر، فسمعها الشيخ فقال: إنّما طابت معاقد الأزر ممن طابت معاقده، إنهم لم يعقدوها علىٰ فجرة و لا معصية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقَّندي، وأبو المعالي بن البدن، قالا: أنا أبو محمّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا البغوي، نا أحمد بن زهير، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا محمّد بن عيينة قال: كان معاوية بن قرة إذا أتانا في حلقتنا لم يجلس حيث يوسع له، إنّما يجلس حيث ينتهي.

قال: ونا البغوي، نا محمّد بن علي الجوزجاني، نا هارون.

ح وأَخْبَرَنا: أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، نا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[1]، نا محمّد بن أبي أُسامة قالا: نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: لقي الحسن معاوية بن قرة ـ زاد البغوي: فاعتنقه وقالا: ـ وانحنىٰ عليه ـ زاد البغوي: وضمّه إليه وقالا: ـ فما انشرح لذلك معاوية.

أَنْبَأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطّبراني، نا إبراهيم ابن نائلة الأصبهاني، نا عبيد الله بن معاذ، نا أبي، نا بسطام بن مسلم، عن معاوية بن قُرّة عن أبيه قال: يا بني إذاكنت في مجلس ترجو خيره فحلت بك حاجة فقُل: السلام عليكم، فإنك شريكهم فيما يصيبون في ذلك المجلس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو عبد الله محمّد بن علي بن الحسين بن سكينة، أنا أبو الفرج محمّد بن فارس بن محمّد بن محمود الغوري، نا أبو بكر محمّد بن جعفر بن أحمد العسكري الدقّاق، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني إبراهيم بن سعيد، نا يونس بن محمّد عن شبيب

---

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه: ١/٦٣٤.

ابن مهران قال: قال معاوية بن قرة: جالسوا وجوه الناس، فإنهم أحلم وأعقل من غيرهم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللُّبناني، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمّد بن الحسين، نا رستم بن أُسامة، نا فضالة ابن حُصين الضبِّي عن يونس بن عبيد قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: لقد أتىٰ علينا زمان و ما أحدٌ يموت علىٰ الإسلام إلاّ ظننا أنه من أهل الجنّة حتىٰ إذاكان الآن خلطتم علينا.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمّد، نا حجَّاج بن نُصير، نا أعين أبو حفص قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: دخل الموت بين الأقارب والأهل ففرّق بينهم في الدنيا، فطوبىٰ لمن جمع بينه و بين أحبابه بعد الفُرقة واليأس منه، ثم يبكىٰ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصّمد، قالا: أنا أبو محمّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن زهير، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا محمّد بن صدقة قال: سمعت معاوية بن قرة يقول لابنه إياس: أوكف الحمار، فألقىٰ عليه قطيفة، فركب أبو إياس و أمّ إياس علىٰ حمار، أراه قال له: قُد بأبيك وأمّك إلىٰ المصلّىٰ، فذهب بهما إياس يقود بالحمار.

قال: ونا البغوي، نا أحمد بن زهير، نا علي بن محمّد المدائني قال: قال معاوية بن قرة عام مات: رأيت كأني وأبي علىٰ فرسين، فجرينا عليهما جميعاً، فلم أسبقه و لم يسبقني، و عاش ستّاً و تسعين سنة، وقد بلغت سنّه، فمات في ذلك العام.

أَنْبَأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمّد بن حيّان، نا عباس بن حمدان، نا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، نا قريش بن أنس قال: قدم معاوية بن قرة فدخل علىٰ ابنه إياس بن معاوية فقال: إنّ هذا اليوم ما ينبغي أن أكون فيه حياً، إنّي رأيت في النوم كأني وأبي نستبق إلىٰ غاية فأدركناها معاً، وقد بلغت من أبي اليوم، فما أخرج إلاّ ميتاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال: وفيها ـ يعني ـ سنة ثلاث عشرة و مائة مات معاوية بن قُرّة المزني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو المعالي الغزّال، قالا: أنا أبو محمّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيىٰ يقول: مات معاوية بن قرة وهو ابن ست و تسعين سنة.

٧٦٧٧ معاوية بن محمّد بن دينويه
أبو عبد الرَّحمن الأذري[(١)]

من ساكني قينية، وكان أذربيجاني الأصل.

حدَّث عن أبي زرعة الدمشقي، والحسن بن جرير، وأحمد بن عمرو الفارسي المقعد، وأبي العبّاس عبيد الله بن عبد الرَّحمن بن أبي حرب، وموسىٰ بن محمّد بن أبي عوف، وأبي عبد الملك البسري، وأبي عبد الله محمّد بن حمّاد بن المبارك المصيصي، ومحمّد بن إسحاق بن الحريصي، و عمر بن الحسن بن نصر الحلبي.

كتب عنه أبو الحسين الرّازي، وأبو هاشم المؤدّب، وعلي بن الحسن بن رجاء بن طعان، وأبو الحسن أحمد بن محمّد بن أسد الملاعقي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمّد، أنا أبو الحسن علي ابن محمّد ابن شجاع الربعي ـ إجازة ـ أنا عبد الوهّاب بن جعفر، نا أبو هاشم عبد الجبّار بن عبد الصّمد الإمام، نا معاوية بن محمّد الأذري، نا الحسن بن جرير الصوري، نا محمّد بن عثمان، نا أبي عن عبد الرَّحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

إن رسول الله ﷺ قال: «**أنا أوّل من تنشق عنه الأرض، فأكون أوّل من يبعث، فأخرج أنا وأبو بكر إلىٰ أهل البقيع فيبعثون، ثم يبعث أهل مكة، فأُحشر بين الحرمين**»[١٣٥٤٦][(٢)].

قال: وأنا جدي، نا الأهوازي، نا أبو القاسم علي بن بشرىٰ العطّار، نا أبو هاشم، نا السلمي، أنا معاوية بن محمّد الأذري، أن أحمد بن إبراهيم بن بكار القرشي حدَّثهم، نا سعيد بن نصير، نا كثير ابن هشام، نا كلثوم بن جوشن قال: جاء رجل عند الحسن وقد ولد له مولود فقيل له: يهنئك الفارس، فقال الحسن: وما يدريك؟ أفارس هو؟ قالوا: كيف نقول يا أبا سعيد؟ قال: تقول: بورك لك في الموهوب، وشكرت الواهب، ورزقت برّه، وبلغ أشدّه.

قرأت بخط نجاء بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق.

أبو عبد الرّحمن معاوية بن محمّد بن دينويه، وكان أصلهم من أذربيجان، وسكنوا دمشق في موضع منها يقال له قينية سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

قرأت على ابن محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، نا أبو سلمان بن زبر قال: وفي هذه السنة توفي معاوية بن محمد بن دينوية يعني ـ سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

---

(١) ترجمته في معجم البلدان (قينية).

(٢) الترغيب والترهيب: ٤٤٢/٤.

٧٦٧٨ ـ معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد مناف أبو المغيرة القرشي الأموي[١]

أخو عبد الملك بن مروان.

له ذكر في الأخبار، وكان محمّقاً، وكانت داره بدمشق في الدرب المعروف بدرب تليد في سوق الكبير.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا أبو محمّد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سألت أبا مسهر عن ولد مروان فقال: عبد الملك، ومعاوية ابني مروان لأمّ.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال[٢]: فولد مروان بن الحكم أحد عشر رجلاً ونسوة: عبد الملك بن مروان، ولي الخلافة و معاوية، وأم عمرو تزوجها الوليد بن عثمان ابن عفّان، وأمّهم عائشة بنت معاوية بن أبي العاص.

[قال ابن عساكر:] كذا فيه، والصواب: بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال[٣]: فولد مروان بن الحكم: عبد الملك، وبه كان يكنىٰ، ومعاوية، وأم عمرو، وأمّهم عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين، أخبرني محمّد بن الحسن بن دريد، نا عبد الرَّحمن ابن أخي الأصمعي[٤] قال: لم يقل أحدٌ في تفضيل أخ علىٰ أخيه وهما لأبٍ وأمٍّ مثل قول المغيرة ابن حبناء لأخيه صخر:

أبُـوك أبـي وأنت أخـي ولكـن ... تـفاضلتِ الطـبائع والظُّـروف
وأمّك حـين تُـنسب أمٌّ صـدقٍ ... ولكـن ابـنها طـبع سـخيفُ

قال: وكان عبد الملك بن مروان إذا نظر إلىٰ أخيه معاوية ـ وكان ضعيفاً ـ يتمثّل بهذين البيتين.

٧٦٧٩ ـ معاوية بن مصاد بن زهير ويقال: ابن زياد ـ الكلبي

سيِّد أهل المزّة.

---

(١) ترجمته وأخباره في جمهرة أنساب العرب: ٨٧ و٨٨ و١٠٨ ونسب قريش للمصعب: ١٦٠ وطبقات ابن سعد: ٣٦/٥ ضمن ترجمة أبيه مروان بن الحكم. (٢) نسب قريش للمصعب: ١٦٠.
(٣) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد: ٣٦/٥. (٤) الأغاني ١٠٠/١٣ ضمن أخبار المغيرة بن حنباء.

كان ممن قام ببيعة يزيد بن الوليد، له ذكر، وكان بطلاً شديداً من أبطال كلب.

قرأت علىٰ أبي الوفاء حفّاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز الكتّاني، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمّد بن جرير[١]، حدّثني أحمد بن زهير، نا علي بن محمّد قال: بايع ليزيد أكثر أهل دمشق سرّاً، وبايع أهل مزّة غير معاوية ابن مصاد، وهو سيّد أهل المزّة، فمضىٰ يزيد من ليلته إلىٰ معاوية بن مصاد ماشياً في نُـفير مـن أصحابه، وبين دمشق وبين المزّة ميل أو أكثر، فأصابهم مطر شديد، فأتوا منزل معاوية، فضربوا بابه، ففتح لهم، فدخلوا فقال ليزيد: الفراش أصلحك الله، قال: إنّ في رجلي طيناً، وأكره أن أفسد بساطك، قال: الذي تريدنا عليه أفسد. وكلّمه يزيد، فبايعه معاوية، ويقال هشام بن مصاد، ورجع يزيد إلىٰ دمشق.

وحكي عن غير من سمّيت أن صاحب هذه القصة عبد الرّحمن بن مصاد، أخو معاوية ابـن مصاد فالله أعلم.

٧٦٨٠ ـ معاوية بن معاوية بن أبي سفيان بن عبد الله ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب الأموي

شاب كان بدمشق أو بغوطتها من بني أمية.

ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز الأزدي، وذكر أنه كان يسكن كفربطنا من إقليم داعية من غوطة دمشق.

٧٦٨١ ـ معاوية بن معدي كرب

أخو إسماعيل بن معدي كرب، له ذكر.

قرأت علىٰ أبي محمّد عبد الله بن أسد بن عمّار، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، نا أبو القاسم يزيد بن محمّد بن عبد الصّمد، نا سليمان بن عبد الرّحمن، نا يزيد بن يحيىٰ، نا عبد الحميد بن حريث قال: خاصمت معاوية بن معدي كرب إلىٰ عمر بن عبد العزيز وهو بخناصرة[٢]، فنازعته فقال معاوية: برئت من الإسلام يا أمير المؤمنين إن كان كما قال، فقال له عمر: إلىٰ ما تؤول بعد الإسلام؟ والله لا أكلمك بعدها أبداً، واحتجب منه عمر بكمّه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله

---

(١) تاريخ الطبري: ٧/٢٤٠.

(٢) خناصرة بليدة أعمال حلب، تحاذي قنسرين نحو البادية (راجع معجم البلدان).

ابن جعفر، نا يعقوب قال: وفي سنة إحدىٰ وتسعين فتح علىٰ معاوية بن معدي كرب موقان[١].

٧٦٨٢ ـ معاوية بن الوليد بن سعيد بن هشام بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم الأموي

ذكره أبو الحسن بن أبي العجائز في إحصاء من كان بدمشق من بني أمية، وقال: كان يسكن بربض باب الجابية.

٧٦٨٣ ـ معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص أبو شاكر الأموي[٢]

كان جواداً ممدحاً، وكان يسكن دار أبيه هشام بناحية الخواصين التي تعرف بالقاس بعضها اليوم مدرسة نور الدين رحمه الله.

وأمّ معاوية أم ولد[٣]، ويقال: بل أمه أم حكيم بنت يحيىٰ بن الحكم بن أبي العاص.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال: في ذكر أولاد هشام: ومعاوية بن هشام الذي بكاه الكميت بن زيد الأسلمي قال:

معاوي ما فارقتنا عن ملالة ... ولا شبع من أمه قد تملّت

وسعيد بن هشام وهما لأم ولد.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: ولد هشام ممن يذكر عنه إمارة أو فقه: سليمان بن هشام، ومسلمة بن هشام، ومعاوية بن هشام.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: ومعاوية بن هشام، **ثقة**.

---

(١) موقان وأهلها يسمونها موغان ولاية فيها قرىٰ ومروج كثيرة.... وهي بأذربيجان يمر القاصد من أردبيل إلىٰ تبريز في الجبال (معجم البلدان).

(٢) ترجمته وأخباره نسب قريش للمصعب: ١٦٧ و١٦٨ وجمهرة ابن حزم: ٩٢.

(٣) نسب قريش للمصعب: ١٦٨.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن عبد الله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، أنا أبو الحسين عبد الرَّحمن ابن عمر بن حمّة، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب قال: وجدت في كتاب حجين بن المثنىٰ اليمامي، قال: بلغنا أنّ خالد بن صفوان دخل علىٰ هشام بن عبد الملك فقرّبه، فقال له معاوية بن هشام - وكان سيّد ولد هشام -: يا خالد لم بلغ فيكم الأحنف بن قيس ما بلغ؟ فذكر حكاية.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب محمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد بن إبراهيم: وغزا معاوية بن هشام أرض الروم سنة ست ومائة.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ قال: قال الوليد: وفي سنة ثمان ومائة أغزا هشام بن عبد الملك معاوية بن هشام الصائفة، فافتتح العطاسن، وفي سنة ثمان ومائة أغزاه فافتتح سقلة والبرة، وفي سنة عشر أغزاه الصائفة، وعلىٰ مقدمته البطّال، فافتتح خنجرة، وفي سنة إحدىٰ عشرة ومائة غزا معاوية بن هشام الصائفة فافتتح خرشنة وفي سنة اثنتي عشرة ومائة غزا معاوية بن هشام دابق والعمق، وفي سنة ثلاث ومائة أغزا معاوية بن هشام علىٰ صائفة الناس، وفي سنة أربع عشرة ومائة أغزا معاوية بن هشام لسصعه وأقبل عمرو بن الوضاح والبطال بالسبي، وفي سنة خمس عشرة ومائة أغزا معاوية بن هشام الصائفة، وفي سنة ست عشرة ومائة أغزا معاوية بن هشام الصائفة، وفي سنة سبع عشرة ومائة أغزا معاوية بن هشام الصائفة اليسرىٰ، وسليمان بن هشام الصائفة اليمنىٰ.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب وغيره، قالوا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ قال: وفي سنة ثمان عشرة ومائة أغزا معاوية بن هشام الصائفة، وفي ذلك العام توفي معاوية ابن هشام.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة[1] قال: وفيها - يعني - سنة ست ومائة غزا معاوية بن هشام الصائفة.

قال خليفة: قال ابن الكلبي: وفيها - يعني - سنة سبع ومائة غزا معاوية بن هشام أرض الروم، فبلغ عسكره كدىٰ، وبعث الوضاح صاحب الوضاحية فحرّق القرىٰ والزروع، وقطع الشجر.

قال خليفة: وفيها - يعني - هذه السنة غزا معاوية بن هشام أرض الروم، فبلغ أدولية وفيها[2] - يعني - سنة ثمان ومائة غزا معاوية بن هشام أرض الروم فبعث البطال إلىٰ خنجرة ففتحها.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٣٧ (ت. العمري). (٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٣٨.

وفيها[١] يعني سنة تسع ومائة غزا معاوية بن هشام أرض الروم فافتتح [حصناً يقال له الغطاسين].

وفيها (يعني سنة ١١٠). غزا معاوية بن هشام أرض الروم وافتتح] حصنين من حصونهم: صلة، والبرة.

قال ابن الكلبي: وفيها - يعني - سنة إحدىٰ عشرة ومائة غزا معاوية بن هشام الصائفة، [اليسرىٰ فانصرف ولم يلق كيداً وفيها (يعني سنة ١١٢) غزا معاوية بن هشام الصائفة] فافتتح خرشنة من ناحية ملطية.

قال ابن الكلبي: وفيها - يعني - سنة أربع عشرة غزا معاوية بن هشام أرض الروم، والتقىٰ عبد الله البطال وقسطنطين في جمع، فهزم العدو، وأُسر قسطنطين.

وفيها - يعني - سنة خمس عشرة ومائة غزا معاوية بن هشام أرض الروم حتىٰ انتهىٰ إلىٰ أفلاجونية.

وفيها سنة سبع عشرة ومئة غزا معاوية بن هشام أرض الروم حتىٰ بلغ سيبرة وبلغت سراياه سودة أو سردة، وأصالوا سبياً.

قال خليفة: وغزا معاوية بن هشام أرض الروم - يعني - سنة ثمان عشرة.

وفيها - يعني - تسع عشرة غزا معاوية بن هشام أرض الروم فبلغ فلونية.

وفيها - يعني - سنة اثنتين وعشرين ومائة غزا معاوية بن هشام أرض الروم.

أَنْبَأنا أبو القاسم العلوي وجماعة، قالوا: نا أبو محمّد الصوفي، أنا أبو محمّد العدل، أنا علي بن يعقوب، أنا أبو عبد الملك القرشي، نا محمّد بن عائذ قال: قال الوليد: فأخبرني مرزوق بن أبي الهذيل قال: حضرت في ناس مجلس هشام بن عبد الملك في مضماره ومجرىٰ خيله، فجاءت أفراس سوابق، فأسمت سروره بما كان من ذلك، وتذاكرنا دوام سروره بما كف عنه من المكروه ممن يخالفه من الأمم، وما يعطي جيوشه من الظفر والتمكين في البلاد، فغبطناه بذلك، قال مرزوق: فافترقنا عن ذلك المجلس وعدنا إليه ببقية أسنان الخيل، فإنه لعلىٰ مجلسه ذلك إذ أشرف علينا رسول لآل معاوية بن هشام من ناحية دير حنيناء[٢] وقد اتخذها معاوية بن هشام منزلاً ومعتزلاً، فهو بها يشرف، فخبر رسولهم هشاماً بأن معاوية خرج بالأمس إلىٰ متصيّد له، فبينما هو يعدو به فرسه إذ كبا به، فوقع ميتاً، قال مروان، فلم تزل المصائب متتابعة عليه من ذلك، قتل الخوارج بأرمينية، ومخالفة أهل أفريقية إياه وما جهّز إليهم من الجيوش حتىٰ مضىٰ

(١) تاريخ خليفة : ٣٣٩.

(٢) دير حنيناء: حنيناء بالفتح ثم الكسر: موضع، وقيل من أعمال دمشق، وقيل: من قرىٰ قنسرين (معجم البلدان).

لسبيله.

وقال ابن عائذ عن الوليد قال: وأخبرني شيخ من آل معاوية بن هشام قال: توفي سنة تسع عشرة ومائة.

وذكر أبو حسان الزيادي: أن معاوية مات سنة تسع عشرة ومائة.

٧٦٨٤ ـ معاوية بن يحيىٰ
أبو روح الصدفي الدمشقي(١)

وكان يلي بيت المال للمهدي.

وحدَّث عن مكحول، والزهري، ويونس بن ميسرة بن حلبس، والقاسم بن عبد الرَّحمن.

روىٰ عنه: الهقل بن زياد، وعيسىٰ بن يونس، وإسحاق بن سليمان الرازي، وعلي بن أبي بكر الأسفذني، وعبد الصّمد بن عبد العزيز العطار، ومسلمة بن علي الخشني، ومحمّد بن شعيب، وعمارة بن بشر، ومحمّد بن الحسن المزني الواسطي، وعبد الملك بن الأحوص بن حكيم.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد.

وأَخْبَرَنا أبو محمّد أيضاً، أنا عبد العزيز، أنا أبو محمّد بن أبي نصر.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن الفرضي، نا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمّد بن عبد الرّحمن القطّان قالوا: أنا خيثمة بن سليمان، أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أنا محمّد بن شعيب، أخبرني معاوية بن يحيىٰ الصدفي عن الزهري أنه أخبره عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **«من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصّلاة»**[١٣٥٤٧](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرَّحمن بن الحسن القرشي الشافعي ـ بمكة ـ أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي، نا محمّد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الدبيلي، نا محمّد بن زنبور، نا عيسىٰ ابن يونس، نا معاوية بن يحيىٰ الصدفي، عن القاسم، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أسلم علىٰ يديه رجل فله ولاؤه»**[١٣٥٤٨](٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن الحسين، وأبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، قالا: نا أبو الحسين بن المهتدي، نا عثمان بن عمرو بن محمّد بن المنتاب، قالا: نا أبو القاسم البغوي، نا محمّد

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٢٥/١٨ وتهذيب التهذيب: ٤٨٥/٥ وميزان الأعتدال: ١٣٨/٤ والتاريخ الكبير: ٣٣٦/٧ والكمال لابن عدي: ٣٣٩/٦ والجرح والتعديل: ٣٨٣/٨.

(٢) فتح الباري: ٥٧/٢.

(٣) سنن الدارقطني: ١٨١/٤.

ابن عبد الرّحمن بن سهم الأنطاكي، نا عيسىٰ بن يونس، عن معاوية ابن يحيىٰ، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ لكل دين خُلقاً، وخُلُق الإسلام الحياء**»[١٣٥٤٩][(١)].

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا أبو المظفّر محمود بن جعفر الكوسج، ومحمّد بن أحمد بن علي بن شكروية، وإبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الطيّان ـ قراءة ـ وأبو بكر، وأبو القاسم محمّد وعلي ابنا أحمد بن محمّد السمسار ـ حضوراً ـ قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرّشيد قوله، أنا أبو بكر النيسابوري، نا يوسف بن سعيد، نا عمارة ابن بشر، نا معاوية الدمشقي، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: جاءني رجل من الأنصار في لسانه ثقل، وسألني، فكان في كلامه يعتب علىٰ عثمان، فلمّا فرغ قلت: يا هذا، إنّا كنا نتحدّث علىٰ عهد رسول الله ﷺ أن خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر، وخيرها بعد أبي بكر: عمر، وخيرها بعد عمر: عثمان: وأنّا والله ما نرىٰ أن عثمان أتىٰ أمراً يُستحل به دمه، ولكنه هذا المال، إن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطاه ذا قرابته سخطتم، وإنّما تريدون أن تكونوا كفارس والروم، لا يدعون لهم أميراً إلاّ قتلوه، قال: فأقبلت عيناه بأربع من الدمع، ثم قال: اللّهمّ إنّا لا نريد أن نكون كفارس والروم.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل وأبو الحسين قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد ابن سهل، أنا البخاري قال: معاوية بن يحيىٰ الصدفي الدمشقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب.

ح **وحدّثني** أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمّد بن الحسين.

قالا: أنا أبو بكر البرقاني، أنا حمزة بن محمّد بن علي، نا محمّد بن إبراهيم، نا البخاري قال: معاوية بن يحيىٰ الصدفي دمشقي، كان علىٰ بيت المال بالري، عن الزهري، روىٰ عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة، كأنها من كتاب، وروىٰ عنه عيسىٰ بن يونس، وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير، كأنها من حفظ، انتهت رواية رواية ابن سهل.

وزاد ابن إبراهيم: اشترىٰ الصدفي كتاباً من السوق للزهري، فجعل يرويه عن الزهري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[(٢)]، نا الجنيدي، نا البخاري قال: معاوية بن يحيىٰ دمشقي، وكان علىٰ بيت المال بالري، عن الزهري، أحاديثه مشتبه كأنها من كتاب، وروىٰ عنه عيسىٰ بن يونس، وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير، كأنها من حفظه، يكنىٰ أبا روح، كنّاه محمّد بن حميد عن إبراهيم بن المختار.

أَخْبَرَنا أبو الحسن القاضي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي

(١) أمالي الشجرة: ١٩٦/٢.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٣٩٩/٦.

ـ إجازة ـ

ح **قال:** وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: معاوية بن يحيىٰ الصدفي الدمشقي، يكنىٰ أبا روح، كان علىٰ بيت المال بالريّ، روىٰ عن مكحول، والزهري، ويونس بن ميسرة بن حلبس، روىٰ عنه هقل بن زياد، وعيسىٰ بن يونس، وإسحاق بن سليمان الرازي، وعلي بن أبي بكر الأسفذني، وعبد الصّمد بن عبد العزيز العطّار، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج **يقول:** أبو روح معاوية بن يحيىٰ الصدفي عن الزهري، روىٰ عنه عيسىٰ بن يونس، وإسحاق ابن سليمان.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي قال: أبو روح معاوية بن يحيىٰ الصدفي، دمشقي، **ليس بثقة.**

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، **قال:** أبو روح معاوية بن يحيىٰ الصدفي.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي ابن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو روح معاوية بن يحيىٰ الصدفي الدمشقي كان علىٰ بيت المال بالري، يروي عن أبي بكر بن شهاب، يروي عنه أبو عبد الله الهقل بن زياد، عن الزهري أحاديث **منكرة**، شبيهة بالموضوعة[٢]، كنّاه لي علي بن محمّد، سمع الحسين بن محمّد قال: سمعت البخاري يقوله.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا أحمد ـ إجازة ـ

ح **قال:** وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٣] قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن معين أنه قال: معاوية ابن يحيىٰ الصدفي لاشيء.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي، أنا معاوية بن صالح.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٤]، نا ابن حمّاد نا معاوية، عن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٨٣/٨.
(٢) تهذيب الكمال: ٢٢٦/١٨.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٨٣/٨-٣٨٤.
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٩٩/٦.

يحيىٰ قال: معاوية بن يحيىٰ الصدفي مصري، هالك، ليس بشيء.

قال: وأنا أبو أحمد، نا محمّد بن علي، نا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيىٰ فالصّدفي معاوية بن يحيىٰ؟ قال: ليس بشيء.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمّد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيىٰ بن معين: فمعاوية بن صالح الصدفي، فقال: ليس بشيء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا محمّد بن خلف، نا أبو العباس القرشي قال: سمعت علي بن المديني يقول: معاوية بن يحيىٰ الصّدفي **ضعيف**.

قال: وسمعت ابن حمّاد يقول: قال السعدي: معاوية بن يحيىٰ الصّدفي ذاهب الحديث.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا عبد الجبّار ابن عبد الصّمد، أنا القاسم بن عيسىٰ، نا إبراهيم بن يعقوب: الصّدفي، والوضين ابن عطاء ذاهبا الحديث.

أَنْبَأنا أبو محمّد أيضاً، نا عبد العزيز، أنا أبو نصر بن الجبّان ـ إجازة ـ أنا أحمد بن القاسم الميانجي، حدَّثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البردعي ـ فيما نسخة من كتاب أبي زُرعة الرازي بخطه من أسامي الضعفاء ومن تُكلّم فيهم من المحدِّثين معاوية بن يحيىٰ الصّدفي.

أَخْبَرَنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سألت أبا زُرعة عن معاوية بن يحيىٰ الصّدفي، قال: ليس بقوي، أحاديثه كلها مقلوبة، ما حدَّث بالري، والذي حدّث بالشام أحسن حالاً.

قال: وسألت أبي عن معاوية بن يحيىٰ الصّدفي فقال: روىٰ عنه هقل بن زياد أحاديثه مستقيمة كأنها من كتاب، وروىٰ عنه عيسىٰ بن يونس، وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظ، وهو **ضعيف** الحديث، في حديثه إنكار.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، وأبو يعلي بن الحبوبي، قالا: أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرّحمن النسائي قال: معاوية بن يحيىٰ الصّدفي **ضعيف**، وفي نسخة أخرىٰ: ليس بشيء.

قرأت علىٰ أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمّد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا رشأ ابن نظيف، أنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد، أنا محمّد بن محمّد بن داود، نا عبد الرّحمن بن يوسف ابن سعيد قال: معاوية بن يحيىٰ الصّدفي كان ينزل الشام، رواية الهقل عنه صحيحة، تشبه نسخة

شعيب، ورواية إسحاق الرازي عنه مقلوبة.

قرأت علىٰ أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمّد بن جعفر قال: قُرىء علىٰ أبي بكر محمّد بن إسحاق ـ يعني ـ ابن حمّاد قال: ولا احتج بمعاوية بن يحيىٰ الصّدفي صاحب الزهري.

قال: وأنا أبو عبد الله قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: معاوية بن يحيىٰ الصّدفي **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال(١): معاوية بن يحيىٰ الصّدفي، يقال: دمشقي، ويقال: مصري، يكنىٰ أبا روح، وعامة رواياته فيها نظر.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو ياسر محمّد بن عبد العزيز، أنا أحمد بن محمّد بن غالب ـ إجازة ـ **قال:** هذا ما رافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم يحيىٰ بن بطريق، أنا أبو تمام الواسطي، وأبو الغنائم بن الدجاجي في كتابيهما عن الدارقطني قال: معاوية بن يحيىٰ الصّدفي يكتب ما روىٰ الهقل عنه، ويتجنب ما سواه وخاصة روايته عند إسحاق بن سليمان الرازي، وقال ابن بطريق: يكتب رواية الهقل عنه، ويتجنب ما سواه، وخاصة رواية إسحاق بن سليمان الرازي.

٧٦٨٥ ـ معاوية بن يحيىٰ أبو مطيع الدمشقي، ثم الأطرابلسي(٢)

روىٰ عن أبي الزناد، وسليمان بن سليم، وخالد الحذاء، وبحير بن سعد، وأرطاة بن المنذر، وأبي يحيىٰ سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري، وإبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية ـ قاضي حمص ـ وموسىٰ بن عقبة، وأبي عبد الله الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي.

روىٰ عنه: بقية بن الوليد، وعلي بن عيّاش، وعبد الله بن يوسف، ومحمّد بن المبارك الصوري، وهشام بن عمّار، ورشدين بن سعد، والوليد بن مسلم، وأبو زيد بن أبي الغمر الفقيه عبد الرّحمن ابن زيد المصري، وسلامة بن جوّاس الطائي، ومحمّد بن يوسف الفريابي، وأبو النضر إسحاق بن إبراهيم، وأبو عبد الحميد محمّد بن حمير.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم الحنائي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمّد الحنائي، أنا يعقوب بن أحمد الجصاص، نا القاسم بن هشام، نا علي بن عيّاش، نا معاوية بن يحيىٰ، أبو مطيع الدمشقي، عن محمّد بن عبد الرّحمن، عن ليث، عن يحيىٰ بن عباد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من علم آية من كتاب الله علمه ـ أو باب من علم ـ أنمىٰ الله أجره**

---

(١) الكامل لابن عدي: ٣٩٩/٦ و٤٠١.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٢٦/١٨ وتهذيب التهذيب: ٤٨٦/٥ وميزان الاعتدال: ١٣٩/٤ والكامل لابن عدي: ٤٠١/٦ والتاريخ الكبير: ٣٣٦/٧ والجرح والتعديل: ٣٨٤/٨.

إلىٰ يوم القيامة»[١٣٥٥٠][١].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن مظفّر، نا محمّد ابن خريم، نا هشام بن عمّار، نا معاوية بن يحيىٰ الأطرابلسي، نا الحكم بن عبد الله الأيلي، عن القاسم بن محمّد، عن أسماء بنت أبي بكر، عن أم رومان قالت: [رآني] أبو بكر أتميّل في صلاتي فزجرني زجرة انصرف، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا قام أحدكم في صلاته فليسكّن أطرافه، ولا يتميّل كما يتميل اليهود»**[١٣٥٥١][٢].

غريب، وفيه ثلاثة من الصحابة.

أَنْبَأنا أبو علي الحدّاد، وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد،، نا أبو الزنباع روح بن الفرج، نا أبو زيد بن أبي الغمر الفقيه، نا أبو مطيع معاوية ابن يحيىٰ الدمشقي، عن صفوان بن عمرو، فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار.

قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العبّاس بن العبّاس ابن محمّد ابن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن محمّد بن حنبل قال: قال أبي: معاوية بن يحيىٰ أبو مطيع.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: معاوية ابن يحيىٰ كنيته أبو مطيع.

أَنْبَأنا أبو الغنائم، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: معاوية بن يحيىٰ أبو مطيع الأطرابلسي الشامي، عن سعيد بن أبي أيوب، روىٰ عنه عبد الله بن يوسف.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذناً - قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: معاوية بن يحيىٰ أبو مطيع الأطرابلسي الشامي، روىٰ عن

---

(١) السلسلة الصحيحة: ١٣٣٥.

(٢) كنز العمال: ج ٢٠٠٩٦.

بحير بن سعد، وأرطاة بن المنذر، وسعيد بن أبي أيوب روىٰ عنه علي بن عيّاش، وسلامة بن جوّاس الطائي، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وهشام بن عمّار، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسىٰ بن النسائي، أخبرني أبي قال: أبو مطيع معاوية بن يحيىٰ.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا البنّا، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا ابن عمير ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة السادسة: أبو مطيع معاوية بن يحيىٰ الاطرابلسي.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر ـ قراءة عليه ـ عن أبي طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم الصوّاف، أنا أبو بكر المهندس، نا الدولابي قال: أبو مطيع معاوية بن يحيىٰ الأطرابلسي.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو مطيع معاوية بن يحيىٰ الأطرابلسي الشامي، عن أبي محمّد موسىٰ بن عقبة ابن أبي عيّاش الأسدي، وأبىٰ عبد الله الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وأبي يحيىٰ سعيد بن أبي أيوب الخُزاعي المصري، روىٰ عنه أبو محمّد بقية بن الوليد الكلاعي، وأبو محمّد عبد الله ابن يوسف التنيسي، وأبو عبد الله محمّد بن المبارك الصوري.

كتب إليّ أبو زكريا يحيىٰ بن عبد الوهّاب بن مَنْدَه، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: معاوية بن يحيىٰ الأطرابلسي، يكنىٰ أبا مطيع، قدم مصر، وكتب عنه وهو غير معاوية ابن يحيىٰ الصّدفي الذي كان بالريّ علىٰ بيت المال، يروي عن الزهري.

قرأت علي أبي الفضل السلامي، عن أبي الفضل المكّي، أنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، أخبرني أبي، أنا معاوية بن صالح عن يحيىٰ بن معين قال: معاوية بن يحيىٰ أبو مطيع الأطرابلسي، **ليس به بأس**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي، عن يحيىٰ بن معين قال: معاوية بن يحيىٰ الأطرابلسي أقوىٰ من معاوية بن يحيىٰ الصّدفي.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا عبد الرّحمن بن محمّد، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سألت أبي، وأبا زرعة عن أبي مطيع معاوية بن يحيىٰ فقال: صدوق، مستقيم الحديث. وقال أبو زرعة: هو **ثقة**.

وقال أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم الأصبهاني قلت لأبي حاتم: معاوية بن يحيىٰ الأطرابلسي أحبّ إليك أم معاوية بن يحيىٰ الصّدفي؟ فقال: الأطرابلسي أحبّ إليّ.

أَنْبَأنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا أبو الحسن محمّد بن العبّاس بن الفرات ـ إجازة ـ أنا أبو عبد الله محمّد بن العبّاس بن أحمد العصمي، أنا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه، أنا صالح بن محمّد الحافظ قال: معاوية بن يحيىٰ الأطرابلسي، حمصي، من أهل الساحل، صحيح الحديث.

قرأت علىٰ أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: أبو مطيع معاوية بن يحيىٰ الأطرابلسي، شامي **ثقة**.

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن محمّد، عن أبي الحسين بن الطّيّوري، أنا الجوهري ـ قراءة عن أبي عمر بن حيّويه الخزاز، قال: أنا محمّد بن القاسم، نا إبراهيم بن الجنيد قال: قلت ليحيىٰ: كيف حديث أبي مطيع الأطرابلسي؟ قال: صالح، ليس بذاك القوي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، وذكر حديثاً، ثم قال: لم يرو هذا الحديث غير أبي مطيع معاوية بن يحيىٰ، وهو **ضعيف** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال، معاوية ابن يحيىٰ أبو مطيع الأطرابلسي في بعض رواياته ما لا يتابع عليه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو ياسر محمّد بن عبد العزيز الخيّاط، أنا أبو بكر البرقاني ـ إجازة ـ قال: هذا ما وافقت عليه الدارقطني من المتروكين معاوية بن عمرو.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن بطريق، أنا أبو الغنائم محمّد بن علي، وأبو تمام علي بن محمّد ـ في كتابيهما ـ عن أبي الحسن الدارقطني قال: معاوية بن يحيىٰ وقال البرقاني في كتاب غيري ابن يحيىٰ ـ أبو مطيع الأطرابلسي يروي عنه الوليد بن مسلم، وشعبة، وهشام بن عروة، وعلي بن عيّاش، وقال ابن بطريق: بقية بدل شعبة، وهشام بن عمّار، وهو الصواب، وزاد: **ضعيف**.

٧٦٨٦ ـ معاوية بن يحيىٰ
أبو عثمان الشامي

روىٰ عن: الأوزاعي.

روىٰ عنه: أحمد بن يونس بن المسيب بن مالك الضبّي، وأبو غسّان مالك بن يحيىٰ السّوسي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو محمّد الحسن بن أحمد المخلدي، أنا محمّد بن حمدون بن خالد بن يزيد، نا أبو غسّان مالك بن يحيىٰ السوسي، نا معاوية بن يحيىٰ الشامي، عن الأوزاعي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو سعد ناصر بن سهل ابن أحمد البغدادي ـ بنوقان ـ أنا القاضي أبو سعيد محمّد ابن سعيد بن محمّد بن فرخ ـ زاد الطوسي: نا ـ أبو محمّد عبد الله بن يوسف بن بامويه.

وأَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن محمّد بن عمر بن أبي بكر، نا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، نا أبو محمّد الأصبهاني، أنا أبو بكر أحمد بن سعيد الإخميمي ـ بمكة حرسها الله ـ نا مالك ابن يحيىٰ أبو غسان السوسي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ ـ إملاء ـ أنا أبو محمّد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو بكر الإخميمي، نا مالك بن يحيىٰ ـ يعني السوسي ـ نا معاوية بن يحيىٰ، نا عبد الرّحمن بن عمرو الأوزاعي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو علي الحسن بن حبيب، نا أبو غسّان مالك بن يحيىٰ ـ بمصر ـ نا معاوية بن يحيىٰ الشامي أبو عثمان، نا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لُبابة، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله عباداً يخصّهم ـ وفي حديث ابن حمدان: يختصّهم، وقال زاهر في حديث الإخميمي: اختصهم ـ بالنعم لمنافع العباد، فمن يخل بتلك المنافع ـ زاد ابن حبيب: عن العباد وقالوا: ـ نقل الله تلك النعم عنهم وحوّلها إلىٰ غيرهم**»[١٣٥٥٢][(1)].

قال معاوية بن يحيىٰ: حدثت بهذا الحديث يزيد بن هارون فقال: لو ذهب إنسان في هذا الحديث إلىٰ خراسان لكان قليلاً.

وفي حديث ابن حمدون قال معاوية فذكر ذلك ليزيد بن هارون فقال: لو رحل رجل في هذا إلىٰ كذا لما بطلت رحلته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه ـ بدمشق ـ أنا أبو الطيّب سلامة بن إسحاق بن محمّد بن داود الآمدي ـ بميّافارقين، قراءة عليه في منزله ـ نا أبو بكر محمّد ابن إسماعيل بن العبّاس بن عمر الورّاق ـ ببغداد ـ حدَّثني أبي، نا أحمد بن يحيىٰ ابن مالك السوسي أبو جعفر، نا معاوية بن يحيىٰ الدمشقي، نا عبد الرّحمن بن عمرو الأوزاعي، عن حسّان ابن عطية، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أعان مسلماً بكلمة أو مشىٰ معه خطوة حشرة الله يوم القيامة وأعطاه أجر سبعين شهيداً قتلوا في سبيل الله**»[١٣٥٥٣][(2)].

---

(١) اتحاف السادة: ١٧٥/٨.

(٢) كنز العمال: ح ١٦٤٤٨.

أَخْبَرَناه عالياً أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا أبو طالب محمّد بن علي بن الفتح الحربي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، نا الحسن بن حبيب بن عبد الملك ـ بدمشق ـ نا أبو غسّان مالك بن يحيىٰ، نا معاوية بن يحيىٰ، نا الأوزاعي، عن حسّان بن عطية، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أعان أخاه المسلم بكلمة، أو مشىٰ له خطوة، حشره الله عزّ وجل يوم القيامة مع الأنبياء والرسل آمناً، وأعطاه علىٰ ذلك أجر سبعين شهيداً قُتلوا في سبيل الله**» [١٣٥٥٤](١).

أَخْبَرَنا أبو المحاسن عبد الرزّاق بن محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي، أنا أبو عبد الرّحمن محمّد بن الحسين السلمي، نا أبو العبّاس الأصم، نا أحمد بن يونس بن المسيّب الضبّي ـ بأصبهان ـ نا معاوية بن يحيىٰ، نا الأوزاعي، عن حسّان، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**اتّقوا الحرام في البنيان فإنه أساس الخراب**» [١٣٥٥٥](٢).

أَنْبَأنا أبو جعفر الهمذاني، أنا الصفّار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو عثمان معاوية بن يحيىٰ الشامي، يروي عن الأوزاعي، روىٰ عنه أبو غسان مالك بن يحيىٰ السوسي، **منكر الحديث**.

٧٦٨٧ ـ معاوية بن يزيد بن حصين بن نمير السكوني

قدم دمشق في الجيش الذي توجّه من حمص للطلب بدم الوليد بن يزيد، فلمّا هزم ذلك الجيش دخل معاوية بن يزيد دمشق، وبايع يزيد الناقص، فولاّه حمص، ثم قدم دمشق مع مروان ابن محمّد، فعزله وولّىٰ غيره.

٧٦٨٨ ـ معاوية بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان ـ صخر ـ ابن حرب بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الرّحمن، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو ليلىٰ القُرشي الأموي(٣)

بويع له بالخلافة بعد موت أبيه يزيد في شهر ربيع الأول سنة أربع و ستين.

وكان رجلاً صالحاً ولم تطل مدته، وأمّه أم هاشم بنت أبي هاشم ويقال: ابنة هاشم، وهما أخوان ابنا عتبة بن ربيعة بن عبد شمس.

---

(١) اتحاف السادة: ١٧٥/٨. (٢) مشكاة المصابيح: ٥٢١٠.

(٣) ترجمته وأخباره في مروج الذهب: ٨٨/٣ وتاريخ الطبري (الفهارس)، والكامل لابن الأثير الفهارس، والبداية والنهاية: ٢٦٠/٨، وتاريخ الخلفاء للسيوطي وسير الأعلام: ١٣٩/٤ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) : ٢٥٠.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل -إجازة-

قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمّد -في كتابه- أنا أبو بكر بن بيري -قراءة- أنا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا مصعب قال: معاوية بن يزيد، يكنىٰ أبا ليلىٰ، وهو ولي عهد أبيه، عاش بعده أربعين يوماً، ولم يعهد، وله يقول الشاعر(١):

تــلقّفها يــزيدٌ عــن أبــيه ... فـخذها يـا مـعاوي عـن يـزيدا

فــإن دنـياكـم بكـم اطـمأنّت ... فأولوا أهــلها خــلفاً جــديدا

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال: فولد يزيد بن معاوية: معاوية، وخالداً، وأبا سفيان، وأمّهم أم هاشم، حدَّثني محمّد ابن الضحاك الحزامي عن أبيه قال: لما حضرت معاوية بن يزيد الوفاة قيل له: أعهد، قال: لا أتزوّد مرارتها وأترك لبني أمية حلاوتها.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: ومن بني أمية ممن يحدِّث خالد بن يزيد بن معاوية، وأخوه معاوية، ولم يقع إلينا له رواية.

أَخْبَرَنا أبو غالب من البنّا، عن أبي الحسين الصيرفي، أنا ابن عتّاب، أنا ابن عمير -إجازة-

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب ابن الحسن، أنا ابن عمير -قراءة-

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثالثة: خالد بن يزيد بن معاوية، وأخوه عبد الرّحمن، ومعاوية بن يزيد ضرب عليه عبد الرّحمن -يعني- دحيماً، ثم أعاد ذكره فيها، فقال: معاوية بن يزيد ابن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان، نا إسماعيل بن علي بن إسماعيل قال: معاوية بن يزيد بن معاوية، وأمّه أم هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة، وكنيته أبو عبد الرّحمن، ولاّه أبوه العهد في حياته، فولي بعده.

أَنْبَأنا أبو جعفر الهمذاني، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي، أنا محمّد بن محمّد قال: أبو عبد الرّحمن معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب القرشي الأموي، تولىٰ الخلافة بعد أبيه يزيد بن معاوية، علىٰ ما ذكر.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٢٩.

محمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، عن عمّه يعقوب بن إبراهيم قال: وأمّ معاوية بن يزيد بن معاوية: أم هشام أبنة أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وأمها فاطمة بنت عبيد بن السباق ابن سفيان بن قمير بن عمير بن عامر بن خثعم.

[قال ابن عساكر:] كذا قال: والصواب: أم هاشم.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحمّامي، أنا علي ابن أحمد ابن أبي قيس.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمّد بن محمّد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن.

قالا: نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني عبيد الله بن جرير العتكي، نا المغيرة بن إسحاق، عن وهب - زاد ابن السمرقندي: ابن جرير - عن أبيه أن أم - وقال ابن السمرقندي: قال: أم - معاوية بن يزيد أم هاشم بنت هاشم بن حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال: وأم معاوية بن يزيد بن معاوية فاختة بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الآبنوسي - في كتابه - ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: ولد أبو هاشم ابن عتبة: عبد الله، وأم حبيب، وأم خالد، وكانت أم حبيب عند يزيد بن معاوية، فولدت له معاوية، وعبد الله، ثم خلف علىٰ أختها أم خالد بنت أبي هاشم فولدت له خالد بن يزيد بن معاوية.

ذكر أبو العباس أحمد بن يونس بن المسيّب الضبّي: أن معاوية بن يزيد ولد سنة ثلاث وأربعين، وذكر سعيد بن محمّد بن عفير: أنه كان أبيض، قضيفاً، حسن الوجه [دقيقة].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا ابن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخطبي قال: ورأيت في بعض الكتب صفته: أنه كان رجلاً أبيض، شديد البياض، كثير الشعر، كبير العينين، جعد الشعر، أقنىٰ الأنف، مدور الرأس، جميل الوجه من الرجال، حسن الجسم.

قال: وأنا الخطبي: أنا محمّد بن حيان - يعني: القاضي - حدّثني أبو طالب القطّان عن معاوية بن صالح، عن أبي غسّان، عن معر بن مثنّىٰ، عن سعيد بن ثروان مولىٰ عباد بن زياد أن يزيد بن معاوية، استخلف ابنه معاوية بن يزيد، فولي، ثلاثة أشهر، فلم يخرج إلىٰ الناس، ولم يزل مريضاً، والضحّاك بن قيس يصلّي بالناس، فقيل له: اعهد، فقال: لا، يسألني الله عن ذلك، ولكن إذا متّ فليصلِّ للناس الوليد بن عتبة، والضحّاك بن قيس حتىٰ يقوم بالخلافة قائم.

قال معمر: وقال قوم: ولي أربعين يوماً، وقال عرافة: عشرين يوماً.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أصحابنا، عن وهب بن جرير، نا أبي أن يزيد بن معاوية كان استخلف معاوية بن يزيد، فولي شهرين ثم مات، فلمّا حضرته الوفاة قيل له: لو استخلفت، قال: كفلتها حياتي، فأتضمّنها بعد موتي، فأبىٰ أن يستخلف.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قيس.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمّد بن محمّد، أنا ابن بشران، أنا عمر ابن الحسن قالا: نا ابن أبي الدنيا، نا أبو خيثمة ـ وقال ابن الأكفاني: قال ـ قال أبو خيثمة: نا وهب بن جرير، عن أبيه أن معاوية بن يزيد ولي شهرين، ثم مات، فأرادوه علىٰ أن يستخلف، فقال: ضمنت أمركم حياتي، وأتضمّنه بعد موتي؟ قال: وكان **لا بأس به**.

قال: وأخبرني العباس بن هشام ـ وقال الأكفاني: عباس بن هشام ـ عن أبيه قال: بويع لمعاوية بن يزيد بن معاوية بعد أبيه بالشام، فمكث أربعين ليلة، ثم مات.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[١]: سمعت أبا مصهر يقول: عهد يزيد بن معاوية من بعده لمعاوية بن يزيد، فأقام أربعين يوماً، فلمّا حضرته الوفاة قيل له: ألا تعهد؟ قال: ما أصبتُ من حلاوتها ما أتحمّل مرارتها.

قال أبو زرعة: فمعاوية، وعبد الرّحمن، وخالد إخوة، وكانوا من صالحي القوم.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمّد ابن الحسن قال: قال أبو حفص الفلاّس: وبلغ ـ يعني ـ يزيد لابنه معاوية بن يزيد، فملك أربعين ليلة ثم مات، فلمّا حضرته الوفاة قالوا: بايع لرجلٍ، فقال: ما أصبتُ من دنياكم بشيء فأتقلد مأثمها، فمات ولم يبايع لأحدٍ.

قال أبو حفص: وسمعت شيخاً من أهل العلم يقول: قال عبد الله بن همّام البلوي السّلُولي:

تلقّاها يزيدٌ عن أبيه ... فدونكها معاوي عن يزيدا

أديروها بني حربٍ عليكم ... ولا ترموا بها العرض البعيدا

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال[٢]: واستخلف ـ يعني ـ يزيد بن معاوية ابنه معاوية بن يزيد بن معاوية فأقرّ عمال أبيه ولم يولّ أحداً، ولم يزل مريضاً حتىٰ مات وهو ابن احدىٰ وعشرين سنة، ويقال: عشرين سنة، وصلّىٰ عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وكانت ولايته نحواً من شهر ونصف.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٣٥٨.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٥٥.

قال: ونا خليفة، قال: وحدَّثني رجل من ولد مروان بن معاوية، قال: مات بعد أبيه بأربعين يوماً، وهو ابن ثمان عشرة سنة.

قال: ونا وهب بن جرير، عن أبيه قال: ولي شهرين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا الخطبي، أنا محمّد بن موسىٰ البربري، عن محمّد بن أبي السري قال: بويع أبو عبد الرَّحمن معاوية بن يزيد بالشام في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين،

فمكث أربعين يوماً إلىٰ أن جاءته البيعة، وقال بعضهم: ستين ليلة، وتوفي وهو ابن إحدىٰ وعشرين سنة، وكانت ولايته ثلاثة أشهر وعشرين يوماً.

أَنْبَأنا أبو علي محمّد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد المحاملي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، قالا: أنا أبو علي بن شاذان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البلخي، أنا طراد بن محمّد، وأبو محمّد التميمي، قالا: أنا أبو بكر بن وصيف، قالا: نا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص، نا محمّد بن يزيد قال: واستخلف معاوية بن يزيد بن معاوية ثلاثة أشهر، ويقال: أربعين يوماً أو نحوها، وكنيته أبو يزيد، وأم معاوية أم عبد الله بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة، قال أبو بكر: وتوفي وله تسع عشرة سنة، ويقال: عشرون سنة، وصلّىٰ عليه عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال: وقد كان ـ يعني ـ يزيد بن معاوية[1] عهد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده، فبايع له الناس وابنه بيعة الآفاق إلاّ ماكان من ابن الزبير وأهل مكة، فولي ثلاثة أشهر، ويقال: أربعين ليلة، ولم يزل في البيت لم يخرج إلىٰ الناس،كان مريضاً، فكان يأمر الضحّاك بن قيس الفهري يصلّي بالناس بدمشق، فلما ثقل معاوية بن يزيد قيل له: لو عهدت إلىٰ رجل عهداً أو استخلفت خليفة، فقال: والله ما نفعتني حياً، فأتقلدها ميتاً، وإن كان خيراً فقد استكثر إلىٰ أبي سفيان، لا يذهب بنو أمية بحلاوتها وأتقلد مرارتها، والله، لا يسألني الله عن ذلك أبداً، ولكن إذا متّ فليصلِّ عليّ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وليصلِّ بالناس الضحّاك بن قيس، فلما دفن معاوية بن يزيد قام مروان علىٰ قبره فقال: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: معاوية بن يزيد، فقال: هذا أبو ليلىٰ، فقال: أزنم الفزاري[2]:

إنــي أرىٰ فــتنة تــغلي مــراجـلها والملك بعد أبي ليلىٰ لمـن غـلبا

---

(١) أنساب الأشراف: ٣٧٩/٥ (طبعة دار الفكر).

(٢) مروج الذهب: ٨٨/٣.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: ومات معاوية بن يزيد في طاعونٍ كان وقع في الشام، وجهد به مروان أن يجعل لهم عهداً، فأبىٰ ولما توفي صلّىٰ عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، ودفن، فقال مروان وتمثل بمثلٍ قد قيل:

هــذا أبــو ليــلىٰ قــد ذهب فالملك بعد أبي ليلىٰ لمن غلب

قال: وكان كما قال مروان، فوثب مروان بأهل الشام علىٰ الأمة واستعلىٰ ابن الزبير، وخرج القُرّاء، والخوارج بالبصرة عليهم نافع بن الأزرق، وخرج نجدة بن عامر الحنفي باليمامة، وخرج بنو ماحوز إلىٰ الأهواز وفارس.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السمّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا أحمد بن محمّد بن أبي يعقوب، عن محمّد بن المبارك قال:

كان نقش خاتم معاوية بن يزيد: بالله يثق معاوية.

أَخْبَرَنا أبو محمّد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمّد بن يحيىٰ ابن إسماعيل، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن ابن معتب قال:

نجد في كتابٍ أن خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية أربعين ليلة، سلام عليك إنّك لمن الصالحين، قال ابن لهيعة: وسألته أمه بثدييها أن يستخلف أخاه خالد بن يزيد بن معاوية فأبىٰ، وقال: لا أتحملها حيّاً وميتاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله قالا: أنا ابن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ

ح قالا: وأنا أبو تمام ـ في كتابه ـ أنا أحمد ـ قراءة ـ أنا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا أبي، نا وهب بن جرير، نا أبي أن يزيد كان استخلف، معاوية بن يزيد أراه قال: فعاش شهرين: ثم مات، فلمّا حضرته الوفاة قيل له: استخلف، قال: كفيتها حيّاً وأتضمّنها بعد موتي؟![1].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي.

وولّي معاوية بن يزيد شهرين، وقال بعض الناس: أربعين يوماً، قال أبي: وسمعت أبي يقول:

---

(١) أنساب الأشراف: ٥/٣٨٠ ـ ٣٨١.

قيل لمعاوية بن يزيد: لو استخلفت، قال: لم أذق من حلوها واحملا مرّها، ومات وهو ابن إحدىٰ وعشرين سنة.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمّد بن محمّد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن.

قالا: نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني أبو عبد الله العجلي ـ يعني ـ الحسين بن علي بن الأسود، نا عمرو ابن محمّد، عن أبي معشر قال: كانت خلافة معاوية بن يزيد ـ زاد الأكفاني: ابن معاوية ـ أربعين ليلة، ومات وهو ابن عشرين سنة.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلي أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مخلد قال: قرأت علىٰ علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: وهلك معاوية بن يزيد وهو ابن إحدىٰ وعشرين سنة، وولّي، أربعين ليلة.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال: ونا ابن الكلبي، عن عوانة قال: ولي أربعين يوماً، ومات وهو ابن خمس عشرة سنة، وصلّىٰ عليه أخوه خالد بن يزيد.

حدَّثنا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم السلماسي، أنا نعمة الله بن محمّد المرندي، نا أبـو مسعود البجلي، نا محمّد بن أحمد بن سليمان، أنا أبو الحسن سفيان بن محمّد، حدَّثني عمي أبو بكر، نا محمّد بن علي ابن عمّ روّاد بن الجرّاح، عن محمّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: ثم ولي معاوية بن يزيد أربعة أشهر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي قال: رأيت في بعض الكتب أنه توفي وله ثلاث وعشرون سنة، وثمانية عشر يوماً.

قرأت علىٰ أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها ـ يعني ـ سنة أربع وستين مات يزيد بن معاوية للنصف من شهر ربيع الأول، وبويع ابنه معاوية بن يزيد، فعاش أربعين يوماً ثم مات، وقيل له لمّا حضرته الوفاة: لو استخلفت، فقال: كفيتها حياً وأتضمّنها ميتاً، مات معاوية وهو ابن إحدىٰ وعشرين سنة.

٧٦٨٩ ـ معاوية بن يزيد بن المهلّب بن أبي صفرة الأزدي[١]

وفد مع أبيه علىٰ عمر بن عبد العزيز، وسجنه معه، فلما ثقل عمر بن عبد العزيز هرب يزيد[٢] ومعاوية من السجن ولحقا بالعراق، فلمّا غلب أبوه يزيد علىٰ البصرة استخلف معاوية علىٰ واسط، وتوجّه نحو العقر[٣] فلمّا بلغه قتلة أبيه قتل من كان معه من أسارىٰ أهل الشام وغيرهم، وخرج عن واسط ليلاً بعد أن أحرق جسرها ولحق هو وجماعة من أهل بيته بناحية سجستان فقتلوا بها في إمارة يزيد بن عبد الملك.

ذكر ذلك عوانة بن الحكم فيما حكاه أبو محمّد عبد الله بن سعد القطربلي فيما قرأته بخطه.

٧٦٩٠ ـ معاوية بن يزيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

ويعرف يزيد بالأفقم، له ذكر.

٧٦٩١ ـ معاوية مولىٰ مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان

من أهل دمشق، له ذكر في كتاب أحمد بن حميد بن أبي العجائز.

---

(١) ترجمته في جمهرة ابن حزم : ٣٦٨.

(٢) مروج الذهب: ٢٤٣/٣.

(٣) العقر بفتح أوله وسكون ثانية، في عدة مواضع، والمراد هنا عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة (راجع معجم البلدان)

ذكر من اسمه معبد

٧٦٩٢ ـ معبد بن جمعة بن حيد بن معان، ويقال: ابن خاقان أبو شافع الطبري الروياني المطوعي[١]

رحّال.

سمع بمصر: أبا عبد الرّحمن النسوي، وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، ومنصور بن إسماعيل الفقيه، والقاسم بن عبد الله بن مهدي، ومحمّد بن الحسن بن قتيبة، والوليد بن حمّاد ـ بالرملة ـ وبالجزيرة أبا يعلىٰ الموصلي، وببغداد: يوسف بن يعقوب القاضي، وبالكوفة: محمّد بن عبد الله مطينا، وبالبصرة: أبا خليفة الجمحي، وبالريّ: محمّد بن أيوب بن الضريس البجلي، وبجرجان: عمران بن موسىٰ السختياني.

روىٰ عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو بكر بن أبي الحسن الدقاق.

واجتاز بدمشق أو بساحلها في رجب.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، نا أبو طالب يحيىٰ بن علي بن الطيب الدسكري ـ لفظاً بحلوان ـ أنا أبو يعقوب يوسف بن موسىٰ بن إبراهيم السهمي ـ بجرجان ـ نا أبو شافع معبد بن جمعة الروياني، نا أحمد بن هشام بن طويل قال: سمعت القاسم بن عثمان يقول: مرّ أبو حنيفة بسكران يبول قائماً، فقال أبو حنيفة: لو بلتَّ جالساً، قال: فنظرني وجهه وقال: ألا [تمر] يا مرجىء؟ قال له أبو حنيفة: هذا جزائي منك؟ [صيرت إيمانك] إيمان جبريل.

قرأت علىٰ أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: معبد بن جمعة بن خاقان الأديب المطوعي الشاعر، وكان من أهل طبرستان، سكن جرجان، وكان أكثر مقامه بنيسابور، ومشايخنا المتقدمون له مكرمين، وكان من الغرباء الرحّالة، وأكثر المقام بالعراقين، أكثر روايته عن عمران بن موسىٰ وطبعته، وببغداد: عن يوسف القاضي وطبقته، وبالكوفة من مطين وطبقته، وبالبصرة عن أبي حليفة وطبقتهم، وبالجزيرة: عن أبي يعلىٰ وطبقته، وبمصر عن أبي عبد الرّحمن النسائي وطبقته، وبالشام عن الوليد بن حمّاد الرملي وطبقته، ويخالف في حديثه، توفي أبو شافع بجرجان سنة إحدىٰ وأربعين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف قال[٣]: أبو

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الأعتدال: ١٤٠/٤ وتاريخ جرجان : ٤٧٥ رقم ٩٥١.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٧٧/١٣ في ترجمته أبي حنيفة النعمان بن ثابت.

(٣) تاريخ جرجان : ٤٧٥ رقم ٩٥١.

شافع معبد بن جمعة بن حيد بن معان الروياني الشاعر، سكن جرجان، وكان جوّالاً، كتب الكثير، ودخل الشام ومصر، روىٰ عن محمّد بن أيوب الرّازي، ومحمّد ابن قتيبة، والقاسم بن عبد الله بن مهدي، حدَّثنا عنه جماعة.

سمعت أبا زرعة محمّد بن يوسف الجنيدي يقول: كان أبو شافع اسمه واسم أبيه واسم جده غير ما ذكر، هو غيّر أساميهم، وكان **ثقة** في الحديث، إلاّ أنه كان يشرب المسكر.

قال في موضع آخر: سألت أبا زرعة محمّد بن يوسف الكتبي عن أبي شافع معبد بن جمعة فقال: هو وضع كنيته واسمه واسم أبيه واسم جده، واسم جد جده، وكتب أحاديث مناكير ورحل إلىٰ الشام، قبل ابن عدي، وأدرك محمّد بن أيوب الرازي، ومعبد كان يعرف بعبد الله بن نصر السري الطبري، رحمه الله تعالىٰ.

٧٦٩٣ ـ معبد بن خالد بن ربيعة بن مرّ بن حارثة بن ناضرة ابن عمرو ابن سعد بن علي بن رُهُم بن رباح بن يشكر بن عدوان ابن عمرو ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار أبو القاسم الجدلي[١]

وجديلة بنت مر بن أُدّ بن طابخة، وهي أم يشكر.

ذكر أبو محمّد بن حزم الأندلسي[٢].

أنه كان ناسكاً من أهل الشام، جعله عبد الملك بن مروان علىٰ قطع الميرة عن ابن الزبير، وأهل مكة ثم سكن معبد الكوفة.

وحدَّث عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد، وحارثة بن وهب، والنعمان بن بشير.....[٣].

[قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين:][٤] [أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال: حدثني يعقوب بن نعيم قال: حدثنا أحمد بن عبيد أبو عصيدة، قال: أخبرني محمّد بن زياد الزيادي، وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدثني عمر بن شبه ولم يسند إلىٰ أحد وروايته أتم: أن عبد الملك بن مروان لما قدم الكوفة بعد قتله مصعب بن الزبير جلس لعرض أحياء العرب ـ وقال عمر بن شبة: إن مصعب بن الزبير كان صاحب هذه القصة ـ فقام إليه معبد بن خالد الجدلي، وكان قصيراً دميماً، فتقدمه إليه رجل منا حسن الهيئة، قال معبد: فنظر عبد الملك إلىٰ

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٢٩/١٨ وتهذيب التهذيب: ٤٨٧/٥ وتقريب التهذيب: ٢٦١/٢ وسير أعلام النبلاء: ٢٠٥/٥ والتاريخ الكبير: ٣٩٩/٧ والجرح والتعديل: ٢٨٠/٨ وشذرات الذهب: ١٥٦/١.

(٢) جمهرة ابن حزم: ٢٤٤.

(٣) كذا.

(٤) الأغاني: ٩١/٣ من ترجمة ذي الاصبع العدواني.

الرجل وقال: ممن أنت؟ فسكت ولم يقل شيئاً وكان منا، فقلت من خلفه: نحن يا أمير المؤمنين من جديلة، فأقبل علىٰ الرجل وتركني، فقال: من أيكم ذو الأصبع؟ قال الرجل: لا أدري]، قلت: كان عدوانياً. فأقبل علىٰ الرجل وتركني [وقال: لم سمي ذا الأصبع؟ قال الرجل: لا أدري؛ فقلت: نهشته حية في إصبعه فيبست، فأقبل علىٰ الرجل وتركني]، وقال: وبم كان يسمىٰ قبل ذلك؟ قال الرجل لا أدري، قلت: كان يسمىٰ حرثان، فأقبل علىٰ الرجل وتركني، [فقال: من أي عدوان كان؟ فقلت من خلفه: من بني ناج الذي قال فيهم الشاعر:

وأمـــا بـنو نـاج فـلا تـذكرنهم ... ولا تـتبعن عـينيك مـا كـان هـالكا

إذا قـلت مـعروفاً لأصلح بـينهم ... يـــقول وهـيب لا أســالم ذلكـا

فأضحىٰ كظهر الفحل جب سنامه ... يدب إلىٰ الأعـداء أحـدب بـاركا]

فأقبل علىٰ الرجل وتركني، فقال أنشدني:

عذير الحي من عدوان

فقال الرجل: لست أرويها، فقلت يا أمير المؤمنين، إن شئت أنشدتك، قال: ادن مني، فإني أدراك بقومك عالماً، فأنشدته:

وليس المـــــرء فـــي شـــيء ... مـــــن الإبـــــرام والنـــقض

أَخْبَرَنا بهذه القصة أتم من هذا أبو محمّد بن الأكفاني أن عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم، أنا عبد الوهّاب بن جعفر الميداني، أنا محمّد بن عبد الله الربعي، أنا عبد الله بن أحمد الفرغاني، نا محمّد بن جرير الطبري[1]، حدّثني عمر بن شبّة، حدَّثني علي بن محمّد، حدَّثني القاسم بن معن وغيره: أن معبد بن خالد الجدلي قال: ثم تقدمنا إليه معشر عدوان ـ

يعني إلىٰ عبد الملك بن مروان بعد قتل مصعب ـ قال: فقدّمنا رجلاً وسيماً، جميلاً، وتأخّرت ـ وكــان مـعبد دمـيماً ـ فـقال عـبد المـلك: مـن، فـقال الكـاتب: عـدوان، فـقال عـبد المـلك:

عــــذير الحـــيّ مـــن عـــدوا ... ن كـــــانوا جُـــنّة الأرض

بــــغىٰ بــــعضهم بــــعضاً ... فــــلم يــــرعوا عــــلىٰ بــــعض

ومــــنهم كــــانت الســـادا ... ت والمــــوفون بــــالقرص

ثم أقبل علىٰ الجميل فقال: إيه، فقال: لا أدري، فقلت من خلفه:

ومــــنهم حكـــمٌ يـــقضي ... فـــلا يـــنقض مـــا يـــقضي

ومــــنهم مـــن يـــجيز الحـــج ... بــــالسُّنة والفــــرض

قال: ثم تركني عبد الملك وأقبل [علىٰ] الجميل، فقال: من يقول هذا؟ فقال: لا أدري، فقلت من

(١) تاريخ الطبري: ١٦٣/٦ حوادث سنة ٧١.

خلفه: ذو الأصبع، فأقبل علىٰ الجميل وقال: لم سمّي ذا الأصبع؟ قال: لا أدري، قلت من خلفه: لأن حيةً عضّت إصبعه فقطعتها، فأقبل علىٰ الجميل فقال: ما كان أسمه؟ فقال: لا أدري، فقلت من خلفه: حرثان بن الحارث، فأقبل علىٰ الجميل فقال: من أيكم كان؟ قال: لا أدري، فقلت: من خلفه: من بني ناج، [فقال:]:

أبعد بني ناج وسعيك بينهم ... فلا [تتبعن عينيك] من كان هالكا
إذا قلت معروفاً لأصلح بينهم ... يقول وهيب: لا أصالح هالكا
فأضحىٰ كظهر العير جُبّ سنامه ... يُطيف به الولدان أحدب تاركا

ثم أقبل علىٰ الجميل فقال: كم عطاؤك؟ فقال: سبع مائة، فقال لي: في كم أنت؟ قلت: في ثلاثمائة، فأقبل علىٰ الكاتبين فقال: حطّا من عطاء هذا أربع مائة، وزيداها في عطاء هذا، فرجعت وأنا في سبع مائة، وهو في ثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله قال: سمعت طلق بن غنام قال: مات معبد بن خالد في ولاية خالد، وولي خالد سنة ست وعزل سنة عشرين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو جعفر محمّد بن علي الوكيل، قالا: أنا أبو محمّد الصريفيني، نا ابن حبابة، نا البغوي، نا ابن هانئ، نا أحمد بن حنبل قال: سمعت طلق النخعي قال: مات معبد في ولاية خالد، وولي خالد سنة ست، وتوفي سنة عشرين.

قال: ونا البغوي، نا العبّاس بن محمّد، نا أبو مسلم، نا طلق بن غنام، نا محمّد بن عمر الأسدي قال: مات معبد بن خالد في سلطان خالد بن عبد الله القسري سنة ثمان عشرة ومائة.

وهكذا رواه محمّد بن سعد عن طلق بن غنّام عن محمّد بن عمر[(١)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، نا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري قال: وقال طلق النخعي: مات معبد بن خالد الجدلي، ويقال: القسري الكوفي القاضي في ولاية خالد، وولي خالد سنة ست وعزل سنة عشرين ومائة.

وقال ابن معين: معبد من أقدم شيخ لسفيان موتاً.

وقال محمّد: عمرو بن مرة أقدم موتاً من معبد بن خالد، عمرو مات سنة ست عشرة ومائة، ومات معبد بن خالد سنة ثمان عشرة ومائة.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣١٨/٦.

٧٦٩٤ ـ معبد بن عبد الله بن عويمر، ويقال: معبد بن خالد، ويقال: معبد بن عبد الله بن عكيم الذي روىٰ حديث الدِّباع ـ الجهني(١)

من أهل البصرة، كان من الفقهاء، وهو أوّل من تكلم في القدر بالبصرة.

روىٰ عن: عمران بن حصين، والحسن [ابن علي بن أبي طالب]، وعمر بن الخطاب مرسلاً، وعثمان بن عفّان، وحمران بن أبان، وابن عمر، وابن عبّاس، والحارث بن عبد الله الجهني، ويقال: [البجلي].

وروىٰ عنه: قتادة، ومالك بن دينار، وعوف الأعرابي، ومعاوية بن قُرة المُزني، وزيد بن رفيع.

واستقدمه عبد الملك بن مروان دمشق لينفذه إلىٰ ملك الروم، ثم جعله مع ابنه سعيد بن عبد الملك يؤدّبه ويعلّمه.

أَخْبَرَنا أبو سعد محمّد بن أحمد بن محمّد بن الخليل، أنا خالي أبو الفضل محمّد بن أحمد بن أبي الحسن العارف، أنا أبو سعيد محمّد بن موسىٰ الصيرفي، أنا أبو عبد الله محمّد ابن عبد الله الأصبهاني الصفّار، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني الحسين بن بحر أبو عبد الله الأهوازي، نا علي ابن بحر بن بري، نا الفضل بن حمّاد الأزدي، عن عبد الله بن عمران، عن مالك بن دينار، عن معبد الجهني، عن عثمان بن عفّان قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحمَّىٰ حظ المؤمن من النار يوم القيامة»**[١٣٥٥٦](٢).

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسىٰ، نا هوذة بن خليفة، نا عوف، عن معبد الجهني، حدَّثني حمران قال: كنت عند عثمان، فدعا بوضوء، فتوضأ، فلما فرغ قال: توضأ رسول الله ﷺ كما توضأت، ثم تبسّم فقال: «هل تدرون ممّ ضحكت؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: **«إنّ العبد المسلم إذا توضّأ فأتمَّ وضوءة، ثم دخل في صلاته فأتمَّ صلاته، خرج من صلاته كما يخرج من بطن أمه من الذنوب»**[١٣٥٥٧](٣).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن كرتيلا، أنا محمّد بن علي الخيّاط المقرئ، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب، أنا أبي، أنا محمّد بن مروان القرشي، نا محمّد بن زياد بن عبيد الله بن الربيع بن زياد، أنا عبد الوارث بن شعبة، نا سهم الفرائضي قال: كتب عبد الملك بن مروان إلىٰ الحجّاج بن يوسف: أن ابعث إليّ رجلاً عالماً أبعثه إلىٰ ملك الروم، فبعث إليه

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ١٤١/٤ وسير الاعلام ١٨٥/٤ والتاريخ الكبير: ٣٩٩/٧ وتهذيب التهذيب: ٤٨٩/٥ وتهذيب الكمال: ٢٣٨/١٨ والجرح والتعديل: ٢٨٠/٨.

(٢) السلسلة الصحيحة: ١٨٢١.

(٣) جمع الجوامع: ٥٧٠٤.

معبداً، فلمّا قدم معبد حدَّثه أن عبد الملك بن مروان قال له: ما تقول في المكاتب؟ فإن عمر كان يقول: هو عبدٌ ما بقي عليه شيء، وكان معاوية بن أبي سفيان يقول: يؤدي ما بقي عليه من مكاتبته، ويكون ما بقي لولده، قلت: قضاء: معاوية أحبّ إليّ من قضاء عمر، قال: ولم؟ أليس عمر أفضل من معاوية؟ قلت: بلىٰ، وداود أفضل من سليمان، ففهّمها سليمان.

ذكر أبو محمّد بن زبر في كتاب الدولتين فيما قرأته في كتاب أبيه أبي سليمان الحافظ: أن عبد الملك جعل مع ابنه سعيد معبد الجهني.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ يقول في أهل البصرة: معبد بن عبد الله الجهني.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه الأصبهاني، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا اللبناني، نا ابن أبي الدنيا، نا ابن سعد قال.

في الطبقة الثانية من أهل البصرة: معبد بن عبد الله الجهني.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النرسي ـ في كتابه ـ وحدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد ابن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا الخاري قال: معبد الجهني البصري، كان أوّل من تكلّم بالبصرة في القدر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، وحدَّثني أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمّد بن الحسين: قالا: أنا البرقاني، أنا أبو يعلىٰ المامطيري، نا محمّد بن إبراهيم الغازي، نا البخاري قال: معبد الجهني البصري، كان أول من تكلم بالبصرة في القدر.

قاله المقرئ: عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن يحيىٰ بن يعمر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن القاضي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١): معبد الجهني البصري، ويقال: معبد بن عبد الله بن عويمر، ويقال: معبد بن خالد، والصحيح [أن لا ينسب]، وكان أوّل من تكلم في القدر بالبصرة، روىٰ عن عمر **مرسل**، وعن حمران، روىٰ عنه قتادة، ومالك بن دينار، وعوف الأعرابي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا أبو منصور محمّد بن الحسن، أنا أحمد بن الحسين، نا عبد الله بن محمّد، نا محمّد بن إسماعيل، نا موسىٰ، نا حمّاد، عن علي بن زيد، عن معبد بن خالد

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/٢٨٠.

الجهني سأل عبد الله بن عمر، وابن صفوان، وابن الزبير، فقالوا: عشّ ولا تغترّ.

وقال بعضهم: معبد بن عبد الرّحمن بن عويمر البصري أوّل من تكلم بالقدر بالبصرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسين، أنا أبو الغنائم بن المأمون.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الفضل بن العالمة، وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سكينة، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفيني.

قالا: أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، حدَّثني علي بن الجعد، أخبرني القاسم بن الفضل، عن معاوية بن قرة، عن معبد الجهني[1] قال: قلت لعبد الله بن عمر: رجل لم يدع من الخير شيئاً إلّا عمل به إلّا أنه كان شاكاً؟ قال: هلك البتة، قال: فقلت: رجل لم يدع من الشر شيئاً إلّا عمل به غير أنه يشهد أن لا إله إلّا الله، قال: عشّ ولا تغتر، ثم لقيت ابن عبّاس فقلت له مثل ذلك، فقال لي مثل ذلك.

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن محمّد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبّار، أنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن محمّد، أنا محمّد بن عمر بن محمّد بن حميد ـ إجازة ـ أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، حدَّثني محمّد بن إسحاق بن أحمد بن الهزيل ابن المغيرة، عن من حدَّثه عن عبد الملك بن عمير قال: اجتمعت القرّاء إلىٰ معبد الجهني، وكان ممن شهد دومة الجندل موضع الحكمين، فقالوا له: قد طال أمر هذين الرجلين، فلو لقيتهما فسألتهما عن بعض أمرهما، فقال: تعرضوني لأمر أنا له كاره، والله ما رأيت كهذا الحي من قريش، كأن قلوبهم أقفلت بأقفال من حديد، وأنا صائر إلىٰ ما سألتم.

قال معبد الجهني: فخرجت، فلقيت أبا موسىٰ الأشعري، فقلت له: صحبت رسول الله ﷺ فكنت من صالحي أصحابه، واستعملك فكنت من صالحي عمّاله، وقبض وهو عنك راض، وقد ولّيت أمر هذه الأمة فانظر ما أنت صانع، فقال لي: يا معبد، غداً يدعو [الناس] إلىٰ رجل لا يختلف فيه اثنان، فقلت في نفسي: أما هذا فقد عزل صاحبه، فطمعت في عمرو، فخرجت فلقيته وهو راكب بغلته يريد المسجد، فأخذت بعنانه، فسلمت عليه فقلت: أبا عبد الله، إنّك قد صحبت رسول الله ﷺ فكنت من صالحي أصحابه، قال: بحمد الله، قلت: واستعملك فكنت من صالحي عماله، فقال: بتوفيق الله، قلت: وقبض وهو عنك راضٍ، فقال بمن الله ثم نظر إلي شزراً فقلت قد وليت هذه الأمة فانظر ما أنت صانع، فخلع عنانه من يدي ثم قال لي: إيها تيس جهينة ما أنت وهذا؟ لست من أهل السرّ ولا من أهل العلانية، والله ما ينفعك الحق ولا يضرّك الباطل، ثم مضىٰ وتركني، فأنشأ معبد يقول:

---

(١) الكامل للمبرد: ٣/١٤٨٠.

إنّـي لقيت أبا مـوسىٰ فأخبرني ... بـما أردت وعـمرو ضـنّ بـالخبر
وشتان بين أبـي مـوسىٰ وصـاحبه ... عمرو لعمرك عند الفصل والخطر
هـــذا له غــفلةٌ أبــدت ســريرته ... وذاك ذو حـــذرٍ كـــالحيّة الذكــر

أَنْبَأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيىٰ بن معين أنه قال: معبد الجهني **ثقة**.

قال: وسمعت أبي يقول: كان صدوقاً في الحديث، وكان رأساً في القدر، قدم المدينة فأفسد بها ناساً.

أَخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهّاب ابن جعفر، أنا عبد الجبّار بن عبد الصّمد، أنا القاسم بن عيسىٰ، نا إبراهيم بن يعقوب السعدي قال: وكان قـوم يتكلمون في القدر احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الديـن وصـدق ألسـنتهم وأمانتهم في الحديث، لم يتوهم عليهم الكذب ،وإن بلوا بسوء رأيهم، فمنهم: قتادة، ومعبد الجهني ـ هو رأسهم ـ وقد روي عنه، وذكر غيرهما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن بطريق، أنا أبو تمام علي بن محمّد، وأبو الغنائم محمّد بن عـلي ـ فـي كتابيهما ـ عن الدارقطني.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البلخي، أنا أبو ياسر محمّد بن عبد العزيز بن عبد الله الخيّاط، أنا أبو بكر البرقاني ـ إجازة ـ قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين، فذكره، وفيه معبد الجهني، قدري، بصري، عن حمران، زاد ابن بطريق: حديثه صالح ومذهبه رديء.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو نصر بن الجبّان ـ إجازة ـ أنا أحمد بن القاسم ـ إجازة ـ حدَّثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البردعي ـ فيما نسخه من كتاب أبي زرعة الرازي بخطه في أسامي الضعفاء ومن تكلّم فيهم من المحدثين: معبد الجهني.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو جعفر محمّد بن عمرو الرزاز، نا محمّد بن عبيد الله.

ح **قال**: وأنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمّد بن يعقوب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس، أنا عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أنا محمّد بن إبراهيم بن جعفر، نا الأصم، نا أبو جعفر محمّد بن عبيد الله المنادي، نا يونس ـ يعن ـ ابن محمّد المؤدب، نا المعتمر، عن أبيه، عن يحيىٰ بن يعمر قال: كان رجل من جهينة فيه زهر، وكان يترقب

من جيرانه، ثم إنّه قرأ القرآن، وفرض الفرائض، وقصّ علىٰ الناس، ثم إنّه صار من أمره أنه زعم أن العمل أُنُف؛ من شاء عمل خيراً، ومن شاء عمل شراً، وذكر الحديث بطوله في القدر.

أَخْبَرَنا أبو محمّد أيضاً، أنا أبو الفتح عبد الرزّاق، أنا محمّد بن إبراهيم بن جعفر، نا الأصم، نا إبراهيم بن مرزوق، نا سعيد ـ يعني ـ ابن عامر، نا حميد بن الأسود، عن ابن عون قال: أمران أدركتهما وليس بهذا المصر منهما شيء، وأنا بين أظهركم كما ترون: الكلام في القدر، إنّ أو ل من تكلم فيه رجل من الأساورة يقال له ستويه كان لحيقاً قال: ما سمعته قال لأحدٌ: لحيقاً غيره، قال: فإذا ليس له تبع عليه إلاّ الملاحيق ثم تكلّم فيه بعده يعني رجلاً قد كانت له مجالسة، يقال له معبد الجهني، فإذا له عليه تبع، قال: وهؤلاء الذين يدعون المعتزلة.

رواه أبو داود السجستاني عن عقبة بن مكرم، عن سعيد بن عامر، وقال: ستويه بالتاء.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمّد بن المظفّر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي، نا إبراهيم بن محمّد، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن ابن عون قال: أمران فيكم قد أدركت وليس فينا واحد منهما: هذه المعتزلة، وهذه القدرية، وكان أول من تكلمها هنا في القدر معبد الجهني، ورجل من الأساورة يقال له: سسويه، وكان حقيراً.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن بن علي، أنا محمّد بن علي بن أحمد السيرافي، نا أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي، نا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن يعقوب المتوثي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا عمرو بن عون، نا حمّاد بن زيد، عن ابن عون قال: أدركت الناس وما يتكلمون إلاّ في علي وعثمان حتىٰ نشأها هنا حقير، يقال له سستويه البقّال، وكان أوّل من تكلم في القدر، فقال حمّاد: فما ظنكم برجلٍ يقال له ابن عون هنا حقير؟!.

قال: ونا أبو داود، نا يحيىٰ بن خلف، نا عبد الله بن مسلم قال: زعم ابن عون أنه عاش، وكان رجلاً وما سمع بهذه المعتزلة، وما يعرف وما يذكر هذا القدر، ثم استثنىٰ: إلاّ معبد ورجل من الأساورة يقال له ستويه يكنىٰ أبا يونس، كان حقيراً في الناس.

قال: ونا أبو داود، نا عباس بن عبد العظيم، نا الأصمعي، نا معتمر، عن يونس بن عبيد قال: أدركت البصرة وما بها قدري إلاّ سستويه، ومعبد الجهني وآخر ملعون في بني عوانة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا عبد العزيز بن علي الأزجي، أنا أبو محمّد عبيد الله بن محمّد بن سليمان المخرمي، أنا أبو بكر جعفر بن محمّد، الفريابي، نا صفوان بن صالح، نا محمّد بن شعيب قال: سمعت الأوزاعي يقول: أوّل من نطق في القدر رجلٌ من أهل العراق يقال له سوسن، كان نصرانياً، فأسلم، ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي،

نا عمر بن شبة، نا يوسف بن عطية، نا قتادة، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج من باب البيت يريد الحجرة، فسمع قوماً يتراجعون في القدر: ألم يقل الله تعالىٰ في آية كذا وكذا، ألم يقل الله في آية كذا وكذا، ففتح رسول الله ﷺ باب الحجرة وكأنما فقيء في وجهه حب الرمان قال: «**أبهذا أمرتم، أبهذا عنيتم، إنّما هلك من كان قبلكم بأشباه هذا، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض، أمركم الله بأمر فاتبعوه، ونهاكم عن شيء فانتهوا عنه**»، فلم يسمع الناس أحداً بعد ذلك تكلم في القدر حتىٰ كان زمن الحجّاج، فكان أول من تكلم فيه معبد الجهني[١٣٥٥٨][1].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد الحسن بن أحمد المخلدي، أنا المؤمّل بن الحسن، نا الحسن بن محمّد الزعفراني، نا يوسف بن عطية الصفّار، نا قتادة، عن أنس بن مالك فذكر نحوه؛ وقال: حتىٰ كان ليالي الحجّاج، فأوّل من تكلّم فيه معبد الجهني، فأخذه الحجاج فقتله.

رواه أبو الخطّاب زياد بن يحيىٰ، وعمر بن يزيد السّيّاري، عن يوسف فقرنا بقتادة مطر الوراق وعبد الله بن فيروز الدّاناج، وقالا في آخره: فأخذه الحجّاج، فقتله.

فامّا حديث زياد: **فأخبرناه** أبو العزّ بن كادش، أنا أبو الحسين بن حسنون النرسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو طلحة أحمد بن محمّد بن عبد الكريم الفزاري، نا أبو الخطاب زياد بن يحيىٰ الحسّاني، نا يوسف بن عطية، نا قتادة ومطر الورّاق، وعبد الله الداناج، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج من باب البيت وهو يريد باب الحجرة، سمع قوماً يتراجعون بينهم في القرآن: ألم يقل الله في آية كذا وكذا، ألم يقل الله في آية كذا وكذا، قال: ففتح رسول الله ﷺ باب الحجرة، وكأنّما فقيء علىٰ وجهه حب الرمان فقال: «**أبهذا أمرتم، أو بهذا عنيتم، إنما هلك الذين من قبلكم بأشباه هذا، ضربوا كتاب الله ببعض، أمركم الله بأمر، فاتبعوه، ونهاكم عن شيء فانتهوا**»[١٣٥٥٩][2].

قال: فلم يسمع الناس بعد ذلك أحداً يتكلم في القدر حتىٰ كان ليالي الحجّاج بن يوسف، فأوّل من تكلّم فيه معبد الجهني، فأخذه الحجاج بن يوسف، فقتله.

وأمّا حديث عمر: **فأخرناه** أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق، نا عمر بن يزيد السّيّاري، نا يوسف بن عطية، عن مطر، وقتادة، وعبد الله الدّاناج، أنّهم سمعوا انس بن مالك.

إن رسول الله ﷺ خرج من بيته، وسمع قوماً يتذاكرون القدر علىٰ باب حجرة له، قال: فخرج إليهم، فكأنما فقيء في وجهه حب الرمان، فقال: «**لهذا أخلقتم، وبهذا عنيتم، إنّما هلك من كان قبلكم بهذا وأشباه هذا، انظروا ما أمرتم به فاتبعوه، وما نهيتم عنه فانتهوا**»، فما رُئي يتكلم فيه

---

(١) المغني عن حمل الأسفار: ٢/٣٦٥.

(٢) المغني عن حمل الأسفار: ٢/٣٦٥.

حتىٰ كان في زمن الحجّاج، فتكلم فيه معبد الجهني، فقتله الحجّاج.[١٣٥٦٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[(٢)]، نا أبو مسهر، نا محمّد بن حمير، نا محمّد بن زياد الألهاني قال: كنا في المسجد إذ مرّ بمعبد الجهني إلىٰ عبد الملك بن مروان فقال الناس: إن هذا لهو البلاء قال: فسمعت خالد بن معدان يقول: إنّ البلاء، كل البلاء إذا كانت الأئمة منهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا الحسين بن يوسف البندار.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم، وأبو بكر أحمد بن عبد الصّمد، قالا: أنا عبد الجبّار بن محمّد الجراحي، أنا محمّد ابن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، قالا: أنا أبو عيسىٰ الترمذي، نا بشر بن معاذ، نا مرحوم بن عبد العزيز ـ زاد المحبوبي: العطار، حدَّثني أبي وعمي سمعا ـ وفي رواية البندار قالا: سمعنا ـ الحسن يقول: إياكم ومعبد الجهني، فإنّه ضالّ مضلّ.

أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر، نا أبو العباس محمّد بن أحمد الأثرم، نا حميد بن الربيع، نا أبو أسامة، حدثني جرير بن حازم، عن يونس بن عبيد قال: أدركت الحسن وهو يعيب قول معبد يقول: هو ضالّ مضلّ، قال: ثم تلطف له معبد فألقىٰ في نفسه ما ألقىٰ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن المظفّر بن بكران، أنا أحمد بن محمّد المجهّز، نا يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر العقيلي[(٣)]، نا محمّد بن أيوب، أنا عبد الرّحمن بن المبارك، نا حمّاد بن زيد، نا أبو طلحة، عن غيلان بن جرير قال: سمعت الحسن يقول: لا تجالسوا معبداً، فإنه ضالّ مضلّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد بن بكران الغوّي بالبصرة، [أنا] أبو علي الحسن بن محمّد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا سليمان بن حرب، نا مرحوم بن عبد العزيز العطّار، عن أبيه وعمّه أنهما سمعا الحسن ينهىٰ عن مجالسة معبد، وقال: إيّاكم ومعبداً[(٤)]، فإنه ضالّ مضلّ.

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبّار، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا محمّد بن عمر بن محمّد بن حميد ـ نا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة،

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٨/٢.
(٢) في تاريخه: ٣٧٠/١.
(٣) الضعفاء الكبير: ٢١٨/٤.
(٤) في المختصر: ومعبد.

نا جدي يعقوب قال: حُدّثت عن سالم بن خلاد السلمي، أنا ربيعة بن كلثوم، عن أبيه، عن مسلم بن يسار وأصحابه أنهم كانوا يقولون: إنّ معبداً الجهني يقول بقول النصارى.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا أبو بكر محمّد بن المظفّر بن بكران، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي[١]، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم، نا ربيعة بن كلثوم بن جبر، عن أبيه قال: قال أصحاب مسلم بن يسار: كان مسلم بن يسار يقعد إلىٰ هذه السارية، فقال: إن معبداً يقول بقول النصارىٰ ـ يعني معبد الجهني ـ

قرأت علىٰ أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر ابن حيويه، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا معاذ بن معاذ، نا ابن عون قال: كنا جلوساً في مسجد بني عدي، وفينا أبو السَّوَّار، فدخل معبد الجهني من بعض أبواب المسجد، فقال أبو السَّوَّار: ما أدخل هذا مسجدنا؟ لا تدعوه يجلس إلينا.

أَخْبَرَنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي، أنا طراد بن محمّد، أنا عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبّار، نا إسماعيل بن محمّد الصفّار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزّاق، أنا عمرو بن دينار قال: بينا طاوس يطوف بالبيت لقيه معبد الجهني، فقال له طاوس: أنت معبد؟ قال: نعم، قال: فالتفت إليهم طاوس فقال: هذا معبد، فأهينوه.

سقط شيخ عبد الرزّاق منه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمّد الخلاّل، وأبو محمّد بن أبي عثمان، قالا: نا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن بن العلاء المعروف بالخلاّل، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد ـ صاحب أبي صخرة ـ نا علي بن مسلم الطوسي، نا سفيان بن عيينة قال عمرو: قال لنا طاوس: احذروا معبد الجهني، فإنه كان قدرياً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر السامي، أنا أحمد بن محمّد بن أحمد، أنا أبو يعقوب الصيدلاني، نا محمّد بن عمرو بن موسىٰ بن محمّد[٢]، نا محمّد بن إسماعيل الصايغ، نا الحسن بن علي، نا نعيم بن حمّاد، نا ابن المبارك، نا رباح بن زيد الصنعاني، عن جعفر بن محمّد بن عبّاد، عن طاوس أنه قال لمعبد الجهني: أنت الذي تفتري علىٰ الله؟ فقال له معبد: يُكذب عليّ.

قال: ونا محمّد بن عمرو، نا إبراهيم بن يوسف، نا أبو كريب، نا عبد الرحيم، عن يحيىٰ بن سعيد عن أبي الزبير المكي قال: مررت أنا وطاوس فإذا معبد الجهني جالس في جانب المسجد، قال: قلت لطاوس: هذا الذي يقول في القدر ما يقول، فعدل إليه طاوس حتىٰ وقف عليه، وقال: أنت المفتري علىٰ الله القائل ما لا تعلم؟ قال معبد: يُكذب علي.

---

(١) الضعفاء الكبير: ٢١٨/٤.

(٢) الضعفاء الكبير: ٢١٨/٤.

قال أبو الزبير: عدلنا إلىٰ ابن عبّاس فدخلنا عليه، فذكرنا شأن من يقول في القدر ما يقول، فقال ابن عباس: ويحكم، أروني بعضهم، قلنا: ما أنت صانع به؟ قال: والذي نفسي بيده لئن أريتموني منهم أحداً لأجعلن يدي في رأسه ثم لأدقّنّ عنقه.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النرسي ـ في كتابه ـ ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد ـ زاد أحمد ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: وقال موسىٰ بن إسماعيل عن جعفر بن سليمان، نا مالك بن دينار قال: لقيت معبداً الجهني بمكة بعد ابن الأشعث وهو جريح، وقد قاتل الحجاج في المواطن كلها، فقال: لقيت الفقهاء والناس فإذا هو كأنه نادم علىٰ قتاله الحجاج، ولم يقبل من الحسن يا ليتنا أطعناه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري، نا موسىٰ بن إسماعيل، عن جعفر، نا مالك بن دينار قال: لقيت معبد الجهني بمكة بعد ابن الأشعث وهو جريح، وقد قاتل الحجّاج في المواطن كلها، فقال: لقيت الفقهاء والناس، لم أر مثل الحسن [قال:] يا ليتنا أطعناه، كأنه نادم علىٰ قتل الحجّاج.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين القطّان، أنا أبو محمّد ابن درستويه، نا يعقوب، حدَّثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن صدقة بن يزيد قال: كان الحجّاج يعذّب معبداً الجهني بأصناف العذاب ولا يجزع ولا يستعتب قال: فكان إذا ترك من العذاب يرىٰ الذباب مقبلة تقع عليه، قال: فيصيح ويضجّ، قال: فيقال له قال أما إنّ هذا من عذاب بني آدم، فأنا أصبر عليه، وأما الذباب من عذاب الله فلستُ أصبر عليه، فقتله.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال[1]: وبعد الثمانين وقبل التسعين مات زرارة بن أوفىٰ، وعبد الرَّحمن ابن أُذينة، ومعبد الجهني.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرَّحمن، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، حدَّثني أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغسّاني أبو حارثة، حدَّثني أبي عن أبيه عن جده قال: كان معبد أوّل من تكلم في القدر فقتله عبد الملك.

قال: وأنا الدولابي، حدَّثني أبو القاسم عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدَّثني أبي قال: في سنة ثمانين قتل عبد الملك معبداً الجهني، وصلبه بدمشق.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٣٠٢ (ت. العمري).

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي. وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن مروان ـ قالا: أنا محمّد بن أحمد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد ابن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[1]: في الطبقد الثالثة من تابعي أهل البصرة: معبد بن خالد الجهني، جهينة بن زيد، مات بعد الثمانين.

٧٦٩٥ ـ معبد بن عمرو، ـ ويقال: سعيد بن عمرو ـ التميمي[2]

له صحبة، وهو من مهاجرة الحبشة.

ذكره أبو مخنف لوط بن يحيىٰ فيمن استشهد بفحل وكذلك قال عبد الله بن محمّد بن ربيعة القُدّامي؛ وذكر غيرهما أنه استشهد بأجنادين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال[3]: في تسمية من هاجر إلىٰ أرض الحبشة: من بني سهم معمر بن الحارث، وأخ له من أمه من بني تميم يقال له: سعيد بن عمرو.

وهكذا رواه مسلمة بن الفضل عن ابن إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمار بن الحسن، نا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق قال: وذكر من خرج إلىٰ أرض الحبشة ومن بني سهم: بشر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سعد بن سهم، وأخ له من أمّه من بني تيم يقال له: سعيد بن عمرو، ومعمر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سعد ابن سهم.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه ـ قراءة ـ أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من أصحاب النبي ﷺ: سعيد بن عمرو التميمي حليف لهم، وأخوهم لأمّهم يعني تميم بن الحارث، وأخويه، أمه ابنة حرثان بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة، هكذا قال موسىٰ بن عقبة، ومحمّد بن إسحاق: سعيد بن عمرو، وقال أبو معشر ومحمد بن عمر: معبد بن عمرو، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٣٦١ رقم ١٧٣٢.

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٤٣٩/٣ وأسد الغابة: ٢٤٦/٢ في باب سعيد، وطباق ابن سعد: ١٩٧/٤.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ٢٠٧ رقم ٣٠٢ بتفاوت.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، وابنه أبو الحسن علي، قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وقتل من المسلمين يوم أجنادين تميم بن الحارث بن قيس، وأخ له لأمّه من بني تميم يقال له: معبد بن عمرو.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أحمد بن علي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله.

قالا: أنا محمّد بن الحسين، أنا أبو محمّد بن درستويه، أنا يعقوب، نا إبراهيم بن المنذر، حدَّثني محمّد بن فليح، عن موسىٰ بن عقبة، عن ابن شهاب، وابن لهيعة عن الأسود، عن عروة قال: وقتل يوم أجنادين من المسلمين تميم بن الحارث بن قيس، وأخ له من أمّه من بني تميم يقال له: معبد بن عمرو.

٧٦٩٦ ـ معبد بن محمّد البيروتي

حدَّث ببيروت عن العبّاس بن الوليد البيروتي.

روىٰ عنه: أبو عبد الله بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمّد بن عبيد الله الأسود ـ بمنين ـ نا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن مروان ـ إملاء ـ نا معبد بن محمّد ـ ببيروت ـ سنة سبع وثمانين ومائتين، نا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، أنا الأوزاعي قال: سمعت حسان بن عطية يقول: من حلمك وعلمك ورفقك ما شئت من خلقك، ولولا ذلك لم يطق حملك شيء، ومن حلمك وعلمك ورفقك وسعك ما شئت من خلقك، ولولا ذلك لم يسعك شيء، ومن حلمك وعلمك ورفقك سترك ما شئت من خلقك، ولولا ذلك لم يسرك شيء.

قال: ونا معبد بن محمَّد البيروتي ـ قال: سمعت العباس بن الوليد بن مزيد يقول: أخبرني أبي، نا الأوزاعي قال: قال عمر بن عبد العزيز: كفاك من شرّ وشؤمٍ صحبة الفاجر يوم، ثم كأنه استكثره، فقال: أو نصف يوم.

٧٦٩٧ ـ معبد بن وهيب، ويقال: ابن قطني، ويقال: ابن قطن أبو عباد المديني[١]

مولىٰ العاص بن وابصة المخزومي، وقيل: مولىٰ معاوية بن أبي سفيان، وقيل مولىٰ ابن قطر وابن قطر مولىٰ معاوية.

---

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني: ١/٣٦.

أحد الأدباء الفصحاء، وهو الذي يضرب به المثل في جودة الغناء.

وفد علىٰ الوليد بن يزيد بن عبد الملك، ومات بدمشق؛ له ذكر، وكان مقبول الشهادة عند حكام المدينة إلىٰ أن نادم الوليد بن يزيد، فرُدت شهادته علىٰ ما بلغني.

أَخْبَرَنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبي الاستاذ أبو القاسم، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، نا محمّد بن بشر أخو خطاف في آخرين قالوا: أنا عبد الرَّحمن بن المتوكل القارئ عن أخيه أيوب بن المتوكل قال: سأل ابان القارئ معبد المغني عن دواء الحلق، فقال: حدَّثتني أم جميل الحدباء أنها سألت الجن عن ذلك فقالوا: دواؤها الهوان.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القسم النسيب، وأبو الوحش سبيع ابن المسلم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي سيبخت، نا أبو بكر محمّد بن يحيىٰ الصولي، نا أبو العيناء، حدَّثني الأصمعي قال: قال معبد المغني ـ وكان مولىٰ لآل قطن بن وابصة من بني مخزوم ـ بدت لي حاجة إلىٰ خولة بنت منظور بن زبّان، وهي أم حسن بن حسن ببن علي بن أبي طالب، وأم إبراهيم بن محمّد بن طلحة بن عبيد الله قال: فجعلت ذريعتي إليها أن غنّيتها شعراً فيها وهو:

كأنك مزنة برقت بليلٍ ... لعطشانٍ يضيء له سناها
فلم تمطر عليه وجاوزته ... وقد أشفىٰ عليها أو رجاها

قال: فاهتزت العجوز لهذا الشعر كما يهتز الغصن الذي تحت الرياح، وقالت: يا عبد آل قطن، قيل هذا الشعر فيَّ وأنا أحسن من النار الموقدة.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَنْبَأنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسن بن أيوب.

قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو علي عيسىٰ بن محمّد بن أحمد الطوماري، نا أبو العباس أحمد بن يحيىٰ، نا الزبير، نا محمّد بن يحيىٰ، حدَّثني أيوب بن عمر قال[1]: غدا الأحوص علىٰ أمرأة لها شرف، وهي في قصرها بالعقيق، فوجد عندها معاذاً الزُّرقي، وكان حسن الغناء، ومعبداً المغني، وابن صيّاد البّخّاري، وكان مضحكاً مليحاً فطلب الإذن عليها، فرُدّ عن بابها، فانصرف وهو يقول:

ضنّت عقيلة لها جئت بالزّاد ... وآثرت حاجة الثاوي علىٰ الغادي
فقلت والله لولا أن تقول له ... قد باح بالسّر أعدائي وحُسّادي
قلنا لمنزلها حييت من طلل ... وللعقيق: ألا بوركت من وادي
إني وهبت نصيبي من مودّتها ... لمعبدٍ ومعاذٍ وابن صيّاد

---

(١) الكامل للمبرد: ٢/٨١٧ ـ ٨١٨.

لابن اللعين الذي يُخبئ الدخان له وللمغني رسول السوء قوّاد
أما معاذ فإني غير ذاكره كذاك أحداده كانوا لأجدادي

قال: وإنما ترك معاذاً لأنه كان جلداً أخاف أن يضربه، قال: وغضب عليه معبد وقال: لا أغني شعره أبداً، فبلغ ذلك الأحوص، فركب راحلته وحمل معه مذرعاً فيه طلاء، فأتىٰ معبداً وهو بالعقيق، [فأعرض عنه معبد فلم يكلمه] فقال له الأحوص: يا عباد أتهجرني؟ وجعلت زوجته تقول: أتهجر أبا محمّد مع حسن أياديه ولم يزل به حتىٰ رضي عنه، فنزل الأحوص عن راحلته واحتمل معبداً علىٰ عنقه حتىٰ أدخله منزل وقال: لأسمعن في بيتك الغناء ولأشرب الطلاء ولأكلن الشواء فقال له معبد قد والله أخزاك، هذا الشواء أكلته، وهذا الغناء سمعته، فاين الطلاء؟ قال: هو هذا خلف راحلتي أردفتها إياه فأنزل في ذلك المذرع ـ وهي شيء من أدم يجعل فيه النبيذ ـ وخذ الدنانير التي تحت وطاء الرحل، فاشتر بها طعاماً، ففعل، فقالت زوجته أم كردم لمعبد: أي عدو نفسه! أتغضب علىٰ من إن جاءنا ملأنا فضلا، وإن تولىٰ أغدر فينا نعماً، قبّح الله رأيك، فأقام الأحوص عنده حتىٰ صلّىٰ العصر ثم رحل إلىٰ المدينة فمرّ بين الدارين بالمصلىٰ يميل بين شعبتىٰ رحله.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمّد الأصبهاني، أخبرني محمّد بن العباس اليزيدي، أنا عمر بن شبّة، حدَّثني أيوب بن عمر أبو سلمة المدني، نا عبد الله بن عمران بن أبي فروة، حدَّثني كردم بن معبد المغني مولىٰ أبن قطن، قال:

مات أبي وهو في عسكر الوليد بن يزيد، وأنا معه فنظرت حين أخرج نعشه إلىٰ سلاّمة [القس] جارية يزيد بن عبد الملك وقد أضرب الناس عنه ينظرون إليها وهي آخذة بعمود السرير وهي تندب أبي وتقول:

قد لعمري بتّ ليلي كأخي الدّاء الوجيع
ونجيّ الهم مني بات أدفىٰ من ضجيعي
كلما أبصرت ربعاً خالياً فاضت دموعي
قد خلا من سيّدٍ كا ن لنا غير مضيع
لا تلمنا إن خشعنا أو هممنا بخشوع

قال كروم: وكان يزيد أمر أبي أن يعلّمها هذا الصوت، فعلّمها إياه، فندبته به يومئذ قال لي: فلقد رأيت الوليد بن يزيد والغمر أخاه متجردين في قميصين ورداءين يمشيان بين يدي سريره حتىٰ أخرج من دار الوليد، لأنه تولىٰ أمره وأخرجه من موضع داره إلىٰ موضع قبره.

وقد روي: إن سلاّمة رثت مولاها يزيد بهذه الأبيات وستأتي في ترجمة يزيد.

وهذا أخر الجزء المبارك وقد تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد

وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٧٦٩٨ ـ [معبد بن هلال العنزي البصري][(١)]

[حدث معبد بن هلال قال:

اجتمع رهط من أهل البصرة وأنا فيهم، فأتينا أنس بن مالك وتشفعنا إليه بثابت البناني، فدخلنا عليه، فأجلس ثابتاً معه علىٰ السرير، فقلت: لا تسلوه عن شيء غير هذا الحديث، فقال ثابت: يا أبا حمزة! إخوانك من أهل البصرة جاؤوك يسألونك عن حديث رسول الله ﷺ في الشفاعة، فقال حدثنا محمّد ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض، فيؤتىٰ آدم فيقولون: يا آدم اشفع لذرّيتك، فيقول: لست لها، ولكن ائتوا إبراهيم فإنه خليل الله، فيؤتىٰ إبراهيم فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسىٰ، فإنه كليم الله، فيؤتىٰ موسىٰ صفوة الله، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسىٰ، فإنه روح الله وكلمته فيؤتىٰ عيسىٰ، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد ﷺ فأوتىٰ، فأقول: أنا لها، فانطلق فاستأذن علىٰ ربي، فيؤذن لي عليه، فأقوم بين يديه مقاماً فليهمني فيه محامد لا أقدر عليها الآن، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجداً، فيقول لي: يا محمّد! ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي. فيقال لي: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال برة أو مثقال شعيرة من إيمان فأخرجه، فأنطلق، فأفعل ثم أعود فأحمد بتلك المحامد ثم أخرّ له ساجداً، فيقال: يا محمّد ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقال: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال ذرة ـ أو مثقال خردلة ـ من إيمان فأخرجه منها. فأنطلق، فأفعل ثم أرجع، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجداً، فيقال: يا محمّد، ارفع رأسك، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتىٰ أمتىٰ فيقال لي: انطلق، فمن كان في قلبه أدنىٰ أدنىٰ أدنىٰ من مثقال خردله من إيمان فأخرجه من النار.

فلما رجعنا من عند أنس قلت لأصحابي: هل لكم في الحسن وهو مستخف في منزل أبي خليفة في عبد القيس؟ فأتيناه فدخلنا عليه فقلنا: جئنا من عند أخيك أنس. فلم نسمع مثلما حدَّثنا في الشفاعة. فقال: كيف حدثكم؟ فحدثناه الحديث، حتىٰ إذا بلغنا قال: هيه، قلنا: لم يزدنا علىٰ هذا. قال: قد حدثنا هذا الحديث وهو جميع، حدثني منذ عشرين سنة، ولقد ترك شيئاً فلا أدري أنسي الشيخ أم كره أن يحدثكموه فتتكلوا. حدثني ثم قال: في الرابعة، ثم أعود فأخر له ساجداً، ثم

---

(١) ترجمته وأخباره في المختصر: ١٢٣/٢٥ و الجرح والتعديل: ٢٨٠/٨ والتاريخ الكبير: ٤٠٠/٧ وتهذيب الكمال: ٢٣٦/١٨ وتهذيب التهذيب: ٤٨٩/٥.

أحمد بتلك المحامد، فيقال لي: يا محمّد، ارفع رأسك وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفّع. فأقول أي ربِّ ائذن فيمن قال: لا إله إلا الله ـ بها صادقاً قال: فيقول ليس لك] [وكبريائي وعظمتي لأخرجن] [منها من قال: لا إله إلاّ الله]. [قال فأشهد علىٰ الحسن لحدثنا بهذا الحديث يوم حدث به أنس، ولم يقل ابن هلال].

[**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[١]، نا أبو كامل، نا حماد عن معبد بن هلال، حدثني رجل في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك، عن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله، ما الصوم؟ قال: فرض مجزىء»[١٣٥٦١].

[**أَخْبَرَنا** أبو سهل] محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون....... ابن موسىٰ ألأشيب، نا حماد بن سلمة، عن معبد بن هلال العنزي عن رجل من أهل.....[٢] حدثني عوف بن مالك عن أبي ذر أن رسول اللهﷺ قال: «ألا أدلك علىٰ كنز من كنوز الجنة؟» قلت: ما هو؟ قال: «**لا حول ولا قوة إلّا بالله**»[١٣٥٦٢][٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد الله..... الحسن بن سكينة الأنماطي، أنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود الغوري...... إسحاق ابن الحسن الحربي، نا أبو سلمة، نا ابن مسلمة عن معبد بن هلال حدثني.....[٤] دمشق عن عوف بن مالك الأشجعي أن رسول اللهﷺ قعد إلىٰ أبي ذر ـ أو قعد أبو ذر إلىٰ رسول اللهﷺ ـ فقال: «**يا أبا ذر هل تعوذت بالله من شياطين الجن والإنس؟**» يا رسول الله، وهل للأنس من شياطين؟ قال: «**نعم يا أبا ذر، ألا أدلك علىٰ كنز من كنوز الجنة؟**».

قلت: ما هو؟ قال: «**لا حول ولا قوة إلّا بالله**» ثم قلت: يا رسول الله ما الصلاة؟ قال: «**خير موضوع، فمن شاء استقل، ومن شاء استكثر**» قلت يا رسول الله، فما الصوم؟ قال: «**فرض مجزىء**» فقلت: يا رسول الله، فما الصدقة؟ قال: «**أضعاف مضعفة وعند الله مزيد**» **قلت: يا رسول الله فأي الصدقة أفضل؟ قال** «**جهد المقل، وبسرّ إلىٰ سر**» قلت: يا رسول الله، فكم المرسلين؟ قال: «**ثلثمئة وخمسة عشر الجم الغفير**» قلت: أرأيت آدم عليه السلام كمان نبيّاً؟ قال: «**نعم، ومكلّماً**» ثم قال: «**إن أبخل الناس من ذكرت عنده فلم يصلّ عليء**»[١٣٥٦٣][٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجبه بن طاهر، أنا أبو...... أحمد بن عبد الله، أنا أبو الحسن.......[٦] أنا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد. قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: معبد بن هلال روىٰ عنه حماد بن زيد، وهو مشهور أنبأنا أبو ا غنائم بن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو

---

(١) المسند: ٨٤/٨ رقم ٢١٤٢٣.

(٢) كذا بالمخطوط.

(٣) المعجم الكبير: ٢٩١/١.

(٤) كذا بالمخطوط.

(٥) المعجم الكبير ب: ٢٥٩/٨.

(٦) كذا.

الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا أحمد زاد أبو الفضل، ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل أنا البخاري قال[١]: معبد بن هلال العنزي البصري روىٰ عنه سليمان التيمي وحماد بن زيد، وقال موسىٰ بن إسماعيل نا لبيد بن حيان أبو جندل سمع معبداً سمع أنساً عن النبي ﷺ [قال:] «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر**»[١٣٥٦٤][٢].

وقال في موضع آخر: ......[٣] يعد في البصريين، روىٰ عنه الجريري.

فرق بينهما البخاري وجمع بينهما ابن أبي حاتم.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي إذنا ـ وأبو عبد الله الأديب شفاها قالا: أنا أبو عمرو بن متده، أنا أبو علي إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]: معبد بن هلال العنزي، بصري، روىٰ عن أنس، والحسن، روىٰ عنه قتادة وسليمان التيمي، والجريري، وحماد بن سلمة، [وحماد بن زيد]، ولبيد بن حيان أبو جندل سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد........ أنا عبد الله بن الحسن، أنا أبو نصر.......

أَنْبَأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده أنا أبو علي.

ح قال: وأنا أبو طاهر أنا علي.

قالا: أنا ابن حاتم قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيىٰ بن معين أنه قال: معبد بن هلال العنزي **ثقة**].

٧٦٩٩ ـ معبد مولىٰ الوليد بن معاوية

حكىٰ عن محمّد بن عبد الملك بن مروان.

روىٰ عنه أبو مسهر.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أنا أحمد بن عبيد بن يوسف، أنا أبو عبيد الله معاوية بن صالح، حدَّثني محمّد بن عائشة، نا عبد الأعلىٰ بن مسهر، عن معبد مولىٰ الوليد ابن معاوية قال: لما مرّ محمّد بن عبد الملك بن مروان إلىٰ الزاب فنظر إلىٰ دمشق قال: ويحك يا إرم، وقفت عند جوابك، وفيك تعقل العروش.

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٧/ ٤٠٠.

(٢) مصابيح البغوي: ٤/ ١٧٨.

(٣) كذا.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/ ٢٨٠ رقم ١٢٨٧.

٧٧٠٠ ـ معبد أبو المخارق الراهبيّ

من أهل الراهب، محلة كانت بدمشق خارج الباب بقرب المصلّىٰ.

حكىٰ عنه أحمد بن أبي الحواري.

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمّد بن علي بن عبد الله المصري، أنا أبو منصور محمّد بن عبد الملك بن علي المظفّر بن سرخس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن الفضيل الكرابيسي الفقيه، أنا أبو علي الحاقاني ـ يعني ـ الحسن بن أحمد، نا أبو عبد الله أحمد بن يوسف، نا أحمد، نا أبو المخارق معبد ـ من أهل الراهب ـ قال: أربع من أوتيهن فقد أُوتي خير الدنيا والآخرة: العدل في الغضب، والرضا والقصد في الفقر والغنىٰ، وخشية الله في السر والعلانية، وحمد الله علىٰ كل حال، وأربعٌ من أوتيهن فقد أوتي خير ما أوتيه آل داود، قلب شاكر، وبدنٌ صابر، ولسان ذاكر، وزوجةٌ إذا نظر إليها سرّته.

٧٧٠١ ـ معتصم بن عصمة الكلبي

ممن جدّ في عصبية أبي الهيذام، وقال في ذلك رجزاً.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي ـ فيما أفاده بعض أهل دمشق ـ عن أبيه، عن جده وأهل بيته من المؤمنين قال: وقال: المعتصم بن عصمة الكلبي:

خوضوا إلى الموت بني قحطان ... بالرمي وبالسيف وبالطعان

حزوا الرقاب من بني عيلان ... فأمسى ما قطعتم لساني

لم تشهدوني أمس من إحسان ... فاليوم لا أرجع كالجريان

٧٧٠٢ ـ معدان بن طلحة، ويقال: ابن أبي طلحة اليعمري[(١)]

من أهل الشام، وقيل إنه من حمص، وقيل: من دمشق، سكن البصرة.

وروى عن عمر، وأبي الدرداء، وثوبان، وأبي نجيح عمرو بن عبسة السُّلمي.

روى عنه: الوليد بن هشام المعيطي، وابنه يعيش بن الوليد، وسالم بن أبي الجعد، وحفص بن عمر الأنصاري، والسائب بن حسن الكلاعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أخبرتنا كريمة بنت أحمد بن محمّد المروزية ـ في مسجد الخيف من منّى ـ قالت: نا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي، نا أبو لبيد محمّد بن إدريس السامي، نا حميد بن مسعدة، نا خالد بن الحارث، عن سعيد، عن قتادة أنه حدَّثهم عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**هل يستطيع أن يقرأ أحدكم ثلث القرآن في ليلة؟**» قالوا: نحن أعجز من ذلك وأضعف، قال: «**إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل: ﴿قل هو الله أحد﴾ جزءاً من القرآن**» [١٣٥٦٥][(٢)].

أَخْبَرَنا عالياً أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو محمّد الصريفيني.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمّد، قالا: أنا أبو الحسين ابن النَّقُّور، أنا أبو القاسم بن حبابة، قالا: نا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، نا هدبة، نا عثمان بن يزيد العطّار عن ـ وقال ابن عبدان: نا ـ قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان ـ زاد ابن حبابة: ابن طلحة ـ عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ـ وقال ابن عبدان: في كل ـ ليلة ثلث القرآن؟**» قالوا: نحن أعجز من ذلك وأضعف، ـ وفي حديث ابن حبابة: أو أضعف من

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٤٥/١٨ وتهذيب التهذيب: ٤٩١/٥.

(٢) سنن الدارمي: ٤٦١/٢.

ذلك وقالا: ـ قال: «**فإن الله عزّ وجل جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل ﴿قل هو الله أحد﴾ جزءاً**» وقال ابن حبابة: «ثلثاً من أجزاء القرآن»[١٣٥٦٦][١].

أخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلي الموصلي، نا أبو خيثمة، نا يزيد بن هارون، أنا الدستوائي، عن يحيىٰ ابن أبي كثير، عن يعيش ابن الوليد بن هشام أن معدان أخبره عن أبي الدّرداء **أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فأخبرته فقال: أنا صببت لرسول الله ﷺ وضوءه**[١٣٥٦٧][٢].

كذا قال، وقد أسقط منه رجلاً بين يحيىٰ ويعيش، وهو الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمّد بن أحمد، أنا يوسف بن يعقوب، نا محمد بن أبي بكر، نا عبد الصّمد بن عبد الوارث، عن هشام، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن رجل، عن يعيش بن الوليد بن هشام أن معدان أخبره أن النبي ﷺ قاء فأفطر، قال: فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فسألته فقال: أنا سكبت لرسول الله ﷺ وضوءاً.

أخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية قالت: قرىء علىٰ أبي القاسم السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلىٰ، نا زهير، نا عبد الصّمد بن عبد الوارث، نا أبي، نا حسين المعلّم، حدَّثني يحيىٰ بن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه عن معدان بن طلحة، عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قاء فأفطر، قال: فلقيت ثوبان في مسجد دمشق، فذكرت ذلك له، فقال: صدق، أنا صببت لرسول الله ﷺ وضوءه.

[قال ابن عساكر:] كذا قال: عبد الله، وإنما هو عبد الرَّحمن بن عمرو.

أَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمّد بن عبد الرّحمن، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، نا أبو محمّد زنجويه بن محمّد بن الحسن اللبّاد.

ح وأَخْبَرَناه أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي، وأبو بكر محمّد بن الفضل بن محمّد بن علي الخاني، قالا: نا أبو مسلم محمّد بن علي بن محمّد بن مهرابزد النحوي، أنا أبو بكر ابن المقرئ، نا مأمون بن هارون بن طوسي، أنا الحسين بن عيسىٰ البسطامي، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا ـ وقال زاهر: حدَّثني ـ أبي، عن حسين المعلم، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن الأوزاعي، عن قيس بن الوليد ـ وفي حديث زاهر: عن قيس ابن الوليد هو غلط ـ عن أبيه، عن معدان بن طلحة، عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق، فذكرت ذلك له فقال: صدق، أنا صببت له الوضوء[١٣٥٦٨].

قرأت علىٰ أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد محمّد بن عبد الرَّحمن، أنا أبو أحمد

---

(١) سنن الدارمي: ٢/٤٦١.

(٢) سنن الترمذي: ٤/٢٤١.

محمّد بن محمد الحافظ، أنا محمّد بن مروان، نا هشام بن عمّار، نا عمرو بن واقد، نا حفص بن عمر الأنصاري، عن معدان بن أبي طلحة قال: قدمت دمشق علىٰ أبي الدرداء، فكان أول ما سألني عن منزلنا والقران، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من ثلاثة في بدو ولا حضر لا يقيمون الصلاة إلّا كان الشيطان رابعهم، فعليكم بالجماعة، فإن الذئب إنّما يأخذ القاصية»**[١٣٥٦٩][١].

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن البغدادي، أنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد ابن محمّد، أنا أبو عمر عبد الله بن محمّد بن أحمد بن عبد الوهّاب السّلمي، أنا عبد الله بن محمّد ابن عمر بن يزيد الزهري، نا عمي عبد الرّحمن بن عمر، نا أبو عامر العقدي، نا هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نضرة، عن عبادة بن نسي قال: كان بالشام رجل يقال له معدان قال: وكان جليساً لأبي الدرداء، فمرّ به يوماً، فناداه يا معدان، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من خمسة أبيات يجتمعون ولا يؤذن فيهم بالصلاة وتقام إلّا وقد استحوذ عليهم الشيطان»**[١٣٥٧٠][٢].

كذا قال: وإنما هو ابن أبي نصر، بغير هاء وبالصاد المهملة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن أحمد، حدَّثني أبي[٣]، نا علي بن ثابت، حدَّثني هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن عبادة بن نُسي قال: كان رجل بالشام يقال له معدان، كان أبو الدرداء يقرئه القرآن، ففقده أبو الدرداء، فلقيه يوماً وهو بدابق، فقال له أبو الدرداء: يا معدان، ما فعل القرآن الذي كان معك كيف أنت والقرآن اليوم؟ قال: قد علم الله منه فأحسن، قال: يا معدان أفي مدينة تسكن اليوم أو في قرية؟ قال: لا بل قرية قريب من المدينة، قال: مهلاً ويحك يا معدان، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من خمسة أهل أبيات لا يؤذن فيهم بالصلاة وتقام فيهم الصلاة إلّا استحوذ عليهم الشيطان، وإن الذئب يأخذ الشاذّة فعليك بالمدائن»، ويحك يا معدان**[١٣٥٧١].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقاء، نا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: أهل الشام يقولون: معدان بن طلحة، وقتادة، وهؤلاء يقولون: ابن أبي طلحة، وأهل الشام أثبت فيه، وأعلم به.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسّان، نا أبي، نا يحيىٰ بن سعيد، نا هشام بن أبي عبد الله، نا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن الخطاب خطب يوم جمعة، فذكر نبي الله، وذكر أبا بكر حديثاً فيه طول، وفيه ما راجعت رسول الله ﷺ ما راجعت في الكلالة، ومما يدل علىٰ

---

(١) كنز العمال: ح ٢٠٣٧٣.

(٢) مسند أحمد: ٤٤٦/٦ ط. الميمنية.

(٣) المسند: ٤٢٣/١٠ ح ٢٧٥٨٣.

صحة هذا الحديث من حديث عمي فيما روي عن رسول الله ﷺ، وأن معدان قد سمع من عمر أن الأوزاعي قد حدَّث عن الوليد بن هشام المعيطي، نا معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: قدمت علىٰ عمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أبو الركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال أبو زكريا يحيىٰ بن معين: ومعدان بن أبي عمرو يعمري، بطن من كنانة، ويقولون: معدان بن طلحة.

وأَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي قال: قال أبو زكريا: معدان بن أبي طلحة، هكذا يقول قتادة، وأهل الشام يقولون: معدان بن طلحة، منهم الأوزاعي، ومن يعمر بطن من بني ليث.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو بكر بن الخطيب، أنا عبد العزيز بن علي الأزجي، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمّد المفيد بجرجرايا ـ قال، قال أبو شعيب: عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني، سمعت علي بن المديني يقول: الناس يقولون: معدان بن أبي طلحة والأوزاعي يقول: معدان بن طلحة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا مسلم بن إبراهيم، نا بكير بن [أبي] السميط، نا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد.

عن معدان بن طلحة. قال مسلم: بكير يقول: ابن طلحة، وهكذا يقول أهل الشام: معدان بن طلحة، وشعبة، وسعيد، وهمّام، والحجّاج الأسود، وهشام الدستوائي، وشيبان، ومحمّد بن يسار، يقولون: عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري.

أخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية قالت: قرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلىٰ قال: قال أبو خيثمة: أهل الشام يقولون: ابن طلحة، وقتادة يقول: ابن أبي طلحة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم ابن نا محمد وأبو نصر عبد العزيز بن محمّد، وأبو بكر أحمد بن عبّد الصّمد التاجر قالوا: أنا عبد الجبار بن محمّد الجرّاحي، أنا محمّد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسىٰ الترمذي قال: وقال إسحاق بن منصور: معدان بن طلحة، وابن أبي طلحة أصح.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ نا أبو الحسين محمّد بن الحسن أنا محمّد ابن أحمد بن

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٦٦٤/٢.

إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط[١] قال: في الطبقة الأولىٰ من أهل الشامات: معدان بن أبي طلحة اليعمري، روىٰ عن عمر، دمشقي.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: معدان بن أبي طلحة، أدرك عمر، وسمع منه، وأبا الدرداء، وروىٰ عنهما، قال أبو عبيد الله: بعضهم يقول: ابن طلحة، قال ذلك أبو مسهر.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبناني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

وقرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسن بن فهم.

قالا: نا محمّد بن سعد قال[٢]: في الطبقة الأولىٰ من تابعي أهل الشام: معدان بن أبي طلحة اليعمري، روىٰ عن عمر ـ زاد ابن الفهم: وكان **ثقة** ـ

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمّد بن علي ـ في كتابه ـ ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال[٣]: معدان بن أبي طلحة اليعمري ويقال: اليعمري، عن عمر، وأبي الدرداء، وثوبان روىٰ عنه سالم بن أبي الجعد، وقال بعضهم: معدان بن طلحة.

أَنْبَأنا أبو الحسين بن أبي عبد الله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]: معدان بن أبي طلحة اليعمري، ويقال: ابن طلحة اليعمرى، روىٰ عن عمر، وأبي الدرداء، وأبي نجيح السلمي، روىٰ عنه سالم بن أبي الجعد، والوليد بن هشام المعيطي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: معدان بن أبي طلحة اليعمري.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، عن أبي الحسين الصيرفي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير إجازة.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط : ٥٦٣ رقم ٢٩٠١.

(٢) الطبقات الكبرىٰ: ٧/٤٤٤.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ٨/٣٨.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/٤٠٤.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد قراءة.

قال: سمعت ابن سميع يقول: في الطبقة الأولىٰ: معدان بن طلحة اليعمري، روىٰ عن عمر، غطفاني.

أَخْبَرَنا أبو الركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[1]: معدان بن أبي طلحة اليعمري، شامي، تابعي **ثقة**، ويقال ابن طلحة.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا ابن الطَّيُّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمّد بن الحسن، والعتيقي.

وأَخْبَرَنا [أبو عبد الله البلخي] أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد، أنا علي ابن أحمد، أنا صالح، حدَّثني أبي قال: معبدان بن أبي طلحة اليعمري، شامي، تابعي، **ثقة**، من كبار التابعين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية بن المفضّل، نا أبي قال: أخبرني أبو نصر، نا إبراهيم قال: ضرب الوليد بن عبد الملك سالم ابن أبي الجعد، ومعدان بن أبي طلحة مائة سوط، في الترفض.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٤٣٣ رقم ١٦٠٣.

ذكر [من اسمه معرور]

٧٧٠٣ ـ معرور الكلبي(١)

أراه جد النّضر بن يحيىٰ بن معرور.

حكىٰ عن رجل عن عثمان.

روىٰ عنه: يحيىٰ بن أبي كثير، والأوزاعي.

أَنْبَأنا أبو عبد الله بن أبي العلاء، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، نا أبو بكر محمّد بن أحمد بن النضر ابن بنت معاوية بن عمرو، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن المعرور الكلبي، عن رجل أن عثمان أمر منادياً فنادىٰ: إن الذكاة في الحلق واللبة(٢) لمن قدر، وأقرّوا(٣) الأنفس حتىٰ تزهق.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن القرشي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال(٤): معرور الكلبي عن عثمان، وقال بعضهم: عن عمر في الذبيحة، روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثير، والأوزاعي.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٥): معرور الكلبي، روىٰ عن عثمان، وقال بعضهم: روىٰ عن عمر، وهو **مرسل** عن عمر، روىٰ عنه حفص بن الفرافصة، ويحيىٰ بن أبي كثير، والأوزاعي، سمعت أبي يقول ذلك.

ذكر من اسمه: معروف

٧٧٠٤ ـ معروف بن سويد

مولىٰ علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، وأبي عبد الله بن جعفر بدمشق.

وروىٰ عن مولاه علي بن عبد الله.

---

(١) ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير: ٣٩/٨ والجرح والتعديل: ٤١٦/٨.

(٢) اللبة: اللهزمة التي فوق الصدر، وفيها تنحر الإبل (النهاية).

(٣) يعني سكنوا الذبائح حتىٰ تفارقها أرواحها (النهاية).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري: ٣٩/٨.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤١٦/٨.

روىٰ حديثه العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن بالعباس الهاشمي، البصري.

كتب إليّ أبو غالب محمّد بن عبد الواحد بن الحسن المقرئ ـ من بغداد، ونقلته من كتابه ـ أنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن علي بن محمّد بن يحيىٰ بن علي بن عبيد الله بن جعفر بن علي بن المهدي بالله ـ قراءة عليه ـ أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العبّاس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب، نا أبي وعماي قالوا: قرىء علىٰ جدّنا العباس بن عبد الواحد ـ ونحن نسمع ـ قال: وكانت أم الحسن بنت سليمان بحضرتنا نسمع، نا معروف بن سويد قال: كنت مع مولاي علي بن عبد الله حين مضىٰ..... إلىٰ دمشق فقال وهو راكب علىٰ بغلته وقد أردفني خلفه إذ رأيته نزل عن البغلة، فجاء إلىٰ شيخ طوال حسن الوجه، حسن كل شيء منه، فقبّل يديه ورجليه وحمله علىٰ البغلة، ومشىٰ تحت ركابة حتىٰ بلغه إلىٰ منزله، ثم حمله فأنزله، وقبّل يديه وأدخله إلىٰ منزله، وركب البغلة، فقلت له: يا مولاي، من هذا الشيخ؟ فقال: أوما تعرفة، قال: قلت: لا، فقال: هذا عبد الله بن جعفر ذي الجناحين، وقد قال [رسول الله]ﷺ: «**غفر الله لمن رآني، ومن رأى من رآني ومن رأىٰ من رأىٰ من رآني**».

فقالت أم الحسن: قد رأيت معروفاً، ورأىٰ معروف عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن جعفر رأىٰ رسول الله ﷺ، ونحن نرجو المغفرة [١٣٥٧٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا ابن عدي[(١)]، نا عبد الرّحمن بن أبي قُرصافة، نا أحمد بن عيسىٰ الخشاب ـ بتنيس ـ نا أبو أسلم الدمياطي، وكان من عبّاد الناس، حدَّثني معروف بن سويد الحجّام قال: رأيت واثلة ابن الأسقع يشرب [الميلين] في السوق.

قال ابن عدي: هو شيء يبيعونه بالشام [كالباقي] يطبخونه طبخاً.

وقد روىٰ معروف بن عبد الله الخيّاط أنه رأىٰ واثلة يشرب الفقاع فلا أدري هل ابن سويد بن عبد الله أو غيره، ولا أدري الحديثان لابن سويد، لرجل واحد أو رجلين.

٧٧٠٥ ـ معروف بن عبد الله أبو الخطاب الخيّاط[(٢)]

مولىٰ عبيد الأعور، مولىٰ بني أمية، ويقال: إنَّ معروفاً مولىٰ واثلة بن الأسقع.

روىٰ عن: واثلة بن الأسقع، ويقال: إنه رأىٰ أنس بن مالك.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٢٧/٦ في ترجمة معروف بن عبد الله الخياط الدمشقي.

(٢) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ١٤٤/٤ والكامل لابن عدي: ٣٢٦/٦ وتهذيب الكمال: ٢٥١/١٨ وتهذيب التهذيب: ٤٩٣/٥ والتاريخ الكبير: ٤١٥/٧ والجرح والتعديل: ٣٢٢/٨.

روىٰ عنه: الوليد بن مسلم، وسليمان بن عبد الرَّحمن، ودحيم، ولوين، ويحيىٰ بن بشر الحريري، وعلي بن حجر، وعبد الملك بن مهران، ويحيىٰ بن صالح الوحاظي، وأبو جعفر محمّد ابن سعيد بن عبد الملك بن عبد الله بن يزيد بن تميم السلمي، ويعرف بابن أبي قفيز، وإبراهيم بن هشام بن يحيىٰ، ومحمّد، وعبد الله ابنا إسحاق بن إسماعيل العذري، وأبو حفص عمر بن حفص الخيّاط، وهشام بن عمّار، ومنصور بن عمّار الواعظ، ومعلّىٰ بن سلام الرفاء الخباز، ومحمّد بن أبي العلاء بن زهير، وحمّاد بن يحيىٰ، ويونس بن عطاء، وأبو محمّد عبد الرَّحمن بن عبد الله، وعمران بن يزيد بن خالد بن أبي جميل، وإسماعيل بن إبراهيم الترجماني، وأبو حسّان الحسن بن عثمان الزيادي.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمّد [حدثني أبو الفرج العباس بن محمد بن حيان الدمشقي، أنا محمد] بن خريم أن هشام بن عمّار حدّثهم، نا معروف الخيّاط، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «**بكاء الصبي إلىٰ سنتين يقول: لا إله إلّا الله، وما كان بعد ذلك فاستغفار لأبويه، وما عمل من حسنة فلأبويه، وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا علىٰ أبويه، حتىٰ يجري عليه القلم**»[١٣٥٧٣](١).

غريب جداً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو الحسن رشأ بن نظيف المقرئ، أنا أبو الحسن عبد الوهّاب بن الحسن الكلابي، أنا إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن مروان القرشي، نا أبو جعفر محمّد بن سعيد بن أبي قفيز، نا معروف الخيّاط قال: كنت في مجلس واثلة بن الأسقع إذ أقبل رجل يشهد علىٰ بضاعة اشتراها، فلما ولّىٰ البائع والمشتري قال واثلة: ردُّوا عليّ المشتري، فلما رجع قال: اذهب خذ مالك، فقد دلس عليك، فرجع الرجل، فأخذ ماله، فقيل للبائع: تدري من ردّه إليك؟ قال: واثلة بن الأسقع، فرجع البائع إلىٰ واثلة، فلما قام علىٰ مجلسه قال له: يا صاحب رسول الله ﷺ، مثلك يسعىٰ، فقال: كذبت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحلّ لمسلم أن يطلع علىٰ دلسةٍ علىٰ مسلم إلّا أخبره بها**»[١٣٥٧٤](٢).

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال(٣): معروف أبو الخطّاب، مولىٰ بني أمية، الدمشقي [الخياط]، روىٰ عنه الوليد بن مسلم، وسليمان بن عبد الرَّحمن، عن معروف رأىٰ واثلة يشرب

---

(١) تنزيه الشريعة: ١٧١/١ بتفاوت.

(٢) كنز العمال: ٤٦/٩ ح ٢٤٨٦٥.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ٤١٥/٧.

الفقاع.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي -إذناً- وأبو عبد الله الأديب -شفاهاً- قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة-

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١): معروف أبو الخطاب الدمشقي، مولىٰ بني أمية الخيّاط، روىٰ عن واثلة بن الأسقع، روىٰ عنه الوليد بن مسلم، ودحيم، ومحمّد بن سليمان لوين، وهشام بن عمّار، وسليمان بن عبد الرَّحمن، ومنصور بن عمّار، ويحيىٰ بن بشر الحريري، وعبد الملك بن مهران، وعلي ابن حجر، سمعت أبي يقول ذلك، وسألت أبي عنه فقال: ليس بالقوي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو الخطّاب معروف الدمشقي، رأىٰ واثلة بن الأسقع، روىٰ عنه سليمان بن عبد الرَّحمن.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، حدَّثنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أبو الخطاب معروف الخياط عن واثلة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنا أبو المهندس [نا] أبو بشر قال: أبو الخطّاب معروف الخيّاط.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال(٢): أبو الخطّاب معروف الخيّاط الدمشقي، رأىٰ واثلة بن الأسقع، روىٰ عنه أبو أيوب سليمان ابن عبد الرَّحمن الدمشقي، وهشام بن عمّار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم [يحيىٰ] بن أبي المعالي، أنا ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار، أنا أبي، أنا أبو بكر محمّد بن عمر بن بكير النجار، نا أبو القاسم المؤدب النصيبي، نا أحمد ابن عامر الربعي، نا عمر بن حفص الدمشقي، نا معروف الخيّاط قال: رأيت أنس بن مالك خادم النبيﷺ يشرب الفقاع.

[قال ابن عساكر:] المحفوظ في هذه الحكاية واثلة بن الأسقع.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمّد بن الحسن ابن قتيبة، نا إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ الغسّاني، نا معروف بن عبد الله أبو الخطّاب قال:

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٢٢/٨.

(٢) الأسامي والكنىٰ للحاكم النيسابوري: ٢٩٤/٤ رقم ١٩٨٦.

رأيت رجلاً قام إلىٰ واثلة بن الأسقع صاحب رسول الله ﷺ فقال: ما تقول في الطِّلاء؟

قال: أطبخه، حتىٰ يذهب ثلثاه، وزد قليلاً.

قال: ونا معروف قال: رأيت واثلة بن الأسقع يصلي علىٰ جنائز الرجال والنساء، فيجعل الرجال يلونه والنساء أمام القبلة، وإن كان رجل قام نحو صدره، وإن كانت امرأة قام حذو رأسها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، حدَّثني أحمد بن شعيب ـ هو النسائي ـ نا علي بن محمّد، نا معروف الخيّاط مولىٰ بني أمية الخطّاب قال: رأيت واثلة بن الأسقع يرتعش من الكبر، وكان يمسح رأسي ويقول: يا معروف أخشىٰ عليك الكبر، فعلمت أنها كلمة ألقاها الله في قلبه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا ابن مسعدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي قال(١): معروف بن عبد الله الخيّاط الدمشقي، يكنىٰ أبا الخطّاب، عامة ما يرويه أحاديث لا يتابع عليه.

٧٧٠٦ ـ معروف بن محمّد بن معروف أبو المشهور النخعي الزنجاني الواعظ(٢)

سمع بدمشق: أبا المستضيء معاوية بن أوس بن الأصبغ بن محمّد بن محمّد بن لهيعة، وبمكة: أبا محمّد عبد الرَّحمن بن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن المقرئ، وأبا سعيد بن الأعرابي، والحسن بن مليح الطرائفي المصري، والقاسم بن إبراهيم الملطي، وعبيد الله بن الحسين الأنطاكي القاضي، وأبا الحسن إبراهيم بن عبد السّلام الهاشمي، وأبا عبد الله جعفر بن إدريس القزويني.

روىٰ عنه: أبو نصر الحسين بن عبد الواحد الشيرازي، وأبو الحسن علي بن شجاع بن علي المصقلي الأصبهاني، وأبو الحسن العتيقي، وأبو بكر البرقاني، ورضوان بن محمّد بن الحسن الدينوري.

تقدم ذكر وفوده في ترجمة أبي المستضيء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمّد العتيقي، نا أبو المشهور معروف بن محمّد بن معروف بن الفيض بن أيوب ابن أعين بن عدي بن عبيد الله بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي الواعظ الزنجاني، نزيل الري، قدم علينا في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

[قال الخطيب] نا أبو محمّد عبد الرَّحمن بن محمّد بن عبد الله بن يزيد المقرئ بمكة، نا جدي نا

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٢٦/٦ و٣٢٧.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٢٠٩/١٣ وميزان الاعتدال: ١٤٥/٤.

سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه قال: سأل رجل ابن عمر عن صيام يوم عرفة فقال: حججت مع رسول الله ﷺ فلم يصمه، ومع أبي بكر فلم يصمه، ومع عمر فلم يصمه، ومع عثمان فلم يصمه، وأنا لا أصومه، ولا آمر بصيامه، ولا أنهىٰ عنه قال الخطيب.

معروف بن محمّد بن معروف، أبو المشهور الواعظ، كان يذكر أنه من ولد مالك بن الحارث، الأشتر النخعي، وهو من أهل زنجان، سكن الري، وقدم بغداد، وحدَّث بها عن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن محمّد بن المقرئ المكي، وقاسم بن إبراهيم الملطي، وأبي سعيد بن الأعرابي، والحسن بن مليح المصري، وعبيد الله بن الحسين القاضي الأنطاكي، حدَّثنا عنه البرقاني [ورضوان ابن محمّد الدينوري]، والعتيقي.

قال الخطيب: وحدَّثني يحيىٰ بن الحسين العلوي الرازي ـ وكان فاضلاً صادقاً ـ قال: سمعت أبا سعد السمّان يقول: طعن الناس في نسب معروف هذا، وذكروا أنه ادّعىٰ النسب إلىٰ مالك الأشتر، وأشار إليه إلىٰ أنه لم يكن **ثقة**.

٧٧٠٧ ـ معروف بن أبي معروف البلخي(١)

حدَّث بدمشق عن جرير بن عبد الحميد.

روىٰ عنه: أحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العباس البرقعيدي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، نا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا أحمد بن عامر بن عبد الواحد، حدَّثني معروف بن أبي معروف البلخي الشيخ الصالح بدمشق.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً قال: قرأت علىٰ أبي القاسم بن أبي الفضل بن أبي سعد بن أبي بكر الجرجاني، أخبركم أبو القاسم القاسم بن أحمد بن محمّد الوليدي، نا عبد الله بن عدي الحافظ، أبو أحمد، نا أحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العبّاس برقعيدي ـ بنصيبين ـ نا الشيخ الصالح معروف ابن أبي معروف البلخي بدمشق.

نا جرير بن عبد الحميد، نا ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فما فيما شجرة ولا ورقة إلاّ عليه مكتوب: لا إله إلّا الله ـ زاد حمزة: محمّد رسول الله، أبو بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان ذا النورين**»[١٣٥٧٥](٢).

قال القاسم بن أحمد: قال ابن عدي: ولا أعلم روىٰ هذا الحديث عن جرير بهذا الإسناد غير

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الأعتدال: ١٤٥/٤ ولسان الميزان: ٦١/٦ والكامل في ضعفاء الرجال: ٣٢٥/٦.

(٢) الكامل في الضعفاء: ٢٣٢٦/٦.

معروف بن أبي معروف هذا، وعلي بن جميل الرقِّي، وكان يحلف عليه أن جريراً حدَّثه بهذا الحديث.

وقال حمزة: قال ابن عدي: وهذا يعرف بعلي بن جميل الرقّي، عن جرير، وكان يحلف فيقول: حدَّثنا والله جرير، ومعروف لعله سرقة، على أن أحمد بن عامر كان شيخاً صالحاً، «**ومعروف بن أبي معروف البلخي ليس بمعروف، يسرق الحديث**».

قال ابن عدي في موضع آخر: وقد سرقه من علي بن جميل رجل يقال له: معروف ابن أبي معروف البلخي، ومعروف هذا غير معروف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا أحمد بن عامر، حدَّثني معروف بن أبي معروف البلخي، نا جرير، نا ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: رسول الله ﷺ: «**وزنت بالخلق كلهم فرجحت بهم، ثم وزن أبو بكر فرجح بهم، ثم وزن عمر فرجح بهم، ثم وزن عثمان فرجح فيهم، ثم رفع الميزان**»[١٣٥٧٦][(١)].

قال ابن عدي: وهذا أيضاً غير محفوظ كالحديث الأول، ومعروف هذا لا أعرف له غير هذين الحديثين.

٧٧٠٨ ـ معروف بن الهذيل الغسّاني الجدلي[(٢)]

من نواحي دمشق.

حدَّث عن أبيه الهذيل.

روى عنه: ابنه يزيد بن معروف.

---

(١) الكامل في الضعفاء: ٦/٢٣٢٧.

(٢) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٤/١٤٦.

ذكر من اسمه معضاد

٧٧٠٩ ـ معضاد بن علي بن الحسين بن علي أبو الحسن الخولاني الدَّراني

سمع أبا الحسن محمّد بن الحسين بن محمّد بن الطفال بمصر، وأبا عبد الله محمّد ابن عبد الله ابن محمّد بن بندار المرندي بدمشق، وأبا عبد الله بن سغدان، وأبا القاسم عبد الرَّحمن بن المظفّر الكحال بمكة.

وحدَّث عن أبي الحسن بن ياسر الجوبري.

سمع منه شيخنا الشريف النسيب بعدما خرجت له فوائده التي سمعناها منه، فلم يكن فيها عنه شيء.

سألت أبا محمّد بن الأكفاني: هل سمعت من معضاد بن علي شيئاً؟ فقال: لم أسمع منه، وتوفي في المحرم سنة ستين وأربعمئة وحضرت دفنه والصَّلاة عليه.

٧٧١٠ ـ معفس بن عمران بن حطّان السدوسي[١]

حدَّث عن أبيه، وأم الدَّرداء، وعن عبد الله بن السسه.

روىٰ عنه: أبو المحجل رديني ابن مرة، ويقال: ابن أبي مجلز، ويقال ابن خالد البكري، وموسىٰ الفرّاء، ومحمّد بن عبد الرَّحمن، وأبو عبد الرَّحمن كاتب محارب بن دثار.

وسمع من أم الدَّرداء مع أبيه إذ كانا بالشام في أيام عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمّد بن المجلي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، وأبو الحسين ابن النَّقُّور، وأبو علي محمّد بن وساح الزينبي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور البزار.

قالوا: أنا عيسىٰ بن علي، نا القاضي أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب بن عيسىٰ، نا أبو السكين زكريا بن يحيىٰ بن عمر بن حصن الكوفي، حدَّثني عبد الرَّحمن بن محمّد المحاربي، عن أبي عبد الرَّحمن كاتب محارب بن دثار، عن معفس بن عمران بن حطَّان قال: دخلت مع أبي علىٰ أم الدَّرداء، فسألها أبي: ما فضل من قرأ القرآن علىٰ من لم يقرأ؟ قالت: حدَّثني عائشة قالت: جعل درج الجنّة علىٰ عدد آي القرآن، فمن قرأ ثلث القرآن ثم دخل الجنة كان علىٰ الثلث من درجها، ومن قرأ نصف القرآن كان علىٰ النصف من درجها، ومن قرأ كله كان في علّتين، لم يكن فوقه إلّا نبي

---

(١) ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير: ٦٤/٨ وفي المختصر: معقس.

أو صديق، أو شهيد.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن عمر العمري، أنا أبو محمّد عبد الرّحمن بن أحمد بن محمّد بن أبي شريح الأنصاري، أنا أبو جعفر محمّد ابن أحمد بن عبد الجبّار الرداني، أنا أبو أحمد حميد بن زنجويه النسوي، نا أبو نعيم، نا موسىٰ الفرّاء، حدَّثني معفس بن عمران بن حطّان قال: كنت مع أبي يسأل أم الدَّرداء عن فضل القرآن فقال لها: حدثيني عن فضل القرآن، فقال: أحدَّثك أن درج الجنّة علىٰ عدد آى القرآن، وأنه يقال: اقرأ وارق، فإنه ليقرأ ويرقىٰ، حتىٰ ينفذ ما معه، فإن كان قرأ ثلث القرآن كان علىٰ الثلث من درج الجنّة، وإن كان قرأ نصف القرآن كان علىٰ النصف من درج الجنّة، وإن كان قرأ القرآن كان في أعلىٰ عليين فلا يكون فوقه أحد من الصدّيقين إلّا الشهداء.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، وابن النرسي، قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد ـ زاد أحمد ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: معفس بن عمران بن حطَّان عن أم الدَّرداء، عن عائشة ليس أحد ممن دخل الجنّة أفضل ممن قرأ القرآن.

قاله وكيع عن محمّد بن عبد الرّحمن عن معفس، وقال زهير، عن موسىٰ القزاز عن معفس قال: سأل أبي أبا الدَّرداء، وروىٰ محمّد بن سعيد، عن شريك، عن أبي المحجل، عن معفس بن عمران ابن حطَّان عن عبد الله، سمع أبا ذرّ يقول: الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من الجليس السوء.

كذا في الأصل: القزاز، والصواب: الفراء.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: نا ابن أبي حاتم قال: معفس بن عمران بن حطَّان السدوسي، روىٰ عن أم الدَّرداء، [و] عن أبيه، [و] عن عبد الله بن شيبة، روىٰ عنه أبو المحجل، وموسىٰ الفراء، ومحمّد بن عبد الرّحمن، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار، قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي، أنا محمّد بن إبراهيم بن السري الدارمي، نا أبو عبيد الله عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ قال: في الطبقة الثانية وهم التابعون في الأسماء المنفردة: معفس بن عمران بن حطَّان، روىٰ عن موسىٰ الفرّاء وغيره، كوفي.

[ذكر من اسمه] معقل

٧٧١١ ـ معقل بن سنان بن مطهّر بن عركي بن فتيان بن سبيع ابن بكر بن أشجع أبو محمّد، ويقال: أبو سنان، ويقال: أبو عيسىٰ، ويقال: أبو يزيد الأشجعي[١]

له صحبه.

سكن الكوفة ثم تحول إلىٰ المدينة.

وروىٰ عن النبي ﷺ أحاديث.

روىٰ عنه: مسروق بن الأجدع، وعبد الله بن عتبة بن مسعود، وعلقمة بن قيس، ونافع بن جبير ابن مطعم.

وقدم دمشق علىٰ يزيد بن معاوية، ثم رجع إلىٰ المدينة ساخطاً علىٰ يزيد، وخلعه، وكان مع أهل الحرّة وقتل بها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن عبد الواحد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا عبد الرَّحمن، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله في رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يدخل بها ولم يفرض لها، قال: لها الصَّداق، وعليها العدّة، ولها الميراث، فقال معقل بن سنان: شهدت النبي ﷺ قضىٰ به بروع بنت واشق.

أَخْبَرَناه عالياً أتمّ منه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق المزكي، نا محمّد ابن المسيب، نا الحسن بن محمّد بن إبراهيم الجرجاني، نا إبراهيم ـ يعني ـ ابن الحكم، نا أبي، عن السدّي، عن مرّة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود.

أنه قضىٰ برأيه في امرأة مات زوجها، وكان تزوجها ولم يفرض لها شيئاً أنّ لها مثل صداق نسائها، ولها ميراث، وعليها العدّة، ولم يكن سمعه من رسول الله ﷺ، فقدم المدينة، فلقي معقل بن سنان، فسأله عبد الله بن مسعود: كيف قضىٰ رسول الله ﷺ في بروع بنت واشق الأشجعية التي مات زوجها في القليب، وكان تزوجها ولم يفرض لها شيئاً، فأخبره معقل بن سنان أن رسول الله ﷺ قضىٰ مثل قضائه، فقال عبد الله: الحمد لله الذي وفّقني لقضائه[٢].

قرأنا علىٰ أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، نا أحمد بن عبيد بن الفضل، أنا أبو عبد الله محمّد بن الحسين بن محمّد بن سعيد، نا ابن أبي خيثمة، نا سليمان بن أبي

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٥٣/١٨ وتهذيب التهذيب: ٤٩٤/٥ وأسد الغابة: ٤٥٤/٤ والإصابة: ٤٤٦/٣ والتاريخ الكبير: ٣٩١/٧ والجرح والتعديل: ٢٨٤/٨.

(٢) أسد الغابة: ٤٥٤/٤.

شيخ قال: قال أبو سعيد.....[١].

ما خلق الله معقل بن سنان قط، ولاكانت بروع بنت واشق قط.

قرأنا علىٰ أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنّا، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا سليمان بن أبي شيخ قال: كان أبو سعيد.... يحلف بالله: ما كانت بروع بنت واشق قط.

هذا خطأ، قال: ولم يقدم معقل بن سنان الأشجعي قط، وهذا القول الثاني أشبه في إنكاره دخوله الكوفة، فأمّا إنكاركونه علىٰ الجملة فغير صحيح.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أبو الحسين محمّد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر ابن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[٢]: ومن غطفان ثم من بني أشجع بن ريث بن غطفان: أبو سنان، معقل بن سنان، وأبو الجرّاح رويا أمر بروع بنت واشق، قتل معقل يوم الحرّة صبراً.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمّد، أنا الدارقطني، نا محمّد بن عبد الله بن إبراهيم، نا جعفر بن الأزهر، نا الفضل الغلاّبي قال: قال يحيىٰ ابن معين: معقل بن سنّان أبو عبد الرّحمن.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبناني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال: في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ: معقل بن سنان الأشجعي.

قال: وأنا ابن سعد، قال في الطبقة الثالثة: معقل بن سنان الأشجعي، قال الواقدي: شهد الفتح مع رسول الله ﷺ، وكان شاباً طرياً، وقتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، فقال الشاعر:

ألا تلكم الأنصار تبكي سراتها وأشجع تبكي[٣] معقل بن سنان

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال[٤]: في الطبقة الثالثة من بني أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر: معقل بن سنان بن مطهّر بن عركي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع، شهد الفتح مع النبي ﷺ، وبقي إلىٰ يوم الحرّة.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الآبنوسي ـ في كتابه ـ وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: ومن عطفان

---

(١) كذا.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط :٩٦ رقم ٣١٤.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٨٣/٤.

(٤) الطبقات الكبرىٰ: ٢٧٧/٤ و٢٨٢.

ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، ثم من أشجع بن ريث بن غطفان: معقل بن سنان الأشجعي، وهو أبو سنان، كان بالكوفة، جاء عنه حديث.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، ومحمّد بن الحسن قالا: أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال(١):

معقل بن سنان أبو محمّد الأشجعي، نزل الكوفة، له صحبة، قتل يوم الحرّة.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد -إجازة-

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن حاتم قال(٢): معقل بن سنان الأشجعي، نزل الكوفة، له صحبة، روىٰ عنه نافع بن جبير بن مطعم، وعلقمة، قتله مسلم بن عقبة يوم الحرّة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو محمّد معقل بن سنان الأشجعي، له صحبة.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي قال: أبو محمّد معقل بن سنان الأشجعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا أحمد بن شعيب قال: من كنيته أبو محمّد من الصحابة، فذكرهم، ومنهم معقل بن سنان الأشجعي.

[قال: ونا أبو بشر، قال: أبو محمّد معقل بن سنان الإشجعي].

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سنان، ويقال: أبو عبد الرّحمن، ويقال: أبو محمّد، ويقال: أبو يزيد معقل بن سنان الأشجعي، من أشجع بن ريث بن غطفان، له صحبة من النبيﷺ، وكان ممن شهد معه الفتح، نزل الكوفة وفي أهلها عداده، ويقال: كان شاباً طرياً، قتل يوم الحرة صبراً، قال الشاعر:

ألا تلكم الأنصار تبكي سراتها   وأشجع تبكي معقل بن سنان

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو صادق محمّد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد ابن محمّد ابن زنجويه، أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: فأمّا معقل: الميم مفتوحة، والعين غير معجمة، وفوق القاف نقطتان، فمنهم: معقل ابن سنان الأشجعي الذي شهد عند عبد الله بن مسعود أن النبيﷺ قضىٰ في بروع بنت واشق بمثل ما قضىٰ به ابن مسعود، وفيه خلاف، وبعضهم يذكر أن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٣٩١/٧.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٨٤/٨.

معقل بن سنان الأشجعي قدم المدينة في خلافة عمر، وأنه هو الذي نفاه عمر عن المدينة لما قيل فيه، وكان جميلاً:

أعوذ بربٍ الناس من شر معقلٍ إذا معقلٌ راح البقيع بمرحلا

فبلغ ذلك البيت عمر، فنفاه، وكان معقل بن سنان علىٰ المهاجرين يوم الحرّة، فقتله مسرف بن عقبة المرّي. **قرأت** علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: معقل بن سنان الأشجعي، أشجعي له صحبة.

قال الطبري: معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع، شهد الفتح، وبقي إلىٰ يوم الحرّة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، [أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: معقل ابن سنان أبو محمّد الأشجعي له صحبة، نزل الكوفة] وقتل يوم الحرّة، روىٰ عنه عبد الله بن مسعود، وعلقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، ونافع بن جبير، والحسن ابن أبي الحسن.

أَنْبأنا أبو علي الحدّاد، قال: قال لنا أبو نعيم: معقل بن سنان الأشجعي، أبو سنان، وقيل: أبو محمّد، سكن الكوفة، وقتل يوم الحرّة في ذي الحجة سنة اثنتين وستين،، روىٰ عنه علقمة، ومسروق، نافع بن جبير، والحسن بن أبي الحسن، قتله مسلم بن عقبة.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب قال: ذكر أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري أن معقل بن سنان بن مطهّر بن عركي بن فتيان بن سبيع ابن بكر بن أشجع.

قرأت علىٰ أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال: وأما سنان بنونين: معقل بن سنان الأشجعي، أبو عبد الرّحمن، له صحبة ورواية.

[قال:] وأما عركي بفتح العين والراء، وكسر الكاف، وآخره ياء مشددة: معقل بن سنان بن مطهّر بن عركي بن فتيان ـ وأمّا فتيان: أوّله فاء مكسورة، بعدها تاء وياء معجمعة باثنتين من تحتها، ومظهّر بظاء معجمة وهاء مشدّدة مكسورة ـ ابن سبيع بن بكر بن أشجع، له صحبه ورواية عن النبي ﷺ أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمٰن نزل الكوفة، روىٰ عنه نافع ابن جبير بن مطعم، شهد فتح مكة، وبقي إلىٰ يوم الحرّة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر، حدّثني سعيد ابن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن جده قال: بعث رسول الله ﷺ نعيم بن مسعود، ومعقل بن سنان إلىٰ أشجع يأمرانهم بحضور المدينة لغزو مكة.

قال: وأنا ابن حيّويه، أنا عبد الوهّاب بن أبي حيّة، أنا محمّد بن شجاع، أنا محمّد بن عمر[1]، حدَّثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن جدّه قال: بعث روسل الله ﷺ حين أراد الخروج لغزوة مكة إلىٰ أشجع: معقل بن سنان، ونعيم ابن مسعود.

قال: وأنا ابن حيّويه، أنا عبد الوهّاب، أنا محمّد بن شجاع، أنا محمّد بن عمر قال[2]: قالوا: دعا رسول الله ﷺ أصحابه وصفّهم صفوفاً ـ يعني ـ يوم حنين، ووضع الرايات والألوية في أهلها، فسمّىٰ حامليها، وقال: وكان في أشجع رايتان: واحدة مع نعيم بن مسعود، والأخرىٰ مع معقل بن سنان.

قال: وأنا ابن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد[3]، أنا محمّد ابن عمر، حدَّثني عبد الرَّحمن بن عثمان بن زياد الأشجعي، عن أبيه، قال: كان معقل بن سنان قد صحب النبي ﷺ وحمل لواء قومه يوم الفتح، وكان شاباً طرياً، وبقي بعد ذلك، فبعثه الوليد بن عتبة ابن أبي سفيان، وكان علىٰ المدينة، ببيعة يزيد ابن معاوية، فقدم [الشام] في وفد من أهل المدينة، فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبةالذي يعرف بمسرف، فقال معقل بن سنان وقد كان آنسه وحادثه إلىٰ أن ذكر معقل بن سنان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فقال: إنّي خرجت كرهاً ببيعة هذا الرجل، وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه، رجل يشرب الخمر، وينكح الحرم، ثم نال منه، فلم يترك، ثم قال لمسرف: أحببت أن أضع ذلك عندك، فقال عندك، فقال مسرف: أمّا أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومي هذا فلا والله لا أفعل، ولكن لله [عليّ] عهد وميثاق ألا تمكّني يداي منك ولي عليك مقدرة إلّا ضربت الذي فيه عيناك.

فلمّا قدم مسرف المدينة وأوقع بهم أيام الحرّة، وكان معقل يومئذ صاحب المهاجرين، فأتي به مسرف مأسوراً، فقال له: يا معقل بن سنان، أعطشت؟ قال: نعم، أصلح الله الأمير، قال: خوّضوا له شربة بلوز، فخاضوها له، فشرب، فقال له: أشربت ورويت؟ قال نعم قال اما والله لا تستهنيء بها يا مفرج، قم فاضرب عنقه ثم قال: اجلس، ثم قال لنوفل ابن مساحق: قم فاضرب عنقه، قال: فقام إليه، فضرب عنقه، ثم قال: والله ماكنت لأدعك بعد كلام سمعته منك تطعن فيه علىٰ إمامك، قال: فقتله صبراً، وكانت الحرّة في ذي الحجّة سنة ثلاث وستين، فقال الشاعر:

ألا تلكم الأنصار تنعىٰ سراتها   وأشجع تنعىٰ معقل بن سنان

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا أبو الحسن محمّد بن عبد الواحد بن محمّد بن جعفر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن

---

(١) مغازي الواقدي: ٧٩٩/٢.

(٢) مغازي الواقدي: ٨٩٥/٣ و٨٩٦.

(٣) الطبقات الكبرىٰ: ٢٨٢/٤ و٢٨٣.

شيبة بن أبي شيبة البزاز، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخرّاز، نا أبو الحسن علي بن محمّد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني، عن عوانة، وأبي زكريا العجلاني عن عكرمة بن خالد أن مسلماً لما دعا الناس إلىٰ البيعة قال: ليت شعري، ما فعل معقل بن سنان الأشجعي، وكان له مصافياً، فخرج ناس من أشجع يطلبونه، فأصابوه في قصر العرصة، ويقال: أصابوه في جبل أحد، فقالوا له: الأمير يسأل عنك، فارجع إليه، قال: أنا أعلم به منكم، إنه قاتلي، قالوا: كلا، فأقبل معهم، فقال له مسلم: مرحباً بأبي محمّد ـ ويقال: قال له: أبا عبد الرّحمن، وبها كان يكنىٰ ـ أظنك ظمآناً، وأظن هؤلاء قد أتعبوك، قال: أجل، [قال:] شوبوا له عسلاً بثلج، من العسل الذي حملتموه لنا من حوّارين، ـ ويقال: قال: خوضوا له سويق اللوز بالثلج ـ ففعلوا وسقوه، فقال: سقاك الله أيها الأمير من شراب الجنّة، قال: لا جرم، والله لا تشرب بعدها ـ لا أمّ لك ـ شراباً حتىٰ تشرب من حميم جهنم، قال: أنشدك الله والرحم[1]، قال: ألست القائل ليلة لقيتك بطبرية وأنت منصرف من عند أمير المؤمنين، وقد أحسن جائزتك، سرنا شهراً وحسرنا ظهراً، ورجعنا صفراً، نرجع إلىٰ المدينة، فنخلع الفاسق شارب الخمر، ونبايع رجلاً من المهاجرين، أو أبناء المهاجرين؟

ياتيس أشجع فيم غطفان وأشجع من الخلع والتأمير؟! إنّي والله عاهدت الله لا ألقاك في حرب أقدر فيها علىٰ قتلك إلّا قتلتك، وأمر به فقتل، وقال لعمرو بن محرز: واره، [قال:] تقتله أنت وأواريه أنا؟ قال: نعم.

قال: ونا أبو الحسن، عن مبارك بن شافع، عن يزيد بن حصين بن نمير قال: لما أنا مسلم بقتل معقل، وقال: أسألك بالرحم، قال: ما عذري عند أمير المؤمنين إذا أنا أقتل بني عمّه وتركت بني عمي، وقتله، فقال عاصم الأشجعي يرثي معقلاً:

وقائلة تبكي بعين سخينة ... جزىٰ الله خيراً معقل بن سنان
فتىٰ كان غيثاً للفقير ومعقلا ... حريزاً لما يخشىٰ من الحدثان

وقال: بذمّ عمرو بن محرز إذ ترك دفنه:

بني محرزٍ هلاً دفنتم أخاكم ... ولم تتركوه للضّباع الخواضع
تلعَّبتم جهلاً بلحم ابن عمكم ... وأسلمتموه للسيوف القواطع
تعاوره أرحامكم وسيوفكم ... وتلك لعمر الله إحدىٰ البدائع

وقال أرطأة بن سهيّة يردّ علىٰ عاصم:

يعدّ علينا عاصم قتل معقلٍ ... فما ذنبنا إن كان أجرىٰ وأوضعا
وما ذنبُنا إن كان فارس بهمةٍ ... أصاب فلم يترك لرأسك مسمعا

---

(١) في أنساب الأشراف: ٣٤٧/٥ طبعة دار الفكر: نشدتك الله والإسلام.

قال: ونا أبو الحسن، عن عوانة قال: كان معقل بن سنان جميلاً، طمّ عمر بن الخطّاب شعره و كانت له وفرة، وذاك أنه سمع امرأة تنشد بيتاً:

أعوذ بربّ الناس من شرّ معقل إذا معقل راح البقيع ورحلا

فبعث إليه عمر فطمّ[1] شعره.

ح **أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: سمعت سعيد ابن كثير بن عفير الأنصاري يقول: قتل يوم الحرّة معقل بن سنان الأشجعي.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال: وقال أبو الحسن: وكانت وقعة الحرّة لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين، وقتل معقل بن سنان الأشجعي صبراً، ومحمّد بن أبي حذيفة العدوي صبراً، ومحمّد بن أبي حذيفة العدوي صبراً، ومحمد بن أبي الجهم صبراً، هو معقل بن سنان بن مطهّر بن فتيان بن سبيع بن بكر بن بأشجع، شهد فتح مكّة.

قرأت علىٰ أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر، نا الهروي، نا محمّد بن صالح بن عبد الرّحمن، نا سعيد بن أسد قال: سنة ثلاث وستين فيها كانت وقعة الحرّة بالمدينة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجّة، قتل فيها معقل بن سنان الأشجعي.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال في أسامي من قتل يوم الحرّة: معقل بن سنان صاحب رسول الله ﷺ، قتل صبراً.

قرأت علي أبي محمّد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمّد بن عبد الله بن خميروية، نا الحسين بن إدريس، أنا محمّد بن عبد الله بن عمّار قال: قال ابن إدريس: كانت الحرة في سنة ثلاث وستين.

قرأت علىٰ أبي محمّد أيضاً، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة ثلاث وستين فيها كانت وقعة الحرّة، وقتل بها من قتل، ويقال: إن وقعة الحرّة كانت

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٥٠ (ت. العمري).

فيها - يعني - سنة أربع وستين.

٧٧١٢ - معقل بن قيس الرِّياحي[١]

من أهل الكوفة من بني رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّ.

أوفده عمار بن ياسر إلىٰ عمر يفتح تستر، وبعثه علي إلىٰ بني ناجية حين ارتدوا فقاتلهم، ووجهه علي بن أبي طالب لمحاربة يزيد بن شجرة الرّهاوي حين بعثه معاوية أميراً علىٰ الموسم، فأدرك بعض أصحاب ابن شجرة بوادي القرىٰ، وعاد معقل إلىٰ دومة الجندل، وانصرف منها إلىٰ الكوفة، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال.

في تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم الجمل وعلىٰ رجالاتها - يعني - بني أسد: معقل ابن قيس الرياحي، وهو الذي سبا بني ناجية.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبي أبو يعلىٰ.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مخلد بن حفص قال - قراءة علىٰ علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: أنبأنا ابن عيّاش قال: كان صاحب شرطة علي: معقل بن قيس[٢].

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الرَّحمن ابن محمّد، وأبو محمّد عبد الله بن عبد الرّحمن، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، نا محمّد بن حميد، نا علي بن مجاهد قال: كان أول من خرج بعد أهل النّخيلة المستورد بن علفة اليربوعي، فسار إليه معقل بن قيس الرياحي فلقيه بشطّ دجلة، فاختلفا ضربتين فقتل كلّ واحد منهما صاحبه، وفي ذلك يقول ابن الحنظلي:

مـنا فـتىٰ الفتيان والحـزم مـعقل ... ومـنا الذي لاقـىٰ بـدجلة مـعقلا

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال[٣].

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٤٩٩/٣ وتاريخ خليفة بن خيّاط : ١٩٨ و ٢٠٠.

(٢) الإصابة: ٤٩٩/٣.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٠٠.

في تسمية ولاة علي، وعلىٰ الشرط: معقل بن قيس الرباحي.

قال: وقال أبو عبيدة: ثم خرج المستورد بن علفة أحد بني عدي، تيم، فلقيه معقل بن قيس الرياحي، فقتل كلّ واحد منهما صاحبه مبارزة، وذلك في سنة تسع وثلاثين.

وذكر أبو جعفر الطبري في تاريخه[1]: أن ذلك كان في سنة ثلاث وأربعين.

قال: وقال: زعم بعضهم أنه قتل في سنة اثنتين وأربعين.

[قال ابن عساكر:] ولا شك أن ذلك كان في أيام معاوية، وإمارة المغيرة بن شعبة علىٰ الكوفة.

(١) تاريخ الطبري: ١٨١/٥ (حوادث سنة ٤٣).

ذكر من أسمه] معلق

٧٧١٣ ـ معلّق بن صفار بن فلحس بن حبيب المختار ابن موقد النار البراني الحمصي

ولاه يزيد بن عبد الملك أرمينية.

ووفد علىٰ يزيد.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمّد بن عائذ، نا الوليد، نا أبو بكر بن أبي مريم أنه غزا أرمينية وعليها معلّق بن صفار البهراني.

قال: ونا ابن عائذ، قال: وأخبرني عبد الأعلىٰ بن مسهر أن عمر بن عبد العزيز استعمل علىٰ أرمينية الحارث بن عمر الكتّاني، وأمّا الوليد بن مسلم فإنه أخبرنا **قال:** حدَّثنا بعض شيوخنا أنّ معلقاً لم يزل والياً علىٰ أرمينية حتىٰ توفي عمر بن عبد العزيز، وولىٰ الخلافة يزيد ابن عبد الملك، فخلفه يزيد بن المهلّب، وتابعه من تابعه من أهل البصرة، فوجّه إليه الجرّاح ابن عبد الله الحكمي في أربعة من أهل الشام مقدمة، ثم وجّه مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد، ثم ضرب معهما من أهل الطائفة.

فلما قدم مسلمة أقفل الجراح إيهاماً له في أمر يزيد بن المهلب، فلما قدم علىٰ يزيد بن عبد الملك بلغ يزيد أن قد خرجت علىٰ معلّق بن صفار فهزمته فعزله، فقدم معلق علىٰ يزيد فجبنه فقال: ما جبنت ولكن لفقت الخيل بالخيل، والأبطال بالأبطال، وصنع الله ما شاء، فولّىٰ يزيد بن عبد الملك الجرّاح أرمينية فلمّا قدمها استأذنه في غزو بلنجر فأذن له فغزاها، ففتحها.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال[1]: وفيها ـ يعني ـ سنة ثلاث ومائة غزا معلّق بن صفار البهراني أرمينية.

وقال أبو خالد عن أبي براء قال: لقيت الخزر معلّق بن صفار بمرج الحجارة، فأُصيب من المسلمين جماعة، وذلك في شهر رمضان من سنة ثلاث ومائة.

قال: ونا خليفة قال: أرمينية ولاها يزيد بن عبد الملك معلّق بن صفار بن فلحس بن حبيب الحمار ابن موقد النار البهراني، من أهل حمص، سنة ثلاث ومائة، ثم عزله سنة أربع ومائة.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٣٢٨.

[ذكر من أسمه] معلّل

٧٧١٤ـ معلّل بن خالد الهجيمي البصري

وفد علىٰ هشام بن عبد الملك، وجرت بينه وبين الأبرش الكلبي محاورة.

قرأت في كتاب أبي عبد الله الحسن بن عبد الرحيم بن الوليد بن أبي الزلازل قال الأصمعي: قدم معلّل بن خالد الهجيمي علىٰ هشام بن عبد الملك وعنده الأبرش الكلبي، فقال له الأبرش: يا أخا تميم، لمن يقال:

لو يسمعون بأكلة أو شربة بعمان أصبح جمعهم بعمان

فقال: لنا يقال، وإنكم يا معشر كلب لتغفرنّ النساء وتجزّون الشاء، وتكّدرون العطاء، وتؤخّرون العشاء، وتبيعون الماء، فضحك هشام، فلمّا خرجوا قال الأبرش: يا أخا تميم، أما كانت لك بقية؟ قال: أنت بدأت.

ذكر من أسمه معلّىٰ

٧٧١٥ ـ معلّىٰ بن أيوب أبو العلاء الكاتب[١]

وهو ابن خالة الفضل، والحسن ابني سهل.

من كتّاب المأمون.

قدم دمشق مع المأمون، وبقي إلىٰ أن كتب للمتوكل، وكان ممن حضر الجامع بدمشق للكشف عن أحوال المتطلمين من التعديل والمساحة، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة محمّد بن عمرو بن حوي.

حكىٰ عن عبد الله بن طاهر، وأبي العتاهية.

حكىٰ عنه أحمد بن عبدان الأزدي، ومحمد بن الحسن، وأبو الحسن علي بن الحسن الربعي، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة، وعلي بن الحسين العطّار، وجعفر بن محمّد بن خلف، وأبو القاسم قريب بن يعقوب الكاتب، وأبو عبد الله بن يحيىٰ الحارثي.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وجماعة عن أبي محمّد الجوهري، نا أبو عمر محمّد ابن العباس بن حيّويه ـ من لفظه ـ نا محمّد بن عمران بن موسىٰ الصيرفي، نا الحسن بن عليل العنزي، حدَّثني أبو عبد الله بن يحيىٰ الحارثي ـ من بني الحارث بن لؤي ـ حدَّثني المعلّىٰ بن أيوب أبو العلاء، قال:

دخلت علىٰ المأمون، فرأيته مقبلاً علىٰ شيخ شديد بياض الثوب، حسن اللحية، علىٰ رأسه لاطئة[٢]، وقد أقبل عليه المأمون، فقلت للحسن بن أبي سعيد ـ وهو ابن خالة المعلّىٰ، وكان حاجب المأمون علىٰ العامة: ـ من هذا؟ فقال: ألا تعرفه؟ فقلت: لو عرفته ما سألتك عنه، قال: هذا أبو العتاهية، فأقبل عليه المأمون، فقال: أنشدني أحسن شعرك في ذكر الموت، أو ما تستحسن من شعرك، فأنشده:

أنساك محياك المماتا فطلبت في الأرض الثَّباتا
أو ثقت بالدنيا وأنـ ـت ترىٰ جماعتها شتاتا
وعزمت منك علىٰ الحياة وطولها عزما بتاتا
دار تواصل أهلها ستعود نأياً وانبتاتا

---

(١) المختصر ١٣٥/٢٥.

(٢) اللاطئة: قلنسوة صغيرة تلطأ بالرأس (تاج العروس: لطأ).

إن الإله يـــميت مـــن أحـــيا ويـــحيىٰ مـــن أمـــاتا
يـــا مـــن رأىٰ أبـــويه فـــيـ ـــمن قـــد رأىٰ كـــانا فـــماتا
هـــل فـــيها لك عـــبرة أم خـــلت أنّ لك انـــفلاتا
ومـــن الذي طـــلب التـــفلُّت مـــن مـــنيته فـــفاتا
كـــلُّ تـــصبِّحه المـــنـ ـــيه أو تـــبيِّتُه بـــياتا

فلما نهض تبعته وقبضت عليه في آخر الصحن أو في الدهليز، وكتبتها عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن عبدان الأزدي قال: سمعت معلّىٰ بن أيوب يقول:

دخل صديق لعبد الله بن طاهر عليه كان يعرفه قديماً فأجلسه معه علىٰ السرير ثم أنشد:

أميل مع الذّمام علىٰ ابن عمّي وأحمل للصديق علىٰ الشقيق
فإن ألفيتني ملكاً عظيماً فإنك واجدي عبد الصديق
أفرق بين معروفي ومنّي وأجمع بين مالي والحقوق

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]،

[قال:] أخبرني الأزهري، نا ـ أبو المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني، حدَّثني قريب بن يعقوب أبو القاسم البغدادي الكاتب، ـ حدَّثني معلّىٰ بن أيوب الكاتب، حدَّثني أحمد بن صالح بن أبي فنن الشاعر قال: كان محمّد بن يزيد بن مزيد الشيباني أجود بني آدم في عصره، وكان لا يرد طالباً ولا راغباً عن حاجته،

فإن لم يحضر مال لم يقل لا، ولكن يعد ثم يستدين له وينجره، وكان بين وعده وإنجازه كعطفة لامٍ علىٰ ألف: قال: وأنشدني ابن أبي فنن مما يمدح به:

عشق المكارم فهو مشتغل بها والمكرمات قليلة العشاق
وأقام سوقاً للثناء ولم تكن سوق الثناء تعد في الأسواق
بث الصنائع في البلاد، فأصبحت تجبىٰ إليه محامد الآفاق

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن محمّد بن العلاّف، وأخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن العلاّف، قالا: أنا عبد الملك بن محمّد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمّد بن جعفر، نا علي ابن الحسين العطّار، نا المعلّىٰ بن أيوب عن بعض الأعراب قال: إني وابن عم لي بأكناف نجد، إذا نحن بنسوة

(١) تاريخ بغداد: ٤٧٩/١٢ في ترجمة قريب بن يعقوب.

كأنهن لآلي يمشين، فأتيت إلىٰ امرأة منهم، فقلت: ابنة عمّ لك تسألك الدنو منها لاستماع كلامها، وحمل رسالتها، قلت: من هي؟ قالت: إذا رأيتها عرفتها، قال: فدنوت منهن، فإذا نسوة كأنهن الدّمىٰ حسناً، ومنهن جارية قد بذّتهنّ جمالاً، وأريت عليهن كمالاً، فقالت لي: يا فتىٰ، هل لك في اكتساب أجر واتخاذ شكر؟ قلت: ما بي عما ذكرت من رغبة، وإن بي قضاء وطرك لأعظم الحاجة، قالت: قل لابن عمك:

كم قد تجرعت من غيظ ومن كمد … إذا تـجدد حـزن هـون المـاضي
وكم سخطت مما باليتم سخطي … حتىٰ رضيت فقلتم ساخط راضي

قال: فأتيته، فأنشدته البيتين عنها، فتغيّر لونه، وأنكرت ما كنت أعرفه به، قال: ارجع إليها فقل لها:

وما هـجرتك النـفس يـا ليـل إنّـها … قـلتك ولكـن قـلَّ مـنك نـصيبها

قال: فأتيتها، فأنشدتها فقالت: أبتدأت فمننت، فإن شفعت قبضلك، قلت: أفعل، قالت: قل له:

أتـوك بـمالا والذي سـبَّحت له … قـريشٌ وأعـناق المـطيّ تسـوم
بأمـرٍ صـليت النـار إن كـنت قـلته … ولكـنَّ عـيب الكـاشحين وخـيم

قال: فأتيته بالبيتين، فزفر زفره ظننت أن قلبه قد انصدع، فقلت له: ويحك، بلغ بك الوجد ما أرىٰ، فقال:

وجدي بـها وجـد المـوافىٰ بـغلَّةٍ … لعشرٍ فلَم يدرك علىٰ الماء ساقيا
وقد شارف الأمر الجليل فلم يجد … علىٰ الماء إلاّ المعطشين الأعـاديا

قال: فأتيتها، فأنشدتها البيتين، فشهقت شهقة ظننت أنّ فؤادها قد انخلع، ثم قالت:

كما لقي المهموم من عـلّة الهـوىٰ … وأكـثر فـيه النـاظرون التـماديا
فـلمّا اسـتبانوا مـا بـه عـدلوا بـه … عن الإلف حـتىٰ ظـنَّ أن لا تـلاقيا
فأودىٰ بــه سـقمان سـقم صبابةٍ … وسـقم هـيام فـهو يـلقىٰ الدواهـيا

فقلت لأولئك النسوة: هل لكنَّ في إحيائهما واحتساب الأجر في الجمع بينهما؟ قلن: أي والله، ثم رفعنا أزراً علىٰ أربع عصيّ، فصار كالرواق، فأدخلناهما فيه، وجعلنا نتساقط حديثهما، ثم خرج إليّ فقلت له: كيف رأيت يومك؟، قال: أعداني إحسانها علىٰ إساءة الدهـر وأظـفرني مـحبوبها بمكروه الأيام، فأنا مستأنف لباقي عمري في ارتياد ساعةٍ أخرىٰ، ثم قال:

فـقل بـعدها للـدَّهر يأتـي بـصرفه … وقـل للـيالي اصنعي مـا بـدا لك

ذكر محمّد بن أحمد بن القواس.

أنّ المعلّىٰ بن أيوب مات يوم الخميس لستٍّ خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو ابن خالة الفضل، والحسن ابني سهل، وكان موصوفاً بالعفّة والكفاية.

٧٧١٦ ـ معلّىٰ بن حيدرة بن منزو بن النعمان أبو الحسن الكتامي، الملقّب بحصن الدولة[١]

وأبوه حصن الدولة حيدرة بن منزو الذي تقدم ذكره[٢]

كان والياً علىٰ دمشق، وتغلب معلّىٰ هذا علىٰ إمرة دمشق في يوم الخميس الثامن من شوال سنة إحدىٰ وستين وأربعمائة في أيام الملقب بالمستنصر من غير أن يؤمر [له بذلك] عند خلو دمشق من والٍ بعد هرب بدر المعروف بأمير الجيوش عنها، فأساء السيرة في أهلها، وأطلق يده في مصادرتهم، وأخذ أموالهم، وبسط العقوبة عليهم، وادّعىٰ أن التقليد[٣] وصله بعد ذلك إلىٰ أن خربت أعمال البلد، وانجلىٰ كثير من أهله، ووقعت بينه وبين عسكرية البلد وحشة، خاف علىٰ نفسه منهم، فهرب إلىٰ بانياس في يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجّة سنة سبع وستين وأربعمائة، وأراح الله العباد والبلاد من ظلمه وتعدّيه، ثم خرج عن بانياس سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة خوفاً من عسكر قدم الشام من مصر وجعل بصور ثم توجه منها إلىٰ أطرابلس، فأخذ وحمل إلىٰ مصر، فهلك بها ضرباً في الاعتقال.

قرأت بخط أبي محمّد بن الأكفاني:

حصن الدولة، معلّىٰ بن حيدرة بن منزو، ولي دمشق قهراً وغلبة من غير تقليد في يوم الخميس الثامن من شوال سنة إحدىٰ وستين وأربعمائة، وذكر أنه وصله بعد ذلك التقليد وهرب من دمشق في يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة من سنة سبع وستين وأربعمائة إلىٰ بانياس، فأقام فيها إلىٰ أول سنة اثنتين وسبعين، وخرج منها لما خرج العسكر المصري وجعل بصور وخيف عليه فيها وسار إلىٰ طرابلس، ومنها إلىٰ مصر، وقتل بمصر في شهور سنة إحدىٰ وثمانين وأربعمائة.

٧٧١٧ ـ معلّىٰ بن سلامة أبو زرعة الكناني الشاعر

ويقال: محمّد بن سلامة، تقدم ذكره.

---

(١) ترجمته وأخباره في تحفة ذوي الألباب: ٥٢/٢ وذيل ابن القلانسي : ٩٥ وأمراء دمشق : ٨٥ وسير الأعلام: ٥١٩/١٨.

(٢) تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق بتحقيقنا: ٣٨٢/١٥ رقم ١٨٤٨ والوافي بالوفيات: ٢٢٦/١٣ وفيه: حيدرة بن مبرور.

(٣) التقليد هو كتاب يصدره الخليفة، يقرر فيه ويأمر بإسناد مقاليد الولاية والحكم. راجع صبح الأعشىٰ: ١٥٣/١٣.

٧٧١٨ ـ معلّىٰ بن سلام أبو عبد الله القرشي الخَبّاز الرفاء

من ساكني باب الفراديس.

حدّث عن معروف الخيّاط، وعن عبد الملك بن مهران المغازي، عن معروف أيضاً.

روىٰ عنه: الحسن بن سفيان، ومحمّد بن قطن، ومحمّد بن الفيض الغساني، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البسري، وأحمد بن المعلّىٰ بن يزيد، وأبو عبد الله محمّد بن وضّاح بن يزيع القرطي.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا تمام بن محمّد، أخبرني أبو طالب علي ابن الحسن بن إبراهيم بن سعد الحلبي ـ قراءة عليه ـ نا أبو العبّاس أحمد بن عيسىٰ الوشاء ـ بتنيس ـ نا محمّد بن جعفر المصيصي، نا محمّد بن قطن، نا معلّىٰ الرفّاء، عن معروف الخيّاط، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «**بكاء الصبي إلىٰ سنتين: لا إله إلّا الله، ومن بعد ذلك استغفار لأبويه، فما عمل من حسنة فلأبويه، وما عمل من سيئة فلا عليه ولا له**»[١٣٥٧٧].

قال: وأنا تمام، أنا أبو بكر محمّد بن سليمان الربعي ـ قراءة عليه ـ نا أبو الحسن محمّد ابن الفيض بن محمّد الغسّاني، نا عبد الرّحمن الكتّاني، ومعلّىٰ الخباز، قالا: حدّثنا معروف الخياط قال: رأيت واثلة بن الأسقع يتوضّأ للصلاة من نهر قلوط.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، حدّثني عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرّحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب، نا جد أبي يعقوب بن أبي العقب، نا أحمد بن إبراهيم البسري.

حدّثني معلّىٰ بن سلام الخبّاز القرشي ـ بباب الفراديس ـ نا عبد الملك المغازلي، وكان يلبس الرقاع، قال: رأيت واثلة بن الأسقع يشرب الفقاع، ورأيت عليه عمامة سوداء.

قرأنا علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمّد بن أحمد، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو عبد الله المعلّىٰ بن سلام دمشقي، يحدّث عنه أحمد بن المعلّىٰ بن يزيد.

٧٧١٩ ـ معلّىٰ بن عيسىٰ

من أهل دمشق.

حدّث عن مالك بن أنس.

قرأت علىٰ أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا محمّد بن علي بن بكر، نا هارون بن عبد الصّمد، نا هشام بن عمّار، نا معلىٰ بن عيسىٰ الدمشقي، نا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلاّ اختار أيسرهما مالم يكن إثماً، فإذا كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلّا أن

تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها.

٧٧٢٠ ـ معلّىٰ بن منصور أبو يعلىٰ الرَّازي[1]

سمع بدمشق وغيرها: يحيىٰ بن حمزة، وصدقة بن خالد، والهيثم بن حميد، وموسىٰ ابن أعين، ويحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، وأبا عوانة، والليث بن سعد، وأبا أُويس، وشعيب بن رزيق الطائفي، وأبا يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي.

روىٰ عنه: علي [ابن] المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، ومحمّد بن عبد الله بن أبي الثلج، وحجّاج بن حمزة الخشّابي الرَّازي، وسهل بن عمار العتكي، وأبو قدامة السرخسي، وأبو يحيىٰ صاعقة، وفضل بن سهل الأعرج، ومحمّد بن عبد الله المخرمي، والحسن بن سلام السواق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة، نا معلّىٰ بن منصور، نا صدقة بن خالد القرشي، نا عمرو ابن شرحبيل، عن بلال بن سعد، عن أبيه وكان قد أدرك النبيﷺ، قال: قيل: يا رسول الله، أيّ الناس خير؟ قال: «**أنا وأصحابي**»، قال: ثم ماذا؟ قال: «**ثم القرن الثاني**»، قال: قلنا: ثم ماذا؟ قال: «**القرن الثالث**»، قال: «**ثم يجيء قومٌ يشهدون من قبل أن يستشهدوا، ويحلفون من قبل أن يستحلفوا، ويؤتمنون فلا يفوا**»[١٣٥٧٨][2].

[قال ابن عساكر:] كذا قال ابن شرحبيل، وهو خطأ.

ورواه ابن بطة عن البغوي فقال ابن شراحيل وهو الصواب.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القشيري، نا أبي أبو القاسم ـ إملاء ـ أنا السيّد أبو الحسن الحسني، وهو محمّد بن الحسين، أنا أبو الطيّب محمّد بن علي بن الحسن الخيّاط، نا سهل

ابن عمار العتكي، نا المعلّىٰ بن منصور، نا يحيىٰ بن حمزة، وصدقة بن خالد، عن عبد الرَّحمن ابن يزيد بن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد الغنوي قال: قال رسول اللهﷺ: «**لا تجلسوا علىٰ القبور، ولا تصلوا إليها**»[١٣٥٧٩][3].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي،

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٦٢/١٨ وتهذيب التهذيب: ٤٩٨/٥ وتاريخ بغداد: ١٨٨/١٣ ترجمة رقم ٧١٦٦ وميزان الاعتدال: ١٥٠/٤ وسير الأعلام: ٣٦٥/١٠ والتاريخ الكبير: ٣٩٥/٧ والجرح والتعديل: ٣٣٤/٨ وتذكرة الحفاظ: ٣٧٧/١.

(٢) المستدرك: ٢٥٧/٢.

(٣) المعجم الصغير: ٢٥٢/١.

أنا أبو حفص، نا خليفة بن خيّاط قال[١]: المعلّىٰ بن منصور الرّازي، يكنىٰ أبا يعلىٰ، مات سنة إحدىٰ ـ أو اثنتي ـ عشرة ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمّد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية، عن يحيىٰ قال في تسمية من نزل بغداد: المعلّىٰ بن منصور.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن يوسف، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا الأزهري.

ح وقرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري.

[أنا محمّد بن العباس] أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

قالا: نا محمّد بن سعد [٣]قال في طبقات أهل بغداد: المعلّىٰ بن منصور الرّازي، ويكنىٰ أبا يعلىٰ.

قال ابن أبي الدنيا في روايته: توفي ببغداد سنة إحدىٰ عشرة ومائتين، انتهت رواية ابن أبي الدنيا ـ وزاد ابن الفهم: نزل بغداد ـ وطلب الحديث، وكان صدوقاً، صاحب حديث، ورأي، وفقه ـ زاد الجوهري: فمن أصحاب الحديث من يروي عنه ومنهم من لا يروي عنه، للرأي، ثم اتفقا فقالا: ـ وكان ينزل الكرخ في قطيعة الربيع، وتوفي سنة إحدىٰ عشرة ومائتين.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال[٤]: معلىٰ بن منصور، أبو يعلىٰ الرّازي، سمع الهيثم بن حميد، ويحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، وموسىٰ بن أعين.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلاّل، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٥]: معلّىٰ بن منصور الرّازي، أبو يعلىٰ، روىٰ عن الليث بن سعد، والهيثم بن حميد، ويحيىٰ بن حمزة، وأبي عوانة، ويحيىٰ بن أبي زائدة، توفي ببغداد سنة إحدىٰ

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط :٦١٥ رقم ٣٢٢٩.
(٢) تاريخ بغداد: ١٣/ ١٩٠.
(٣) طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٤١.
(٤) التاريخ الكبير للبخاري: ٧/ ٣٩٥.
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/ ٣٣٤.

عشرة ومائتين، روىٰ عنه علي [ابن] المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمّد: روىٰ عنه أبو ثور، ومحمّد بن عبد الله بن أبي الثلج، وحجّاج بن حمزة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو يعلي معلّىٰ بن منصور الرّازي، سمع الهيثم بن حميد، ويحيىٰ بن أبي زائدة، وموسىٰ بن أعين.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي أبو عبد الرّحمن قال: أبو يعلىٰ معلّىٰ بن منصور الرّازي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر قال: أبو يعلىٰ معلّىٰ.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر، أنا ابن منجويه، أنا الحاكم قال: أبو يعلىٰ معلّىٰ الرّازي، سكن بغداد، سمع أبا سعيد يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، وأبا سعيد موسىٰ بن أعين الجزري، روىٰ عنه أبو قدامة اليشكري، وأبو يحيىٰ صاحب السابري، كنّاه محمّد بن إسماعيل.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: معلىٰ بن منصور أبو يعلىٰ الرّازي، سكن بغداد، سمع هشيماً، حمّاد بن زيد، روىٰ عنه محمّد بن عبد الرحيم، وعلي بن الهيثم في تفسير الأحزاب، والبيوع.

قال البخاري: مات ببغداد في شهر ربيع الأول سنة إحدىٰ عشرة ومائتين، ودخلنا عليه سنة عشر ومائتين، هكذا قال في التاريخ الصغير، ولم يحدِّث عن نفسه في الجامع بشيء، وإنّما حدَّث عن رجل عنه.

وقال محمّد بن سعد: توفي ببغداد سنة إحدىٰ عشرة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن المالكي، وأبو منصور المقرئ، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١): معلّىٰ بن منصور، أبو يعلىٰ الرّازي، سكن بغداد، وحدَّث بها عن مالك بن أنس، وليث بن سعد، وأبي عوانة، وشريك، والهيثم بن حميد، وابن لهيعة، وموسىٰ بن أعين، ويحيىٰ بن حمزة، وأبي يوسف القاضي، ويحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، وأبي بكر بن عيّاش، وهشيم، روىٰ عنه علي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، وأبو يحيىٰ صاعقة، وأحمد ابن منصور الرمادي، وسلمان بن

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/١٨٨ رقم ٧١٦٦.

توبة، وعباس الدوري، والحسن بن مكرم، ومحمّد بن إسرائيل الجوهري، ومحمّد بن سعد العوفي، ومحمّد بن شاذان الجوهري وغيرهم، وكان فقهياً من أصحاب الرأي، أخذ عن أبي يوسف القاضي، وكان **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد[١]، نا علي ابن الحسين بن عبد الرحيم، نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، نا أبو يعلىٰ معلّىٰ بن منصور الرّازي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أخبرني محمّد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمّد بن نعيم الضّبّي قال: قرأت بخط أبي عمر المستملي، حدَّثني سهل بن عمّار قال: كنت عند المعلّىٰ بن منصور، وإبراهيم بن حرب النيسابوري في أيام خاض الناس في القرآن، فدخل علينا إبراهيم بن مقاتل المروزي، فذكر للمعلّىٰ أن الناس قد خاضوا في أمره، قال فيماذا؟ قال: يقولون: إنك تقول: القرآن مخلوق؟ فقال: ما قلته، ومن قال القرآن مخلوق فهو عندي كافر.

قال: وأنا الحسن بن علي الجوهري، نا محمّد بن العبّاس، نا أبو بكر بن الأنباري ـ إملاء ـ نا عمر ابن بكّار القافلائي، نا محمّد بن إسحاق، والعبّاس بن محمّد، قالا: سمعنا يحيىٰ بن معين يقول: كان المعلّىٰ بن منصور الرّازي يوماً يصلي، فوقع علىٰ رأسه كور الزنابير، فما التفت ولا انفتل حتىٰ أتمّ صلاته، فنظروا فإذا رأسه قد صار هكذا من شدة الانتفاخ.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الله بن منصور بن هشام الموصلي، أنا المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن المسلمة، أنا أبو الحسن محمّد بن عمر بن محمّد بن بهتة ـ إجازة ـ أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب ـ وذكر حديثاً رواه معلّىٰ بن منصور ـ فقال: تفرّد به معلّىٰ الرّازي، وهو **ثقة**، فيما تفرّد به، وفيما شورك فيه، متقن، صدوق، فقيه، مأمون[٣]، وشعيب بن رزيق يكنىٰ أبا شيبة، وهو مشهور من الشاميين حدَّث عنه الوليد بن مسلم وغيره.

آخر الجزء الحادي والثمانين بعد الستمائة من الفرع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنبأنا أحمد بن محمّد بن عبد الله الكاتب، أنا محمّد بن حميد المخرمي، نا علي بن الحسين ابن حبان قال: وجدت في كتاب أبي ـ بخط يده ـ قال أبو زكريا: إذا اختلف معلّىٰ الرّازي، وإسحاق بن الطباع في حديث عن مالك بن أنس فالقول قول معلّىٰ، وفي كلّ حديثه معلّىٰ أثبت منه.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/٣٧٥. (٢) تاريخ بغداد: ١٣/١٨٨.
(٣) تهذيب الكمال: ١٨/٢٦٤.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو القاسم هبة الله بن عبد الله، قالا: نا وأبو منصور ابن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد الأشناني قال: سمعت أحمد ابن محمّد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول وسألته - يعني - يحيىٰ بن معين عن المعلّىٰ ابن منصور فقال: **ثقة**.

أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا العتيقي.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر.

قالوا: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا، نا أبو مسلم صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[1]: معلّىٰ بن منصور الرَّازي، أبو يعلىٰ **ثقة**، صاحب سنة، وكان نبيلاً، طلبوه علىٰ القضاء غير مرة فأبىٰ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي نا - وأبو منصور بن خيرون، نا - أبو بكر الخطيب[2]، أنا حمزة بن محمّد بن طاهر، نا الوليد بن بكر الأندلسي، نا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدَّثني أبي قال: معلّىٰ بن منصور أبو يعلىٰ الرَّازي، **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو الحسن، نا - وأبو منصور، أنا - أبو بكر الخطيب قال: قرأت علىٰ الحسن ابن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي قال: المعلّىٰ بن منصور الرَّازي، من كبار أصحاب أبي يوسف، ومحمّد، ومن ثقاتهم في النقل والرواية.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنـا أبـو عـلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[3] قال: سئل أبي عن المعلّىٰ بن منصور فقال: صدوق في الحديث، وكان صاحب رأي، قال: وسمعت أبي يقول: قيل لأحمد بن حنبل: كيف لم تكتب عن المعلّىٰ بن منصور الرَّازي؟ قال: كان يكتب الشروط من كتبها لم يخل من أن يكذب.

أَخْبَرَنا أبو الحسن، نا - وأبو منصور، أنا - الخطيب، أنا البرقاني، نا يعقوب بن موسىٰ الأردبيلي، نا أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي، نا سعيد بن عمرو البردعي قال: قال أبو زرعة: رحم الله أحمد ابن حنبل، بلغني أنه كان في قلبه غصص من أحاديث ظهرت عن المعلّىٰ بن منصور، كان يحتاج إليها، وكان المعلّىٰ أشبه القوم - يعني: أصحاب الرأي - بأهل العلم، وذلك أنه كان طلّابة للعلم، رحل وعني به، فتصبر أحمد عن ذلك الأحاديث، ولم يسمع منه حرفاً، وأما علي بن المديني وأبو

---

(١) كتاب تاريخ الثقات للعجلي: ٤٣٥ رقم ١٦٠٩. (٢) تاريخ بغداد: ١٣/١٨٩ - ١٩٠.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/٣٣٤.

خيثمة، وعامة أصحابنا سمعوا منه، المعلّىٰ صدوق.

قال الخطيب: وحدثت عن أبي الحسن محمّد بن العباس بن الفرات، أخبرني الحسن بن يوسف الصيرفي، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن هارون الخلاّل، أخبرني زكريا بن يحيىٰ، نا أبو طالب أنه سأل أبا عبد الله - يعني - أحمد بن حنبل عن المعلّىٰ بن منصور، فقال: كان يحدِّث بما وافق الرأي، وكان يخطىء كل يوم في حديثين وثلاثة، فكنت أجوزة إلىٰ عبيدين أبي قرة في قطيعة الربيع.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن المظفّر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي[1]، نا الخضر بن داود، نا أحمد بن هانئ - يعني - الأثرم أحمد بن محمّد بن هانئ قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل: معلّىٰ بن منصور كتبت عنه شيئاً؟ قال: لا، ولا حرف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[2]، نا محمّد بن جعفر ابن يزيد، نا محمّد بن يوسف الطبّاع قال: سألت أحمد بن حنبل عن معلّىٰ الرّازي، فسكت.

قال ابن عدي: ولمعلّىٰ بن منصور حديث صالح عن ثقات الناس يرويه عنهم، وقد حدَّث عنه من المعروفين جماعة، وأرجو أنه لا بأس بحديثه، لأني لم أجد في حديثه حديثاً **منكر** فأذكره.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا محمّد بن المظفّر، أنا العتيقي، أنا يوسف، أنا العقيلي قال: كان هذا - يعني - المعلّىٰ من أهل الرأي، يقول: بقول أبي حنيفة.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال[3]: سنة إحدىٰ عشرة ومائتين مات معلّىٰ بن منصور الرّازي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد بن حسنويه، أنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة ابن خيّاط قال: المعلّىٰ بن منصور الرّازي مات سنة إحدىٰ - أو اثنتي - عشرة ومائتين.

قرأنا علىٰ أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمّام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمّد ابن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا معلّىٰ بن منصور الرّازي، يكنىٰ أبا يعلي، كنّاه لنا أبي، مات سنة إحدىٰ عشرة ومائيتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم عبد الواحد ابن محمّد، قالا: أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا الحسن بن محمّد بن الحسن، نا محمّد بن عبد الله بن

---

(١) الضعفاء الكبير: ٢١٥/٤ - ٢١٦.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٣٧٥/٦.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٤٧٤ (ت. العمري).

سليمان قال: فيها - يعني - سنة إحدىٰ عشرة ومائتين مات معلّىٰ بن منصور الرَّازي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - الخطيب[1]، أنا الجوهري، أنا محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبيد الله المنادي قال: ومات بها - يعني - ببغداد المعلّىٰ ابن منصور الرَّازي أبو يعلىٰ، كان قد سكن الجانب الغربي وهنالك حين مات دفن.

٧٧٢١ - معلّىٰ بن الوليد بن عبد العزيز أبو يحيىٰ

حدَّث عن الوليد بن مسلم.

روىٰ عنه: أبو بكر محمّد بن عبد الرَّحمن بن الأشعث - إمام جامع دمشق -

---

(١) تاريخ بغداد: ١٩٠/١٣.

ذكر من اسمه معمَّر

٧٧٢٢ ـ معمَّر بن سورة التَّميمي

له ذكر في الحرب التي جرت في العصبية بين المضرية واليمانية، وكان من أصحاب أبي الهيذام.

قرأت بخط أبي الحسين الرَّازي ـ فيما أفاده بعض أهل دمشق ـ عن أبيه، عن جده وبعض أهل بيته من المريين قال: وقال المعمر بن سورة التَّميمي:

[دنوا.... سابايى معد
قد ما بضرب أو طعان مردي
فأنتم ذروة أهل مجد
وأنتم الأسد وفوق الأسد
حاموا علىٰ الفخر وفعل الحمد
صبراً فداكم والذي وجدي]

٧٧٢٣ ـ معمر بن عبد الله بن بسطام

له ذكر، ولا أعرف له رواية.

بلغني أنه ورد كتابه من إلىٰ عبد الواحد بن بسطام بوفاة أخيه معمر يوم الاثنين الخامس من شهر رمضان سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

٧٧٢٤ ـ معمَّر بن محمّد بن يزيد
أبو الهيذام الفزاري الإمام

من ساكني باب كيسان.

حدَّث عن يحيىٰ بن علي بن هاشم الخفّاف الحلبي، وعيسىٰ بن إدريس البغدادي، وأبي الجهم عمرو بن حازم.

روىٰ عنه: عبد الوهّاب الميداني، وعبد الرَّحمن بن عمر بن نصر.

أَنْبأنا أبو محمّد بن الأكفاني، أنا علي بن الحسن بن أحمد بن صصرىٰ التغلبي، نا عبد الرَّحمن ابن عمر بن نصر، نا أبو الهيذام المعمر بن محمّد بن يزيد الفزاري، نا عيسىٰ بن إدريس البغدادي، نا الحسين بن الأسود العجلي، نا يعلىٰ بن عبيد، عن محمّد بن عون الخراساني، عن إبراهيم بن عيسىٰ، عن ابن مسعود أنه قال لأصحابه: كونوا ينابيع العلم، مصابيح الهدىٰ، أحلاس البيوت،

سرج الليل، جدد القلوب، خلعان الثياب، تعرفون في السماء وتخفون علىٰ أهل الأرض.

قرأت بخط عبد الوهّاب بن جعفر، نا أبو الهيذام المعمر بن يزيد الإمام - بباب كيسان - في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، نا يحيىٰ بن علي بن هشام الخفّاف، نا أبو نعيم، نا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن ربيعة بن كعب قال: كنت أبيت عند حجرة النبي ﷺ فكنت أسمعه إذا قام من الليل يقول: «**سبحان الله رب العالمين الهويّ**[١]»، ثم يقول: «**سبحان الله وبحمده**»[١٣٥٨٠][٢].

أَخْبَرَناه عالياً أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر الحرفي، نا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد الحرّاني، حدَّثني يحيىٰ بن عبد الله البابلتّي، نا الأوزاعي، حدَّثني يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن ربيعة بن كعب قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فآتيه بوضوئه وحاجته، فكان يقوم بالليل فيقول: «سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده، الهوي، سبحان رب العالمين، سبحان رب العالمين الهوي، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**هل لك حاجة؟**» قلت: يا رسول الله أحب مرافقتك في الجنّة، قال: «**فأعنّي علىٰ نفسك بكثرة السجود**»[١٣٥٨١][٣].

آخر الجزء التاسع والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل.

٧٧٢٥ - معمّر بن يعمر أبو عامر اللّيثي[٤]

من أهل دمشق.

حدَّث عن معاوية بن سلاّم.

روىٰ عنه: محمّد بن خلف الرّازي، والعبّاس بن الوليد بن صبح الخلال - وهما كنياه - ومحمّد بن يحيىٰ الذهلي، وأحمد بن يوسف السُّلمي.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمّد بن يحيىٰ الذهلي، حدَّثني معمر بن يعمر اللّيثي، نا معاوية - يعني - ابن سلام، حدَّثني الزهري، حدَّثني حميد بن عبد الرّحمن، حدَّثني أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**كلّ مولود علي الفطرة، فأبواه يهوّدانه وينصّرانه أو يمجّسانه**»[١٣٥٨٢][٥].

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن

---

(١) الهوي: الحين الطويل من الزمان، وقالوا إنه مختص بالليل فقط (راجع النهاية لابن الأثير: هوي).

(٢) سنن ابن ماجه: ٣٨٧٩.

(٣) السنن الكبرىٰ للبيهقي: ٢/٤٨٦.

(٤) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٨/٢٨٤ وتهذيب التهذيب: ٥/٥٠٥.

(٥) تفسير القرطبي: ٥/٣٩٥.

عبد الله، نا أبو بكر بن زياد، نا محمّد بن يحيىٰ، نا معمر بن يعمر اللَّيثي، نا معاوية ـ يعني ـ ابن سلام، حدَّثني الزهري، نا أبو سلمة بن عبد الرَّحمن، أن أبا هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**ما من والٍ إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً، فمن وقي شرهما فقد وقي، وهو من التي غلبت عليه منهما**»[١٣٥٨٣](١).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عامر معمَّر بن يعمر الدمشقي، سمع معاوية بن سلام.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أبو عامر معمَّر بن يعمر.

أنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عامر معمَّر بن يعمر اللَّيثي الدمشقي، سمع أبا سلام معاوية بن سلام بن أبي سلام الدمشقي، روىٰ عنه أبو الفضل العباس الوليد بن صبح الخلاّل الدمشقي، وأبو عبد الله محمّد ابن خلف الداري.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا الدارقطني قال: معمر بن يعمر يروىٰ عن معاوية بن سلام، روىٰ عنه محمّد بن يحيىٰ بن فارس الذهلي وغيره.

قرأت علىٰ أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا بن أحمد بن نصر البخاري.

وحدَّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمّد بن يحيىٰ القرشي، نا نصر بن إبرهيم المقدسي، نا أبو زكريا.

نا عبد الغني بن سعيد قال: معمَّر بضم الميم وفتح العين وتشديد الميم: معمَّر بن يعمر صاحب معاوية بن سلام، حدَّث عنه محمّد بن يحيىٰ النيسابوري وجماعة.

قرأت علىٰ أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٢): وأما معمّر بضم الميم الأولىٰ، وفتح العين وتشديد الميم الثانية وفتحها، ويعمر أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها: معمّر بن يعمر، حدَّث عن معاوية بن سلام، روىٰ عنه محمّد ابن يحيىٰ الذهلي وغيره.

(١) مشكل الآثار: ٣/٢٣.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٧/٢٠٧.

ذكر من أسمه معمر
٧٧٢٦ ـ معمر بن راشد أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي مولاهم البصري(١)

سكن اليمن.

حدَّث عن الزهري، وزيد بن أسلم، ويحيىٰ بن أبي كثير، وقتادة، وأبي إسحاق الهمداني، والأعمش، ومحمّد بن زياد البصري، وهشام بن عروة، وعمرو بن دينار، وثابت البنّاني، وأيوب السختياني، وعبد الله بن طاوس، وبهز بن حكيم بن معاوية، وعاصم ابن أبي النجود، ومنصور بن المعتمر، وإسماعيل بن أمية الأموي، وخالد بن مهران الحذاء، وسهيل بن أبي صالح، ومطر الورّاق، وعبيد الله بن عمر العمري، وعبد الكريم بن مالك الحرَّاني، وأبان بن أبي عيّاش.

روىٰ عنه: أيوب السختياني، وحمّاد بن زيد، وعمرو بن دينار، وأبو إسحاق السبيعي، ويحيىٰ ابن أبي كثير، وهم من شيوخه، وابن عيينة، وسعيد بن أبي عروبة، وابن المبارك، وإسماعيل بن عليّة، ومروان بن معاوية، وغندر، ورباح بن زيد الصنعاني، وهشام بن أبن يوسف، ومحمّد بن ثور، وعبد الرَّزاق، ومحمّد بن كثير الصنعاني، وهو آخر من حدَّث عنه وفاة ـ يعني ـ بعد عبد الرَّزّاق، سنة ستين، وقدم علىٰ الزهري الشام، وبها سمع منه.

كتب إلي أبو علي الحسن بن أحمد، وأخبرني أبو الخير عبد الهادي بن علي بن محمّد بن أحمد، وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذانيان عنه، قال: أنا أبو نعيم الحفاظ، نا سليمان بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم الدَّبري، نا عبد الرَّزّاق، عن معمر، عن همّام، عن منبّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلىٰ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر محمّد بن القاسم الصفَّار، وأبو بكر البيهقي، وأحمد بن علي بن عبد الله بن خلف، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد النامقي.

وأَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبي.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٦٨/١٨ وتهذيب التهذيب: ٥٠٠/٥ وميزان الاعتدال: ١٥٤/٤ والتاريخ الكبير: ٣٧٨/٧ والجرح والتعديل: ٢٥٥/٨ تذكرة الحفاظ: ١٩٠/١ سير الأعلام: ٥/٧ وشذرات الذهب: ٢٣٥/١.

وأَخْبَرَنا أبو الفضل بن إسماعيل الفضيلي، أنا أبو سهل عبد الرَّحمن بن محمّد المالينى، قالوا: أنا أبو طاهر بن محمش، أنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن الحسن القطَّان، نا أحمد بن يوسف السلمي.

وأَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو عمر محمّد بن يوسف القاضي، أنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني.

وأَخْبَرَنا أبو الفضل الفضيلي، وأبو الفتح عبد الرشيد بن أبي يعلىٰ بن أبي عمر المليحي، قالا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد، نا محمّد بن عمر بن حفصويه، وعبد الله ابن الليث المعمري، والحسن بن محمّد بن الحسن، قالوا: أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي، نا سلمة بن شبيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، نا أحمد بن منصور، قالوا: أنا عبد الرَّزّاق[1]، أنا معمر قال: نا همّام قال: هذا ما حدَّثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ـ وفي حديث أحمد بن منصور الرمادي أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يسلِّم الصغير علىٰ الكبير، والمارّ علىٰ القاعد، والقليل علىٰ الكثير**»[١٣٥٨٤][2].

رواه أبو داود في سننه[3] عن أحمد بن حنبل.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن مسعود الهروي، قالا: أنا أبو محمّد الصّريفيني.

أخبرتنا أم الفتح أمّة السّلام بنت أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، قالت: نا أبو الطيب محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع بن حميد اللّخمي، نا العبّاس بن يزيد البحراني، نا يزيد بن زريع، نا معمّر، عن الزهري، عن أنس أن رسول الله ﷺ كوىٰ أسعد بن زرارة من الشوكة، قال العباس: وهذا مما غلط فيه معمر بالبصرة، وذلك أنه لم يكن معه كتاب فغلط في هذا، وغلط في حديث الزهري عن سالم عن أبيه أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة، فأمره النبي ﷺ أن يأخذ منهن أربعاً، وأراد حديث الزهري عن سالم أن غيلان بن سلمة طلّق نساءه وقسم ماله بين بنيه، وأما حديث غيلان، عن الزهري، **مرسل** وسمعه منه قديماً.

قال عبد الرَّزّاق، فلمّا قدم علينا قال: إنّي قد غلطت بالبصرة في حديثين حدَّثتهم عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ كوىٰ أسعد بن زُرارة، وإنّما حدَّثنا الزهري عن أبي أُمامة بن سهل **مرسل**، وحدَّثتهم عن الزهري عن سالم، عن أبيه: أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة قال معمر: ذهبت إلىٰ حديث الزهري عن سالم عن أبيه: أن غيلان بن سلمة طلّق نساءه وقسم ماله بين ولده،

---

(١) المصنف الجامع لعبد الرزّاق ح ١٩٤٤٥. (٢) سنن الترمذي: ٢٧٠٣.
(٣) سنن أبي داود ح ٥١٩٨.

فبلغ ذلك عمر فقال: بلغني أنك طلّقت نساءك، وقسمت مالك بين ولدك، والله إنّي لأظن أن الشيطان فيما يسترق من السمع، سمع بموتك وألقاه في نفسك، والله لئن لم ترجع نساءك، وترجع في مالك ثم متّ لأورثنّهم منك، ولآمرن بقبرك أن يرجم كما رجم قبر أبي رغال قال: فراجع نساءه، ورجع في ماله.

قال معمر: فأخبرني أيوب أنه ما لبث سبعاً حتىٰ مات.

قرأت علىٰ أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمّد بن حمدون الدهقان قال: سمعت أبا بكر محمّد بن محمّد بن رجاء يقول: كنية معمر ابن راشد أبو عروة، وهو مولىٰ الأزد، فكان يكون بالبصرة، وكان تاجراً يختلف إلىٰ الشام، فوافىٰ آل مروان ولهم وليمة وعرس فاستعاروا منه متاعاً لعرسهم، فأعارهم، فلمّا انقضىٰ عرسهم برُّوة قال: إنما أنا عبد، وكلّما بررتموني به فهو لمولاي، ولكن كلموا هذا الرجل يحدّثني - يعني - الزهري، فكلموه، فحدَّثه.

وقد روي من وجه آخر أنه لقي الزهري بالمدينة ويحتمل أن يكون لقيه بالموضعين.

أَخْبَرَنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب، حدَّثني جعفر بن محمّد، نا ابن عائشة، نا عبد الواحد بن زياد قال: قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟ قال: كنت مملوكاً لقوم من طاحية[1]، فأرسلوني ببزّ أبيعه، فقدمت المدينة، فنزلت داراً، فرأيت شيخاً والناس يعرضون عليه العلم، فعرضت عليه معهم.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد عبد الوهّاب: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا: - أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال.

في الطبقة الرابعة من أهل اليمن[2]: معمر بن راشد، يكني أبا عروة، مولىٰ الأزد، من أهل البصرة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله بن محمّد، وعلي بن أحمد بن محمّد بن حميد البزاز، قالا: أنا أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: معمر بن راشد، ويكنىٰ أبا عروة، مولىٰ لحدّان مات باليمن سنة أربع وخمسين ومائة، سمع من ابن شهاب، ومن عمرو بن دينار، ومن قتادة، ومن يحيىٰ بن أبي

(١) طاحية قيل فيها اسم موضع، وهي من مياه بني العجلان كثيرة النخل بأرض القعاقع (معجم البلدان).

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط : ٥٢٠ رقم ٢٦٦٥.

كثير، ومن ابن إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو الركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمّد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيىٰ قال في تسمية محدِّثي أهل اليمن: معمر بن راشد.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذّن، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، وأبو محمّد بن بالويه، قالا: نا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيىٰ يقول: كنية: معمر أبو عروة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: ومعمر بن راشد يكنىٰ أبا عروة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو خازم محمّد بن الحسين بن محمّد بن الفرأاء، أنا الحسين بن محمد بن علي بن أبي أسامة الحلبي، نا أبو عمرو موسىٰ بن القاسم بن الأشيب.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن عمّر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعد قال.

في الطبقة الخامسة من أهل اليمن: معمر بن راشد، ويكنىٰ أبا عروة، مولىٰ الأزد.

قال الواقدي: توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقال عبد المنعم بن إدريس: توفي في أوّل سنة خمسين ومائة.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قرىء علىٰ أبي محمّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد قال[1]: معمر بن راشد، يكنىٰ أبا عروة، مولىٰ للأزد، وراشد يكنىٰ أبا عمرو، وكان من أهل البصرة، فانتقل فنزل اليمن، فلما خرج معمر من البصرة شيّعه أيوب وجعل له سفرة، وكان معمر رجلاً له حلم، ومروءة، ونبل في نفسه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال: ومعمر بن راشد مولىٰ الأزد، ويقال: كان مملوكاً لقوم ينزلون طاحية، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة في رمضان، وكان يكنىٰ أبا عروة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥/٥٤٦.

محمّد بن سهل، أنا البخاري قال[١]: معمر بن راشد أبو عروة البصري، سكن اليمن، وهو معمر بن أبي عمرو.

قال أحمد بن ثابت عن عبد الرَّزّاق، عن معمر: خرجت وأنا غلام إلىٰ جنازة الحسن، فطلبت العلم سنة مات الحسن؛ عن محمّد بن كثير بن معمر قال: سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة، فما شيء سمعت في تلك السنين إلّا وكأنه مكتوب في صدري، سمع الزهري، ويحيىٰ بن أبي كثير، روىٰ عنه الثوري، وابن عيينة، وابن المبارك.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلّال، قالا: أنا عبد الرَّحمن بن محمّد، أنا حمد إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]: معمر بن راشد أبو عروة المهلبي، مولىٰ للأزد، سكن اليمن، وهو معمر بن أبي عمرو، روىٰ عن الزهري، وقتادة، ويحيىٰ بن أبي كثير، وأبي إسحاق الهمداني، والأعمش، روىٰ عنه الثوري، وشعبة، وابن أبي عروبة، وابن عيينة، وابن المبارك، وإسماعيل بن عليّة، ومروان الفزاري، ورباح الصنعاني، وهشام بن يوسف، ومحمّد بن ثور، وعبد الرَّزّاق، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عروة معمر بن راشد، سمع الزهري، وقتادة، روىٰ عنه الثوري، وابن عيينة، وشعبة، وعبد الرَّزّاق.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أبو عروة معمر بن راشد الثقة، المأمون.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا علي بن الحسن بن علي، ورشأ ابن نظيف، قالا: أنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد الطرسوسي، أنا محمّد بن محمّد بن داود بن عيسىٰ، نا عبد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، قال: معمر بن راشد بصري، نزل اليمن.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمّد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: معمر بن راشد بصري، ولاؤه لآل المهلّب يكنىٰ أبا عروة، هلك وهو ابن ثمان وخمسين سنة، في سنة أربع وخمسين ومائة.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٣٧٨/٧.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٥٥/٨.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو عروة معمر بن راشد.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، نا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عروة معمر بن راشد الحدّاني الأزدي البصري، سكن اليمن، وراشد أبو عمرو مولىٰ عبد السلام أخي صالح بن عبد القدُّوس، وعبد السلام مولىٰ عبد الرّحمن بن قيس أخي المهلّب بن أبي صفرة لأمّه، شهد جنازة الحسن البصري، وطلب العلم سنة موته، سمع أبا بكر محمّد بن شهاب، وعمرو بن دينار، وأبا إسحاق السَّبيعي، والأعمش، وقتادة،

ويحيىٰ ابن أبي كثير، وهؤلاء الستة الذين يدور عليهم حديث رسول الله ﷺ من التابعين، لا أعلم أحداً من الناس رآهم كلهم وسمع منهم سواه، ولا اجتمعوا لأحد من المشايخ غيره، روىٰ عنه أيوب السختياني، وعبد الملك بن جريج، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري، وابن عيينة، وشعبة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: معمر بن راشد، وهو معمر بن أبي عمرو، وأبو عروة مولىٰ عبد السلام أخي صالح بن عبد القدوس، مولىٰ عبد الرّحمن بن قيس أخي المهلّب بن أبي صفرة لأمة، الحدَّاني البصري، سكن اليمن، سمع الزهري، ويحيىٰ بن أبي كثير، وهمّام بن منبه، وهشام بن عروة، روىٰ عنه الثوري، وابن عيينة، وابن المبارك، وغندر، وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ وهشام ابن يوسف، يزيد بن زريع، وعبد الرَّزَّاق في بدء الخلق وغير موضع.

قال عبد الرَّزَّاق عنه: خرجت مع الصبيان إلىٰ جنازة الحسن، وطلبت العلم سنة مات الحسن[١].

وقال محمّد بن كثير المصيصي عنه: سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة[٢].

وقال إبراهيم بن خالد الصنعاني المؤدّب: مات معمر في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة، وصلّيت عليه، وقال أحمد بن حنبل: مات وله ثمان وخمسون سنة، قاله الذهلي عن أحمد.

وقال الذهلي: وسمعت عبد الرَّزَّاق يقول: أكبر ظنّي أن معمراً مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

وقال: قال أحمد بن حنبل: مات سنة أربع وخمسين ومائة.

وقال عمرو بن علي، وخليفة بن خيّاط: مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

وقال ابن سعد: قال الواقدي: توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة.

وقال عبد المنعم بن إدريس: توفي يوم أوّل سنة خمسين ومائة.

---

(١) تهذيب الكمال: ١٨/ ٢٧٠.

(٢) تهذيب الكمال: ١٨/ ٢٧٠.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا محمّد بن علي الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضّل بن غسّان، نا أبي، نا أحمد بن حنبل.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد ابن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا أحمد بن محمّد بن حنبل.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله، نا عبد الرَّزّاق قال: قلت لمعمر: إنَّ الناس يزعمون أن هذه الأحاديث التي عن الحسن كلها عن عمر بن عبيد؟ ولم يقل حنبل: بن عبيد، قال: لا، إنّما طلبت العلم حين مات الحسن فكتب ابن....[1] وجدت شيخاً يحدِّث عنه.

قرأنا علىٰ أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر ابن حيّويه، أنا محمّد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة قال: وسمعت يحيىٰ بن معين يقول: قال معمر: جلست إلىٰ قتادة وأنا صغير، فلم أحفظ عنه الأسانيد.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن خسرو، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمّد بن عمر بن بكير المقرئ، قال: قرأت علىٰ عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا أبو محمّد الهيثم ابن خلف، نا محمود بن غيلان، نا عبد الرَّزّاق، عن معمر، عن قتادة قال: جالست الحسن ثنتي عشرة سنة، ومثلي يجالس مثله، وصلّيت الصبح معه ثلاث سنين، قال معمر: وجالست قتادة ثلاث سنين.

أَخْبَرَنا أبو جعفر أحمد بن محمّد المكّي، أنا الحسن بن عبد الرَّحمن الشافعي، نا أحمد بن إبراهيم بن علي بن فراس، نا محمّد بن إبراهيم الدبيلي، نا علي بن زيد الفرائضي، نا محمّد بن كثير، عن معمر قال: جالست قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما من شيء سمعته في تلك السنين إلّا كأنه مكتوب في صدري.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمّد بن أحمد ابن موسىٰ البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرَّزّاق، عن معمر قال: أتيت الزهري بالرصافة، فلم يكن أحد يسأله عن الحديث، قال: فكان يلقي عليَّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا العباس بن عبد العظيم، نا عبد الرَّزّاق قال: قال معمر: أتيت الرصافة، قال: فلم يكن أحد يسأله عن الحديث، قال: فكان يلقي عليَّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد،

---

(١) كذا كلام مطموس.

نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله، نا عبد الرَّزَّاق قال: قال معمر: كنت جئت الزهري بالرصافة، فجعل يلقي عليَّ[(١)].

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا أحمد بن محمّد، عن عبد الرزاق، عن معمر قال: أتيت الزهري بالرصافة، فلم يكن أحد يسأله عن الحديث، قال: فكان يلقي عليَّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله، نا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدَّثني أبو بكر بن عبد الملك، نا عبد الرزَّاق قال: قال معمر: كنا نرىٰ إنا أكثرنا عن الزهري حتىٰ قتل الوليد، فأخرجت دفاتر الزهري علىٰ الدواب.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتَّاني، أنا [أبو] محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدَّثني عبيد الله بن النضر، عن عفّان بن مسلم، عن حمّاد بن سلمة قال: لما رحل معمر إلىٰ الزهري نبل، وكنا نسميه معمر الزهري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو بكر بن زنجويه، نا عبد الرزَّاق، عن معمر قال: جئت الأعمش ومعي أحاديث أريد أن أسأله عنها، وإلىٰ جنبه رجل من بني مخزوم، فقلت: يا أبا محمّد، كيف حديث كذا كذا، قال: **ليس به بأس**، فقلت: كيف حديث كذا وكذا؟ قال: مكروه، قال المخزومي: إنه قد رحل إليك، قال: قد عرفته، ولكنه يمارس قرناً.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن ابن السّقّاء، وأبو محمّد بن بالويه، قالا: نا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: قال هشام بن يوسف: عرض معمر علىٰ همّام بن منبّه هذه الأحاديث، إلا أنه سمع منها نيفاً وثلاثين حديثاً[(٢)].

قال: وسمعت يحيىٰ بن معين يقول: سمع معمر من همّام بن منبه لأن همّام بن منبّه، عُمِّر وما بقي يعرضها عليه.

قال يحيىٰ: همّام أخو وهب، وقد روىٰ وهب بن منبّه عن أخيه همّام ولكن وهب بن منبّه أقدم موتاً من أخيه همّام.

قرأت علىٰ أبي الفضل السلامي، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، أخبرني علي ابن سعيد بن جرير قال: سمعت أحمد يقول: ما أضم أحداً إلىٰ معمر إلَّا وجدت معمراً أطلب للحديث منه، هو أول من

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٧/٧.

(٢) تهذيب الكمال: ١٨/٢٧١.

رحل إلىٰ اليمن.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمّدبن إياس، قال: سمعت محمّد بن أحمد المقدمي يقول: حدَّثني أبي قال: سمعت علياً ـ يعني ـ ابن المديني يقول: جمع لمعمر من الإسناد ما لم يجمع لأحد من أصحابه، سمع من أيوب، وقتادة بالبصرة، وسمع من أبي إسحاق والأعمش بالكوفة، وسمع من الزهري وعمرو بن دينار بالحجاز، وسمع من يحيىٰ بن أبي كثير، وذكر علي آخر قد أنسيته، قال المقدمي: أبي يقول هذا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت علي بن عبد الله بن جعفر المديني يقول: نظرت في الأصول من الحديث فإذا هي عند ستة ممن مضىٰ: من أهل المدينة: الزهري، ومن أهل مكة: عمرو ابن دينار، ومن أهل البصرة: قتادة، ويحيىٰ بن أبي كثير، ومن أهل الكوفة: أبو إسحاق، وسليمان الأعمش، قال: ثم نظرت فإذا حديث هؤلاء الستة يصير إلىٰ أحد عشر رجلاً ممن جمع الحديث من أهل البصرة: ابن أبي عروبة، وحمّاد بن سلمة، وشعبة، وأبي عوانة، وسفيان بن سعيد الثوري، وابن جريج، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وهشيم، ومعمر بن راشد، والأوزاعي.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمّد ابن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاّس قال: سمعت يزيد بن زريع يقول: سمعت أيوب قبل الطاعون يقول: حدَّثني معمر، وكان يكنىٰ أبا عروة.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: سمعت أبا الحسين الغازي يقول: سمعت عمرو بن علي يقول: معمر من أصدق الناس، سمعت يزيد بن زريع يقول: سمع أيوب قبل الطاعون يقول: حدَّثني معمر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين المعدّل، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله أحمد، نا عبد الرزّاق، عن معمر قال: إنه ليعز عليَّ أن أسمع لأيوب حديثاً لم أسمعه من أيوب.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمّد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزّاق، أنا معمر قال: حدثت يحيىٰ بن أبي كثير بأحاديث، فقال لي: اكتب لي حديث كذا وكذا، فقلت: إنّا نكره أن نكتب العلم يا أبا نصر، فقال: اكتبه لي، فإن لم يكن كتبت فقد ضيّعت، أو قال: عجزت.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، أنا أحمد بن عبد الواحد بن محمّد، أنا جدي محمّد ابن عثمان، نا محمّد بن يوسف بن بشر، نا محمّد بن أحمد الطهراني، أنا عبد الرزّاق، عن معمر

قال: كنت عند يحيىٰ بن أبي كثير نكتب الحديث، فحدَّثته بأحاديث، فقال لي: اكتب لي حديث كذا وكذا، فقلت له: يا أبا نصر، وما تكره الكتاب؟ قال: اكتب أيها الرجل، فإنَّ لم تكن كتبت فقد عجزت، أو قال: ضيّعت.

قال: ونا عبد الرزَّاق، عن ابن المبارك قال: ما رأيت مثل معمر في الزهري إلَّا أن يونس كان اخذ للسنة.

قال: ونا عبد الرزَّاق، أنا معمر قال: كان ابن جريج يأخذ بيدي فيذهب بي إلي منزله، فيكتب عني، وأكتب عنه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا محمّد بن عمر بن بكير قال: قرأ عليّ عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا عبد الرزَّاق، نا ابن عيينة قال: لقيني سعيد بن أبي عروبة فقال: روينا عن معمركم فشرّفناه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد، أنا الحسين بن عبد الله القطَّان، نا أحمد بن إسماعيل السبتي، نا عبد الرزَّاق، عن ابن عيينة قال: كنت جالساً عند سعيد بن أبي عروبة، فحدَّث بحديث عن معمر، ثم قال: لقد رفعنا معمركم هذا، أخذنا عنه، وهو حديث السبتي. ببيع الثياب السبتية.

قرأت علىٰ أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الطاهر - يعني - عبد الله بن محمّد بن حمدان الدهقان الجويني، نا أبو بكر محمّد ابن محمّد بن رجاء الإسفرايني، حدَّثني حجَّاج بن الشاعر، نا عبد الرزَّاق قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال لي ابن أبي عروبة: شرفنا معمراً، روينا عنه وهو حدث، قال: قلت أنت شرّفته؟ الله شرّفه.

قرأت علىٰ أبي الفضل محمّد بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكّاك، أنا أبو نصر الفرّاء، أنا الخصيب، حدَّثني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال، أنا إبراهيم ابن يعقوب، نا الحميدي، نا سفيان، عن معمر بحديث، فقيل لسفيان: هذا مما حفظته من معمر؟ قال: نعم، رحم الله أبا عروة.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قرىء علىٰ أبي محمّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، قال[1]: قال عبد الله ابن جعفر الرقي: أخبرني عبيد الله بن عمرو قال: كنت بالبصرة أنتظر قدوم أيوب من مكّة، فقدم علينا [ومعمر مزامله، قدم معمر يزور أمه]، قال: فأتيته، فجعل يسألني عن حديث عبد الكريم فأحدَّثه.

(١) الطبقات الكبرىٰ: ٥/٥٤٦.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو أحمد محمّد بن عبد الله بن أحمد، نا أبو علي محمّد بن سعيد بن عبد الرَّحمن الحافظ، نا هلال بن العلاء، نا عبد الله ابن جعفر، نا عبيد الله بن عمرو قال: كنت بالبصرة في مسجد من مساجدها مع أيوب السختياني قال: ومعنا معمر، قال: فأتىٰ أيوب رجل فسأله عن رجل افترىٰ علىٰ رجل، فحلف بصدقة ماله لا يدعه حتىٰ يأخذ منه الحدّ، قال: فطلب إليه فيه وطلبت إليه أمّه فيه قال: فجعل أيوب يومىء إلىٰ معمر ويقول: هذا يفتيك عن اليمين علىٰ أيوب قال: فلما أكثر عليه قال معمر: سمعت ابن طاوس يذكر عن أبيه أنه كان يرخّص له في تركه، فقال أيوب: وأنا سمعت عطاء يرخص له في تركه.

حدَّثنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد محمّد بن عبد الله، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمّد بن يحيىٰ الذهلي، نا عبد الرزّاق، قال: قيل للثوري: ما منعك أن ترحل إلىٰ الزهري، قال: لم يكن هذا ـ يعني ـ الدراهم، ولكن قد كفانا معمر، قال: وكفنانا ابن جريج عطاء.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن الحطاب ـ في كتابه ـ أنا علي بن عبيد الله القاضي، أنا محمّد بن الحسين التميمي، أنا جعفر بن أحمد الحميري، نا الحسين بن نصر بن المعارك قال: سمعت أحمد بن صالح، نا عبد الرزّاق قال: قال لسفيان: ما منعك من الزهري؟ قال: قلة الدراهم، وقد كفانا أبو عروة ـ يعني ـ معمر.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائن بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب قال: وجدت في كتابي عن إسحاق بن أبي إسرائيل قال: سمعت عبد الرزّاق يقول: كان الثوري يدعونا بكتب معمر فنقرأها عليه، فإذا مرّ بالشيء يعجبه عقد بيده، فإذا قام ذهب إليه فسأله عنه.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي، حدَّثني الواقدي قال: كنت أكون عند معمر ومعنا الثوري، فنخرج من عند معمر فنحدِّث عن أبي عروة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضّل بن خيرون، أنا أبو بكر محمّد بن عمرو النجار، أنا عثمان بن أحمد بن سمعان، نا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا عبد الرزّاق قال: لما قدم الثوري صنعاء جعل يحدِّث ويجيء معمر فيقعد في مجلسه، فإذا جاءت الفتيا قال له الثوري: يا أبا عروة افت، فكان يفتي معمر حتىٰ جاءته مسألة يوماً، فقال فيها معمر فأخطأ فيها، فقال له الثوري: يا أبا عروة حرّموت، فلم يعد معمر لذلك المجلس.

قرأنا علىٰ أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمّد عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمّد ابن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: لما أتىٰ الثوري اليمن أتاه معمر

يسلِّم عليه، فحدَّث يوماً بحديث عن عبد الله بن محمّد ابن عقيل أن النبي ﷺ ضحىٰ بكبشين، وهو حديث يخطىء فيه ابن عقيل، وإنّما الخطأ من ابن عقيل، فقال له الثوري: تعست يا أبا عروة، فغضب معمر من ذاك، فما أتاه حتىٰ خرج ولا سلَّم عليه.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلال، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم، نا محمّد بن عوف الحمصي، نا محمّد بن رجاء، أنا عبد الرزَّاق قال: سمعت ابن جريج يقول: عليكم بهذا الرجل ـ يعني ـ معمراً، فإنه لم يبق من أهل زمانه أعلم منه.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، وأبو محمّد بن بالولية، قالا: نا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس، نا يحيىٰ، نا هشام بن يوسف قال: لقيت ابن جريج بمكة، فقال لي: كيف معمر؟ قلت: صالح، فقال: ذاك شرّاب بأنقع.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب، حدَّثني أحمد بن شبويه، نا عبد الرزَّاق قال: قال رجل لابن جريج: حدَّثنا معمر بكذا وكذا، قال ابن جريج: إن معمراً شرب العلم....

قال يعقوب:...... الحفر التي تكون في الصخور في الجبال، يجتمع فيها ماء المطر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسن، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدَّثني أبو بكر بن عبد الملك، أنا عبد الرزَّاق، نا رباح قال: سألني ابن جريج عن شيء من التفسير، فقلت: إن معمراً قال كذا وكذا، فقال: إن معمراً شرب من العلم بأنقع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله أحمد، نا عبد الرزَّاق قال: سأل رباح ابن جريج عن شيء من التفسير فقال: إن معمراً أخبرني بكذا وكذا، فقال: إن معمراً شرب من العلم بأنقع.

أَخْبَرَنا بها عالية أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن أحمد، حدَّثني أبي، نا عبد الرزَّاق قال: قال ابن جريج: إنّ معمراً شرب من العلم بأنقع.

كذا قال، وأسقط منها رباحاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أحمد بن عبد الواحد، أنا جدي محمّد بن أحمد بن عثمان، أنا محمّد بن يوسف الهروي، نا محمّد بن حمّاد الطهراني، أنا عبد الرزَّاق، أنا رباح **قال:** سألت ابن جريج عن شيء من التفسير فأجابني، فقلت له: إنّ معمراً قال كذا وكذا، فقال: إنّ معمراً شرب من العلم بأنقع.

قال عبد الرزَّاق: يعني الماء الذي يجتمع علىٰ الصخر في مواضع، كله طيب، فيأخذ من أيها شئت أو نحو ذلك.

أَنْبَأنا أبو طالب عبد القادر بن محمّد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي.

وحدَّثنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الحسن علي ابن عمر بن الحسن، وأبو إسحاق البرمكي، قالا: أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عبيد الله بن عبد الرَّحمن قال: قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في حديث ابن جريج أنه ذكر معمر بن راشد فقال: إنه لشرّاب بأنقع.

ذكره يحيىٰ بن سعيد، قوله: شرّاب بأنقع، حدَّثني أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال: يقال: فلان شرّاب بأنقع، أي معاود للأمور التي تكره، ومنه قول الحجّاج في خطبته: إنكم يا أهل العراق شرّابون عليّ بأنقع، وقال أبو زيد: يقال: إنه شرّاب بأنقع أي معاود للخير والشر، وتفسير الأصمعي أشبه بمعنىٰ الحجّاج، والأنقع جمع نقع، وهوها هنا ماء يستنقع، ويقال: أصل هذا في الطائر إذا كان حذراً، ورد المناقع في الفلوات حيث لا يبلغ القناص ولا منصب الأشراك.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر ـ قراءة ـ عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، أنا معاوية بن صالح، عن يحيىٰ بن معين قال: معمر **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري، وأبو محمّد، وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان، وأبو طاهر القصاري، وأبو الحسن الأنباري، وهو علي بن محمّد، قالوا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب قال جدي يعقوب بن شيبة: ومعمر **ثقة**، وصالح التثبّت عن الزهري.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا الحسين بن جعفر ـ زاد ابن الطَّيُّوري: وأبو نصر محمّد ابن الحسن قالا: ـ أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[1]: معمر بن راشد، يكنىٰ أبا عروة، بصري، سكن اليمن، **ثقة**، رجل صالح.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو الحسن، أنا العتيقي.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله، أنا ثابت، أنا الحسين.

قالا: أنا الوليد، أنا علي، أنا صالح، حدَّثني أبي قال: معمر رجل صالح، يكنىٰ أبا عروة، أصله بصري، سكن صنعاء، وتزوّج بها، رحل إليه سفيان الثوري، وسمع منه هناك، وسمع هو من سفيان، ولما دخل معمر صنعاء كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم، فقال لهم رجل: قيّدوه، قالوا: فزوجوه.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذّن، أنا ابن السَّقَّاء، وابن بالويه، قالا: نا الأصم،

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٤٣٥ رقم ١٦١١.

نا عباس قالا: سمعت يحيىٰ يقول: قال هشام بن يوسف: أقام عندنا معمر عشرين سنة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا ابن أبي عثمان، أنا ابن مهدي، أنا ابن شيبة، نا جدي، حدَّثني أحمد بن العبّاس قال: قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: سمعت هشام ابن يوسف يقول: مكث عندنا معمر عشرين سنة، ما رأينا له كتاباً حتىٰ لحق بالله، قال هشام: ماكان أحد يجترىء أن يقول لمعمر: من بينك وبين عكرمة: وقال يحيىٰ بن معين: بلغني أن أيوب شيَّع معمراً وصنع له سفراً.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن علي بن محمّد بن عبيد الله الهاشمي، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا هشام بن محمّد بن جعفر بن هشام الكندي، نا أبو عمرو عثمان بن خرّزاد، نا ابن أبي السري، نا عبد الرزّاق، عن ابن المبارك قال: أصحاب الزهري ثلاثة: مالك بن أنس، ومعمر، وابن عيينة، فيما سمع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

ح وأخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدَّثني الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله وقيل له محمّد بن إسحاق وابن أخي الزهري: أيهما أحب إليك في حديث الزهري، فقال: ما أدري، فقال له أبو جعفر: فأيهم أحب إليك في حديث الزهري، فقال: مالك في قلة روايته، ثم معمر، ولست أضم معمراً إلىٰ أحد إلاّ وجدته فوقه ـ زاد أبو القاسم: رحل في الحديث إلىٰ اليمن، وهو أوّل من رحل، فقال له أبو جعفر: والشام؟ فقال: لا، الجزيرة، ثم اتفقا فقالا: ـ قال: ويونس وهؤلاء يجيئون بألفاظ أخبار أصحاب كتب، وكان معمر يحدِّث حفظاً فيحرف، وكان أطلبهم للعلم، قيل له: فما روىٰ عن ثابت؟ فقال: ما أحسن حديثه، ثم قال حمّاد بن سلمة أحبّ إليّ، ليس أحد في ثابت أثبت من حمّاد بن سلمة.

قال أبو الفضل، قال أبو طالب قال أبو عبد الله: ومالك أثبت في حديث الزهري من جميع من روىٰ عنه في قلة ما روىٰ، سفيان يخطىء في خمسة عشر حديثاً من حديث الزهري، ومعمر أثبت من سفيان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، نا أبو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أحمد بن محمّد ابن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمّد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد يقول: قلت ليحيىٰ بن معين: فابن عيينة أحبّ إليك أم معمر؟ فقال: معمر، قلت له: إن بعض الناس يقول سفيان بن عيينة أثبت الناس في الزهري، فقال: إنّما يقول ذلك من سمع منه، قلت: فمعمر أحب إليك أم صالح بن كيسان؟ فقال: معمر أحبّ إليّ، وصالح **ثقة**، قلت: فمعمر أحبّ إليك أو يونس؟ فقال: معمر.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمّد بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله، وأبو عبد الرَّحمن، وأبو بكر قالوا: أنا أحمد بن محمّد قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت

يحيىٰ بن معين عن أصحاب الزهري فذكر مالكاً ويونس بن يزيد، ومعمراً، وعقيلاً وغيرهم، وذكر منازلهم، قلت: فابن عيينة أحب إليك أو معمر؟ فقال: معمر، قلت له: إن بعض الناس يقولون: سفيان بن عيينة أثبت الناس في الزهري، فقال: إنّما يقول ذلك من سمع منه، وأيّ شيء كان سفيان؟ إنّما كان غليماً ـ يعني ـ أيام الزهري.

قرأنا علىٰ أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن علي بن محمّد بن خزفة، نا محمّد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا إبراهيم بن المنذر قال: سمعت ابن عيينة يقول: أخذ مالك ومعمر عن الزهري عرضاً، وأخذت سماعاً، فقال يحيىٰ بن معين: لو أخذا كتاباً لكانا أثبت منه.

قال: وسمعت يحيىٰ بن معين يقول: معمر أثبت في الزهري من سفيان بن عيينة.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال: وسمعت يحيىٰ بن معين يقدّم مالك بن أنس علىٰ أصحاب الزهري، ثم معمر، ثم يونس بن يزيد، وكان القطّان يقدم ابن عيينة علىٰ معمر[1].

قال: وقال يحيىٰ بن معين: وأثبت من روىٰ عن الزهري: مالك بن أنس، ومعمر، ثم عقيل، والأوزاعي، ويونس، وكلّ ثبت، ومعمر عن ثابت **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي قال: سمعت علي بن المديني وابن أبي الأسود يقولان: أخبرنا يحيىٰ ابن سعيد قال: أصحاب الزهري مالك، ـ بدأ به ـ وسفيان بن عيينة، ومعمر.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن عبد الملك بن عمر بن خلف.

ثم أخبرني أبو عبد الله البلخي، أنا ابن الطّيُّوري، أنا عبد الملك بن عمر أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمّد بن مخلد.

قال: وأنا العتيقي، أنا عثمان بن محمّد بن أحمد، نا إسماعيل الصفّار، قالا: نا عبّاس الدوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد قال: كان أصحاب الزهري ثلاثة: مالك بن أنس، فبدأ به، وسفيان بن عيينة، ومعمر، وكان يحيىٰ بن سعيد بضعّف النعمان بن راشد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي أبو العبّاس، أنا أبو نصر بن الجبّان، أنا محمّد ابن سليمان الربعي، نا الحسن بن حبيب بن عبد الملك، نا زكريا بن يحيىٰ قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: سألت يحيىٰ بن سعيد القطّان: من أثبت الناس في الزهري؟ فقال: مالك بن أنس، قلت: ثم من؟ قال: ثم ابن عيينة؟ قلت: ثم من؟ قال: ثم معمر.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٠/٧.

قرأنا علىٰ أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمّام، علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة قال: زعم علي بن المديني عن يحيىٰ -يعني - القطّان قال: قيل له: معمر أحب إليك في الزهري أبو ابن عيينة؟ قال: ابن عيينة.

أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد البزار، نا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحاكم، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الله الحفيد، نا هارون بن موسىٰ، نا علي بن المديني قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: ابن عيينة أثبت في الزهري من معمر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، نا أبو عمر بن حيُّويه، نا محمّد بن القاسم، نا عبد الله بن أبي سعد، نا إبراهيم بن المنذر، نا سفيان بن عيينة، وذكر حديث سنين أبي جميلة، فقال له علي بن المديني: إنّ ابن شهاب ردد هذا الحديث عليك، قال: ما سمعته منك إلّا مرة واحدة، ثم قال: معمر ومالك عرضا علىٰ الزهري، وأنا إنّما سمعته منه سماعاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمّد الصِّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، حدَّثني محمّد بن علي الجوزجاني قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: ابن أبي ذئب سماعه من الزهري عرض أو سماع؟ قال: لا نبالي كيف كان، قلت: ابن جريج؟ قال: ابن جريج عرض، وهو يقول: سألت ابن شهاب قلت: معمر؟ قال: معمر سماع وعرض، قلت: مالك وابن عيينة سماع؟ قال: نعم، وكان مالك يقول: أقل ذلك عرض، قلت: إنما سمع مالك وسفيان من الزهري سنة ثلاث وعشرين حين قدم، قال: نعم، كلّ هؤلاء إنّما سمعوا منه حين قدم، قلت له شعيب بن أبي حمزة كيف حديثه؟ قال: ثبت، صالح الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا العتيقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر.

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي أحمد[1] قال: قال ابن المبارك، قال لي يحيىٰ بن سعيد: اكتب لي حديث الإفك، حديث الزهري عن من كتبته؟ قال: قلت: هو عندي عن يونس سماع، وعن معمر عرض، قال: اكتبه لي عن معمر.

أَنْبَأنا أبو سعد محمّد بن محمّد بن محمّد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمّد بن عبيد الله.

ثم أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد، أنا أبو علي قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الرّحمن بن محمّد بن جعفر، نا إبراهيم بن جعفر الأشعري، نا سلمة، نا عبد الرزّاق قال: سمعت ابن المبارك يقول: إني لأسمع الحديث من عشرة، ثم أسمعه من معمر، فقال له رجل: ولم ذاك؟ قال: ما

---

(١) تاريخ الثقات : ٤٣٥.

سمعت قول الراجز:

قد عرفنا خيركم من شركم

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف.

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي، نا علي بن أحمد بن سليمان علان الصيقل، وأحمد بن عبد الوارث ابن جرير المصريان، قالا: نا سلمة بن شبيب[١]، نا عبد الرزّاق قال: سمعت ابن المبارك يقول: إني لأكتب الحديث عن معمر قد سمعته من غيره، قلت: وما يحملك على ذلك؟ قال: ما سمعت بقول الراجز:

قد عرفنا خيركم من شركم

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدون، نا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ قال: سمعت محمّد بن يحيىٰ يقول: قلت لعلي بن المديني: محمّد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أحب إليك أم معمر عن همام بن منبّه عن أبي هريرة؟ قال: محمّد بن عمرو أشهر، وهذا أقوىٰ.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: سألت محمّد بن يحيىٰ، فقلت: أي الإسنادين أصح: محمّد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أو معمر عن همّام ابن منبّه عن أبي هريرة؟ فقال: إسناد محمّد بن عمرو أشهر وإسناد معمر أمتن، فقلت لأبي أحمد: محمّد بن يحيىٰ إمام غير مدافع إمامته لكني أقول، معمر بن راشد أثبت من محمّد بن عمرو، وأبو سلمة أجلّ وأشرف وأثبت من همّام بن منبّه، فأعجبه هذا القول، وقال فيه ما قال.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطّيُّوري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، أنا يعقوب، حدّثني محمّد بن أبي السري، نا عبد الرّزّاق قال: سمعت مالكاً يقول: وسألني عن معمر قال: إنه لولا قال قلت: لولا ماذا قال؟ لولا روايته عن قتادة.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو منصور الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي، أنا أحمد بن سيار بن أيوب، نا سلمة بن شعيب قال: سمعت عبد الرّزّاق قال: قال لي: مالك بن أنس نعم الرجل كان معمر إلاّ أنه روىٰ التفسير عن قتادة.

---

(١) سير الأعلام: ٩/٧.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدَّثني سلمة، نا أحمد، نا عبد الرَّزّاق قال: قال مالك: نعم الرجل كان معمر، لولا روايته التفسير عن قتادة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي، أنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر المرّي، حدَّثني حميد بن الحسن الورّاق، نا سليمان بن محمّد الخزاعي، نا أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس اليمامي، نا عبد الرزّاق قال: سمعت مالك بن أنس وذكر عنده معمر فقال: نعم الرجل لولا أنه يروي التفسير عن قتادة.

قرأنا علىٰ أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: إذا حدَّثك معمر عن العراقيين فخافه إلاَّ عن الزهري وابن طاوس، فإن حديثه عنهما مستقيم، وأمّا أهل الكوفة والبصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً، قال: وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة، وعن هذا الضرب مضطرب كثير الأوهام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قال علي بن المديني: سمعت عبد الرَّحمن بن مهدي يقول: اثنان إذا كتبت حديثهما هكذا رأيت فيه، وإذا انتقيتها كانت حساناً، معمر، وحمّاد بن سلمة.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا ابن أبي عثمان، أنا ابن مهدي، أنا محمّد بن أحمد ابن يعقوب، نا جدي قال: سمعت عبد الرَّحمن بن مهدي يقول: رجلان إذا أخذت حديثهما علىٰ الوجه كان فيه وفيه، فإذا انتقيته كان حسناً، معمر، وحمّاد بن سلمة، قال علي: فنظرت، فإذا هو كما قال، معمر يروي عن أبان بن أبي عيّاش وغيره، وهذا الضرب، وحمّاد بن سلمة إذا كتبت حديثه علىٰ الوجه جاء فيه كل شيء، أبو حمزة وأبان فإذا انتقيت حديثه كتبت عمّار بن أبي عمّار، وأبي حمزة، وثابت.

قال يعقوب: ومعمر هو: معمر بن راشد أبو عروة، أصله بصري، خرج إلىٰ اليمن قديماً، ثم قدم عليهم البصرة، فحدَّثهم بها، وليست كتبه معه فمن سمع منه بالبصرة بعد مقدمه من اليمن ففي سماعه شيء، ومن سمع منه باليمن فسماعه صحيح، سمعت علياً يقول: حدثهم معمر بالبصرة بأحاديث علىٰ خلاف ما هي عندهم، حدَّثهم بالبصرة عن الزهري، عن سالم، عن أبيه عن النبي ﷺ أن غيلان طلّق نساءه، وحدَّثهم به باليمن عن الزهري عن سالم، عن أبيه أن غيلان طلّق نساءه، فقال له عمرو عن الزهري مرسل، إن النبي ﷺ قال له: «**اختر منهن أربعاً**»، وحدَّثهم بالبصرة عن الزهري عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة: لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة، وحدَّثهم به باليمن عن الأعرج عن أبي هريرة، وحدَّثهم بالبصرة عن الزهري عن عروة أن حسان

كان ينشد شعراً في المسجد، وحدَّثهم به باليمن عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة عن النبيﷺ: «**من نسي صلاة**»، وحدَّثهم به باليمن مرسلاً عن سعيد بن المسيّب، فقلت لعلي: كيف حدَّث معمر هكذا بالبصرة، وهكذا باليمن؟ فإن لم يكن له عهد بالكتب حتىٰ نظر فيها قال: ونا، جدي حدَّثني أحمد بن شبويه، نا عبد الرّزاق قال: لم يسند لنا معمر حديث غيلان بن سلمة أنه أسلم وعنده عشر نسوة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب -إذناً- قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد -إجازة-

ح قال: ونا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[1] قال: سمعت أبي يقول: معمر ما حدَّث بالبصرة، فيه أغاليط، وهو صالح الحديث.

ذكر عبد الغني بن سعيد الحافظ أن سماع معمر من قتادة وثابت البنّاني فيه ضعف، وليس هو في شيء أقوىٰ منه في الزهري وفي معمر خاصية ليست في غيره من العلماء، سمع من الستة الذين مدار حديث رسول اللهﷺ عليهم: الزهري، وعمرو بن دينار، وقتادة، والأعمش، وأبو إسحاق، ويحيىٰ بن أبي كثير، ما اجتمعوا لأحد إلّا له.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمّد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا داود بن رشيد، نا محمّد بن معاوية النيسابوري قال: سمعت عبّاداً يقول: قدم علينا معمر وشريك واسط، فكان شريك أرجح عندنا منه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح أحمد بن عقيل بن محمّد بن رافع، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد الحسن ابن محمّد الخلال الحافظ -من لفظه- نا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، نا عبد الله بن محمّد ابن إسحاق المروزي، نا عمر بن مدرك الرّازي قال: سمعت إبراهيم بن موسىٰ قال: سمعت ابن المبارك قال: قدمت علىٰ معمر صنعاء، فوافقته عند غروب الشمس، فسلّمت عليه، ثم قلت: يا أبا عروة، حدَّثني حديث بهز بن حكيم أن النبيﷺ حبس رجلاً في تهمة قال: تصبح، قلت: من لي بك إذا أصبحت، فقال معمر: قدمت تنعىٰ إليّ نفسي، قال الشيخ: وبلغني في رواية أخرىٰ أنه قال: لأحدَّثنك به شهراً.

وقد رواه عبد الرزّاق عن معمر مثل رواية ابن المبارك.

أَنْبَأنا أبو نصر الحسن بن محمّد بن إبراهيم اليونارتي، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم الشيرازي، أنا عبد الرّحمن بن عمر بن أحمد الخلال، نا أبو بكر محمّد ابن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب قال: وكان معمر صاحب إرسال، وكان مهيباً لا

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٥/٨.

يجترىء عليه أن يوقف علىٰ الحديث يرسله.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسين، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، قالا: أنا أبو عمرو بن السمّاك، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله قال: سمعت عبد الرزّاق يقول: ما رأينا لمعمر كتاب غير هذه الطوال، فإنه كان يخرجها بلا شك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسن، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: سمعت زيد بن المبارك يذكر عن محمّد بن ثور عن معمر قال: سقطت مني صحيفة الأعمش، فإنما أتذكّر من حديثه وأحدِّث من حفظي.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الملك بن محمّد ابن عبد الله الواعظ، أنا دعلج بن أحمد، نا محمّد بن نعيم، نا أبو جعفر مخلد بن مالك بن الحور، أنا محمّد ابن حميد أبو سفيان قال: قال معمر: لقد طلبنا هذا الشأن بما لنا فيه نية، ثم رزقنا الله النية بعد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمّد، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل، حدَّثني أبو عبد الله أحمد، نا عبد الرزّاق، نا معمر بن أبي عمرو ـ وهو ابن راشد ـ قال: كان يقال: إن الرجل يتعلّم العلم لغير الله، فيأبىٰ العلم عليه حتىٰ يصير الله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أحمد بن عبد الواحد السلمي، أنا جدي محمّد بن أحمد بن عثمان، نا محمّد بن يوسف، نا محمّد بن حمّاد، أنا عبد الرزّاق قال: سمعت معمراً يقول: إنّ الرجل ليطلب العلم لغير الله، فيأبىٰ العلم حتىٰ يكون لله.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمّد بن إسماعيل، أنا أحمد بن الحسين.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا علي ابن الحسن بن شقيق، أنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ قال: قال معمر: قرأت علىٰ الزهري، فلمّا فرغت قلت: أحدِّث بهذا عنك؟ قال: ومن حدَّثك بها غيري.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب، حدَّثني أحمد بن العباس قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: سمعت أنه كان زوج أخت امرأة معمر مع معن بن زائدة، فأرسلت أخت امرأته إلىٰ امرأة معمر بدانجوخ فعلم بذلك معمر بعدما أكل، فقام فتقيأ.

قال: ونا جدي، حدَّثني أحمد بن شبويه قال: سمعت عبد الرزّاق قال: دخل معمر علىٰ أهله، فإذا عندها فاكهة، فأكل منها فقال لها: من أين لك هذه الفاكة؟ قالت: أهدته لنا فلانة النوّاحة، فقام معمر إلىٰ الدار فتقيّأ.

وبعث إليه معن بن زائدة والي اليمن بدنانير، فذكرها، فردّها وقال لأهله: لئن علم بهذا غيري وغيرك لا يجتمع رأسي ورأسك أبداً، قال عبد الرزّاق: وهذه أشد ـ يعني ـ الكتمان.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا علي ـ قراءة عليهما ـ عن أبي تمّام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر نا بن أبي خيثمة، نا عبد الرّحمن بن صالح قال: قال أبو أُسامة: كان في معمر تشيّع، وما أقل من كان بالكوفة لا يراه، وكان في أبي الأسود تشيّع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمّد بن يوسف الهروي قال: قال الطهراني: قال عبد الرزّاق: قال معمر: لو أن رجلاً أخذ بقول أهل الكوفة في النبيذ، وبقول أهل مكة في المتعة والصرف، وبقول أهل المدينة والسماع كانت أخيب الناس.

قال: ونا عبد الرزّاق، عن سليمان بن داود قال: التقىٰ الثوري ومعمر فاعتنقا.

قرأت بخط عبد الوهّاب بن عبد الرّحمن بن عيسىٰ بن ماهان، أخبرني الحسن بن رشيق، نا أبو القاسم الحسن بن آدم بن عبد الله العسقلاني، حدَّثني عبيد بن محمّد بن إبراهيم الكشوري، حدَّثني أيوب بن سالم، حدَّثني بكر بن الشرود قال: قلت لمعمر: كم لك منذ قدمتها؟ قال: خمس وعشرون سنة، قال لي هذا في شهر رمضان سنة إحدىٰ وخمسين ومائة، ثم هلك معمر في العام المقبل يوم واحد وعشرين يوماً من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا ـ في كتابيهما ـ قالا: أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه ـ إجازة ـ أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد[1]، أنا عبد الرّحمن بن يونس قال: سمعت سفيان بن عيينة يسأل عبد الرزّاق فقال: أخبرني عمّا يقول الناس في معمر أنه [فقد] فقال: ما عندكم فيه؟ فقال عبد الرزّاق: مات معمر عندنا وحضرنا موته وخلف علىٰ امرأته قاضينا، مطرف بن مازن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله أنا محمّد بن الحسين، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: سمعت زيد بن المبارك الصنعاني يقول: مات معمر في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ومائة، في شهر رمضان.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النرسي ـ في كتابه ـ ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري[2] قال إسحاق بن إبراهيم عن إبراهيم ابن خالد: مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة فصلّيت عليه، قال أحمد بن حنبل: مات وله ثمان

(١) الطبقات الكبرىٰ: ٥/٥٤٦.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٧/٣٧٩.

وخمسون سنة.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا محمّد ابن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاّس قال: معمر بن راشد، فقد سنة ثلاث وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال[(١)]: ومعمر بن راشد ـ يعني ـ مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد الحسن بن محمّد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني، أنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي نا خليفة بن خيّاط قال[(٢)]: معمر بن راشد، يكنىٰ أبا عروة، مولىٰ الأزد [من أهل البصرة] مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمّد بن علي، أنا أبو طاهر المخلّص ـ إجازة ـ نا عبيد الله بن عبد الرّحمن بن محمّد، أخبرني عبد الرّحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال: سنة ثلاث وخمسين ومائة فيها مات معمر بن راشد بصنعاء، وهو مولىٰ الأزد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، نا ابن درستويه، نا يعقوب قال: قال أبو نعيم: ومات معمر سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين.

قرأنا علىٰ أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر ابن حيّويه، أنا محمّد بن القاسم، نا أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيىٰ بن معين وأحمد بن حنبل يقولان: مات معمر سنة أربع وخمسين، وله ثمان وخمسون سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدَّثني أبي، نا الحسين بن صدقة، نا أحمد بن أبي خثمة قال: سمعت أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين يقولان: مات معمر سنة أربع وخمسين وله ثمان وخمسون سنة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمّد بن علي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال: وسمعت أحمد بن حنبل قال: مات معمر ووهيب ولهما ثمان وخمسون سنة، ومات معمر سنة أربع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص، نا أبي ـ أظنه عن يحيىٰ ـ قال: مات معمر سنة أربع وخمسين ومائة.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٤٢٦ (ت. العمري).
(٢) طبقات خليفة بن خيّاط : ٥٢٠ رقم ٢٦٦٥.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمّد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: وقال أحمد بن حنبل: مات معمر بن رشد سنة أربع وخمسين ومائة.

قال أبو زرعة: يكنىٰ أبا عروة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أحمد بن علي بن ثابت، أنا علي بن محمّد بن عبد الله المعدّل، نا عثمان بن أحمد الدقّاق قال: قرىء علىٰ ابن البراء وأنا حاضر.

ح قال: وأنا منصور بن ربيعة الدينوري، أنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، أنا أحمد ابن يحيىٰ ابن الجارود، قالا: قال علي بن المديني: ومعمر بن راشد يكنىٰ أبا عروة، مات باليمن سنة أربع وخمسين ومائة.

قرأت علىٰ أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال الهيثم: وفي سنة أربع وخمسين مات جعفر بن برقان، ومعمر بن راشد، وذكر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الهيثم بذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا ابن السري، أنا المخلصي -إجازة- نا أبو محمّد السكري، أخبرني أبو الحسن الصيرفي، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد قال: سنة خمس وخمسين ومائة يقال: إن معمر بن راشد مات بها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البّقال، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: سمعت أبا عبد الله وعلياً يقولان: مات معمر وهو ابن ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا ابن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل ابن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول: مات معمر ووهيب ولهما ثمان وخمسون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا ابن المذّهب، أنا القطيعي، نا عبد الله بن أحمد قال: قال أبي: ومات معمر وله ثمان وخمسون.

٧٧٢٧ ـ معمر بن رئاب بن حذيفة بن مهشّم بن سعيد بن سهم ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب، ويقال: معمر ابن رائم، ويقال: ابن عتاب[1]، والصحيح هو الأول

أدرك زمان النبيﷺ، وشهد فتح دمشق وبعلبك، وشهد في صحيفة الصلح، تقدم ذكر شهادته في ترجمته عبد الله بن رومان.

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٤٤٨/٣ و٦٢٩/٣.

أَنْبَأنا أبو طالب عبد القادر بن محمّد بن يوسف، وحدَّثنا أبو الحجاج يوسف بن مكي ابن يوسف عنه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو بكر أحمد جعفر القطيعي، نا عبد الله ابن سليمان - إملاء - نا محمّد بن بشار، نا عبد الصّمد بن عبد الوارث قال: سمعت أمي، نا الحسين المعلّم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: تزوج رئاب بن حذيفة بن سعيد بن سهم أم وائل بنت معمر بن حبيب الجمحية فولدت له ثلاثة أغلمة: وائلاً، ومعمراً، ورجلاً آخر، فماتت فورثوها ولاء مواليها وكان عمرو ابن العاص عصبة، فخرج عمرو بهم إلىٰ الشام، فماتوا في طاعون عمواس، قال: فلما قدم عمرو جاء أبو معمر بن حبيب أخوة أم وائل، - فخاصموه في موالي أخيهم إلىٰ عمر بن الخطّاب، فقال عمر: أقضي بينكم بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «ما احرز الولد فهو لعصبته من كان» قال: فكتب عمر بذلك كتاباً فيه شهادة عبد الرَّحمن بن عوف، وزيد بن ثابت ورجل آخر، فلم يزل الكتاب في أيدينا حتىٰ استخلف عبد الملك بن مروان، فمات مولاها وترك ألفي دينار، فبلغهم أن الحجَّاج قد غيّر هذا القضاء، فخاصموه إلىٰ هشام بن إسماعيل فرفعهم إلىٰ عبد الملك بن مروان، فرفعنا إلىٰ القاضي فأتيته بكتاب عمر، فقال عبد الملك للقاضي: حقيق إذا أتيت بكتابه عمر بن الخطّاب أن تنتهي إليه، ثم قال: هذا من القضاء الذي كنت أرىٰ أن أحداً لا يشك فيه، وما كانت أرىٰ أنه بلغ من رأي أهل المدينة أن يشكّوا، وقضي لنا بكتاب عمر، فنحن فيه بعد.

٧٧٢٨ - معمر بن المثنىٰ أبو عبيدة التيميّ البصري النحويّ العلاّمة[١]

حدَّث عن هشام بن عروة، وأبي عمرو بن العلاء المقرئ، ورؤبة بن العجّاج الراجز، وأعين بن لبطه بن همام بن غالب المجاشعي، وغيلان بن محمّد اليافعي، ويونس بن حبيب النحوي.

وروىٰ عنه أبو عبيد القاسم بن سلاّم، وأبو عثمان بكر بن محمّد المازني، وأبو حاتم سهل بن محمّد السجستاني، وأبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم، وأبو زيد عمر بن شبّة النميري، وقيس بن حفص الدارمي، وإبراهيم بن محمّد بن عرعرة بن البرند السامي، وعبد العزيز بن حرب الليثي، وعمرو بن محمّد بن جعفر، وعلي بن محمّد النوفلي، وأبو غسّان رفيع بن سلمة المعروف بدمار، وأبو علي محمّد بن معاوية النيسابوري، وأبو العيناء محمّد ابن القاسم وغيرهم.

وقدم دمشق وسمع بها.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، أنا أبو منصور بن شكرويه، نا أبو نعيم أحمد بن عبد

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٧٥/١٨ وتهذيب التهذيب: ٥٠٢/٥ وتاريخ بغداد: ٢٥٢/١٣ وميزان الاعتدال: ١٥٥/٤ وتذكرة الحفاظ: ٣٧١/١ ووفيات الأعيان: ٢٣٥/٥ وإنباه الرواة: ٢٧٦/٣ وبغية الوعاة: ٢٩٤/٢ وشذرات الذهب: ٢٤/٢.

الله الحافظ، نا إبراهيم بن أحمد الهمداني، نا أوس بن أحمد بن أوس، نا داود ابن سليمان بن خزيمة.

ح **وأَخْبَرَناه** أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو حازم العبدوي، أخبرني علي ابن أحمد الجرجاني، حدَّثني داود بن سليمان بن خزيمة البخاري.

نا محمّد بن إسماعيل البخاري، نا عمرو بن محمّد، نا أبو عبيدة معمر بن المثنىٰ التَّيمي - زاد نصر الله: من تيم قريش - نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يخصف نعليه، وكنت أغزل، فنظرت إلىٰ رسول الله ﷺ فجعل جبينه يعرق، وجعل عرقه يتولد نوراً، قالت: فبهتُّ فيه، فنظر إليّ - زاد الخطيب: ﷺ وقالا: - فقال: «**ما لك بهت؟**» فقلت: يا رسول الله، نظرت إليك فجعل جبينك يعرق، وجعل عرقك يتولد نوراً، فلو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنّك أحق بشعره، قال: «**وما يقول يا عائشة أبو كبير الهذلي؟**» فقالت: يقول:

ومبرَّأ من كلّ غبَّر حيضةٍ وفساد مرضعةٍ وداءٍ مغيل

وإذا نظرت إلىٰ أسرّة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

سياق الحديث لنصر الله، وسقط من روايته ذكر محمّد بن إسماعيل، وعمرو بن محمّد وزاد في آخره: قالت: فقام النبي ﷺ وقبّل بين عيني وقال: «**جزاك الله يا عائشة عنّي خيراً، ما سررت مني كسروري منك**» [١٣٥٨٥][٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم السلماسي، أنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو علي الجازري، أنا المعافىٰ بن زكريا، أنشدنا أبو بكر بن دريد، أنشدنا أبو عثمان - هو التوزي - عن أبي عبيدة، عن يونس:

خلقان لا أرضىٰ فعالهما تيه الغنىٰ ومذلّة الفقر

فإذا غنيت فلا تكن بطراً وإذا افتقرت فته علىٰ الدهر

واصبر فلست بواجد خلقاً أدنىٰ إلىٰ فرجٍ من الصبر

قال: وأنا أبو بكر، أنشدنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة:

لي صاحب ليس يخلو لسانه من جراحي

يجيد تمزيق عرضي علىٰ طريق المزاح

أَنْبَأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -

ح **قال:** وأنا أبو طاهر، أنا علي.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٢٥٢ - ٢٥٣.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ١/٣٢٥.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: معمر بن المثنىٰ أبو عبيدة النحوي، تيمي، روىٰ عن رؤبة بن العجاج، روىٰ عنه قيس بن حفص، وإبراهيم بن محمّد بن عرعرة، وعبد العزيز بن حرب الليثي، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمّد: روىٰ عنه أبو عبيد القاسم بن سلاّم، وعمر بن شبّة النميري. أخبرنا الحسين بن الحسن قال: سئل يحيىٰ بن معين عن أبي عبيدة البصري النحوي، فقال: **ليس به بأس**.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عبيدة معمر بن المثنىٰ صاحب العربية، سمع رؤبة بن العجاج.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر أنا جعفر بن يحيىٰ، أنا عبيد الله بن سعيد الوائلي، أنا الخصيب ابن عبد الله، أخبرني أبو موسىٰ بن النسائي، أخبرني أبي أبو عبد الرّحمن قال: أبو عبيدة معمر بن المثنىٰ.

أَنْبَأنا أبو جعفر الهمذاني، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي، أنا محمّد بن محمّد الحاكم قال: أبو عبيدة معمر بن المثنىٰ صاحب العربية، سمع رؤبة بن العجاج البصري، واسم العجّاج عبد الله، وكنيته أبو الحجّاف، والأعين بن لبطة بن الفرزدق الشاعر، وغيلان بن محمّد اليافعي، روىٰ عنه أبو عبيد القاسم بن سلاّم البغدادي، وأبو علي محمّد بن معاوية النيسابوري.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا الخطيب قال[٢]: معمر بن المثنىٰ، أبو عبيدة التَّيمي، البصري، النحوي، العلاّمة، يقال إنه ولد في سنة عشر ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن البصري، وقال الجاحظ: لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم منه، وقدم بغداد أيام هارون الرشيد، وقرىء عليه بها أشياء من كتبه، وأسند الحديث عن هشام بن عروة وغيره، روىٰ عنه من البغداديين وغيرهم: علي بن المغيرة الأثرم، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم، وأبو عثمان المازني، وأبو حاتم السجستاني، وعمر بن شبّة النميري في آخرين، وذكر وفاته بإسنادها، وقال في سنة تسع ومائتين، وقيل سنة عشر، وقيل سنة إحدىٰ عشرة، وقيل سنة ثلاث عشرة بالبصرة وله ثمان وتسعون سنة.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٥٩/٨. (٢) تاريخ بغداد: ٢٥٢/١٣.

ذكر من اسمه معن

٧٧٢٩ـ معن بن أوس بن نصر بن زياد، ويقال: زياد بن أسحم، ويقال: ابن زيادة بن أسعد بن أسحم بن ربيعة، ويقال: زبيد بن عدّاء، ـ ويقال: عدي ـ بن ثعلبة بن ذؤيب ابن سعد بن عدّاء بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[١]

واسم أم عثمان بن عمرو: مزينة، وإليها ينسب المزينون، ويقال: مزينة هو عمرو ابن أد، ومعن شاعر مجيد، أدرك عمر بن الخطّاب، وعاش إلىٰ فتنة ابن الزبير ومروان بن الحكم، وكان معاوية يفضله ويقول كان أشعر أهل الجاهلية من مزينة، وهو زهير، وكان أشعر أهل الإسلام منهم ابنه كعب، ومعن بن أوس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو بكر بن المزرفي، وأبو الدرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أبو أحمد الصريفيني، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، نا أبو عبد الله الزبير بن بكار، حدَّثني يوسف بن عيّاش ـ مولىٰ حمزة بن عبد الله بن الزبير ـ عن حبيب بن ثابت قال: دخل معن بن أوس المزني علىٰ معاوية، فاستنشده معاوية، فأنشده:

والله ما أدري وإنّي لأوجل ... علىٰ أيّنا تغدو المنية أوّل

فقال له معاوية: أنشدنيها عبد الله بن الزبير فقال معن: اشتركنا فيها يا أمير المؤمنين، عقدت القوافي وحشا فيها الكلام، فضحك معاوية، وقال: فلثوا لي أيكما شاءت. قال معن: فذكرت ذلك لابن أبي عتيق فقال: والله لولا شغل معاوية بالخلافة لكنتما معه في الطين، فأيكما والت؟ قلت: إياي، أسلمها لي أبو بكر ورجع إلىٰ حظّه من قراءته وصلاته، قال ابن أبي عتيق: رجعت الإبل إلىٰ مباركها، قال يوسف بن عيّاش: قال حبيب بن ثابت وكان عبد الله بن الزبير راضع بعض ولد معن بلبان قديم، فكان معن أباه من الرضاعة.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمّد الكاتب[٢]، أخبرني محمّد بن جعفر النحوي ـ صهر المبرّد ـ نا أحمد بن عبيد أبو عصيدة عن الحرمازي، قال: سافر معن بن أوس إلىٰ الشام، وخلف ابنته ليلىٰ في جوار عمر بن أبي سلمة وأم سلمة أم المؤمنين وفي جوار عاصم بن عمر بن الخطاب، فقال له بعض عشيرته: علىٰ من خلفت ابنتك ليلىٰ بالحجاز وهي صبية ليس لها

---

(١) ترجمته وأخباره في الآغاني: ٥٤/١٢ والإصابة: ٤٩٩/٣ ومعجم الشعراء : ٣٩٩ وفيه: معن بن أبي أوس.

(٢) الأغاني: ٥٩/١٢.

من يكفلها؟ فقال معن:

لعمرك ما ليلىٰ بدار مضيعةٍ ... وما شيخها إذ غاب عنها بخائف
وإنّ لها جارين لن يغدار بها ... ربيب النبي وابن خير الخلائف

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر الخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، أنشدني أبي لمعن بن أوس المزني يمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير:

فإنّك فرع من قريش وإنّما ... تمجّ الندىٰ عنها الفروع الشوارع
عنوا قادة للناس بطحاء مكةٍ ... [لهم] وسقايات الحجيج الدوافع
فلما دعوا للموت لم تبك منهم ... علىٰ حدث الدهر العيون الدوامع

قال: سمعت محمّد بن الضحّاك وغيره من رواة القرشيين يقولون في عمر بن أبي سلمة وعاصم ابن عمر بن الخطاب بقول معن بن أوس في نخله بأحوس[1] من الأكحل:

لعمرك ما نخلي بحال مضيعةٍ ... ولا ربّها إن غاب عنها بخائف
وإن لها جارين لن يغدرا بها ... ربيب النبي وابن خير الخلائف

قال عمي مصعب بن عبد الله: أراد معن بقوله: وابن خير الخلائف: عبد الرّحمن بن أبي بكر الصدِّيق، كانت صدقة عاصم بالأكحل قبل عاصم، فلما قدم مصعب بن الزبير من العراق يريد ابن الزبير بمكة قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لعاصم بن عمر: اذهب بنا إلىٰ مصعب حتىٰ تستجديه من مال العراق فجاءه فأعطىٰ عبد الله بن جعفر أربعين يعيش ألف دينار، وأعطىٰ عاصم ابن عمر عشرين ألف دينار حكّمه فيها، فاحتكمها، فاشترىٰ بها صدقته بالأكحل، وقد كانت قبله لعبد الرّحمن بن أبي بكر، فقال عبد الله بن جعفر: ما لك لم تحكّمني كما حكّمت عاصم بن عمر؟ قال: كرهت أن تخزيني أو تبخّلني، قال: لو فعلتَ لفعلتُ.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو بكر أحمد بن علي المرورُّوذي ـ بدمشق ـ أنا أبو جعفر محمّد بن علي المرورُّوذي قال: قال أبو سليمان حمد بن محمّد الخطابي وعلىٰ المعنىٰ الأول في هذا الشعر لشعر ذكره قول معن ابن أوس:

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته ... علىٰ طرف الهجران إن كان يعقل
ويركب حدّ السيف من أن تضيمه ... إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وهذه القصيدة التي أوّلها:

لعمرك ما أدري وإنّي لأوجل ... علىٰ أيّنا تغدو المنية أول

---

(١) أحوس بوزن أفعل موضع في بلاد مزينة، فيه نخل كثير. (معجم البلدان).

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ[١]، نا أحمد بن محمّد بن سنان، نا محمّد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت عبد الله بن محمّد بن عبيد يقول: سمعت محمّد بن عبيد يقول: لم يترك عروة بن الزبير ورده في الليلة التي قطعت فيها رجله، قال: وتمثّل بأبيات معن بن أوس:

لعمري ما أهويت كفي لريبةٍ ولا حملتني نحو فاحشةٍ رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلّني رأيي عليها ولا عقلي
وأعلم أنّي لم تصبني مصيبةٌ من الدهر إلاّ قد أصابت فتىً مثلي

أَنْبَأنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أحمد بن محمّد بن أحمد الطهراني، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبناني، نا ابن أبي الدنيا، نا أبي قال: لما قطعت رجل عروة لم يدع ورده تلك الليلة.

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أحمد بن عبيد، نا الهيثم بن عدي، عن صالح بن حسَّان، عن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر أن عبد الملك قال لبنيه: لينشد كلّ واحد منكم أحسن شعر سمع به، فأنشدوه لامرىء القيس وطرفة محاسن ما قالا: فقال عبد الملك: أشعر والله منهما معن بن أوس حيث يقول[٢]:

وذي رحم قلّت أظفار ظغنه بحلمي عنه وهو ليس له حلم
وأسعىٰ لكي أبني ويهدم دائبا وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم
يحاول رغمي لا يحاول غيره وكالموت عندي أن ينال له رغم
فما زلت في لين له وتعطُّفٍ عليه كما تحنو علىٰ الولد الأمّ
لأستلّ منه الضغن حتىٰ سللته وإنّ كان ذا ضغن يضيق به الحلم

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين الهمداني، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن ابن رزمة الخباز ـ ببغداد أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن جعفر الجوزي، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني هارون بن أبي يحيىٰ، نا أبو عمر العمري عن شيخ من محارب أن عبد الملك بن مروان كان يوماً في عدّة من ولده وأهل بيته فقال: لينشد كلّ رجلٍ منكم أشعر ما يروي من الشعر، فأنشدوه لزهير، والنابغة، وامرىء القيس، وطرفة، ولبيد، فقال عبد الملك: أشعر منهم الذي يقول:

وذي رحم قلّمت أظفار ظغنه بحلمي عنه وهو ليس له حلم
يحول رغمي لا يحاول غيره وكالموت عندي أن ينال له رغم
فإن أعف عنه أغض عيناً علىٰ قذىٰ وليس له بالصفح عن ذنبه علم
فإن انتصر منه أكن مثل رائش سهام عدوّ يستهاض بها العظم

(١) حلية الأولياء: ١٧٨/٢ في ترجمة عروة بن الزبير. (٢) الأغاني: ٦٠/١٢.

صبرت علىٰ ما كان بيني وبينه ... وما يستوي حرب الأقارب والسلم
ويشتم عرضي بالمغيب جاهداً ... وليس له عندي هوان ولا شتم
إذا سمته وصل القرابة سامني ... قطيعتها تلك السفاهة والإثم
وإن أدعه للنصف يأب ويعصني ... ويدع لحكم جائر غيره الحكم
وقد كنت أكوي الكاشحين وأشفي ... وأقطع قطعاً ليس ينفعه الحسم
وقد كنت أجزي النكر بالنكر مثله ... وأحلم أحياناً ولو عظم الجرم
فلولا اتقاء الله والرحم التي ... رعايتها حق وتعطيلها ظلم
إذاً لعلاه بارقي وحطمته ... بوسم سنان لا يشاكله وسم
ويسعىٰ إذا أبنىٰ يهدم صالحي ... وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم
يودّ [لو] أني معدم ذو خصاصة ... وأكره جهدي أن يخالطه العدم
ويعتد غنماً في الحوادث نكبتي ... وما إن له فيها شفاء ولا غنم
أكون له إن ينكب الدهر مدرهاً ... أكالب عنه الخصم إذ عضه الخصم
وألجم عنه كل أبلح طامح ... ألدّ شديد الخصم غايته الغشم
فما زلت في لين له وتعطّف ... عليه كما تحنو علىٰ الولد الأم
وقولي إذا أخشىٰ عليه مصيبة ... ألا أسلم فذاك الخال والرفد والعم
وصبري علىٰ أشياء منه تريبني ... وكظم علىٰ غيظي وقد ينفع الكظم
لأسئل منه الضغن حتىٰ استللته ... وقد كان ذا حقد يضيق به الحزم
رأيت انثلاماً بيننا فرقعته ... برفقي وإحنائي وقد يرقع الثلم
وأبرأت غل الصدر منه توسعاً ... بحلمي كما يشفىٰ بالأدوية الكلم
فأطفأت نار الحرب بيني وبينه ... وأصبح بعد الحرب وهو لنا سلم

قال أبو بكر: والشعر لمعن بن أوس المزني، ولم ينشده كله هارون.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، وعبد الله بن أحمد بن عمر، وأبو تراب حيدرة بن أحمد المقرئ، قالوا: حدَّثنا ـ وأبو الفضل محمّد بن عمر بن يوسف الأرموي، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا محمّد بن أحمد بن رزق، نا جعفر بن محمّد بن نصير الخلدي، نا أحمد بن محمّد بن مسروق الطوسي، نا أبو الحسن بنان المغازلي، حدَّثني محمّد بن عمر النميري، قال: سمعت عمر ينشد لمعن بن أوس بن زهير بن أبي سلمىٰ:

ما مسني من غنًىٰ يوماً ولا عدمٍ ... إلّا وقولي عليه: الحمد لله
قد يرزق المرء لا من حسن حيلته ... ويصرف الرزق عن ذي الحيلة الداهي

٧٧٣٠ ـ معن بن ثور بن يزيد بن الأخنس السلمي[١]

من الصدر الأول.

سمع حبيب بن مسلمة.

حكىٰ عنه عطية بن قيس.

وكانت له دار في درب الجبن، وقيل بمرج راهط.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن بن السمسار، قالا: أنا أبو عبد الله بن مروان، نا أحمد بن المعلّىٰ، نا العبّاس بن عثمان، نا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر، وعبد الله بن العلاء بن زبر قالا: سمعنا عطية بن قيس يقول: قال حبيب بن مسلمة لمعن بن ثور السلمي: هل تدري لم اتخذت النصارىٰ الديارات؟ قال معن: ولم؟ قال: إنّه لما أحدثت الملوك في دينها البدع وضيّعوا أمر النبيين، وأكلوا الخنزير اعتزلوهم في الديارات، وتركوهم وما ابتدعوا، فتخلّوا للعبادة، قال حبيب لمعن: فهل لك، قال: ليس يوم ذاك.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن الأصبهاني قالا: ـ أنا حمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: معن بن ثور السلمي، قاله عبد الله بن العلاء بن زبر عن عطية بن قيس.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالا: أنا ابن منده، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: معن بن ثور قال: اجتمع هو وحبيب بن مسلمة فسألا راهباً في صومعته عن سبب احتباسه، روىٰ عنه عطية بن قيس، سمعت أبي يقول ذلك.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، والمحفوظ ما تقدّم.

أَخْبَرَنا أبو محمّد السلمي، نا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٢] قال: وأخبرني محمّد بن معاذ، عن أبيه عن الهيثم ابن عمران أنه سمع إسماعيل بن عبيد الله يذكر أن الضَّحَّاك بن قيس وهمام ابن قبيصة، وذكر الألهاني: وابن ثور السلمي، قتلوا براهط.

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل: ٢٧٦/٨ والتاريخ الكبير: ٣٨٩/٧.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٣٣/١ ـ ٢٣٤.

وذكر المدائني أنه ركز بن أبي سمر الهلالي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جفعر، نا يعقوب قال: قلت لعبد الرَّحمن بن إبراهيم: متىٰ كان راهط؟ قال: مات يزيد سنة أربع وراهط سنة خمس وستين.

آخر الجزء الثاني والثمانين بعد الستمائة من الفرع.

٧٧٣١ ـ معن بن حميد بن فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيبة ابن الأصرم بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي

لجده صحبة، وكان حميد شريفاً، ولاّه يزيد بن معاوية مصر، وولاّه عبد الملك البحرين، له ذكر.

أَنْبأنا أبو القاسم النسيب وجماعة عن أبي بكر الخطيب، أنا الحسين بن محمّد الرافعي ـ إجازة ـ أنا أحمد بن كامل أبو بكر القاضي، أنا أحمد بن سعيد بن شاهين، أخبرني مصعب ابن عبد الله الزبيري، عن عبد الله بن محمّد، عن عمارة بن القداح قال: فولد عمرو بن عوف: عوفاً، فمن ولد عوف بن عمرو: مالك، وفيه العدد، وكلفة، وحنش، وولد كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف: جحجبا، فولد جحجبا: الحريش، والأصرم، ومجدعة، وكعباً، وعمراً، وولد الأصرم بن جحجبا: صهيبة، فولد صهيبة: قيساً وزيداً درج، فولد قيس: ناقداً، فولد ناقد: عبيد بن ناقد الشاعر، وابنه فضالة بن عبيد شهدا أُحداً والمشاهد بعدها، وكان له شرف، ولاّه عمر بن الخطّاب، وولاّه عثمان ابن عفّان القضاء بالشام، وولاّه معاوية الصوائف غير مرة، وتوفي بعد معاوية، ومن ولده معن بن حميد بن فضالة، وكان له شرف، ولي ليزيد بن معاوية، وولي البحرين لعبد الملك بن مروان.

قال: وأنا أحمد بن مصعب، أخبرني يحيىٰ بن الزبير بن عبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير أن الأحوص قال في مرضه الذي توفي فيه:

يا بشر يا رب محزون بمصرعنا ... وشامت جذل ما مسّه الحزن
وما سمات امرىءٍ إن مات صاحبه ... وقد يرىٰ أنه بالموت مرتهن

قال: فذكر لي يحيىٰ بن الزبير أنه كان يهجوهم، وقال لهم يهجو معن بن حميد:

أيغضب مولىٰ مالك أن يعيبه ... ولا أعتب المولىٰ إذا ما يغضبا
وكم من لئيم قد قدحت وصومه ... وملصق نكبته فتنكبا
ومن معشر أبديت فيهم عيوبه ... يكون عليهم آخر الدهر مَربا
عليك بأدنىٰ الخطب إن أنت نلته ... فإنك لم تذهب بك الدهر مذهبا
رأيتك مزهواً كأن آباؤكم ... صهيبه أمسىٰ خير عمرو مركبا

فإن منعت عمر أباها بحبها ... وشحت عليه فالتمس غيره أبا
وتعرفكم كوثا إذا ما نسبتم ... وتنكركم في ساحة الدار جحجبا

٧٧٣٢ ـ معن بن سالم العاملي

ولي غازية البحر لمروان بن محمّد بن مروان.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم ابن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك القرشي، نا محمّد بن عائذ، نا الوليد قال:

لما ولي مروان بن محمّد ولّي ـ يعني ـ غزو البحر بركة ابن يزيد العاملي، فوليه نفعه وخالد ثم ولي من بعده معن بن سالم العاملي.

٧٧٣٣ ـ معن بن فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيبة ابن الأصرم بن جحجيا ابن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس الأنصاري

ولي اليمن، وذكره أبو محمّد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي في كتاب النسب[١].

٧٧٣٤ ـ معن بن الوليد بن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ الغسَّاني[٢]

روىٰ عن أبيه، وسفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية، والوليد بن مسلم، ومخلد بن حسين، وأبي مسهر الغسَّاني، وجنادة بن محمّد المرّي، وشعيب بن إسحاق، ووكيع بن الجرَّاح.

روىٰ عنه: أبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم الرَّازي، ويزيد بن محمّد بن عبد الصَّمد، وأبو عدي عوف بن عبد الرَّحمن الغسَّاني.

ولم يذكره البخاري في تاريخه.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمّد الشاهد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، أخبرني معن بن الوليد بن هشام الغسَّاني، نا الوليد بن مسلم، عن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري أن عياض بن غنم بني ببيت المقدس حماماً[٣].

قال[٤]: وحدَّثني معن بن الوليد بن هشام الغَسَّاني عن ابن عيينة عن ابن جدعان قال: قال ابن عمر بن عبد العزيز: ليت لي مجلساً من عبيد الله [بين] يديه.

---

(١) جمهرة أنساب العرب: ٣٣٦.

(٢) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل: ٢٧٨/٨.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢١٨/١.

(٤) القائل أبو زرعة، والخبر في تاريخه: ٤٠٧/١.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلاّل، قالا: أنا ابن منده، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: معن بن الوليد بن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ الغسَّاني، روىٰ عن مروان بن معاوية، والوليد بن مسلم، ومخلد بن الحسين، سمع منه أبي، وروىٰ عنه، سمعت أبي يقول: كان معن بن الوليد الدمشقي من ثقات المسلمين.

أَخْبَرَنا أبو محمّد المزكي، نا عبد العزيز، أنا تمام، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في ذكر أصحاب الوليد وابن شعيب وغيرهم: معن بن الوليد بن هشام.

قال: ونا عبد العزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: قلت لأبي سعيد ـ يعني ـ عبد الرَّحمن بن إبراهيم: دحيم تقدم علىٰ معن بن الوليد من أصحاب الوليد بن مسلم أحداً، قال: لا، كان صاحب حديث.

قال أبو زرعة: ومات معن بن الوليد بن هشام، **ثقة**، من أصحاب الوليد بن مسلم، قبل سنة عشرين ومائتين.

وقال في موضع آخر[2]: مات معن بن الوليد بن هشام سنة ثمان عشرة ومائتين.

وقال عمرو بن دحيم: مات سنة ثمان عشرة ومائتين.

وذكر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن أنه مات سنة ثمان عشرة ومائتين.

٧٧٣٥ ـ معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب بن جرو بن زعب بن مالك ابن خفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان أبو يزيد السُّلمي[3]

له ولأبيه ولجده صحبة.

روىٰ عن النبي ﷺ.

روىٰ عنه: أبو الجويرية حطان بن خفاف الجرمي، وسهيل بن ذراع.

وشهد معن فتح دمشق، وله بها دار، وكان ذا بلاء في الغزو، وكان له مكان عند عمر ابن الخطاب، وشهد صفِّين مع معاوية.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا الحسن ابن مروان، نا إبراهيم بن أبي سفيان، نا محمّد بن يوسف الفريابي، نا إسرائيل بن يونس، نا أبو

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٧٨/٨.　(٢) تاريخ أبي زرعة: ٧٠٩/٢.

(٣) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم : ٢٦٠ وأسد الغابة: ٤٦٣/٤ وتهذيب الكمال: ٢٨٩/١٨ وتهذيب التهذيب: ٥٠٧/٥ والإصابة: ٤٥٠/٣.

الجويرية الجرمي أن معن بن يزيد قال: بايعت النبيﷺ أنا وأبي وجدي، وخطب عليّ فأنكحني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا هشام بن سعيد، نا أبو عوانة، عن أبي الجويرية، عن معن ابن يزيد السُّلمي قال: سمعته يقول: بايعت النبيﷺ أنا وأبي وجدي، وخاصمت إليه فأفلجني، وخطب علي فأنكحني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو محمّد الحسين ابن أحمد بن علي الكرابيسي، أنا أبو بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة، نا بشر بن معن، نا أبو عوانة، عن أبي الجويرية، عن معن بن يزيد قال: [بايعت رسول اللهﷺ أنا وأبي وجدي، وخاصمت إليه فأفلجني، وخطب عليّ فأنكحني.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية قالت: قرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن القرىء قالا: أنا أبو يلعىٰ، نا عبد الأعلىٰ ـ زاد ابن حمدان: بن حماد ـ وعبد الرحمن بن سلام وعدة قالوا: أنا أبو عوانة عن أبي الجويرية عن معن بن يزيد قال]: بايعت النبيﷺ ـ قال ابن المقرئ: رسول اللهﷺ ـ أنا وأبي وجدي، وخاصمت إليه فأفلجني، وخطب عليّ فأنكحني[1].

وقال معن: لا تحلّ غنيمة حتىٰ تقسم علىٰ بالناس كفة واحدة، فإذا قسم حلّ لي أن أعطيك.

وهذا لفظ عبد الأعلىٰ خاصة، وليس في حديث غيره: فإذا قسم فأنا أعطيك، وفي حديث ابن المقرئ: حل لي أن أعطيك.

رواه الجراح بن مليح، عن أبي الجويرية، فزاد في متنه.

أخبرتنا به أم المجتبىٰ العلوية قالت: قرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلىٰ سفيان بن وكيع، نا أبي، عن جدي عن أبي الجويرية الجرمي قال: سمعت معن بن يزيد يقول: خاصمت إلىٰ رسول اللهﷺ فأفلجني، وخطب علي فأنكحني أنا وجدي، قلت له: ما كانت خصومتك؟ قال: كان رجل يغشىٰ المسجد فيتصدق علىٰ رجال يعرفهم، فجاء ذات ليلة ومعه صرّه، فظن أني بعض من يعرفه، فلما أصبح تبين له فقال: ردّها، فأبيت، فاختصمنا إلىٰ النبيﷺ، فأجاز لي الصدقة، وقال: «**لك أجر ما نويت**»[١٣٥٨٦][2][3].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أحمد ابن محمّد بن زياد، نا عباس بن محمّد الدوري، نا يحيىٰ بن حمّاد، نا أبو عوانة، عن عاصم بن

---

(١) أسد الغابة: ٤/٤٣٦.

(٢) تهذيب الكمال: ١٨/٢٩٠.

(٣) السنن الكبرىٰ للبيهقي: ٧/٣٤.

كليب، عن سهيل بن ذراع، عن معن بن يزيد أن النبي ﷺ خطب وقال فيه: «إن من البيان سحراً».

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، وأحمد بن الحسن بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، قالا: أنا محمّد ابن الحسن ابن أحمد، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة ابن خيّاط قال[1]: ومن بني منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، ثم من بني سليم بن منصور: معن بن يزيد ابن الأخنس بن حبيب بن جرو بن زعب بن مالك بن خفاف بن امرىء القيس ابن بهثة بن سليم، يكنىٰ أبا يزيد، من ساكني الكوفة.

أَنْبأنا أبو محمّد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: ومن بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر: معن بن يزيد بن الأخنس السُّلمي، يكنىٰ أبا يزيد، جاء عنه حديثان.

أَنْبأنا أبو الغنائم بن النرسي، حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال[2]: معن بن يزيد السُّلمي، روىٰ عنه أهل الكوفة، وذكر له حديث أبي الجويرية.

أَنْبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]: معن بن يزيد السلمي له صحبة، روىٰ عنه أبو الجويرية الجرمي، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أبو يزيد معن بن يزيد.

أخبرني أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية من نزل الشام من مصر: معن بن يزيد، له بالشام حديث، رواه كثير بن مرّة، زاد غير الكندي: عن أبي زرعة: داره بدمشق.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن جوصا ـ

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط : ٩٨ و ١٠٠ رقم ٣٣٤. (٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٣٨٩/٧.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٧٦/٨.

إجازة ـ

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا ابن جوصا ـ قراءة ـ

قال: سمعت ابن سميع يقول: يزيد بن الأخنس السّلمي أبو معن بن يزيد، وابنه معن ابن يزيد بن الأخنس الخفافي، حيّ من بني سليم، ومعن وأبوه وجدّه بايعوا رسول الله ﷺ جميعاً، ومعن ويزيد بن الأخنس قتلا براهط.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويهة، أنا أبو أحمد قال: أبو يزيد معن بن يزيد بن الأخنس بن خباب بن جرول بن زعب بن مالك بن خفاف ابن امرىء القيس بن بهثة بن سليم السّلمي، له صحبة من النبي ﷺ، حديثه في الكوفيين، ولأبيه يزيد بن الأخنس أيضاً صحبة من المصطفىٰ عليه السلام، وهما من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه العبدي قال: معن بن يزيد بن الأخنس السّلمي، له صحبة، روىٰ عنه أبو الجويرية الجرمي، ووائل ابن كليب، وكان قدم مصر سنة ثلاث وأربعين، وصار إلىٰ الإسكندرية، له ولابيه ولجدّه صحبة.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: معن بن يزيد السُّلمي الكوفي، سمع النبي ﷺ، روىٰ عنه أبو الجويرية حطان بن خفاف في الزكاة.

أَنْبَأنا أبو علي الحدّاد، قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ: معن بن يزيد بن الأخنس السُّلمي له صحبة، حديثه عند أبي الجويرية الجرمي، له ولأبيه وجدّه صحبة، قدم مصر سنة ثلاث وأربعين.

وقال الليث عن يزيد بن أبي حبيب: أن معن بن يزيد بن الأخنس هو وأبوه شهدوا بدراً، ولا أعلم رجلاً هو وابنه وابن ابنه مسلمين شهدوا بدراً غيرهم(١).

قرأت علىٰ أبي محمّد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٢): أما زعب بكسر الزاي، فهو يزيد ابن الأخنس بن حبيب بن جرّة بن زغب بن مالك من بني بهثة بن سليم بن منصور، روىٰ هو وابنه معن عن النبي ﷺ، ذكره الطبري، قال: وذكره الدارقطني بالغين المعجمة وهو غلط ظاهر، وهو زعب بعين مهملة مشهور، وإلىٰ اليوم منهم خلق بالحجاز زعبيون، ولهم خفارة في طريق مكة.

كتب إليّ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم الحطّاب، أنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن عيسىٰ السعدي، أنا عبيد الله بن محمد بن محمّد العكبري قال: قرىء علىٰ عبد الله ابن محمّد

---

(١) أسد الغابة: ٤/٤٦٣.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٤/١٨٥.

البغوي، نا ابن هانئ ـ يعني إبراهيم، نا ابن بكير المصري، نا ابن وهب، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب أن معن بن يزيد بن الأخنس من بني سليم، هو وأبوه وجده تمام عدّة أصحاب بدر، ولا أعلم رجلاً وابنه وابن ابنه شهد بدراً مسلمين كلهم مع رسول الله ﷺ غيرهم، لا أعلم ليزيد بن أبي حبيب متابعاً علىٰ شهودهم بدراً، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي أبو عبد الرّحمن قال في تسمية من صحب النبي ﷺ هو وأبو ه وجده، فذكرهم وذكر فيهم: معن بن يزيد بن الأخنس السُّلمي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا أبو علي ابن الصوّاف، أنا الحسن بن علي القطّان، نا إسماعيل بن عيسىٰ العطار، حدَّثني أبو حذيفة إسحاق ابن بشر القرشي قال: قالوا: وقدم معن بن يزيد بن الأخنس السُّلمي في رجال من بني سليم نحواً من مائة، فقال أبو بكر: لو كانوا هؤلاء أكثر مما هم أمضيناهم، فقال له عمر: والله لو كانوا عشرة لرأيت أن تمدّ بهم إخوانهم، ووالله إني لأرىٰ أن نمدّهم بالرجل الواحد إذا كان ذا حزم وغناءٍ قالوا: فقال حبيب بن مسلمة الفهري: وعندي نحو من عدّتهم، رجال من أفناء القبائل، ذو رغبة في الجهاد، فأجمعنا وهؤلاء جميعاً يا خليفة رسول الله ﷺ، ثم ابعثنا مدداً لإخواننا من المسلمين، قالوا: فقال أبو بكر: فاخرج بهم جميعاً، فأنت أمير القوم حتىٰ تقدم علىٰ إخوانك، قال: فعسكر بهم ثم جمع إليه أصحابه، ثم مضىٰ بهم حتىٰ قدم علىٰ يزيد بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بسر، نا ابن عائذ، أخبرني إسماعيل بن عيّاش، عن يحيىٰ بن يزيد، عن يزيد بن أبي أنيسة عن عقبة بن رافع قال: غزوت مع عمي الصائفة وعلينا معن بن يزيد الخفافي، من أصحاب النبي ﷺ، فنزل منزلاً حتىٰ أشفينا علىٰ أرض العدو، فقام في الناس، فحمد الله وأثنىٰ عليه فقال: يا أيها الناس، إنا لا نريد أن نقسم الغنم والعلف، وأشباه ذلك، فخذوا منه أحببتم، فقد أحللناكم منه.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو المظفّر ابن الأستاذ أبي القاسم، وأبو القاسم زاهر ابن طاهر أبي عبد الرّحمن، قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق بن خزيمة، نا جدي، نا بشر بن معاذ، نا أبو عوانة، عن أبي الجويرية عن معن بن يزيد قال: لا تحلّ غنيمة حتىٰ تقسم علىٰ الناس حقة واحدة، فإذا قسم حلّ لنا أن نعطيك.

أَنْبَأنا أبو علي الحدّاد وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو خليفة، نا محمّد بن سلام الجمحي قال: ـ سمعت بكّار بن محمّد بن واسع قال: قال معاوية: ما ولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دينها من محمّد ﷺ، وما ولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دنياها مني، فقال

معن بن يزيد السُّلمي: ما ولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دينها من محمّدﷺ، ولا شراً لها في دنياها منك، قال: ولم؟ قال: لأنك عوّدتهم عادة كأني بهم قد طلبوها من غيرك، فكأني بهم صرعىٰ في الطرق، قال: ويحك، والله إني لأكاتمها نفسي منذ كذا وكذا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا الحسن بن عبد العزيز الجذامي، نا أبو مسهر، نا سعيد ـ يعني ـ ابن عبد العزيز قال: دخل معن بن يزيد بن الأخنس السُّلمي علىٰ معاوية.

عنه اللحاف، فلمّا نظر إليه معن بكىٰ، فقال له معاوية: ما يبكيك؟ هذا الذي كنتم تلتمسون لي ـ يريد البقاء ـ

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسين بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال[1]: وشهد معن بن يزيد يوم المرج ـ مرج راهط ـ

(١) طبقات ابن سعد: ٣٧/٦.

[ذكر من اسمه] معيوف

٧٧٣٦ ـ معيوف بن يحيىٰ الحجوري الهمداني

من أهل دمشق.

ولي غزو البحر، وولي علىٰ جند دمشق في بعض الصوائف.

حكىٰ عنه ابنه حميد بن معيوف.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير ـ قراءة ـ

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثالثة: معيوف الحجوري، من همدان، جدّ بني معيوف، دمشقي.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني وغيره قالوا: أنا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بسر، نا محمّد بن عائذ، أخبرني عبد الأعلى بن مسهر قال: كان علىٰ الصائفة في سنة ثلاث وخمسين معيوف بن يحيىٰ، وفي سنة ثمان وخمسين ومائة معيوف بن يحيىٰ المذكور.

أَخْبَرَنا أبو بكر غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال(١): سنة ثلاث وخمسين [ومئة] ولي الصائفة معيوف بن يحيىٰ فلم يدرب.

وقال(٢): سنة ثمان وخمسين [ومئة] كان ـ يعني ـ المنصور ـ وجّه معيوف بن يحيىٰ إلىٰ الروم، فأدرب من درب الحدث، وقفل من درب الراهب سالما.

وفيها ـ يعني ـ سنة ثمان وخمسين غزا معيوف بن يحيىٰ، فقتل وسبىٰ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: وفيها ـ يعني ـ سنة ثلاث وخمسين ومائة غزا معيوف بن يحيىٰ الحجوري الصائفة، ولم يدرب.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب وغيره، قالوا: أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرَّحمن بن عثمان، أنا علي ابن إبراهيم، أنا أبو عبد الملك البسري، نا أبو عبد الله بن عائذ قال: فذكر الوليد عن من أخبره أن

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٤٢٧ حوادث سنة ١٥٣. (٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٤٢٩.

المهدي أمير المؤمنين ولّىٰ ابنه هارون الصائفة، وكان فيها من أهل الشام وأهل خراسان، وأهل الكوفة، والبصرة، ومتطوعة أهل الحجاز، واليمن مئتان وثمانية آلاف، فكان علىٰ أهل فلسطين محمّد بن زيادة اللخمي، وعلىٰ أهل الأردن عبد الملك بن الدهاث، وعلىٰ أهل دمشق معيوف بن يحيىٰ الحجوري، وعلىٰ أهل حمص: عيسىٰ بن عمر الكندي، وذكر بعض الغزاة.

قال ابن عائذ: واستخلف موسىٰ بن محمّد فغزا سنة تسع وستين ومائة معيوف بن يحيىٰ.

٧٧٣٧ ـ معيوف[١] بن يحيىٰ بن معيوف

ولي إمره دمشق في أيام المأمون، وأظنه ابن ابن المذكور آنفاً.

قرأت بخط أبي الحسين الرَّازي في تسمية ولاة دمشق، ثم معيوف بن يحيىٰ الهمداني الدمشقي، وكان قد وقع في أيامه غلاء بدمشق، فقال فيه أهل دمشق الأشعار، ومما قيل فيه:

ما كنت أحسب أن الخبز فاكهةٌ ... حتىٰ تربَّع في الخضراء معيوف

قال الرَّازي: حدَّثني أبو بكر محمّد بن أحمد بن يحيىٰ بن أحمد بن يزيد بن الحكم الحجوري الدمشقي، حدَّثني أبي عن شيوخه وأهل بيته قالوا: كان أحمد بن يزيد بن الحكم له بأس وشجاعة، وكان يسكن في قرية بالغوطة يقال لها: أرزونا[٢]، وكانت اليمن في سائر القرىٰ تنحاش إليه، وترئسه عليها، وله أخبار منها: أن الأمير الذي قدم الشام في حرب ابن بيهس سأل عنه......[٣] بعث إليه إلىٰ قريته بأرزونا، فقدم عليه، وأكرمه، ثم عرض عليه أن يستخلفه علىٰ دمشق، فامتنع من ذلك وقال: قد كبرت سنّي، وما بي حاجة إلىٰ هؤلاء، فقال: هل ها هنا من اليمن من له عدة يصلح لما ندبناك له؟ قال: نعم، معيوف بن يحيىٰ، فوجّه إليه، وأحضره، واستخلفه، فكانت أيامه أيام بؤس وجدب وغلاء، فقال فيه الشاعر:

ما كنت أحسب أن الخبز فاكهةٌ ... حتىٰ تربّع في الخضراء معيوف

قال: ثم كان حميد بن معيوف يخلف أباه معيوف، وتوفي أحمد بن الحكم فكان ابنه يحيىٰ بن الحكم، ويكنىٰ أبا شبيب كان له موالي، وكان في الموضع الذي يسكنه نصراني يعرف بسلمون، فطرق بعض مواليه منزله، فوجد فيه سلمون النصراني مع أهله، فشكاه إلىٰ مولاه يحيىٰ بن الحكم، وذهب النصراني من فزعه فأسلم علىٰ يدي حميد بن معيوف وقال: والله لا قتلت بقتلته إلّا مولاه يحيىٰ بن الحكم، فجعل عليه الرصد حتىٰ طلع يحيىٰ إلىٰ مزرعة له يعرف بمنطور، فكمن له حميد في جماعة من غلمانه حين انصرف يحيىٰ من المزرعة، وخرج عليه حميد في الكمين فقاتلوهم

(١) ترجمته وأخباره في أمراء دمشق : ٨٦ وتحفة ذوي الألباب: ٢٦٦/١ وتاريخ خليفة (الفهارس).
(٢) أرزونا: من قرىٰ دمشق (معجم البلدان).

(٣) كذا بالأصل .

قتالاً شديداً، وقتل غلام من غلمانه أسود يقال له صندل، فركت يحيىٰ بن الحكم من ساعته إلىٰ العراق، وقصد عيسىٰ بن موسىٰ الهاشمي، وتظلّم من بني معيوف، وذكر أن هذا الغلام المقتول لم يكن غلامه، وإنّما كان أخوه، قال: فحمل من بني معيوف جماعة إلىٰ العراق، وتشتت أمرهم، وكان لهم أرض في ناحية أرزونا فاستوهبها من أمير المؤمنين، فوهبها له، وجعلها مقابر، وهي إلىٰ وقتنا هذا تعرف بالصوافي بعد أن صلب فيها من كان زرعها، أو ضرب بالسوط؛ في حديث طويل.

[ذكر من اسمه] مغراء

٧٧٣٨ ـ مغراء بن أحمر بن سارية بن مالك النميري

رأس أهل قنسرين، وكان ديوانه بخراسان، وكان وجيهاً عند نصر بن سيّار الليثي أميرها، وأوفده علىٰ هشام بن عبد الملك.

قرأت علىٰ أبي الوفاء حفّاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمّد ابن جرير الطبري قال[1]: ذكر أن نصراً ـ يعني: ابن سيّار ـ وجّه مغراء بن أحمر إلىٰ العراق، وافداً منصرفاً من غزوته الثانية فرغانة فقال له يوسف بن عمر: يا بن أحمر، أيغلبكم ابن الأقطع، يا معشر قيس علىٰ سلطانكم، فقال: قد كان ذلك، أصلح الله الإمير، قال: فإذا قدمت علىٰ أمير المؤمنين فابقر بطنه، فقدموا علىٰ هشام، فسألهم عن أمر خراسان، فتكلم مغراء، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم ذكر يوسف ابن عمر بخير فقال: ويحك، أخبرني عن خراسان، قال: ليس لك جند يا أمير المؤمنين، أعد ولا أحد منهم، من سواذق في السماء وفراسته مثل الفيل، وعدّه وعدد من قوم ليس لهم قائد، قال: ويحك، فما فعل الكناني؟ قال: لا يعرف ولده من الكبر، فرد عليه مقالته، وبعث إلىٰ دار الضيافة، فأُتي بشبل بن عبد الرحمن المازني، فقال له هشام: أخبرني عن نصر قال: ليس بالشيخ يخشىٰ خرفه، ولا الشاب يخشىٰ سفهه، المجرِّب [المجرَّب] قد ولي عامة ثغور خراسان وحروبها قبل ولايته، فكتب إلىٰ يوسف بذلك، فوضع يوسف الأرصاد، فلما انتهوا إلىٰ الموصل تركوا طريق البريد، وتكأدوا حتىٰ قدموا بيهق ـ وقد كتب إلىٰ نصر بقول شبل ـ وكان إبراهيم بن بسام في الوفد، فمكر به يوسف، ونعىٰ له نصراً، وأخبره أنه قد ولّىٰ الحكم بن الصّلت بن أبي عقيل خراسان، ففسم له إبراهيم أمر خراسان كله حتىٰ قدم عليه إبراهيم بن زياد رسول نصر، فعرف أن يوسف قد مكر به، فقال: أهلكني يوسف.

وقيل: إن نصراً أوفد مغراء وأوفد معه حملة بن نعيم الكلبي، فلمّا قدموا علىٰ يوسف أطمع يوسف مغراء، إن هو تنقصّ نصراً عند هشام أن يوليه السند، فلمّا قدموا عليه ذكر مغراء بأس نصر ونجدته، ورأيه، أطنب في ذلك، ثم قال: والله لو كان الله متعنا منه ببقية، فاستوىٰ هشام جالساً، ثم قال: ببقية ماذا؟ قال: لا يعرف الرجل إلّا بجرمه، ولا يفهم حتىٰ يدنىٰ منه وما يكاد يفهم من ضعف صوته من كبره، فقام حملة الكلبي، فقال: يا أمير المؤمنين، كذب والله، ما هو كما قال، هو وهو، فقال هشام: إنّ نصراً ليس كما وصفت، وهذا من يوسف بن عمر.... حسد لنصر، وقد كان يوسف

---

(١) تاريخ الطبري: ١٦٣/٧ في حوادث سنة ١٢٣.

كتب إلىٰ هشام يذكر كبر نصر وضعفه، ويذكر له سلم بن قتيبة، فكتب إليه هشام: اله عن ذكر الكناني، فلمّا قدم مغراء على يوسف قال: قد علمت بلاء نصر عندي، وقد صنعت به ما قد علمت، فليس لي في صحبته خير، ولا لي بخراسان مقام، فأمره بالمقام، وكتب إلىٰ نصر: إنّي قد حولت اسمه، فأشخص إليّ من قبلك من أهله.

وقيل: إن يوسف لما أمر مغراء بعيب نصر، قال: كيف أعيبه مع بلائه وآثاره الجميلة عندي وعند قومي، فلم يزل به، فقال: فيما أعيبه؟ أعيب تجربته أو طاعته؟ أو يمن نقيبته أو سياسته؟ قال: عبد بالكبر، فلمّا دخل علىٰ هشام تكلم مغراء، وذكر نصراً بأحسن ما يكون، ثم قال في آخر كلامه: لولا، فاستوىٰ هشام وقال: ما لولا إذ الدهر غلبنا عليه، قال: ما بلغ به ويحك الدهر، قال: ما نعرف الرجل إلّا من قريب، وما نعرفه إلّا بصوته، وقد ضعف عن الغزو والركوب، فشقّ ذلك علىٰ هشام، فتكلم حملة بن نعيم، فلمّا بلغ نصراً قول مغراء بعث هارون بن السياوش إلىٰ الحكم بن نميلة، وهو في السرّاجين يعرض الجند، فأخذ برجله فسحبه عن طنفسته، وكسر لواءه علىٰ رأسه وضربه، بطنفسته وجهه، وقال: كذلك يفعل الله بأصحاب الغدر.

وذكر علي بن محمد[1] عن الحارث بن أفلح بن مالك بن أسماء بن خارجة قال: لما ولىٰ نصر خراسان أدنىٰ معزاء بن أحمر بن سارية بن مالك النميري والحكم بن نميلة بن مالك والحجاج بن هارون بن مالك، وكان مغراء بن أحمر النميري رأى أهل قنسرين، فآثر نصر مغراء وسنّىٰ منزلته، وشفعه في حوائجه، واستعمل ابن عمه الحكم بن نميلة علىٰ الجوزجان، ثم عقد للحكم علىٰ أهل العالية، وكان أبوه بالبصرة عليهم، وكان بعده عكابة بن نميلة، ثم أوفد نصر وفداً من أهل الشام وأهل خراسان، وصير عليهم مغراء، وكان في الوفد حملة بن نعيم الكلبي.

ذكر من اسمه مغلّس

٧٧٣٩ ـ مغلّس البغدادي[2]

سمع بدمشق هشام بن خالد الأزرق.

روىٰ عنه: عبدان بن أحمد الجواليقي الأهوازي.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو سعد المالِيني.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف ابن إبراهيم.

---

(١) تاريخ الطبري: ١٩٥/٧.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد: ٢٦٤/١٣.

قالا: أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ[(١)] قال: سمعت عبدان يقول: نا مغلّس البغدادي، شيخ **ثقة**، سنة نيّف وثلاثين قبل أن ألقىٰ هشام بن خالد بعشر سنين، فلما لقيت هشام بن خالد نسيت أن أسأله، نا هشام بن خالد، نا خالد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبيﷺ قال: «**كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها**»[١٣٥٨٧][(٢)].

قال الخطيب[(٣)]: مغلّس البغدادي حدَّث عن هشام بن خالد الدمشقي، روىٰ عنه عبد الله بن أحمد بن موسىٰ المعروف بعبدان الأهوازي.

[ذكر من اسمه] مغيث

٧٧٤٠ ـ مغيث بن سميّ أبو أيوب الأوزاعي[(٤)]

حدَّث عن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن الزُّبير، وأبي هريرة، وعمير بن ربيعة، وكعب الأخبار.

روىٰ عنه: عطاء بن أبي رباح، وزيد بن واقد، ونهيك بن يريم الأوزاعي، ومحمّد ابن يزيد بن الرحبي، والحضرمي بن لاحق، وأبو بكر عمرو بن سعيد الأوزاعي، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا العباس بن عبد الله الترقفي، نا محمّد بن المبارك الصوري، حدَّثني يحيىٰ ابن حمزة، حدَّثني زيد بن واقد، عن مغيث بن سميّ الأوزاعي، عن أبي هريرة قال: يا رسول الله، أيّ الناس أفضل؟ قال: «**كلّ مخموم القلب، صدوق اللسان**»، قالوا: صدوق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: «**التّقي النقيّ لا إثم فيه ولا بغي، ولا غلّ ولا حسد**»[١٣٥٨٨][(٥)].

كذا حدَّثناه وهو وهم وصوابه ما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا علي بن الحسين بن صدقة الشرابي، أنا أبو بكر ابن أبي الحديد.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن مسلم، وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي الحسين بن حمزة، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا العباس بن عبد الله الترقفي، نا محمّد بن المبارك الصوري، نا يحيىٰ بن حمزة، حدَّثني زيد بن واقد، عن مغيث ابن سميّ الأوزاعي، عن عبد الله بن عمرو قال: قيل: يا رسول الله، أيّ الناس أفضل؟

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٥/٣ في ترجمة خالد بن يزيد بن أسد البجلي القسري.

(٢) تاريخ أصفهان: ١٨/٢. (٣) تاريخ بغداد: ٢٦٤/١٣.

(٤) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٩٤/١٨ وتهذيب التهذيب: ٥٠٨/٥ والتاريخ الكبير: ٢٤/٨ والجرح والتعديل: ٣٩١/٨.

(٥) مكارم الاخلاق: ٩.

قال: «**كلّ مخموم القلب، صدوق اللسان**»، فقالوا: صدوق اللسان قد عرفناه، فما مخموم القلب؟ قال: «**التقيّ النقيّ لا إثم فيه ولا بغي، ولا غلّ ولا حسد**»، قالوا: فمن يليه يا رسول الله؟ قال: «**الّذين شنؤوا الدنيا وأحبُّوا الآخرة**»، قالوا: ما نعرف هذا فينا إلّا رافع مولىٰ رسول الله ﷺ فمن يليه؟ قال: «**مؤمن في خلق حسن**»[١٣٥٨٩][(١)].

وكذا رواه صدقة بن خالد عن زيد.

[**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن غانم الحداد، أنا عبد الرحمن بن محمّد بن إسحاق ابن منده، أنا أبي أنا سهل السري النجاري، نا حامد بن سهل وخلف بن سليمان قالا: نا هشام بن عمار.

قال: وأنا أحمد بن عبد الله بن صفوان بدمشق، نا إبراهيم بن عبد الرحمن، نا هشام بن عمار نا صدقة بن خالد، نا زيد بن واقد عن مغيث بن سمي الأوزاعي، عن عبد الله بن عمرو قال: قلنا يا رسول الله من خير الناس؟ قال: «**ذو القلب المخموم. واللسان الصادق**» قلنا: قد عرفنا اللسان الصادق، فماذا القلب المخموم؟ قال: «**هو التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد**» قلنا: فمن علىٰ أثره؟ قال: «**الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة**» قلنا: ما نعرف هذا فينا إلّا رافع مولىٰ رسول الله ﷺ، فمن علىٰ أثره؟ هو: «**هو من في خلق حسن**» قلنا أما هذا فإنه فينا[١٣٥٩٠][(٢)].

تابعه القاسم بن موسىٰ عن يزيد.

أَخْبَرَناه أبو علي الحدّاد ـ في كتابه ـ وحدَّثنا أبو مسعود المعدّل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا طالب بن قرّة الأذني، نا محمّد بن عيسىٰ الطّبّاع، نا القاسم ابن موسىٰ، عن زيد ابن واقد، عن مغيث بن سميّ وكان قاضياً لعبد الله بن الزُّبير، عن عبد الله بن عمرو قال: قيل للنبي ﷺ: أيّ الناس أفضل؟ قال: «**مؤمن مخموم القلب، صدوق اللسان**»، قيل له: وما المخموم القلب؟ قال: «**التقي لله، النقي لا إثم فيه، ولا بغي، ولا غلّ ولا حسد**»، قالوا: فمن يليه يا رسول الله؟ قال: «**الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة**»، قالوا: ما نعرف هذا فينا إلّا رافع مولىٰ رسول الله ﷺ، قالوا: فمن يليه؟ قال: «**مؤمن في خلق حسن**»[١٣٥٩١][(٣)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمّد ابن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدَّثنا نهيك ابن يريم، حدَّثني مغيث بن سمّي قال: صلّيت مع ابن الزُّبير صلاة الفجر، فصلّىٰ فغلّس[(٤)]، وكان يسفر بها، فلمّا سلّم قلت لعبد الله بن عمر: ما هذه الصلاة ـ وهو إلىٰ جانبي ـ؟ فقال: هذه صلاتنا مع رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، فلما قتل عمر أسفر بها عثمان.

---

(١) مكارم الاخلاق: ٩.
(٢) تفسير الدر المنثور: ٣/٢٩١.
(٣) حلية الأولياء: ١/١٨٣.
(٤) الغلس محركة ظلمة آخر الليل. وأغلسوا: دخلوا فهيا، وغلسوا ساروا، ووردوا بغلس (القاموس).

حكىٰ أبو عيسىٰ الترمذي أن البخاري قال: حدِّث الأوزاعي عن نهيك بن مريم في المغلس بالفجر، حديث حسن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[1]، حدَّثني عبد الرَّحمن - يعني - ابن إبراهيم، نا الوليد، نا الأوزاعي، حدَّثني نهيك بن يريم الأوزاعي، **لا بأس به**، عن مغيث بن سميّ الأوزاعي، وهؤلاء رجال الشام، ليس فيهم **إلَّا ثقة**، قال: صلىٰ بنا عبد الله بن الزُّبير الغداة فغلّس بها، فالتفت إلىٰ ابن عمر، فقال: ما هذه الصّلاة؟ قال: هذه صلاتنا مع رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، فلما قتل عمر أسفر بها عثمان.

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمّد عبد الجبَّار بن محمّد الفقيه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا أحمد بن الفضل العسقلاني، نا بشر ابن بكر، نا الأوزاعي، حدَّثني نهيك بن يريم، حدَّثني مغيث بن سميّ أن ابن الزبير غلّس بصلاة الفجر، فأنكرت ذلك، فلمّا سلّم التفتّ إلىٰ ابن عمر قلت: ما هذه الصلاة؟ - وهو إلىٰ جانبي - قال: هذه صلاتنا مع رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، فلمّا قتل عمر أسفر بها عثمان.

قرأنا علىٰ أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمّد، عن أبي عمر ابن حيويه، أنا محمّد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال: ومغيث بن سميّ الأوزاعي الذي يحدِّث عن عبد الله ابن عمرو بن العاصي، يكنىٰ أبا أيوب، حدَّثني بذلك أبو محمّد التميمي، عن أبي مسهر، عن محمّد بن شعيب، عن أبي بكر ابن سعد.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقاء، نا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيىٰ يقول: مغيث بن سميّ، شامي.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمّد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال[2]: قال أبو زكريا: ومغيث ابن سميّ من الأوزاعي، شامي، كان صاحب كتب كأبي الجلد، و وهب بن منبّه.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد - زاد أبو الفضل بن الحسن ومحمّد ابن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال[3]: مغيث بن سميّ الأوزاعي، أبو أيوب، كنّاه أبو مسهر.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن منده، أنا حمد - إجازة -

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢/٤٣٨.
(٢) تهذيب الكمال: ١٨/٢٩٥.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ٨/٢٤.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: مغيث بن سميّ الأوزاعي أبو أيوب، روىٰ عن عبد الله بن عمرو، وابن عمر، وابن الزبير، وكعب، روىٰ عنه نهيك بن يريم، وزيد بن واقد، الحضرمي بن لاحق، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمّد: وروىٰ عنه محمّد بن يزيد الرحبي.

آخر الجزء الثمانين بعد الأربعمائة من الأصل.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمّد بن ناصر ـ بقراءتي عليه ـ عن أبي الفضل جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي قال: أبو أيوب مغيث بن سميّ الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، نا جعفر بن محمّد بن جعفر، نا عبد الرّحمن بن عمرو قال.

في الطبقة الثانية: مغيث بن سميّ، روىٰ عن كعب، يكنىٰ أبا أيوب.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أحمد ـ إجازة ـ

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب ابن الحسن، أنا أحمد ـ قراءة.

قال: سمعت ابن سميع[٢] يقول في الطبقة الثانية: ومغيث بن سميّ الأوزاعي، دمشقي، أدرك الزبير، ووكيعاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر، نا أبو بشر قال: أبو أيوب مغيث بن سميّ الأوزاعي.

أَخْبَرَنا محمّد بن شجاع، أنا أبو صادق محمّد بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال: فأمّا مغيث: بعد الميم غين منقوطة، وتحت الياء نقطتان، وفوق الثاء ثلاث نقط، فمنهم: مغيث بن سميّ شامي أوزاعي، يروي عن أبي الدّرداء، وعبد الله بن عمرو روىٰ عنه نهيك بن يريم، وزيد بن واقد.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: مغيث بن سميّ الأوزاعي أبو أيوب، كنّاه أبو مسهر، سمع عبد الله بن عمر، وكعباً، روىٰ عنه زيد بن واقد، ونهيتك بن سميّ، وحضرمي بن لاحق، قال بعضهم عن مغيث بن سميّ: أدركت ألفاً من أصحاب النبي ﷺ.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/٣٩١.
(٢) تهذيب الكمال: ١٨/٢٩٤.

قال لنا أبو القاسم الواسطي: قال لنا أبو بكر الخطيب: وهم الدارقطني في قوله نهيك ابن سميّ، وإنّما هو نهيك بن يريم.

قرأت علىٰ أبي محمّد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

وحدَّثنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيىٰ القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا.

نا عبد الغني بن سعيد قال: مغيث: بالغين معجمة، والياء معجمة من تحتها بنقطتين، والثاء معجمة بثلاث: مغيث ابن سميّ.

قرأت علىٰ أبي محمّد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: أمّا مغيث بغين معجمة، وآخره ثاء معجمة بثلاث: مغيث بن سميّ أبو أيوب الأوزاعي، سمع عبد الله بن عمر، وكعباً، روىٰ عنه زيد بن واقد، ونهيك بن يريم ـ قاله الدارقطني: ابن سمي، وهو وهم ـ وحضرمي بن لاحق، وحكي أنه قال: أدركت ألفاً من أصحاب النبيﷺ.

وقال ابن ماكولا: قوله نهيك بن سميّ وهم، وإنّما هو نهيك بن يريم.

كذلك ذكره البخاري وكذلك رواه الوليد بن مسلم، والبابلتّي عن الأوزاعي، عن نهيك ابن يريم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: مغيث بن سميّ الأوزاعي، شامي، **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو محمّد المزكي، نا أبو محمّد الصوفي، أنا أبو محمّد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدَّثني عبد الرَّحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن أبي بكر بن سعيد، عن ابن سميّ الأوزاعي ـ وفي نسخة أخرىٰ: مغيث ـ قال: لقيت زهاء ألف من أصحاب رسول اللهﷺ، وكنت أغزو مع المائة[2].

قال: وأنا عبد الرَّحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر قال: جاء مغيث بن سميّ الأوزاعي إلىٰ مكحول فأوسع له.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم علي بن محمّد بن يحيىٰ السلمي، أنا أبي، أنا أحمد بن سليمان زبّان، نا هشام بن عمّار، نا صدقة بن خالد، نا ابن جابر قال: وأقبل مغيث بن سميّ إلىٰ مكحول، وأوسع له إلىٰ جنبه، فأبىٰ وجلس مقابل القبلة، وقال: هذا أشرف المجالس، وأجلّ دعوة تحضر.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢١٣/٧.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣١٩/١.

الفهرس

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي